الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة–

كلية أصول الدين

قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: إعلام ثقافي

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

موضوع البحث:

الصفحات الثقافية في جريدة النصر

– دراسة تحليلية–

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الدعوة والإعلام والاتصال: تخصص إعلام ثقافي

إعداد الطالبة:

خلود بشارة

إشراف الأستاذ الدكتور:

عبد الله بوجلال

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
د	عبدلي أحمد	رئيسا	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
أ.د	عبد الله بوجلال	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
د	فيلالي ليلى	عضوا	أستاذ محاضر–أ–	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
د	بوسنان رقية	عضوا	أستاذ محاضر–أ–	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

السنة الجامعية: 1436–1437هـ | 2015–2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[سورة التوبة: 105]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقني لطلب العلم ورزقني الصبر على مشاقه، ومنه إخراج هذا العمل ليرى النور. فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

ثم الشكر لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور "عبد الله بوجلال" على متابعته الجادة وتوجيهاته الصارمة وكذا صبره عليّ طيلة فترة إنجاز هذا البحث

ثم أتقدم بالشكر الخالص لكل أساتذتي الافاضل على ما قدموه لي من نصائح وتوجيهات وملاحظات كانت عونا لي وأخص بالذكر: الدكتور دليو فضيل والدكتور جمال العيفة والدكتور سكحال نور الدين والدكتور لعرج سمير.

كما أخص بالشكر الدكتورين عواطي أبو بكر وشبايكي الجمعي، وكل الذين ساهموا من بعيد أو من قريب، ماديا أو معنويا لإخراج هذا العمل.

فشكرا للجميع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

إهداء

إلى روح أمي الغالية التي رحلت عن دنيانا لكنها لا زالت تسكن قلوبنا وترافقنا في كل لحظة نعيشها...

إلى أبي الغالي الذي رباني على حب العلم وطلبه حفظه الله وأطال عمره...

إلى إخوتي وأخواتي جميعا وأزواجهم وأبناءهم...

إلى قرة العين زوجي "عبد الجليل" وابنتي "إسراء"...

إلى زملائي في دفعة الإعلام الثقافي: حبيبة، إيمان، سماء، سلمى، نعيمة، سامية، ليلى، نوال، وفوزي...

إلى كل أحبتي وكل من تذكرني بدعاء...

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدّمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمة:

تعد الثقافة معيارا لتقدم الشعوب ورقيها، وهي أساس لصناعة الإنسان وتنمية وعيه وذوقه، فإن أردنا معرفة مقدار تحضر أي أمة يكون ذلك بالعودة إلى ثقافتها، لأنها تمثل مصدرا للتصورات والنظام المعرفي الذي من شأنه أن يمنح المجتمع القابلية على التطور والارتقاء في سلم الحضارة.

وإذا كانت الثقافة تتبوأ هذه المكانة في حياة الأمم والشعوب والمجتمعات والأفراد، فإن الإعلام هو البوابة التي تلج الثقافة من خلالها إلى الفرد في أي مجتمع. فالإعلام وثيق الصلة بالثقافة ويتأثر كل منهما بالآخر ويؤثر فيه، إذ هو الناقل للثقافة والمعبر عنها بصورها المتعددة، وهذا يبيّن أهمية ودور الإعلام في تغيير كثير من التصورات والمفاهيم لدى الأفراد و الشعوب، وقد ساعد على ذلك سرعة وتطور انتشار وسائل الإعلام المختلفة.

وقد تنوعت أشكال النشر للمادة الثقافية حسب الوسيلة الإعلامية، فمنها البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، ومنها الصفحات الثقافية اليومية والملاحق الأسبوعية في الجرائد اليومية، بالإضافة إلى المجلات الثقافية المتخصصة. فأغلب الجرائد اليوم تخصص صفحة أو صفحتين لتغطية مواضيع ثقافية سواء في الفكر أو الأدب أو السينما والمسرح أو الفنون التشكيلية، كما تستقطب الكتاب والأدباء لإثراء هذه الصفحات بعصارة أفكارهم وأرائهم وللتعريف بإنتاجهم.

إن ما تتضمنه الصفحة الثقافية اليومية من مواد تعالج قضايا ثقافية متنوعة يسهم في تربية ذوق القارئ ويجعله متذوقا سليما، الأمر الذي من شأنه تحقيق جدوى الثقافة في حياتنا المعاصرة. كما أن هذه الصفحات تقدم للقارئ جرعات ثقافية تتسم بالاستمرار والتكرار في الكم والنوع. هذا التكرار هو الذي يحدث الأثر العميق والمستمر. ثم إن هذه الصفحات التي تقدم جرعات ثقافية يومية مبسطة تهيؤ القراء لقراءة مواد أكثر عمقا سواء من خلال المجلات المتخصصة أو الأبحاث المنشورة، أو الكتب الثقافية الأكثر عمقا وتركيزا.[1]

---

[1]- أحمد المغازي: التذوق الفني والفن الصحفي الحديث، هيئة الكتاب، القاهرة، 1984، ص 23.

فالصفحات الثقافية هي القناة الصحافية الراسخة التي تنقل القيم الفكرية والثقافية والأدبية والنقدية والجمالية إلى القرّاء غير المتخصصين، فتساعدهم على متابعة الإنجازات الثقافية والأدبية والفنية بوعي ناضج، خاصة وأن الكتب والدراسات الثقافية المتخصصة لم تتجاوز في انتشارها المثقفين المتخصصين. إن كثيرا من الإبداعات الثقافية والأدبية المختلفة نشرت في هذه الصفحات ولولا لجوء الثقافة بجميع أشكالها إلى هذه الصفحات لظلت حبيسة الدراسات الأكاديمية المتخصصة.[1]

ولقد تعددت وتنوعت البحوث التي اهتمت بدراسة المضمون الثقافي للصحافة المكتوبة، وتأتي هذه الدراسة المعنونة بـ"الصفحات الثقافية في صحيفة النصر –دراسة تحليلية–" ضمن هذا السياق كلبنة جديدة في قائمة الدراسات في هذا المجال، تسعى الباحثة من خلالها للتعرف على مختلف المضامين الثقافية التي تنشرها الجريدة وأسلوبها في عرض هذه المضامين.

تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول، وخصص الفصل الأول لإطار الدراسة ومنهجيتها، وقد قسمته إلى أربعة مباحث، حيث تضمن المبحث الأول موضوع الدراسة وفيه تم تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهدافها. واحتوى المبحث الثاني على عنصر تحديد المفاهيم، أما المبحث الثالث فخصص للدراسات السابقة، وتضمن المبحث الرابع الإجراءات المنهجية للبحث وتم فيه تحديد نوع الدراسة ومنهجها وأداة جمع البيانات، وعينة الدراسة.

أما الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري للبحث والذي اشتمل على مبحثين: تحدثت في المبحث الأول عن واقع الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية، أما الثاني فقد تعرضت فيه لأسباب ضعف هذه الصفحات.

أما الفصلين الثالث والرابع فقد خصصا للجانب التحليلي من الدراسة، حيث تناول الفصل الثالث الدراسة التحليلية الخاصة بفئات "ماذا قيل؟"، والتي شملت خمس مباحث تضمنت: فئة

---

[1] – نبيل راغب: العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 1999، ص 194.

الموضوع، فئة المصدر، فئة الشخصية التي ورد الخطاب على لسانها، فئة مجال الاهتمام وفئة القيم. وتناول الفصل الرابع الدراسة التحليلية الخاصة بفئات "كيف قيل؟"، والتي شملت بدورها خمس مباحث تضمنت: فئة اللغة، فئة المساحة، فئة المعالجة الطباعية للعنوان، فئة الصورة وفئة الأشكال الصحفية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول:

إطار الدراسة ومنهجيتها

المبحث الأول: موضوع الدراسة

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

يتضمن الإطار المنهجي للدراسة مجموعة من الإجراءات والقواعد التي يجب اتّباعها لضمان التنظيم المحكم والمنطقي لجميع مراحل البحث والذي يمكّن من الوصول إلى النتائج المرجوة. وهذا ما

يستلزم بناء خطة سليمة بدءا من تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وأهميتها وأهدافها، ثمّ ضبط مفاهيمها، وتناول الدراسات السابقة لها، ومرورا بباقي الإجراءات المنهجية من اختيار المنهج المتّبع وأدوات البحث والعينة المراد دراستها، وهذا ما سنتعرض إليه من خلال هذا الفصل.

المبحث الأول: موضوع الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يتميز هذا العصر بالتقدم المذهل في تكنولوجيا الاتصال، خاصة التكنولوجيا المستخدمة في وسائل الاتصال الجماهيري (المقروءة والمسموعة والمرئية)، سواء من حيث إنتاج موادها أو نشرها وبثها وتوصيلها إلى الناس بالوسائط المختلفة، أو من حيث تأثيرها القوي في حياة الفرد اليومية ومحاولة الناس استغلالها بشكل واسع، لغرض الاستفادة منها في توسيع أفقهم الثقافي والاجتماعي.

ويهدف الإعلام إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من المعرفة والوعي والإدراك لإحاطة الجمهور المتلقي إحاطة شاملة بالمادة الإعلامية، وهو بذلك يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لديه بخصوص القضايا والمشكلات المطروحة عن طريق تكنولوجيات الاتصال الحديثة.[1] حيث نستطيع معرفة أفكار وأسرار ورغبات وثقافة أي شعب في العالم من خلال وسائل إعلامه.[2]

فالثقافة هي المعبر الحقيقي عما وصلت إليه البشرية من تقدم فكري، ومن خلالها يتم رسم المفاهيم والتصورات كما يتم رسم القيم والسلوكات. فقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطاً متلازماً تطور مع الحياة الإنسانية وفقاً لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في شتى المجالات وما زالت الثقافة هي المحرك الأساس للفعل الإنساني، فمقياس تحضر الأمم ورقيّها مرتبط بتقدمها الثقافي بكل دلالات اللفظ ومحتوياته، وهذا ما تشهد به المدنية المعاصرة، فالأمم المتقدمة في عالمنا هي التي

---

[1] –Francis Balle, Médias et sociétés , 13ème édition, Edition Montchrestien, Paris (France) 2007- p22.

[2] – Bill Kovah et Tom Rosensti el, Principes du Journalisme- Nouveaux Horizons, Paris (France) 2004- p06.

استطاعت أن تأخذ بأسباب الثقافة في كافة جوانبها الإنسانية والعلمية وأن تحوّل وعيها الثقافي إلى فعل عام تتقدم به على غيرها.

إن المنتج الثقافي بكل صوره وأشكاله يتداخل مع الإعلام في ترابط وثيق، وتداخل مستمر، ذلك أنه يُفترض أن يجد الدعم من وسائل الإعلام في الترويج له –رصدا وعرضا، وتحليلا، لكل مكوناته– وتوسيع دائرة المستفيدين منه مما يسمح بحراك ثقافي إعلامي، ونهوضهما متوازيين لترابط بنيتهما التحتية. ومعالجة الأحداث والظواهر والتطورات الحاصلة في الحياة الثقافية.

وتعد الصفحات الثقافية في الصحافة المكتوبة بمثابة منابر ومصادر مهمة تهدف إلى طرح ومناقشة قضايا ثقافية وفكرية، وتسهم بشكل فعال في بلورة وعي المتلقي المتتبع لمحمل القضايا الثقافية والفكرية المطروحة عبرها، كما أنها تهتم باكتشاف الطاقات والمواهب الأدبية غير المكتشفة وتقديمها للقرّاء.

ويزخر الفضاء الإعلامي الجزائري بالعشرات من الصحف، خاصة بعد فتح المجال للتعددية الإعلامية في الصحافة المكتوبة، مما سمح بزيادة عددها، وأغلب هذه الجرائد تخصص مساحة من صفحاتها لكل ما هو ثقافي على غرار ما تفعله الصحف الجادة التي تحترم مهنتها وقراءها، نذكر من بينها صحيفة "الخبر" و"الشروق" و"الشعب" و"النصر" و"Elmoudjahid" و"Elwatan" و"Liberté" وغيرها، كما أن هناك جرائد تتعدى هذه الصفحات لتنشر ملاحق ثقافية أسبوعية تتكون من عدة صفحات منها صحيفة "الشعب" وصحيفة "الأحرار" و"النصر" و"الجمهورية" و"الجزائر نيوز"...

ولقد تعرضت هذه الصفحات للعديد من الانتقادات من المثقفين الجزائريين، حيث اشتكى العديد منهم من تراجع دور الصفحات الثقافية عما كانت عليه من قبل، وتخليها عن دورها الريادي في تعزيز الإبداع ونشر الوعي وتهذيب الذوق، حيث أصبحت تعتمد فقط على نقل أخبار المهرجانات والحفلات وفضائح الفنانين والمغنين مما ساهم في تسطيح الثقافة والسقوط بها من الجودة والجدية إلى الرداءة والابتذال، وقد ألقى العديد منهم باللوم على رؤساء التحرير والقائمين على هذه

الصفحات، والسياسة الثقافية للبلاد التي انحرفت بالثقافة من الفعل الثقافي إلى التنشيط الثقافي، مما أدى إلى تهميش وإقصاء المثقفين الحقيقيين من الكتابة في هذه الصفحات وتم تعويضهم بمثقفين مزيفين. وهذا ما عجّل باختفاء المجلات واحتجاب الصفحات والملاحق الثقافية من العديد من الصحف الجزائرية.

كل هذه الانتقادات تستوجب البحث فيها لمعرفة أسبابها والعوامل المتحكمة فيها ومعرفة كيف يتجلى هذا التراجع في مضمون الصفحات الثقافية بإجراء العديد من الدراسات على الصحف الجزائرية بمختلف انتماءاتها مما قد يسمح بتحرّي الانتقادات الموجهة لها والتعرف عن قرب على واقع الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية.

تتمحور هذه الدراسة حول المضمون الثقافي لجريدة النصر، والنصر هي من الجرائد القليلة التي تعطي للثقافة مساحة كبيرة من صفحاتها، فهي تخصص عدة صفحات ثقافية هي صفحة "ثقافة" وصفحة "ناس وحوادث" وصفحتا "تيلي ويكاند" بالإضافة إلى الملحق الثقافي الأسبوعي تحت عنوان "كراس الثقافة" والذي يشغل في الغالب خمس صفحات من مساحة الجريدة، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل هذا الاهتمام بتخصيص عدد من الصفحات للثقافة يعكسه اهتمام حقيقي وقيِّم بالثقافة، أم أن هذه المساحة شكلية ولا تعكس الواقع. هذا هو الانشغال الذي يجعلنا نطرح السؤال الرئيس الذي تدور حوله إشكالية الدراسة وهو كالتالي:

ما هي المضامين الثقافية المنشورة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر الجزائرية، وما هو الشكل الذي تقدم به؟

وتحت هذا التساؤل الرئيس تندرج التساؤلات الفرعية التالية:

على مستوى المضمون:

1- ما هي المواد الثقافية المنشورة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر؟

2- ما هي المواد التي تعطى لها أهمية أكثر من غيرها؟

3- ما هي المصادر التي تعتمدها الصفحات الثقافية لجريدة النصر؟

4- ما هي الشخصيات التي يرد الخطاب على لسانها في الصفحات محل الدراسة؟

5- فيم تتمثل مجالات اهتمامها؟

6- ما هي أهم القيم التي ركزت هذه الصفحات على إبرازها؟

على مستوى الشكل:

1- ما هي المساحة التي تخصصها الجريدة لصفحاتها الثقافية بالمقارنة مع الصفحات الأخرى؟

2- ما هو مستوى اللغة المستخدمة في هذه الصفحات؟

3- ما مدى ملاءمة العناصر التيبوغرافية المستخدمة في الصفحات الثقافية محل الدراسة للمضمون الثقافي المنشور بها؟

4- ما هي الأنواع الصحفية والقوالب الأدبية المستعملة لمعالجة المواضيع الثقافية المختلفة في هذه الصفحات؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

توجد عدة عوامل دفعتني لاختيار هذا الموضوع قصد دراسته، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية للباحثة في إجراء دراسة تحليلية، والتمكن من أساليب البحث العلمي وأدواته في هذا المجال.

- اهتمام وهاجس الباحثة بمشكلة الثقافة في المجتمع الجزائري من خلال وسائل الإعلام خاصة.

الأسباب الموضوعية:

- محاولة إضافة الجديد إلى رصيد الدراسات الثنائية (إعلامية- ثقافية) -الإعلام الثقافي- من خلال الصحافة المكتوبة، ذلك أن هذا المجال من البحث رغم أهميته لا يزال قي بدايته في الجزائر وبالتأكيد هو بحاجة إلى إضافات جديدة تغنيه وتثريه.

- يرجع سبب اختياري لجريدة النصر تحديدا، ملاحظة أن معظم الجرائد الجزائرية اليومية تخصص صفحة أو صفحتين يوميا للمادة الثقافية، غالبا ما تأخذ شكل أخبار حول الجديد من الأعمال الأدبية والفنية، ولكن جريدة النصر هي من بين الجرائد القليلة التي لها ملحق ثقافي أسبوعي له أكثر من خمس صفحات يتناول مواضيع ثقافية متنوعة بشكل متميز، وبقوالب فنية متعددة.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الصحافة المكتوبة التي رغم التطور الهائل لتكنولوجيات الإعلام والاتصال لا تزال تحافظ على مكانتها التقليدية بين وسائل الإعلام الأخرى، وهذا ما يؤكده الدكتور أديب خضور في قوله: " أعتقد، وبالرغم من سرعة إيقاع تطور الإعلام السمعي البصري، أن الصحافة المكتوبة ستحافظ على مواقعها على الخريطة الإعلامية. وستبقى الوسيلة الإعلامية التي تقدم المادة الإعلامية النوعية، الأرفع مستوى، والأقدر على معالجة الموضوعات الدقيقة والمعقدة والصعبة، والأمضى في إنجاز مهام شرح وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات، والأكفأ في مجال إشباع الحاجات الإعلامية المتزايدة التنوع والتعقيد للفرد الذي يرتفع مستواه التعليمي والثقافي وتزداد خبرته الاتصالية و يتصلب موقفه النقدي"[1]. كما أن للصحافة خصائص تتميز بها عن غيرها من وسائل الإعلام مثل سهولة الاسترجاع وقابلية الحفظ والتخزين، وقابليتها لتأمل القارئ لفترة زمنية أطول، مما يجعلها من أقدر الوسائل على نشر المضمون الثقافي الجيد بالمتابعة النقدية للأعمال الأدبية والفنية والفكرية وتقديمها للجمهور بآنية وحِرفية مع رصد الحراك الثقافي للمجتمع.

فلأهمية الوظيفة الثقافية للصحافة في توسيع آفاق الفرد وإيقاظ خياله، وإشباع حاجاته الجمالية، وإطلاق قدراته على الإبداع[2]، تكتسي هذه الدراسة الأهمية العلمية البالغة في تسليط الضوء على هذا الجانب "المهمّش" من وظائف الإعلام.

رابعا: أهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة البحث في المضامين الثقافية والأشكال التي تنشر بها في جريدة النصر تحقيقا للأهداف التالية:

1- تحديد المواد الثقافية التي تناولتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر.

2- تحديد الأنواع الصحفية والأدبية المستخدمة في الصفحات الثقافية للجريدة.

3- التعرف على الأشكال التي تعرض بها المضامين الثقافية للصحيفة محل الدراسة.

4- التعرف على ترتيب أولويات القضايا الثقافية للصحيفة محل الدراسة.

5- محاولة التعرف على ملامح الإنتاج الثقافي في الجزائر من خلال ممارسات الصفحات الثقافية التي هي عاكسة لما هو موجود في الساحة الثقافية للمجتمع.

---

[1]- أديب خضور: أزمة إعلام أم أزمة أنظمة، ط2، المكتبة الإعلامية، سوريا، 2008، ص88.

[2]- محمد محمود ذهبية: الإعلام المعاصر، ط1، مكتبة المجتمع العربي عمان، دار أجنادين، الرياض، 2007، ص43.

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم:

يستحسن قبل الخوض في الموضوع، الوقوف على أهم المفاهيم التي ترتكز عليها الدراسة لفهم معناها وتحديد مفهومها الإجرائي، وأهمها مفهوم الثقافة ومفهوم الصفحات الثقافية.

أولا: تعريف الثقافة:

تعتبر كلمة ثقافة من أكثر الكلمات استخداما وأكثرها تعقيدا في نفس الوقت، فقد كثرت وتنوعت التعريفات التي تناولتها، ولكن حتى اليوم لم يتوصل الباحثون إلى تعريف موحد لها، ولا أظن أن ذلك سيحدث، لأنها كلمة تزداد اتساعا كل يوم كلما تطورت حياة الشعوب وازدادت ثراء ولا يمكن لهذا التطور أن يتوقف. وثانيا لأن مرونة استعمالها تجعلها تناسب الطابع العام لأي فرد أو مجموعة بشرية مهما اختلفت منطلقاتها وطرق تفاعلها مع واقع الحياة، وأخيرا لأن كل باحث يتعرض للثقافة من منظور تخصصه الضيق ومجال بحثه.

- لغة:

في الأصل اللغوي لمفهوم الثقافة، يشار إلى أن الكلمة Culture قد اكتسبت معناها الفكري في أوروبا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر. فالكلمة الفرنسية كانت تعني في القرون الوسطى الطقوس الدينية Cultes لكنها في القرن السابع عشر كانت تعبر عن " فلاحة الأرض" ومع بداية القرن الثامن عشر اتخذت منحى يعبر عن التكوين الفكري عموما، وعن التقدم الفكري للشخص بخاصة، وعما يتطلبه ذلك من عمل، وما ينتج عنه من تطبيقات.[1]

أما الثقافة في اللغة العربية فإن لها معان كثيرة تدل في مجموعها على المهارة والحذق والإدراك والظفر بالشيء. جاء في لسان العرب في مادة ثَقَفَ: ثَقَفَ الشيءَ، ثَقْفًا وثَقَافًا وثُقُوفَةً، حَذَقَه. ورجلٌ ثَقْفٌ وثَقِفٌ وثَقَفٌ: حاذق فهِم. ويقال ثَقِف الشيء: وهو سرعة التعلم. وثَقَفْناهُ في موضع كذا: أي أخذناه. والثِّقَافِ والثَّقَافَةُ: العمل بالسيف. والثَّقْفُ: الخصام. والثَّقَافُ: ما تسوّى به الرِّماح، وتَثْقِيفُهَا: تسويتها.[2]

---

[1] – عزام أبو الحمام: الإعلام الثقافي جدليات وتحديات، ط1، دار أسامة، عمان، 2010، ص71.

[2] – ابن منظور: لسان العرب، المجلد 5، دار الكتب العلمية، لبنان، ص435.

كما جاء في القاموس المحيط: ثَقَفَ، ثَقْفًا، وثَقَافَةً: صار حاذِقا، خفيفا، فطنا، فهو ثَقْفٌ، وخل ثَقِيفٌ: حامض جدا.[1]

- اصطلاحا

تعريف تايلور: لعل من أقدم التعريفات وأكثرها ذيوعا لقيمته التاريخية تعريف عالم الأنثروبولوجيا إدوارد تايلور E.Taylor في كتابه **الثقافة البدائية 1871م**، حيث عرّف الثقافة بأنها "**ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات، أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع**"[2]. ويعتبر تعريف تايلور للثقافة من أشهر التعريفات ولأنه يجمع بين العناصر المادية واللامادية للثقافة. وهذا ما أعطاه القوة والاستمرارية.

تعريف تالكوت بارسونز (T.Parsons): والذي نشره عام **1945م**، فيقول:"**إن الثقافة تتكون من تلك النماذج المتصلة بالسلوك ومنتجات الفعل الإنساني التي يمكن أن تورث، بمعنى أن تنتقل من جيل إلى جيل بصرف النظر عن الجينات البيولوجية**"[3]. هذا التعريف المعياري للثقافة يركز على جانب الرأسمال الرمزي والقيم التي ينتجها الإنسان وتتحول إلى تراث اجتماعي ينتقل عبر الأجيال في تفاعل مستمر.

ويقترح **رايموند ويليامز**: Raymond Williams ثلاث تعريفات واسعة للثقافة:

الأول: "الثقافة يمكن استعمالها للإحالة إلى **عملية التطور الفكري والروحي والجمالي**". يمكننا على سبيل المثال أن نتكلم عن التطور الثقافي لأوروبا الغربية بالإحالة فقط إلى العوامل الفكرية والروحية والجمالية، وعظماء الفلاسفة والفنانين والشعراء. هذه بالتأكيد ستكون صيغة مفهومة.

– الاستعمال الثاني لكلمة ثقافة يمكن أن يكون للدلالة على"**طريقة خاصة للمعيشة**" إما لشعب أو حقبة زمنية أو لمجموعة. باستعمال هذا التعريف إذا كنا نتكلم عن التطور الثقافي لأوروبا الغربية، فسيطرأ في ذهننا ليس فقط العوامل الفكرية والجمالية، ولكن مثلا تطور: التعليم، الأعياد، الرياضة، الاحتفالات الدينية.

---

[1] – الفيروزابادي: محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الكتاب العربي، دم ن ، دت ن، ص 121.

[2] – أحمد بن نعمان: هذي هي الثقافة، ط1، شركة دار الأمة، الجزائر، 1996، ص20.

[3] – عزام أبو الحمام: المرجع السابق، ص73.

– **أخيرا**، يقترح ويليامز: أن الثقافة يمكن أن تستعمل للإحالة إلى "**الأعمال والممارسات والنشاطات الفكرية وخاصة الفنية**". بمعنى آخر: الثقافة هنا تعني النصوص، والممارسات التي وظيفتها الأساسية هي **إنتاج المعنى**. باستعمال هذا التعريف، من الممكن أن نفكر في أمثلة مثل: الشعر، الرواية، الباليه، الأوبرا والفنون الجميلة.[1] فالاستعمال الأول يركز على الجانب الفلسفي للثقافة، والاستعمال الثاني يركز على الجانب العملي للثقافة، أما الاستعمال الثالث فهو يتمحور حول جانب الإبداع الفني والجمالي أو كما يقول "رايموند" وظيفة "**إنتاج المعنى**". هذا الاستعمال الأخير هو الذي تنطلق منه دراستنا حول الإعلام الثقافي أو الصفحات الثقافية على وجه الخصوص.

في حين عرّف **المفكر العربي الجزائري "مالك بن نبي"** الثقافة بكونها: "مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته كرأسمال أولي في الوسط الذي ولد فيه، والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته".[2] فهو يرى أن الثقافة لا تضم في مفهومها الأفكار فحسب وإنما تضم أسلوب الحياة في مجتمع معين وتخص السلوك الاجتماعي ذاته[3].

تعريف اليونسكو: " إن الثقافة بمعناها الواسع، يمكن أن ينظر إليها اليوم على أنها جماع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات[4]. الثقافة حسب هذا التعريف هي طريقة حياة مجتمع أو مجموعة بشرية ما وهي المعايير التي تنظم حياتهم. هذا التعريف قريب جدا من تعريف تايلور.

---

[1] - Storey John, Cultural Theory And Popular Culture; An Introduction. Pearson/Longman. Fifth Ed, www.pearsoned.co.uk/storey.PDF. p p 1,2.

[2] – مالك بن نبي: شروط النهضة، ترجمة عبد الصبور شاهين وعمر كامل مسقاوي، دار الفكر، سوريا، 1986، ص83.

[3] – محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الدار التونسية للنشر، تونس، 1991، ص 68.

[4] – محمد محفوظ: الحضور والمثاقفة: المثقف العربي وتحديات العولمة، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2000، ص 19.

يمكن أن نلاحظ أن جل المقاربات الأنثروبولوجية لمفهوم الثقافة تجعلها شاملة لجميع مناحي الحياة، وبالتالي لا نستطيع أن نتوصل إلى تعريف منهجي إلا إذا تناولناها من الجانب الذي يخدم مجال بحثنا وهو إطار علاقة الثقافة بوسائل الإعلام.

وقد نجد في تعريف "كمال عمران" محاولة في هذا الصدد بحيث يعطي للثقافة معنيان، معنى عام ومعنى خاص:

تعريف كمال عمران: للثقافة حقلان كبيران متضافران، حقل يجد مدلولاته في علم الإناسة وحقل ينحت في الإطار الإبداعي الجمالي، الأول طبيعي في حياة الإنسان مجاله يفصح عن نحلة المعاش و عن التصور الذي يكشف عن صلة المجموعة البشرية – في مستوى الأفراد وفي مستوى الجماعات – بالحياة من حيث هي بِنًى ينتظم بها العالم المحيط.

1- الثقافة –في **البعد الإنساني**– هي مجموعة المؤسسات صلب المجتمع يرثها الفرد عن المجموعة بعفو البديهة، وهي التي تنحت النشاط المادي والذهني، فالثقافة تجسيم للسلوكيات التي يتعلمها المرء في المجتمع وبلورة للنتائج المتولدة عن تلك السلوكيات إذ أن العناصر المكونة لها، يتناقلها الأفراد ويتقاسمونها. فهي استعداد في الإنسان للتشكل في الوسط الاجتماعي والثقافي.[1]

2- الثقافة بما هي **جماع الفنون وغاية الإبداع**، معنى خاص يعرج إلى مجال في حياة الأفراد والمجموعات راق وهو راسخ في الفن في كل الضروب المنبجسة عنه وهي تجد في المجتمع العربي حظا واضحا يعبر في بعض الأحيان عن تميز بل عن تأسيس مدارس سواء في السينما أو في الفن التشكيلي أو المسرح[2]. فالثقافة وفق هذا المعنى الخاص هي نشاط إبداعي يقوم به أفراد معينون ليس في مجال الفن فحسب بل حتى في مجالات الأدب والفكر وكل ما له علاقة بإنتاج المعنى كما يقول "رايموند ويليامز".

تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: ومن أشهر تعريفات الثقافة وفق هذا المعنى الخاص تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية، وقد وضعت هذا التعريف لجنة الخطة الشاملة للثقافة العربية حيث عرّفت الثقافة بأنها: "الثقافة تشمل مجموع النشاط الفكري والفني بمعناهما الواسع، وما يتصل بهما من المهارات أو يعين عليهما من الوسائل، فهي

---

[1]- كمال عمران: التكامل بين الثقافة والتربية، كتاب الثقافة في تفاعلها مع القطاعات الأخرى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس 1995، ص9.

[2]- المرجع نفسه، ص11.

موصولة الروابط بجميع أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى، مؤثرة فيها ومتأثرة بها".[1]

– التعريف الإجرائي للثقافة:

بعد التعرض لمختلف تعريفات الثقافة العامة والخاصة يتوجب علينا وضع تعريف إجرائي حسب موضوع الدراسة ليساعدنا في القيام بالدراسة التحليلية:

ويمكن أن نعرف الثقافة إجرائيا بأنها:" مجموع النواتج الفكرية والفنية في مجالات الإبداع بفروعها مثل الشعر والقصة والرواية في الأدب، والسينما والمسرح والموسيقى والرسم في الفن، وكذا الفكر والفلسفة واللغة وجميع الأنشطة وكذا الوسائط الإعلامية التي تتناول هذه المواضيع وتقدمها للجمهور. والعامل المشترك بين جميع هذه المجالات هو ارتباطها بالإنتاج والتذوق الجمالي الذي يعطيها المعنى".

ثانيا: تعريف الصفحات الثقافية:

يعرف "إبراهيم العريس" الصفحات الثقافية بأنها: "ذلك الحيز من الأعمدة والصفحات الذي تكرسه الصحيفة اليومية أو المجلة الأسبوعية لبحث شؤون الأدب والفن، ومتابعة أخبارهما، ومنها الزاوية التي تحاول أن تضع القارئ يوما بعد يوم في جو ما يحدث في الساحة الثقافية محليا وعالميا"[2].

يمكن أن نعرف الصفحات الثقافية إجرائيا بأنها: "مجموعة من الصفحات تخصصها الصحف اليومية لنشر كل ما يتعلق بالثقافة من فن وأدب وفكر وغيرها بأنواع صحفية مختلفة"

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

يتعين على الباحث الذي يرغب في بدء مشروع بحثي في مجال جديد بالنسبة له أن يقوم بالاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت في نفس المجال، والتي تعد أساسا للموضوع البحثي المقترح، وبغير ذلك تكون محاولات الباحث ضربا من التخبط الذي يقوده حتما إلى تكرار ما سبق

---

[1] – محمد كحط عبيد الربيعي: الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، المضامين والأشكال والتلقي،(دراسة تحليلية وميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007، ص21. (نقلا عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس، 1996، ص16)

[2] – إبراهيم العريس، الكتابة في الزمن المتغير، تجربة في الصحافة الثقافية، دار الطباعة، بيروت، 1977، ص 9.

أن توصل إليه آخرون، مع احتمال تعرضه لنفس الأخطاء التي تعرضوا لها من قبل، دون أن تتاح له فرصة لإضافة أو ابتكار أي جديد في هذا المجال[1]

وفيما يلي نعرض مجموع الدراسات السابقة على النحو التالي:

الدراسة الأولى: بعنوان: "الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية وعلاقته بالسياسة الثقافية في الجزائر"[2] ،–دراسة تحليلية للمحتوى الثقافي لجريدة النصر لسنة 1988.

تتمحور هذه الدراسة حول الإجابة عن السؤال التالي: ما مدى تطابق " الخطاب الثقافي" في جريدة النصر مع المبادئ والقيم والأفكار التي يسعى المجتمع من خلال مؤسساته الثقافية – وبما في ذلك مؤسساته الإعلامية– إلى نشرها وترسيخها بين أفراده، هذا التساؤل كان في الحقيقة نتيجة مباشرة لأحداث الشغب التي وقعت في مدينة قسنطينة سنة 1986 وأدت إلى تخريب بعض الممتلكات العمومية ثم تأتي بعدها أحداث 05 أكتوبر 1988 التي شملت عددا من المدن الجزائرية ما عدا قسنطينة التي ظلت شبه هادئة. فالرسالة تبحث في جذور الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لهذه الفترة ومدى ارتباطه بالخطاب الثقافي المقدم في الجريدة، وهل هناك مؤشرات محددة تعود جذورها إلى الميدان الثقافي وهي من ثم المسؤولة عما يميز المجتمع من حالة استقرار سياسي، أم أن بعض المشكلات ذات المنشأ الثقافي قد تكون سببا في زعزعة استقرار المجتمع.

تهدف الدراسة إلى معرفة أهم العناصر الثقافية التي تركز الجريدة على نشرها، وهل هناك عناصر تعتبر أهم من غيرها، وتحديد فيما تتمثل المصادر المنتجة للمادة الثقافية التي تنشرها الجريدة: صحفيون، مراسلون، وكالات أنباء؟

استعمل الباحث منهج تحليل المضمون، واعتمد على العينة العشوائية المنتظمة حيث كانت مسافة الاختيار الفاصلة بين مفردة وأخرى خمسة أيام كون الصفحات الثقافية المتمثلة في "فن ومجتمع" و"أدب وفن" تصدران بصفة يومية في جريدة النصر، وقد وصل حجم عينته إلى 48 عددا ويعتبر هذا العدد كبيرا نسبيا حرصا من الباحث على الوصول إلى عينة ممثلة تسمح بتعميم النتائج

---

[1] – أحمد عبد المنعم حسن: أصول البحث العلمي–المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل الجامعية–، ج1، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص44.

[2] – حسين خريف: الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية وعلاقته بالسياسة الثقافية في الجزائر، دراسة تحليلية للمحتوى الثقافي بجريدة النصر سنة 1988، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 1995.

المتوصل إليها.

وتتمثل أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في:

1- توصل الباحث إل أن ما يقدم من مضمون ثقافي عبر هذه الجريدة "النصر" لا يلبي الأهداف الأساسية للسياسة الوطنية في المجال الثقافي في الجزائر، إذ أن جريدة النصر تركز على التغطية الصحفية بنسبة 51.32% على حساب الدراسات العلمية ومختلف الإبداعات، هذا ما لا يتماشى مع السياسة الثقافية في الجزائر التي تهدف إلى تشجيع روح الإبداع والابتكار، حتى تكون هناك إنتاجات ثقافية متكافئة مع نسبة الاستهلاك الثقافي.

2- أما النتيجة الثانية فتتمثل في أن الجريدة تهتم بالأحداث الوطنية أكثر من نظيرتها العربية والدولية بنسبة 52.12% مقابل 26.32% و21.54%. كما أن الجريدة لا تركز في محتواها الثقافي على إبراز بعدين هامين هما البعد الإسلامي والبعد الاشتراكي في تلك الفترة بل النسبة الأكبر كانت للبعد غير المحدد بنسبة 60.63%. وهذا ما يفسر عدم وجود توجيه مركزي أو حتى محلي من قبل الجريدة نحو إدخال عاملي الإسلام والاشتراكية ضمن منظور نشر المواضيع الثقافية.

هناك تشابه كبير بين دراسة الباحث "حسين خريف" والدراسة الحالية من حيث الوسيلة الإعلامية (جريدة النصر)، ومن حيث المنهج المتبع (المنهج المسحي) ومن حيث أداة جمع البيانات (استمارة تحليل المحتوى). إلا أن الدراسة السابقة اقتصرت فقط على التحليل الكمي دون الكيفي، وهذا ما جعلها غير قادرة على إعطاء تفسير واضح للنتائج الكمية المتوصل إليها. كما أن الدراسة ركزت على الجانب الأيديولوجي السياسي المتعلق بحقبة زمنية شائكة (وهي سنة 1988) التي كان لها أبعاد خاصة، ولا يمكن تعميم نتائج دراسته على مسار الجريدة ككل، أما دراستنا فهي تعتمد على مفهوم الثقافة بمعنى الأدب والفن والفكر دون ارتباطه بظروف معينة، وهذا ما يجعل بالضرورة نتائج التحليل بين الدراستين مختلفة تماما، خاصة أن هذه الدراسة قد أجريت سنة 1995 أي أكثر من 15 سنة، وأن المضمون المدروس يتعلق بسنة 1988 أي قبل 22 سنة، مما يعني أن النتائج المتوصل إليها قديمة جدا خاصة في ظل التغيرات التي شهدتها الساحتين الثقافية والإعلامية.

الدراسة الثانية: بعنوان: "الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية الصادرة خلال سنة 2003 –دراسة تحليلية مقارنة–[1].

---

[1] – سامية عواج: الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، –دراسة تحليلية مقارنة–، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة،2005.

– تتمحور إشكالية الدراسة حول السؤال التالي: ما مدى الاهتمام بالجانب الثقافي في الصحف اليومية الوطنية؟

– وتتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

كيف تناولت الصحف اليومية الموضوعات الثقافية وكيف عالجتها إعلاميا؟ وذلك من خلال دراسة:

– المساحة التي خصصت لتناول الأخبار الثقافية.

– القوالب والأشكال الصحفية المعتمدة من خلال الصحف لمعالجة النصوص الثقافية.

– مصادر مختلف المواضيع.

– الاتجاه السائد من خلال الركن الثقافي.

– وظيفة مضمون ما نشرته الصحف المدروسة.

– القيم الثقافية الفنية والاجتماعية والعلمية المتضمنة في الركن الثقافي.

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي باستخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي: استمارة تحليل المضمون والملاحظة والمقابلة.

استخدمت الباحثة العينة القصدية في اختيار الصحف المدروسة المتمثلة في الصحف التالية: النصر، الشروق، **El –Watan, El-Moudjahid** حيث اختيرت هذه الصحف حسب المعايير الآتية:

– معيار الانتماء أو الملكية.

– معيار التوزيع.

– معيار اللغة.

وقد بلغ حجم العينة 48 عددا بنسبة 12 عددا لكل صحيفة.

وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

على مستوى الشكل:

– إن المساحة المخصصة للركن الثقافي هي مساحة مؤقتة في الصحف العمومية، بينما نجد الصحف المستقلة تخصص ركنا ثابتا في الصحيفة، وعادة ما تكون المساحة المخصصة صفحة كاملة لهذا الركن.

– إن الاهتمام بالعناوين والصور كنمط تيبوغرافي غير موجود، سواء في القطاع العام أو الخاص، لأن العناوين لا تزال تمتاز بالرتابة والروتين.

– كل من الصحف العمومية والصحف المستقلة تعتمد على الخبر بالدرجة الأولى، و لكن الصحف المستقلة تعتمد أيضا على المقال وعلى الحديث الصحفي بدرجة متفاوتة.

على مستوى المضمون:

– الاعتماد على الصحفي كمصدر أساسي لجمع الأخبار في الصحف العمومية وكذا الصحف المستقلة.

– إن اليوميات المدروسة وخاصة منها المستقلة تعتمد في الأساس على الجانب التجاري النفعي لأنها لم تصل بعد إلى إعتمادات مالية تجعلها بمنأى عن الضغوطات.

– إن أهم دور يؤديه الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية هو الدور الثقافي الفني للصحف عمومية كانت أو مستقلة، أما الدور الاجتماعي والعلمي فنجده في الصحف المستقلة لكن بنسبة ليست كبيرة.

– إن أهم مجال ترتكز عليه الصحف العمومية هو الجانب الفني بما يحتويه من مسرح، سينما، موسيقى، فنون مختلفة، بينما ترتكز الصحف المستقلة على التنوع في الطرح، فهي تعتمد على الجانب الفني والأدب والفكري.

– إن اللغة المستعملة في الصحف المعربة تميل إلى اللغة الأدبية فهي موجهة إلى النخبة ، أما الصحف الفرنكفونية فهي تميل إلى لغة الثقافة الشعبية.

– إن القيم الفنية الجمالية، هي القيم التي تعتمد عليها الصحف اليومية أكثر من القيم الاجتماعية أو العلمية.

هناك تشابه بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية من حيث المضمون وهو (الصفحات الثقافية) ومن حيث المنهج (المنهج المسحي) ثم أداة الدراسة (تحليل المضمون). ولكن تختلف هذه الدراسة في كونها كانت دراسة مقارنة بين الصحف العمومية والمستقلة وبين الصحف العربية والفرنكفونية. وما يعاب على هذه الدراسة كونها ركزت على التحليل الكمي وأهملت التحليل الكيفي، وإن ظهر البعض منه فقد كان مقتضبا وسطحيا يخلو من الشرح والتفسير. كما تميزت التفسيرات التي قدمتها الباحثة للنتائج الكمية بكثير من الذاتية، إذ أظهرت الباحثة كثيرا من التحيز للصحافة المستقلة في مقابل الصحافة العمومية.

الدراسة الثالثة: بعنوان: "الصفحات الثقافية في يوميتي"الشروق والخبر"–دراسة تحليلية مقارنة–[1]

تتمحور إشكالية الدراسة حول السؤال التالي:"ما هو المضمون الثقافي المقدم للجمهور الجزائري عبر الصفحات الثقافية ليوميتي الشروق والخبر؟".

وتتفرع عن هذا السؤال المركزي الأسئلة الفرعية التالية:

على مستوى المضمون:

– ما مدى شمولية المضمون الثقافي لمختلف المكونات الثقافية الخاصة بالمجتمع الجزائري؟

– ما طبيعة القائم بالاتصال في الصفحات الثقافية المنشورة في اليوميتين محل الدراسة؟

– ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين يوميتي الشروق والخبر من ناحية المضمون الثقافي المقدم؟

على مستوى الشكل:

– ما نوعية الفنون الصحفية المستخدمة من قبل القائمين على هذه الصفحات بالجريدتين محل الدراسة؟

– ما مدى استخدام يوميتي الشروق والخبر لعناصر الجذب في عرضها للمادة الثقافية؟

– ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين يوميتي الشروق والخبر من ناحية الشكل الذي قدمت به المادة الثقافية؟

ولقد عرفت الباحثة الصفحات الثقافية على النحو التالي:"الصفحات الثقافية هي ذلك الجزء من الصحيفة اليومية، الذي يضم تعليقات ساخنة على الأحداث والإشكالات الثقافية، وعددا من الأخبار الثقافية، في مختلف المجالات الفكرية، أو الأدبية، أو الدينية، أو الفنية، بحيث تتابع كل ما يجري يوميا على الساحة الثقافية داخليا وخارجيا، مع التركيز على الأخبار الآنية، معتمدة على محرري القسم الثقافي، سواء كانوا متخصصين في بعض النشاطات، أو كانوا كتابا من خارج الصحيفة[2]".

اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة والمنهج المقارن. وقد استخدمت أداتين لجمع البيانات وهما: استمارة تحليل المضمون والمقابلة مع رؤساء أقسام وصحفيي القسم الثقافي بالجريدتين

---

[1] – نجاة بوثلجة: الصفحات الثقافية في يوميتي "الشروق والخبر" –دراسة تحليلية مقارنة، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2010.

[2] – المرجع السابق، ص10.

محل الدراسة.

كما اعتمدت الباحثة على أسلوب الدورة لتحديد العينة المراد تحليلها بجريدتي "الشروق" و"الخبر" وذلك خلال المدة الزمنية ما بين 1 جانفي 2008 و31 ديسمبر 2008. حيث استخدمت العينة العشوائية المنتظمة وتم تحديد حجم عينة كل جريدة بـ24 عددا أي 48 عددا في المجموع.

وفي الأخير توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- كان حجم الاهتمام بالمواضيع الثقافية، -عموما- واضحا في يوميتي "الشروق والخبر.

- شغلت الموضوعات الفنية الجزء الأكبر من المساحة الكلية المخصصة للثقافة بنسبة 46.69% تلتها الموضوعات الفكرية بنسبة 32.68% ثم الموضوعات الأدبية بنسبة 10.51% ثم الموضوعات الدينية بنسبة 10.12%.

- أسفر التحليل عن تقارب وتوافق كبيرين، في ترتيب أولويات الصحيفتين على صعيد الموضوعات الفنية-تحديدا- ، من خلال تركيز اهتمامهما على أخبار الفنانين من ممثلين ومغنيين.

- ركزت يوميتا الشروق والخبر على القضايا الثقافية الوطنية بالدرجة الأولى، ثم العربية ثم الإسلامية ثم الدولية.

- أظهر التحليل أن اتجاه يوميتي "الشروق" و"الخبر" كان نحو الترويج للقيم الوطنية، ثم الإسلامية، وبنسبة ضعيفة للترويج للقيم الوضعية.

- الاعتماد بصفة كبيرة على الشخصيات المعروفة لدى الرأي العام الجزائري، والعربي كمصادر أساسية للمعلومات الثقافية.

- الاعتماد بصفة كبيرة على أقلام الصحفيين العاملين بالأقسام الثقافية من صحفيين ومراسلين، مع تسجيل نقص كبير لأقلام الكتاب المتخصصين في الشأن الثقافي من خارج الجريدتين لأسباب اقتصادية.

- كشفت الدراسة عن ضعف القائمين على الصفحات الثقافية ليوميتي الشروق والخبر وأنهم موظفون يفتقرون إلى الموهبة والإبداع. كما أظهرت الدراسة أن كتاب المواضيع الثقافية باليوميتين مقيدون ومسيرون من طرف رئيس التحرير ومدير النشر الخاص بالجريدة.

- كشفت الدراسة أن الصحف لم تستخدم الفنون التحريرية المناسبة لمختلف المواضيع حيث طغى الخبر الصحفي على بقية الفنون، وهذا يخالف طبيعة الصفحات الثقافية التي يجب أن تركز على

الفكر والإبداعات أكثر مما تركز على النشاطات والأحداث.

– اتجاه نشر المواضيع الثقافية في يوميتي "الشروق" و"الخبر" نحو الإثارة، من خلال التركيز على مخاطبة النواحي العاطفية لدى القراء.

– ظهر بوضوح قصور اليوميتين في استخدام الأشكال الطباعية المصاحبة للمواد التحريرية، ، يظهر ذلك جليا في الصفحات ذات الطابع الجاد، كالصفحات المنشورة تحت اسم "ثقافة" و"إسلاميات"، دون غيرها من الصفحات الثقافية الأخرى ذات الطابع الفني مثل تلك المنشورة تحت اسم "فن" و"فن وتلفزيون"، لأسباب اقتصادية.

– الاعتماد على اللغة الإعلامية البسيطة في عرض مختلف المواضيع الثقافية، وهي مليئة بالأخطاء اللغوية، والمطبعية.

– أظهرت الدراسة أن الصفحات الثقافية بيوميتي الشروق والخبر، غير مستقرة التواجد داخل الجريدتين، كما أن حجمها في تغير مستمر، بسبب الإشهار الذي يفرض عليها سلطته داخل الجريدة

– كشفت الدراسة بأن الصفحات الثقافية، في يوميتي الشروق والخبر، وحتى في باقي اليوميات الجزائرية الأخرى مستقلة كانت أم عمومية، لا تحمل مشاريع ثقافية بناءة.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المضمون والوسيلة أي الإعلام الثقافي في الصحافة المكتوبة، غير أن مفهوم الثقافة في الدراسة السابقة شمل حتى المواضيع الدينية بالإضافة إلى الأدب والفن والفكر، وبالتالي فإن الدراسة التحليلية امتدت حتى إلى الصفحات الدينية للجريدتين. أما في دراستنا الحالية فقد اقتصر مفهوم الثقافة على المواضيع التي لها علاقة بالإبداع الإنساني الفني والجمالي سواء في الأدب أو الفن أو الفكر، ولم تشمل الصفحات الدينية باعتبارها مجالا مغايرا قائما بذاته، وينطلق من تعاليم إلاهية لا مجال للإنسان فيها لأي ابتكار أو إبداع، بل تبقى مجالا من مجالات الثقافة بمفهومها الواسع، ويمكن دراستها على هذا الأساس تحت مسمى الإعلام الديني.

كما يؤخذ على هذه الدراسة أنها رغم اعتمادها على التحليل الكمي المفصل لنتائج التحليل إلا أن التحليل الكيفي لم يستوف حقه أبدا، حيث اكتفت الباحثة بالتحليل الكيفي لفئات الموضوع فقط دون باقي فئات ماذا قيل؟ كما أنها اكتفت بتحليل فئتي المساحة والأنواع الصحفية فقط في فئات كيف قيل؟ وهذا ما يعد نقيصة كبيرة في البحث حيث لم تدرس الباحثة الموضوع من جميع جوانبه حتى تكون النتائج المتوصل إليها متكاملة وذات مصداقية.

وتعتبر الدراسات الثلاثة السابقة ركيزة أساسية للدراسة الحالية أولا من حيث التطبيقات المنهجية، وأهم من ذلك أنها تشكل دعامة رئيسة للدراسة الحالية سواء من خلال فصولها النظرية أو من حيث النتائج التي توصلت إليها الدراسات التحليلية، وذلك في رسم الجانب النظري للدراسة الحالية فيما يتعلق بواقع الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية، إذ تندر الكتابة في هذا المجال ويغيب الاهتمام بها من خلال الكتب أو المقالات.

الدراسة الرابعة: بعنوان:"الصفحات الثقافية في الصحافة السعودية اليومية"[1]:

وجاءت إشكالية البحث كما يلي:

ما هي سمات وخصائص المضمون الثقافي في الصفحات الثقافية في الصحف السعودية اليومية، وما مدى ارتباطه بمبادئ المجتمع السعودي المسلم؟

أما الأسئلة الفرعية فكانت كالتالي:

أولا: تساؤلات الجانب النظري:

1- ما مفهوم الثقافة؟ وما خصائصها وما مقوماتها؟ وما أبرز عناصرها؟ وما وظائفها؟ وما أهميتها في ضوء المفهوم الإسلامي للثقافة؟

2- ما خصائص المجتمع السعودي وسماته الثقافية؟

3- ما الوظيفة الثقافية للصحافة اليومية؟

4- ما العوامل التي تساعد الصحافة اليومية على القيام بتقديم المضمون الثقافي؟ وما المعوقات التي تعيقها عن القيام بهذا الدور؟.

ثانياً: تساؤلات الجانب التطبيقي (التحليلي):

1- ما الموضوعات الثقافية في الصحافة اليومية السعودية؟

2- ما أبرز الاتجاهات الفكرية للمضامين الثقافية في الصحافة السعودية اليومية؟

3- ما مدى تعبير المضامين الثقافية في الصفحات الثقافية في الصحف اليومية السعودية عن خصائص المجتمع السعودي؟

4- ما القوالب الفنية والأدبية التي تقدمها الصفحات الثقافية في الصحافة السعودية اليومية؟

---

[1] - أحمد بن علي بن صالح العمير: الصفحات الثقافية في الصحافة السعودية اليومية خلال المدة 1-1-1425 إلى 30-12-1425، (الموافق لسنة 2004م) ، دراسة تحليلية تقويمية لعينة من الصحف السعودية اليومية، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2007.

5- ما مدى ملاءمة الأشكال التحريرية في الصفحات الثقافية في الصحافة اليومية السعودية للمضمون الثقافي؟

6- ما مدى ملاءمة الأساليب الإخراجية في الصفحات الثقافية في الصحافة اليومية السعودية للمضمون الثقافي؟

تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية حيث استخدم الباحث منهج المسح بالاعتماد على أداة تحليل المحتوى. أما مجتمع البحث فهو الصحف السعودية اليومية، ممثلة بالصحف الثلاث التالية: الجزيرة، عكاظ، اليوم. وقد جرى تكوين عينة عشوائية منتظمة من جميع الصفحات الثقافية المنشورة في الصحف اليومية الثلاث المختارة لسنة 2004م، حيث قام الباحث بتحليل 12 عددا من كل صحيفة، أي بمجموع 36 عددا.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- اتسمت اهتمامات الصفحات الثقافية بالتنوع، فلم تعد تقتصر على الموضوعات الأدبية، وهي السمة التي كانت مسيطرة على الصفحات الثقافية قبل عدة سنوات. ورغم أن الموضوعات الأدبية احتلت المرتبة الأولى من حيث عدد المواد المنشورة في الصفحات الثقافية، فإن نسبتها لم تتجاوز (24.6%) من الحجم الكلي للعينة المدروسة.

- لم تستخدم الصحف الأشكال التحريرية المناسبة للصفحات الثقافية، حيث طغى شكل الخبر الصحفي على بقية الأشكال الصحفية والفنون الأدبية، وإذا أضيف التقرير الإخباري إلى الخبر صارت النسبة الكبرى من مواد الصفحات الثقافية عبارة عن مواد إخبارية، فقد تجاوزت نسبة هذه المواد الإخبارية نصف مواد العينة (52.7%). في حين قلت نسبة المقالات بشكل كبير سواء منها المقالات الصحفية أو المقالات الأدبية، حيث لم تتجاوز نسبة هذين النوعين من المقالات (10.5%) من مجموع مواد العينة. وهذا يخالف طبيعة الصفحات الثقافية، التي يجب أن تركز على الفكر والإبداعات أكثر مما تركز على النشاطات والأحداث مما يجعلها تكثر من استخدام الحديث الصحفي والتحقيقات وعرض الكتب، بالإضافة إلى المقالات بأنواعها.

- كثرة الصور ترجع إلى استخدام الصور الشخصية لكتاب المقالات، كما تكثر الصحف من استخدام الصور الشخصية للشخصيات التي يرد ذكرها في المواد الصحفية المختلفة.

- تأثر استخدام الصحف لأجزاء الصفحة بالمواد الإعلانية المنشورة في الصفحة.

- ظهر بوضوح قصور الصحف الثلاث في استخدام الأشكال الطباعية المصاحبة للمواد التحريرية

رغم الأهمية المعلوماتية والإخراجية لهذه الأشكال.

-كان الاتجاه الفكري الوطني الذي يعالج موضوعاته من منطلق ما يرى أنه مصلحة المملكة هو الغالب على نسبة كبيرة من المواد الثقافية المدروسة في العينة ككل وفي مواد كل صحيفة على حدة. كما كان للاتجاه القومي حضوره البارز، في حين تأخر الاتجاه الإسلامي – الذي يتبنى المنهج الإسلامي في دراسة وتحليل القضية المطروحة– إلى المرتبة الثالثة. وربما يعود ذلك إلى طبيعة الموضوعات والقضايا المطروحة.

– نظرا لطغيان الخبر الصحفي على معظم مساحة الصفحات الثقافية فقد كان طبيعيا أن يكون المراسل الصحفي هو الأكثر حضورا في هذه الصفحات كمصدر للمواد الثقافية. وهذه نتيجة طبيعية للتنوع الشديد في مواد الصفحات الثقافية المدروسة.

– كانت القوالب الأدبية المستخدمة في الصفحات الثقافية ملائمة للمواد الأدبية بشكل عام، لكن الملاحظ هو التفاوت الكبير في أعداد كل قالب، حيث طغى قالب القصة على بقية القوالب الأدبية، فبلغت نسبتها (34%) من مجموع القوالب. وهذه ظاهرة ربما تدل على عدم حرص محرري الصفحات الثقافية على التنوع، ولكن يمكن فهمها أيضا على أنها استجابة للتوجه العام للمبدعين وللمهتمين بالأدب، وهو توجه برزت فيه القصة والرواية على حساب بقية القوالب الأدبية كالشعر والمسرحية.

-كانت السمة الغالبة على إخراج الصفحات الثقافية هي قلة استخدام عناصر الإبراز والأشكال المصاحبة للمواد المنشورة، فقد خلت (80%) من المواد المدروسة من أي عنصر إبراز، كما جاء أكثر من نصف المواد دون أشكال مصاحبة. أما عناصر الإبراز القليلة التي استخدمت فقد طغت عليها الخطوط، وهي أقل عناصر الإبراز وضوحا على الصفحة المطبوعة. كما كانت أكثر الأشكال المصاحبة ليست إلا صورا شخصية لكتاب المواد أو للشخصيات الذين تتناولهم المواد المنشورة.

تتشابه هذه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الموضوع (الصفحات الثقافية) والمنهج (المنهج المسحي) وأداة التحليل (استمارة تحليل المحتوى)، وتختلف عنها في البيئة لأنها تدرس الصفحات الثقافية للصحافة السعودية وهذه الدراسة تبحث في الصفحات الثقافية الجزائرية. ونلاحظ أن الباحث قد أقصى فئة الموسيقى من فئات التحليل ونفى أن تكون مكونا من مكونات الثقافة الإسلامية. وقد برر ذلك بقوله:" في هذا التصنيف نختلف في كون الموسيقى أحد مفردات

الثقافة حيث أن ديننا الحنيف يحرم الاستماع إلى الموسيقى والأغاني بإطلاق"[1]. ورغم أن الباحث قد اهتم بتحليل الصفحات الثقافية الثلاث من حيث الشكل والمضمون إلا أن دراسته اقتصرت على التحليل الكمي دون الكيفي مما يجعل النتائج المتوصل إليها في نهاية البحث تبدو منفصلة عن النتائج الرقمية للتحليل الكمي وبالتالي عن الدراسة ككل.

الدراسة الخامسة: بعنوان: " اتجاهات الصفحات الثقافية (في ثلاث صحف عراقية)[2]:

البحث دراسة استطلاعية تحاول التعرف على مضامين وأساليب وأشكال الصفحات الثقافية في ثلاث صحف عراقية خلال المدة من 1-1-2008 ولغاية 31-12-2008. وتطمح هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصفحات الثقافية، وعلى أنواع الفنون الصحفية التي تستخدمها في موادها المنشورة. وتتلخص تساؤلات البحث فيما يلي:

– ما اتجاهات ومضامين الصحافة الثقافية العراقية، ومدى ارتباطها بقضايا العراق اليوم؟

– ما موقف المثقف العراقي والناشر العربي من تلك الصفحات مما يدور في العراق، من قضايا سياسية واجتماعية معقدة؟

–هل أن تلك الصفحات الثقافية تعبر عن هموم ومعاناة الإنسان العراقي، وتدافع عن قيم الحرية والحق والعدالة والمساواة والرخاء وغيرها؟

– هل تسهم الصحافة الثقافية العراقية اليوم، في رسم ملامح المستقبل والتفاعل مع طموحات وآمال المجتمع العراقي؟

– هل استطاعت الصحافة الثقافية العراقية أن تؤدي دورها التنويري والتنموي في سبيل تطوير ورقي المجتمع العراقي؟

ويهدف البحث إلى:

– تحديد الأجناس الثقافية والأدبية التي تناولتها الصفحات الثقافية في الصحف الثلاث: المدى والصباح والاتحاد.

– تحديد الاتجاهات الفلسفية والفكرية التي تتأثر وتميل إليها الصفحات الثقافية في الصحف الثلاث.

---

[1] – المرجع السابق، ص 25.

[2] – عبد الحكيم محمود نديم: اتجاهات الصفحات الثقافية (في ثلاث صحف عراقية)، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، مجلس كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009.

– تحديد أنواع الفنون الصحفية المستخدمة في الصفحات الثقافية.

ولقد عرّف الباحث الصفحات الثقافية إجرائيا بأنها: " مساحة محددة تخصصها الصحف اليومية كوسيلة إعلامية في عرض إبداعات المثقفين في مختلف حقول الثقافة والأجناس الأدبية المتعددة، من شعر، وقصة، ونقد، وفن، وفلسفة، والعمل على خلق وكشف طاقات وأصوات إبداعية غير معروفة، ودفع القراء لمتابعة المواد الثقافية المعروضة فيها "[1]

استخدم الباحث المنهج الوصفي بتطبيق استمارة تحليل المضمون.

اعتمد الباحث على أسلوب العينة العمدية وذلك خلال الفترة الزمنية من (1-1-2008 إلى 31 -12-2008 بواقع (48) عدداً لكل صحيفة.

تتلخص نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

– اهتمت الصفحات الثقافية في الصحف الثلاث وبشكل ملحوظ بجنس الموضوعات الثقافية العامة، على حساب بقية الأجناس الثقافية والأدبية الأخرى وذلك بنسبة 37.6% إلى المجموع الكلي للعينة، وكان فن القصة القصيرة أقل حضوراً ونشراً، ضمن الأجناس الأدبية والثقافية في الصفحات الثقافية المدروسة.

– وكشفت الدراسة بأن الاتجاه الوطني جاء في المرتبة الأولى وقد عدّ من أهم الاتجاهات التي تناولتها المواد الثقافية المنشورة، والتي تبنتها أكثرية كتاّب تلك الصحف الثلاث، حيث بلغت نسبة المواد التي تبنت الاتجاه الوطني 47.5%، ثم الاتجاه (القومي) وبعده (الليبرالي) ومن ثم الاتجاه (المعتدل) وفي الأخير الاتجاه (غير واضح المعالم) بنسبة 6.5% من مجموع مواد العينة المدروسة.

– توصل الباحث من خلال دراسته أنواع الفنون الصحفية المستخدمة في تلك الصفحات الثقافية. أن هناك 6 أنواع من الفنون الصحفية والتي هي (التحقيق الصحفي، الحوار الصحفي، المقال، العمود الصحفي، الخبر الصحفي، السيرة الذاتية). فجاء فن الخبر الصحفي في المرتبة الأولى بنسبة 36% من مجموع مواد العينة المدروسة. وشكل فن السيرة الذاتية أقل الفنون الصحفية نشراً وذلك بنسبة 3.4% قياساً إلى باقي الفنون الصحفية المنشورة.

[1] – المرجع السابق، ص15.

– ندرة الندوات الحوارية الثقافية في الصفحات الثقافية في الصحف الثلاث، مع ضعف أدائها إن وُجدتْ، وعدم تغطية ما يدور خلال اللقاءات العامة التي تقوم بمناقشة وتحليل العديد من القضايا الأدبية في العراق.

– ازدحام الصفحات الثقافية بالنتاجات المحلية، مع ملاحظة الباحث قلة اهتمامها بالنصوص المترجمة من اللغات الأجنبية والآداب العالمية، التي تنطوي على إبداعات حضارات الأمم الأخرى.

– تتشابه هذه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في مجال البحث وهو الصفحات الثقافية، ومن حيث المنهج وأداة التحليل. وتختلف عنها من حيث بيئة الدراسة (العراق والجزائر) إذ ترتبط الدراسة السابقة بالظروف السياسية والأمنية التي شهدها العراق قبل وبعد سنة 2003 وتعتبر هذه السنة مرجعا في التحليل، وهذا ما جعل الدراسة السابقة تركز اهتمامها على معرفة الاتجاهات الفكرية التي تحكم هذه الصفحات، إذ أن معطيات هذه السنة وما بعدها من تاريخ العراق قد أفرزت تنوعا شديدا في التوجهات الفكرية والفلسفية. كما نلاحظ كذلك اقتصار الدراسة السابقة على التحليل الكمي دون الكيفي وهذا ما أوجد بترا بين نتائج التحليل الكمي ونتائج الدراسة ككل (في ظل غياب الشرح والتفسير للنتائج الكمية).

ويمكن أن نُجمع الملاحظات حول الدراسات السابقة في النقاط التالية:

– تشكل هذه الدراسات وغيرها (في مجالات السمعي– بصري) دعامة أساسية للبحث في مجال الإعلام الثقافي الذي رغم قدم البحث فيه لا يزال في حاجة إلى الكثير من الدراسات والبحوث لأن الدعامة الفكرية والنظرية لهذا المجال لم تنضج بعد. فهذه الدراسات تعتبر مصدرا غنيا وتراثا مهما يجب أن يرجع إليه كل الباحثين في موضوع المضمون الثقافي لوسائل الإعلام.

– بعد الإطلاع على أغلب الأدبيات في بحوث الصفحات الثقافية وحسب علمي فإن جل الدراسات منصبة على تحليل مضمون الصفحات الثقافية في حين أن هناك غيابا تاما لبحوث دراسة الجمهور واتجاهات وإشباعات القراء لمضامين الصفحات الثقافية.

– نلاحظ من خلال الدراسات السابقة استمرار جانب الغموض والاختلاف في تعريف الثقافة من قبل الباحثين. إذ هناك من يتعامل مع الثقافة بوصفها شاملة لجميع مناحي الحياة، ومنهم من يقحم الدين فقط إلى جانب الأدب و الفن والفكر. وهناك من يتبنى التعريف الخاص للثقافة بأنها مجموع

النتاجات الفكرية والنشاطات الإبداعية، ولا يمكن الجزم هل هذا الاختلاف نابع من الخلاف الرئيس في تعريف المنظّرين للثقافة، أم أنه نابع من المضامين المبثوثة في الصفحات الثقافية التي يتبناها القائمون عليها، أم أنه يخضع لوجهات نظر الباحثين حول مفهوم الثقافة لدى ارتباطها بوسائل الإعلام الجماهيرية.

المبحث الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

1- نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التي ترتكز على الوصف الدقيق لظاهرة ما من أجل الوصول إلى نتائج عملية يمكن الاستفادة منها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"[1]. وتنطلق هذه الدراسة من توصيف الصفحات الثقافية لصحيفة النصر ومحاولة الوصول إلى نتائج كمية (رقمية) يمكن تفسيرها.

2- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي يعتبر واحدا من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، وهو يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[2]، فهو من أفضل المناهج التي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة كما أنه من المناهج التي يُعتمد عليها بكثرة في الدراسات الإعلامية بصفة خاصة. ويعرف منهج المسح بأنه

---

[1] – ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان،1982، ص176.

[2] – محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص76.

"جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة"[1].

وبسب صعوبة إجراء دراسة مسحية على جميع مفردات البحث التي تتمثل في الصفحات الثقافية لصحيفة النصر، سنلجأ إلى طريقة المسح بالعينة وذلك بالتركيز على دراسة جزء من أفراد مجتمع البحث أو عدد محدود من المفردات وذلك في حدود الوقت والإمكانات المتوفرة (مما يوفر الجهد والإمكانات والوقت)، طالما كانت نتائجه تماثل إلى حد كبير نتائج المسوح الشاملة التي تجري على جميع أفراد المجتمع موضوع المسح، خاصة إذا كان اختيار العينة قد تم على أسس سليمة[2]. ففي هذه الدراسة سنقوم باختيار عينة من الصفحات الثقافية التي تنشرها جريدة النصر وسنحاول إجراء الدراسة التطبيقية عليها.

3- أداة الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات بوصفها الأداة الملائمة التي تمكننا من الإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة في بداية هذا الفصل. ويصنف تحليل المحتوى ضمن طرق التحليل الكمي وهي الطرق التي تقدمت في الربع الأخير من القرن العشرين وكان هدفها استكمال الطرق التقليدية في البحث، وتتميز بغلبة الموضوعية على العامل الذاتي في تحليل النصوص[3]. وعرّف بيرلسون Bernard Berlson تحليل المضمون بأنه تقنية بحث تستعمل لتحقيق وصف موضوعي، منظم وكمي للمحتوى الظاهري للاتصال[4].

ويعرف سمير محمد حسين تحليل المحتوى بأنه "أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه، طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إمّا في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو

---

[1] – سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، دراسات قي مناهج البحث العلمي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص147.

[2] – سامية محمد جابر: منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000، ص 276.

[3] – المرجع نفسه، ص 396.

[4] – رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، دم ن، د.ت ن، ص22.

السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرّسالة الإعلامية أو للتعرّف على مقاصد القائمين بالاتصال، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منظمة، ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية"[1].

ويعرف تحليل المحتوى كذلك بأنه أسلوب للرصد والتوصيف الكمي للمضامين أو المحتوى الظاهر للاتصال، وبهذا فإن تحليل المحتوى يجب أن يتضمن أبعادا كمية في مجال رصد الظاهرة البحثية وعناصرها المختلفة وحتى يمكن مقارنتها ببعضها واستخلاص المؤشرات بطريقة موضوعية متفق عليها وهي الكم، فالتكميم إذا شرط أساسي وخاصية لا غنى عنها في بحوث تحليل المضمون باعتبارها مرادفا للموضوعية، زيادة على هذا فهو يهتم بتحليل المحتوى الظاهر. أي أن الباحث يرصد ما جاء بالفعل في الرسالة الاتصالية دون أن يتضمن ذلك الخروج بتأويلات أو تحميل العبارات معاني ودلالات لم تكن واضحة في النص الأصلي لأن من شأن ذلك إفقاد عملية التحليل موضوعيتها.[2]

– فئات التحليل:

يمكن القول أن أهم جزء في تحليل المضمون هو تحديد الفئات. "إذ تسعى عملية وضع الفئات إلى تنظيم وفي نفس الإطار أشياء وأشخاص من نفس الطبيعة، وهي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف البحث، ومنه تجنب باقي الأفكار التي لا تخدم توجهات البحث".[3] وتمثل إشكالية البحث والمعبر عنها بالمفاهيم والأبعاد والمؤشرات القاعدة الأساسية التي تبنى عليها الفئات، فيمكن أن يشكل كل متغير فئة من الفئات المختارة[4].

وقد تم تحديد فئات التحليل وهي كالآتي:

– فئات المضمون (ماذا قيل) وتشمل: فئة الموضوع، فئة المصدر، فئة الشخصية التي ورد الخطاب على لسانها، فئة مجال الاهتمام، فئة القيم.

---

[1] – سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص ص233- 234.

[2] – شريف درويش اللبان، هشام عبد المقصود: مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، الدار العربية للتوزيع، القاهرة، 2008، ص93.

[3] – يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج –كوم، للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 42.

[4] – موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية–تدريبات عملية– ترجمة: مصطفى ماضي وآخرون، دار القصبة للنشر، 2004، ص277.

– **فئات الشكل (كيف قيل)** وتشمل: فئة اللغة، فئة المساحة، فئة المعالجة الطباعية للعنوان، فئة نوع الصورة، فئة شكل الصورة، فئة اللون، فئة الأشكال الصحفية.

– وحدات التحليل

إن تقسيم المحتوى إلى فئات فقط، لا يلبي البعد الكمي له، ذلك أن الفئات كوحدات كبيرة، لا يمكن قياسها إلا بعد إضافة نوع آخر من التقسيم وهو تقسيم المضمون إلى وحدات تحليلية[1]. المقصود بوحدات التحليل، الوحدات التي يتم عدها أو قياسها مباشرة ويعطي وجودها أو غيابها، أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج.[2]

وقد اعتمدت الدراسة على وحدات التحليل بما يناسب كل فئة من فئات التحليل مما سنبينه في حينه.

وقد تم عرض نسخة من استمارة التحليل المبدئية على نخبة من الأساتذة في التخصص من أجل تحكيمها، وقد تم الأخذ بالملاحظات والتصويبات التي أبدوها حول مختلف عناصرها، وذلك لتحقيق الصدق في التحليل.*

وقد تم بناء استمارة تحليل المحتوى وذلك على النحو التالي:

أ: فئات المضمون: وهي الفئة من البيانات التي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟ وتتكون هذه الفئة بدورها من فئات فرعية هي: فئة الموضوع، فئة المصدر، فئة الشخصية التي ورد الخطاب على لسانها، فئة مجال الاهتمام، فئة القيم.

1- فئة الموضوع: ويتم من خلالها الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى الثقافي لجريدة النصر. وقد استعملت فيها وحدة "**العناصر الثقافية**"** كوحدة للتحليل. هذه العناصر هي الأدب، الفكر، الفن، الموضوعات الثقافية العامة.

---

[1] – يوسف تمار، المرجع السابق، ص82

[2] – محمد عبد الحميد، السيد بهنسي: تأثيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص93.

* – قام بتحكيم الاستمارة الأساتذة التالية أسماؤهم: الأستاذ المشرف: الأستاذ عبد الله بوجلال جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الأستاذ فوضيل دليو: جامعة منتوري قسنطينة، الأستاذ جمال العيفة: جامعة باجي مختار عنابة، الأستاذ: نور الدين سكحال: جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الأستاذ سمير لعرج، جامعة الجزائر.

** – أقصد بالعناصر الثقافية مكونات الثقافة كما وردت في التعريف الإجرائي كالأدب والفكر والفن...الخ

1-1- **فئة الأدب (وحدة الأجناس الأدبية)**: وتتفرع عنها الفئات التالية: الرواية، القصة، الشعر، الأدب الشعبي، موضوعات أدبية أخرى.

1-1-1- **فئة الرواية (وحدة الفكرة)**: وتتفرع عنها الفئات التالية: تقديم روائي، تقديم أعمال روائية، سمات الكتابة الروائية، نقد روائي ونقد الإنتاج الروائي، إصدارات روائية حديثة، القراء ومقروئية الرواية، الرقابة على الأعمال الروائية، الصراع بين الرواة.

1-1-2- **فئة القصة**: وتتفرع عنها الفئات التالية: تقديم أعمال قصصية، سمات الكتابة القصصية، نقد القصة، إصدارات قصصية حديثة.

1-1-3- **فئة الشعر**: وتتفرع عنها الفئات التالية: تقديم شاعر، نصوص شعرية، سمات الكتابة الشعرية. نقد الشعر، إصدارات شعرية حديثة.

1-1-4- **فئة الأدب الشعبي**: وتتفرع عنها الفئات التالية: الحكاية الشعبية، تقديم حكواتي، إصدارات حديثة للشعر الشعبي، الأيام الدولية للحكاية الشعبية.

1-1-5- **فئة موضوعات أدبية أخرى**: جوائز أدبية، نقد أدبي ونقد الإنتاج الأدبي، نقد الصحافة الأدبية، مقروئية الأدب، لقاء أدبي، أدب الرحلة، وسائل النشر الأدبي.

1-2- **فئة الفكر (وحدة الفكرة)**: وتتفرع عنها الفئات التالية: تقديم مفكر أو فيلسوف، تقديم أعمال فكرية أو فلسفية، فكر سياسي، فكر إسلامي، فكر اجتماعي، نقد فكري، فلسفة، لقاء فكري، إصدارات فكرية حديثة، اللغة والترجمة، علوم.

1-3- **فئة الفن (وحدة أنواع الفنون)**: وتتفرع عنها الفئات التالية: السينما، المسرح، دراما وتلفزيون، الموسيقى والغناء، رسم وفنون تشكيلية، الفنانين والمشاهير، موضوعات فنية أخرى.

1-3-1- **فئة السينما (وحدة الفكرة)**: وتتفرع عنها الفئات التالية: تقديم أفلام (سينمائية ووثائقية)، عروض سينمائية، مهرجانات سينمائية، نقد سينمائي، قضايا صناعة السينما، تصوير أفلام، إصدارات سينمائية حديثة، الموسيقى التصويرية.

1-3-2- **فئة المسرح**: وتتفرع عنها الفئات التالية: تقديم أعمال مسرحية، عروض مسرحية، إصدارات حديثة للمسرح، مهرجان المسرح، نقد مسرحي.

1-3-3-**فئة الدراما والتلفزيون**: وتتفرع عنها الفئات التالية: تقديم أعمال تلفزيونية (دراما، رسوم متحركة)، نقد تلفزيوني، جوائز عن الأعمال الدرامية، إصدارات حديثة للأعمال الدرامية.

1-3-4- **فئة موسيقى وغناء:** وتتفرع عنها الفئات التالية: فرق وجمعيات موسيقية، عروض غنائية وموسيقية، الأداء الغنائي والموسيقي، مهرجانات موسيقية وغنائية، نقد موسيقي وغنائي، إصدارات موسيقية وغنائية حديثة، الغناء والموسيقى الأندلسية.

1-3-5- **فئة رسم وفنون تشكيلية:** وتتفرع عنها الفئات التالية: تقديم أعمال تشكيلية، معارض الفنون التشكيلية، رسم على جدران الأنفاق.

1-3-6- **فئة الفنانين والمشاهير:** وتتفرع عنها الفئات التالية: تقديم فنانين، أخبار الفنانين، أعمال الفنانين، أخبار المشاهير، فضائح وشائعات عن المشاهير.

1-3-7- **فئة موضوعات فنية أخرى:** وتتفرع عنها الفئات التالية: تقديم مؤسسات الإنتاج الفني، نقد فني، مهرجان الفنون الشعبية، الرقص المعاصر.

1-4- **فئة موضوعات ثقافية أخرى (وحدة العناصر الثقافية):** وتتفرع عنها الفئات التالية: وسائل الإعلام، التاريخ، مكتبات وكتب، النشاط الثقافي، موضوعات أخرى تذكر.

1-4-1- **فئة وسائل الإعلام (وحدة الفكرة):** وتتفرع عنها الفئات التالية: حصص وبرامج ثقافية، نقد السياسة الثقافية لوسائل الإعلام.

1-4-2- **فئة التاريخ:** وتتفرع عنها الفئات التالية: تقديم مؤرخ، تاريخ الجزائر السياسي، قضايا كتابة التاريخ.

1-4-3- **فئة مكتبات وكتب:** وتتفرع عنها الفئات التالية: تقديم كتب وإصدارات كتب حديثة، معارض الكتاب، مكتبات.

1-4-4- **فئة النشاط الثقافي:** وتتفرع عنها الفئات التالية: مؤسسات وجمعيات ثقافية، النشاط الثقافي (تظاهرات، ملتقيات...)، نقد النشاط الثقافي.

1-4-5- **فئة أخرى تذكر:** وتتفرع عنها الفئات التالية: متاحف، تراث وتقاليد.

2- **فئة المصدر:** فئة المصدر أو المصادر تبحث عن مختلف تلك المنابع التي تغذي المضمون محل التحليل. ويعتبر كل **نوع من هذه المصادر** وحدة للتحليل. وتتفرع عنها الفئات التالية: صحفيون، مراسلون، متعاونون مختصون في المجال الثقافي، أساتذة وباحثون، وكالات الأنباء، القسم الثقافي بالجريدة، القسم الوطني بالجريدة، صحف وقنوات تلفزيونية، دون توقيع.

3- **فئة الشخصية التي ورد الخطاب على لسانها:** سواء كانت الشخصية التي أجري معها الحديث الصحفي، أو تصريح من ممثل هيئة رسمية، أو اقتباس من كتاب ما نوع معين من الخطاب لشخصية ثقافية ما. وتعد كل **شخصية** من الشخصيات وحدة للتحليل. وتتفرع عن هذه الفئة الفئات التالية: روائي، شاعر، أكاديمي أو مفكر أو فيلسوف أو مؤرخ، مخرج، ممثل، مغني أو موسيقي، ناقد، هيئة أو مؤسسة ثقافية، حكواتي، مصور، إعلامي.

4- **فئة مجال الاهتمام**: تحاول هذه الفئة الكشف عن المجالات الجغرافية التي تهتم الجريدة بنشر الأحداث والقضايا الثقافية الخاصة بها. وقد استعملت وحدة الموضوع كوحدة للتحليل. وتتفرع هذه الفئة إلى: جهوي، وطني، عربي، دولي.

5- **فئة القيم**: وهي تنقسم إلى قسمين: قيم إيجابية: وتتمثل في المعاني الثقافية السامية التي تسعى الصفحات الثقافية للجريدة إلى التنبيه إليها ونشرها وتثبيتها في أوساط الجماهير. قيم سلبية: وتتمثل في المعاني الثقافية السيئة التي تحاول الجريدة التنبيه إليها وإلى مضارها لكي يتجنبها جمهور القراء. وقد استعملت وحدة الفكرة كوحدة للتحليل. وتتفرع عن هذه الفئة الفئات الفرعية التالية:

5-1- **القيم الإيجابية (وحدة الفكرة)**: وهي: الإبداع، الجمال والذوق الجمالي، الشهرة، النجاح، الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الثقافي، الحرفية الفنية والجمالية، دعم الحوار والتواصل الثقافي

5-2- **القيم السلبية:** وهي: التخلف، الإهمال والتهميش، العبثية والعشوائية، الرداءة، الربح المادي، التعصب والعنصرية.

ب: فئات الشكل: وهي الفئة من البيانات التي تجيب عن السؤال كيف قيل؟ وتتكون هذه الفئة من الفئات الفرعية التالية: فئة اللغة، فئة المساحة، فئة المعالجة الطباعية للعنوان، فئة نوع الصورة، فئة شكل الصورة، فئة اللون، فئة الأشكال الصحفية.

1- فئة اللغة: اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر، وتستعمل الصفحات الثقافية لغة عربية بسيطة بما يناسب المواضيع الخفيفة أدبية كانت أم فنية، وتستعمل اللغة المتخصصة في المواضيع الجادة التي تحتاج إلى عمق في التحليل واستعمال مصطلحات خاصة وأكثر ما يكون ذلك في المواضيع الفكرية ولا نستثني المواضيع الأدبية والفنية الجادة. استعملت في هذه الفئة وحدة الموضوع كوحدة للتحليل، لأنه غالبا ما تكون لغة كل موضوع موحدة إما بسيطة وإما متخصصة. وبالتالي فإن العناصر الفرعية لهذه الفئة هي: لغة فصحى بسيطة، لغة فصحى متخصصة.

2- **فئة المساحة:** هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح للصفحات الثقافية والتي تعكس مدى اهتمام الجريدة بنشر المواد الثقافية، فكلما زادت المساحة كانت دليلا على مدى الاهتمام، وقد استعملت في هذه الفئة وحدة الصفحة لقياس المساحة، وتتفرع عن هذه الفئة الفئات التالية: نصف صفحة، صفحة واحدة، صفحة ونصف، صفحتان، أربع صفحات، خمس صفحات، ست صفحات.

3- **فئة المعالجة الطباعية للعنوان:** واستعملت فيها وحدة العمود الصحفي كوحدة للتحليل وتتفرع عنها الفئات التالية: العناوين العريضة(المانشيت): 5-6 أعمدة، العناوين المتوسطة (الممتدة): 3-4 أعمدة، العناوين الصغيرة (العمودية): 1-2 أعمدة.

4- **فئة نوع الصورة:** للصور الصحفية وظائف عديدة فهي من ناحية تدعم المضمون ومن ثم تؤدي إلى تحسين مستوى الخدمة الصحفية المقدمة للقارئ، إضافة إلى تأكيدها على أهمية وواقعية الموضوعات المطروحة[1]. الصورة مهمة جدا في الصفحات الثقافية لأن خصوصية الموضوع الثقافي تفرض لزاما خصائص معينة يجب أن تتوفر في الصورة لتضفي عليها أبعادا جمالية وإبداعية تحقق لها عنصر الجذب. وقد استعملت فيها الصورة كوحدة للتحليل، وهي تتفرع إلى الفئات التالية: صورة شخصية، صورة موضوعية، لوحة فنية، رسوم تعبيرية، صور المطبوع، رسوم ساخرة.

5- **فئة شكل الصورة:** ويقصد بها الشكل الهندسي الذي تظهر به الصورة ويساعد في عملية الإخراج[2]. وتتفرع هذه الفئة إلى: المربع، المستطيل، الدائرة أو البيضاوي، الديكوبييه (الصورة المفرغة).

6- **فئة اللون:** لا تستعمل الألوان في مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية لزيادة جمال الموضوع فحسب، بل ولزيادة انتباه القارئ أو المتفرج لفكرة أو موضوع معينين أيضًا، و من حيث الانتباه تعد الألوان أكثرها جلبًا لما لها من تأثير في نفسية الفرد و إدراكه للأشياء علاوة على ثبوتها في الذاكرة أكثر من أي شيء آخر[3]. ويمكن أن تستعمل الألوان في العنوان أو المتن أو الصور كما يمكن أن تستخدم كخلفية للموضوع. استعملت في فئة اللون وحدة الموضوع كوحدة للتحليل، وذلك

---

[1] - سمير محمود: الإخراج الصحفي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص102.

[2] - نور الدين النادي: فن الإخراج الصحفي، ط2، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص84.

[3] - يوسف تمار: مرجع سابق، ص57.

للتفريق بين المواضيع التي تستخدم فيها الألوان والمواضيع التي لا تستخدم فيها، وبالتالي فإن الفئات الفرعية لهذه الفئة هي كالتالي: باستخدام اللون، دون استخدام اللون.

7- **فئة الأشكال الصحفية:** ويتمثل في الشكل الذي تقدم به المادة الثقافية في الصفحات الثقافية، وقد قسمتها إل فئتين: فئة الأنواع الصحفية، فئة القوالب الأدبية، فئة أخرى تذكر، وقد استعملت وحدة المادة الصحفية كوحدة للتحليل.

7-1-**فئة الأنواع الصحفية:** تعرف الأنواع الصحفية بأنها أشكال تعبيرية أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة، وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية، تعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات.[1] وقد قسمت هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية: الخبر، التقرير، العمود، المقال، الحديث الصحفي، البورتري، استطلاع الرأي، التعليق، الريبورتاج.

7-2-**فئة القوالب الأدبية:** تختلف الصفحات الثقافية عن باقي الصفحات بالجريدة في أنها يمكن أن تنشر مواد لا تخضع للأنواع الصحفية المعروفة حيث يمكن أن تنشر مواد أدبية معينة كالقصة والشعر والرواية التي تخضع في كتابتها إلى القوالب الأدبية المعروفة أو قد تنشر دراسات علمية أو مقالات نقدية أدبية أو فنية وبالتالي عمدت الدراسة إلى فصل هذه القوالب عن القوالب الصحفية الأساسية وقد جاءت الفئات الفرعية لهذه الفئة كالتالي: القصة القصيرة، الرواية، الشعر، المسرحية، المقال الأدبي.

7-3- **دراسة علمية**

7-4- **أخرى تذكر:** وتنقسم إلى: المقال النقدي، المقال الفلسفي.

ثانيا: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1- مجتمع البحث:

[1] - نصر الدين لعياضي: اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص8.

يعرف مجتمع البحث بأنه "جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها"[1]، وفي دراستنا هذه فإن مجتمع البحث هو جميع الصفحات الثقافية لجريدة النصر التي صدرت خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، ومنه يتضمن التحليل جميع المواد الثقافية من أدب وفن وفكر وغيرها من المواد التي تدخل تحت المفهوم الإجرائي للثقافة الذي وضّحناه سابقا، ولا تحلل المواد الإعلامية الثقافية التي تكون خارج الصفحات الثقافية التي أعلنا عنها لأنه أحيانا تعرض أخبار ثقافية في آخر صفحة بالجريدة.

- وتتمثل **مفردات الدراسة** في أربع أنواع من الصفحات الثقافية، وهي:

- **صفحة "ثقافة"**: وهي صفحة يومية، غالبا ما تصدر في الصفحة الـ17 من الجريدة وهي تتناول مواضيع ثقافية منوعة، وتركز على إبراز الجديد من الأخبار الثقافية أدبية أو فنية أو فكرية أي ذات طابع إخباري.
- **صفحة "ناس وحوادث"**: وهي صفحة يومية (ماعدا يوم الخميس) أحيانا تصدر في صفحتين، وغالبا ما تحتل الصفحة ما قبل الأخيرة (رقم 23) من الجريدة. يمكن أن نصفها إجمالا بأنها صفحة فنية.
- **صفحتا "تيلي ويكاند"**: وهما صفحتان أسبوعيتان تصدران كل يوم خميس في الصفحتين 22 و23 وهما تهتمان أكثر بمواضيع التلفزيون والدراما وهو ما تؤكده التسمية، وهذا لا ينفي كونها صفحة فنية عموما.
- **صفحات "كراس الثقافة"**: وهو الملحق الأسبوعي للجريدة ويكون موقعه غالبا في طي الصحيفة، ويتكون من خمسة صفحات في الأغلب وهو أكثر جدية في تناول المواضيع الثقافية حيث يتناول ندوات حول مواضع أدبية أو فنية يشارك فيها مثقفون بالنقاش، كما يتناول دراسات علمية وجديد الإصدارات الأدبية والفكرية .

2- عينة الدراسة وإطارها الزمني:

[1]- عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (الدراسات الميدانية-تحليل المحتوى- العينات)، دار الفكر العربي القاهرة، 1993، ص 156.

إن الكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته. إلا أنه وكلما تجاوز العدد الإجمالي بعض المئات من العناصر كلما أصبح ذلك صعبا، وذلك بسبب ما يقتضيه البحث من موارد وتكاليف.[1]

فكثيرا ما يصعب في بحوث الصحافة دراسة المجتمع ككل أو مجموع المفردات التي تمثله، نظرا لسعة هذا المجتمع وضخامة عدد أفراده، سواء كان مجموع قراء الصحف، أو مجموع الوثائق من الأعداد التي تتم دراستها خلال إطار زمني كبير. لذلك يصير في حكم الضرورة اللجوء إلى اختيار عدد أصغر من المفردات يكون ممثلا للمجموع في خصائصه، بحيث يسمح في الوقت نفسه بتحقيق أهداف الدراسة في حدود الإمكانات المتاحة، يسمى هذا العدد الأصغر من المفردات بـ "العينة"[2] ولهذا فبدل أن نقوم بدراسة جميع مفردات مجتمع البحث، نلجأ إلى دراسة عينة منه ثم نقوم بتعميم النتائج وهذا ما يوفر في الوقت والجهد.

سأكتفي في هذا البحث بدراسة 12 عددا من كل نوع من الصفحات الثقافية للجريدة باعتبار أنها كافية لتعميم النتائج المتوصل إليها على كل الأعداد، وهذا بالنظر إلى ما توصل إليه "ستمبل" (Stemple) الذي قام بإخضاع فئة موضوع واحد في صحيفة واحدة لمدة سنة كاملة من الاختبار، كما قام بسحب عشر عينات بحجم (6-12-16-24-48) وتمت مقارنة النتائج بنتائج السنة بأكملها. ثم تمت مقارنة مجاميع العينات ببعضها، وقد بينت النتائج أن زيادة حجم العينة المفردة إلى أكثر من 12 لا يؤدي إلى إحداث فروقات واضحة في النتائج[3]. ومنذ أن نشرت هذه الدراسة صار هناك توجه لدى الباحثين إلى استخدام العينات الصغيرة.

تعمد هذه الدراسة إلى اعتماد أسلوب الدورة مع صفحتي "ثقافة" و"ناس وحوادث" بطريقة الأسبوع الصناعي وذلك بأخذ عدد واحد من كل أسبوع، فنأخذ اليوم الأول من الأسبوع الأول ثم اليوم الثاني من الأسبوع الثاني وهكذا حتى نحصل على 12 مفردة لصفحة "ثقافة" و12 مفردة لصفحة "ناس وحوادث".

---

[1] – موريس أنجرس، المرجع السابق، ص 301.

[2] – محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 71.

[3] – ريتشارد بن، لويس دونهيو، روبرت ثورب: تحليل مضمون الإعلام– المنهج والتطبيقات العربية–، ترجمة: محمد ناجي الجوهر، ط1، دار قدسية للنشر، (د،م،ن)، 1992، ص ص 40، 41.

يضمن هذا الأسلوب عدم تكرار التواريخ أو الأيام الخاصة بظهور أو صدور المفردات أو وحدات العينة، وأسلوب الدورة يحقق العديد من المزايا في التحليل الذي يتمثل في إعطاء فرصة متساوية لجميع أيام الصدور وبالتالي يسهم في إمكانية تحقيق المقارنة المنهجية السليمة بين الفترات وبعضها لثبات العامل الخاص باختيار العينة.[1]

كما قمت في هذه الدراسة بعملية الحصر الشامل للمادة الثقافية في صفحتي "تيلي ويكاند" و"كراس الثقافة" (الصفحتان أسبوعيتان) حتى الحصول على اثنا عشر عددا لكل صفحة.

وفي النهاية نحصل على 48 عددا من مجموع الصفحات التي سيتم تحليلها مما يضمن أكبر نسبة من التمثيل، وموضوعية أكثر في نتائج الدراسة.

وقد تم اعتماد هذين الأسلوبين على مدى الثلاث أشهر الأخيرة من سنة 2010، ثم تم تمديد الفترة بسبب غياب بعض الصفحات إما لمناسبات رسمية تحتجب فيها الجريدة كليا، وإما لغياب هذه الصفحات فقط. وبهذا تبدأ الحدود الزمنية لدراسة مضامين الصفحات الثقافية لجريدة "النصر" من 2010-10-01 إلى 2011-01-18.

وفيما يلي الجداول التي توضح العدد الإجمالي للعينة حسب كل نوع من الصفحات الثقافية على حدة.

الجدول رقم (1) يبين أعداد عينة صفحة "ثقافة"

رقم العينة	التاريخ الموافق لكل عدد	العدد الموافق للصفحة	أرقام الصفحات الثقافية
1	2010\10\09	13289	17
2	2010\10\19	13297	22
3	2010\11\3	13308	17
4	2010\11\07	13311	17
5	2010\11\15	13317	17
6	2010\11\25	13324	17

[1] – محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص169.

17	13325	2010\11\27	7
17	13332	2010\12\05	8
17	13340	2010\12\15	9
17	13347	2010\12\23	10
14	13353	2010\01\02	11
17	13360	2010\01\10	12

الجدول رقم (2) يبين أعداد عينة صفحة "ناس وحوادث"

أرقام الصفحات الثقافية	العدد الموافق للصفحة	التاريخ الموافق لكل عدد	رقم العينة
23	13283	2010\10\2	1
23	13290	2010\10\10	2
23	13297	2010\10\19	3
23	13303	2010\10\27	4
23	13305	2010\10\30	5
23	13311	2010\11\7	6
23	13317	2010\11\15	7
23	13323	2010\11\24	8
23-22	13325	2010\11\27	9
23	13332	2010\12\5	10
23	13338	2010\12\13	11
23-22	13346	2010\12\22	12

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم(3) يبين أعداد عينة صفحات "تيلي ويكاند"

رقم العينة	التاريخ الموافق لكل عدد	العدد الموافق للصفحة	أرقام الصفحات الثقافية
1	2010\10\7	13288	23-22
2	2010\10\14	13294	23-22
3	2010\10\21	13298	23-22
4	2010\10\28	13304	23
5	2010\11\4	13309	23-22
6	2010\11\11	13314	23-22
7	2010\11\18	13318	23-22
8	2010\11\25	13324	23-22
9	2010\12\2	13330	23
10	2010\12\9	13335	23
11	2010\12\16	13341	23-22
12	2010\12\23	13347	23-22

الجدول رقم(4) يبين أعداد عينة صفحات "كراس الثقافة"

رقم العينة	لتاريخ الموافق لكل عدد	العدد الموافق لكل صفحة	أرقام الصفحات الثقافية
1	2010\10\5	13286	15-14-13-12-11
2	2010\10\12	13292	15-14-13-12-11
3	2010\11\2	13307	15-14-13-12-11
4	2010\11\9	13312	15-14-13-12-11
5	2010\11\23	13322	15-14-13-12-11

15-14-13-12-11	13328	2010\11\30	6
15-14-13-12-11	13339	2010\12\14	7
16-15-14-13-12-11	13345	2010\12\21	8
15-14-13-12-11	13350	2010\12\28	9
14-13-12-11	13355	2010\01\04	10
15-14-13-12-11	13361	2010\01\11	11
14-13-12-11	13367	2010\01\18	12

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثاني:

واقع الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية وأسباب ضعفها

المبحث الأول: واقع الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية

المبحث الثاني: أسباب ضعف الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية

يمثل الإعلام الثقافي معلما أساسيا من معالم التجربة الصحفية في الجزائر، وينظر إلى المواد الثقافية كشكل من أشكال المواد الصحفية المتخصصة التي تحاول أن تخاطب جمهور الصحيفة المهتم بالشأن الثقافي.

ليس المطلوب في هذا البحث إعادة وتكرار ما قاله السابقون حول التنظير للصحافة الثقافية ماهيتها ووظائفها، فهذا قد سبقت إليه دراسات متعددة. ولكنّ الأولى من ذلك هو محاولة رسم صورة لواقع الصحافة الثقافية في الجزائر باستقراء وتحليل المضامين والأشكال التي يقدّم بها الخطاب الثقافي فيها، وذلك عبر قراءة متأنية لهذه الصفحات وبالاستعانة بنتائج الدراسات السابقة في هذا المجال.

وبالمجمل يقدم هذا الفصل توصيفا لواقع الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية ويرصد أهم الأسباب التي تمنعها من أن تكون في المستوى الذي يتمناه القارئ.

المبحث الأول: واقع الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية (الأشكال والمضامين):

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تأخذ الصحافة الثقافية المتخصصة في الجزائر ثلاثة أشكال، أولها شكل الصفحة الثقافية المتخصصة التي تنشر في جريدة عامة يومية، وشكل الملاحق الثقافية في الصحف اليومية، وشكل المجلات الثقافية. وسنحاول في هذا الجزء أن نتعرف على سمات كل نوع على حدة.

أولا: الصفحات الثقافية في الجرائد اليومية:

وتنقسم الصحف الجزائرية من حيث اللغة إلى صحف مكتوبة باللغة العربية الفصحى وصحف مكتوبة باللغة الفرنسية. لذا نحاول في هذا العنصر من البحث أن نتعرف على سمات الصفحات الثقافية في كل قسم.

1. **الصفحات الثقافية بالصحف المكتوبة باللغة العربية:**

إن المتتبع للجرائد الجزائرية اليومية يلاحظ أن الكثير منها يهتم بتخصيص صفحات تُعنى بقضايا الفكر والفن والأدب. ويلاحظ أن أغلب هذه الجرائد تهتم بتخصيص صفحة واحدة للثقافة وهو الحال بالنسبة لصحيفة "الفجر" و"الحوار" و"وقت الجزائر" مثلا. وقد تفصل العديد من هذه الجرائد بين الثقافة والفن فتنشر صفحة باسم "ثقافة" وصفحة أخرى تحت اسم "فن" مثل صحيفة "الشروق"، أو تحت اسم "تلفزيون" مثل صحيفة "الجزائر نيوز" و"الجمهورية" و"النصر"، أو تحت اسم "فن وتلفزيون" مثل صحيفة "الخبر"... وهناك صحف ترى الثقافة من منظور الفن فقط فلا تهتم بتخصيص صفحة للمواد الثقافية الأخرى وتكتفي بصفحة للفن مثلما تفعل صحيفة "النهار الجديد" التي تهتم بالإثارة بالدرجة الأولى.

– تخصص هذه الجرائد الصفحات الداخلية والصفحات الأخيرة لمواضيع الثقافة علما بأنه في مجال الإخراج الصحفي تعتبر الصفحات الداخلية أقل أهمية من الصفحات الأولى لأن الصفحات الأولى تقدم أهم المواضيع التي يطلع عليها القارئ، وبهذا تبقى الصفحات الثقافية متأرجحة بين صفحات الإعلان والرياضة والتسلية.

– كما تعاني هذه الصفحات من عدم الاستقرار لأن موقعها قد يتغير تقدما أو تأخرا بين صفحات الجريدة، وهذا يعود لعدة اعتبارات أهمها[1]:

* اعتبارات اقتصادية: حيث ترتبط برمجة الصفحات الثقافية بشكل مباشر بالإشهار فإذا زاد الإشهار في اليومية تزحزحت هذه الصفحات نحو الصفحات الأخيرة وإذا نقص الإشهار تقدمت نحو الصفحات الداخلية.

* اعتبارات تقنية: تتمثل تلك الاعتبارات في مراعاة توزيع الصفحات الملونة، وغير الملونة داخل الجريدة من قبل المطبعة، وعلى هذا الأساس يتم تحديد الموقع النهائي للصفحات الثقافية داخل الجريدة.

– إن المتتبع لمضمون الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية يجد أن أغلب المواضيع المتداولة فيها هي مواضيع فنية تركز في مقدمتها على أخبار الفنانين من ممثلين ومغنين سواء الجزائريين منهم أو العرب أو الأجانب. أو تقارير عن التظاهرات الفنية المختلفة سواء ما تعلق منها بالموسيقى والغناء أو المسرح أو جديد السينما والتلفزيون. ويأتي الأدب في المرتبة الثانية والذي تتمحور أغلب موضوعاته حول جديد الإصدارات الروائية على الأخص، أما القصة والشعر فنسبتهم ضعيفة جدا في هذه الصفحات، وهذا يرجع ربما إلى واقعهما في المشهد الأدبي. أما الفكر فهو في ذيل المواضيع التي تهتم بها الصحف الجزائرية إذ يندر أن نجد موضوعا فكريا أو مقالة إلا إذا كانت مناسباتية ارتبطت بحدث ما كالصالون الدولي للكتاب فنجد عددا من الصحف تناقش استثناءا قضية "المقروئية" في بلادنا مثلا. كما تتسم بعض الصحف بنشر مقالات للرأي ممكن أن تصنف ضمن الفكر مثل مقالات الكاتب "سليمان جوادي" في الصفحة الثقافية لجريدة "الفجر" ولكنها ذات طابع سياسي ومكانها هو صفحات الرأي. والملاحظ كذلك أن جميع هذه الصفحات لا تتوانى عن نشر المستجدات المتعلقة بالتاريخ النضالي للجزائر وكل ما يرتبط بالثورة التحريرية ورجالاتها في كل مناسبة أو حدث

[1] – نجاة بوثلجة: المرجع السابق، ص268.

يتجدد فيه الموضوع. وعلى العموم فهذه الصفحات الثقافية تكثر فيها الأخبار عن التظاهرات والملتقيات ويغيب عنها التحليل والتفسير والنقد والتوعية الثقافية التي من شأنها أن تبني القارئ معرفيا وثقافيا.

- كما يلاحظ غلبة الطابع الإخباري أو الحواري على هذه الصفحات، وافتقارها إلى التفسير والتحليل للأحداث والظواهر والتطورات في الحياة الثقافية، حيث تسود قوالب التغطية الصحفية كالخبر والتقرير والحديث الصحفي، وتغيب القوالب الفكرية والتحليلية مثل التعليق والمقال والنقد الأدبي والفني والدراسات العلمية، وقد لا نجد أثرا للأعمال الإبداعية كالقصة والرواية والشعر والتي من المفروض أنها كلها مجتمعة تشكل الأساس الذي تقوم عليه الصفحات الثقافية. والمتتبع للصفحات الثقافية الجزائرية قد يتفاجأ عندما يجد أن نفس الخبر قد تناقلته هذه الصحف وباستعمال نفس الصورة – التي قد أخذت من موقع للإنترنت- وكأن الموضوع قد استنسخ من قلم واحد.

- أما من حيث الإخراج الصحفي فنلاحظ أن أغلب الصفحات الثقافية تخرج في أشكال هزيلة تفتقد إلى التصميم الجيد والطباعة الجذابة وتغلب عليها الصور الشخصية كما يغيب عنها عنصر اللون.

- إن المساحة المخصصة للصفحات الثقافية هي مساحة مؤقتة، و الاهتمام بالعناوين والصور كنمط تيبوغرافي غير موجود سواء بالقطاع العام أو القطاع الخاص لأن العناوين لا تزال تمتاز بالرتابة والروتين وأغلب الصور المعروضة لا تستند إلى أية قاعدة أو أساس فهي إن لم نجزم بذلك معظمها من الأرشيف ولذا فالوعي بأهمية العناصر التيبوغرافية مفقود وغائب في صحافتنا اليومية[1]. وهذا القصور في استخدام الأشكال الطباعية المصاحبة للمواد التحريرية، رغم الأهمية المعلوماتية والإخراجية لها قد يظهر بارزا في الصفحات الجادة المنشورة تحت اسم "ثقافة" دون غيرها من الصفحات الثقافية

[1] - سامية عواج: المرجع السابق، ص 154.

الأخرى ذات الطابع الفني، مثل الصفحات الثقافية المنشورة تحت اسم "فن" وتلك المنشورة تحت اسم "فن وتلفزيون"، لأسباب اقتصادية.[1]

– نلاحظ كذلك الاعتماد بصفة كبيرة على أقلام الصحفيين العاملين بالأقسام الثقافية من صحفيين ومراسلين مع تسجيل نقص كبير لأقلام الباحثين والكتاب المتخصصين في الشأن الثقافي لأسباب اقتصادية.[2] كما نجد أن هناك محدودية في متابعة الوجوه الإبداعية الجادة وتقديمها ومتابعة إنجازاتها بل إن هناك تعتيما كبيرا مرة يفرضه الجهل ومرة يفرضه ضيق الأفق ومرة تفرضه روح التهميش لدى المشرفين على المنابر الثقافية في الإعلام الوطني وهذا راجع ربما إلى أحد سببين، فإما أن معظم المشرفين على الصفحات الثقافية هم من الكتاب وبالتالي يستغل بعضهم نفوذه في المنبر ويتعامل مع الآخرين على أنهم منافسون لا شركاء في تفعيل الثقافة الوطنية، أو أن عددا كبيرا منهم قد يكونون إداريين جيدين لكنهم لا يملكون الحس الثقافي اللازم وهم بهذا لا يعطون للثقافة دورا في مطبوعاتهم. وهذا ما يؤكد على أن صحفنا لا تملك أي إستراتيجية فكرية ولا تحمل مشاريع ثقافية بناءة.

– إن الاتجاه السائد في مضمون اليوميات وخاصة منها المستقلة تعتمد في الأساس على الجانب التجاري النفعي لأنها لم تصل بعد إلى إعتمادات مالية تقصيها من الضغوطات، وأولها مشكل المطابع والضرائب.. لذلك تخضع لسوق العرض والطلب وفق التغيرات الاجتماعية والسياسية أما المتغيرات الثقافية فتأتي في درجة أخيرة باعتبار غالبية القراء ليسوا من النخبة، أما الصحف العمومية فتعتمد على الجانب المعنوي والنفعي كذلك.[3]

– إن المحتوى المطروح في الصفحة الثقافية في الصحافة الجزائرية يفتقد إلى الإحساس بالرسالة الإعلامية الثقافية شكلا ومضمونا، فهو من النوع الذي لا يثير الجدل لأنه لا يرفع من مستوى

---

[1] – نجاة بوثلجة: المرجع السابق، ص293.

[2] – المرجع نفسه: ص 292.

[3] – سامية عواج: المرجع السابق، ص ص 154، 155.

الذوق ولا يحط منه، كما أنه لا يحمل أهدافا وغايات واضحة فهو خال تقريبا من القيم والأدوار التي يحتاجها القارئ اليوم. وهذا يصدّق رأي النقاد الإعلاميين حينما أكدوا على أن وسائل الإعلام في العالم الثالث "تحدث المواطنين ولا تتحدث معهم"[1]. ومما يؤكد أن الرسالة الإعلامية الثقافية في صحفنا اليومية لا تثير الجدل، وأن نصوصها تفتقد إلى أهم المقومات التي يعتمد عليها أي نص من أجل تغيير سلوك أو إثبات فكرة أو خلق قيمة معينة ما يلي[2]:

* غياب الشواهد والأدلة.
* نصوص مطروحة دون نظريات أو حقائق علمية.
* غياب أساليب الإقناع.
* غياب الاستمالات سواء كانت عاطفية أو عقلية.
* معيار الجاذبية للرسالة عامة مفقود.

– كثيرا ما تقع الصفحات الثقافية ضحية للإعلان الذي له أهمية كبرى لدى الصحف. فإذا توفر للصحيفة إعلان إضافي، أو حدث مهم وإن كان رياضيا فأول ما يضحى به ويستغنى عنه هو الصفحة الثقافية، وكثيرا ما نجد زاوية من الصفحة الثقافية قد اقتطعت لأجل إعلان أو أكثر.

– لا يمكننا أن نطلق أحكاما تقول بأن هناك فروقا جوهرية بين الصفحات الثقافية للجرائد العمومية ومثيلاتها في الجرائد الخاصة مستندين في ذلك إلى الفروق الموجودة في المجال السياسي وهذا للفرق الكبير بين المجالين ولاختلاف النظرة والتعامل معهما.

– ورغم هذا قد يتساءل البعض حول إمكانية وجود فروق في الصفحات الثقافية بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة، كالحكم بأن الصحف العمومية تقوم بالتفسير والتحليل، كما تهتم بالحدث الثقافي الذي يكون صادرا عن الدولة والمتمثل في التظاهرات والمهرجانات والقرارات

---

[1] – سامية عواج: المرجع السابق، ص 156.

[2] – المرجع نفسه، ص 157.

السياسية الخاصة بالمجال الثقافي. أما الصحف الخاصة فهي تهتم بنقد السياسة الثقافية للحكومة من جهة، كما أن مضمونها الثقافي يقوم على الإثارة لأسباب اقتصادية.

– إن المتتبع لهذه الصحف يمكن أن يلاحظ أن بعضا من هذه المظاهر كائن لا محالة، ولكن الأكيد أننا لا يمكن أن نعمم هذه الانطباعات على جميع الصحف. فكثير من الصحف العمومية تعطي للإعلان مساحة واسعة من صفحاتها حتى تخالها أنها من نوع الصحف المجانية،* وهي تهتم بالإثارة كذلك. كما نجد أن الصحف المستقلة تهتم هي الأخرى بالتظاهرات التي تقيمها الحكومة لأن هذه الأخيرة هي الوحيدة التي تصنع الحدث الثقافي في الجزائر وليس هناك مؤسسة أخرى تفعل ذلك. وأحسن ما يؤكد هذا التوجه هو النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة من أن الصحف الجزائرية ليست لها إستراتيجية واضحة ولا تحمل رسالة هادفة فيما يخص صفحاتها الثقافية**.

2– الصفحات الثقافية بالصحف المكتوبة بالفرنسية: كذلك تخصص أغلب هذه الصحف صفحات مستقلة للثقافة تأتي تحت عنوان ''Culture'' وهذه الصحف كثيرة نذكر منها صحيفة: El Moudjahid، Horizons ، وهي صحف عمومية، ونذكر من الصحف المستقلة جريدة: El Watan، Liberté ، Le Soir d'Algérie، Le Quotidien d'Oran، Le Jour d'Algérie، Le-Courrier-d'Algérie وجريدة L'Expression وغيرها..

جدير بالذكر أن أغلب ما قيل عن الصفحات الثقافية للجرائد المكتوبة باللغة العربية ينطبق على الجرائد المكتوبة باللغة الفرنسية، مع اختلافات طفيفة متعلقة بخصوصية اللغة المستعملة واتجاهات القائمين على هذه الصفحات. ويمكن إجمال هذه الخصائص فيما يلي:

---

* وهي الصحافة التي تعتمد على فكرة زيادة حجم الإعلانات المنشورة في الصحيفة وتوفير عائدات مالية أكبر من خلالها مقابل توزيع الصحيفة مجانا، أي أن تمويل الصحيفة وربحها يعتمد كليا على الإعلانات وبالتالي الاستغناء عن بيع الصحيفة.

** انظر مذكرتي ماجستير الباحثتين "عواج سامية" و"نجاة بوثلجة" السابقتي الذكر.

– يتركز مجال اهتمام الصفحات الثقافية في الصحف المكتوبة بالفرنسية عامة بالمهرجانات والتظاهرات والنشاطات ذات البعد الوطني والدولي والتي تقام أغلبها في العاصمة وضواحيها، أو المدن الرئيسية كقسنطينة ووهران. مع ملاحظة الاهتمام الخاص بالأحداث الثقافية المرتبطة بالمدن ذات اللهجة الأمازيغية.

– انتقاء الأخبار يتم بطريقة تختلف عن الصحف المكتوبة باللغة العربية، وذلك من خلال التركيز على الموضوعات المتابعة للأحداث الحاصلة في أوروبا في مقابل ضعف المساحة المخصصة للقضايا العربية.[1]

– وفيما يخص الموضوعات التي تتناولها الصفحات الثقافية للصحف المكتوبة بالفرنسية نجد أنها تهتم أكثر بالموضوعات الفنية كالموسيقى والغناء والسينما والمسرح، كما نجد اهتماما خاصا بالسينما الجزائرية الناطقة بالفرنسية، فهي تركز الضوء على الإنتاج السينمائي لمخرجين سينمائيين من أمثال "مرزاق علواش" و"لخضر حامينة" و"رشيد بوشارب".. كما تهتم أكثر بالأدب الفرنسي للأدباء الجزائريين من أمثال "كاتب ياسين" و"محمد ديب" و"ياسمينة خضرا".. وغيرهم.

– ومن بين الموضوعات التي يظهر الاهتمام بها جليا وخاصا في هذه الصفحات، هو موضوع التاريخ الوطني وتاريخ الثورة التحريرية وأبطال الجزائر، ومتابعة الكتابات التاريخية التي تحفل بها ونشاطات المجاهدين والشخصيات التي عايشت هذه المرحلة.

– تتضمن الصفحة المخصصة للبرامج الثقافية عرضا يوميا لما يقدم في القنوات الفضائية الفرنسية من برامج ومتابعة ذلك بملخصات عن أهم الأفلام والمسلسلات والبرامج الثقافية والاكتفاء بعرض هزيل ومختصر لبرامج القناة التلفزيونية الوطنية، بل إن جريدة El Watan وهي أكثر الجرائد المكتوبة بالفرنسية مقروئية قد دأبت على عرض يومي لصفحة كاملة لبرامج القنوات التلفزيونية الفرنسية وهي

---

[1] – محمد شطاح: إشكالية اللغة في وسائل الإعلام الجزائرية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،، مجلة شهرية، العدد 9، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة (الجزائر)، 2008، ص278.

Arte- La 5- Canal Plus- M6- Antenne 2- Tf1 وخلو الصفحة من هذه الصحيفة "الوطنية" من أية إشارة إلى برامج القناة الوطنية.[1]

– يطغى الخبر في هذه الصفحات بدرجة كبيرة ويغيب عنها التحليل والتفسير وهي لا تفتح أي مجال للنقاش.

– وقد ينطبق عليها نفس ما قيل عن الصحف المكتوبة بالعربية من حيث الإخراج من غياب لعنصر الجذب وعدم استخدام الألوان واستنساخ الصور من مواقع الإنترنت وجعل الثقافة في الصفحات الأخيرة، كما لا يتورع الكثير منها عن نشر الإعلان في صفحة الثقافة وهذا ينطبق على الصحف الخاصة منها والعمومية.

– مما لاحظناه في جريدة Le-Courrier-d'Algérie وهي يومية عمومية، أنها تخصص صفحتين للثقافة، الأولى تجعلها للأخبار الثقافية، أما الصفحة الثانية فتخصصها لأخبار السينما الأمريكية بصفة بحتة. وهذا غير مستغرب لأننا نجد مثله في كثير من الصحف باللغتين العربية والفرنسية فالسينما الأمريكية قد غزت العالم كله بأفلامها وإنتاجها لقدرتها على الإمتاع وصناعة الفرجة فطبيعي أن تملأ الفراغ التي تركه الإنتاج السينمائي والتلفزيوني المهمّش عندنا.

– يجدر بالذكر أن صحيفة Le Soir d'Algérie على خلاف باقي الصحف وخلال الفترة التي تمت فيها هذه الدراسة قد خصصت في صفحتها مساحة قارة لعرض الكتب حيث لا تقوم بذكر الإصدارات الجديدة وإنما تقدم قراءة في كتاب في كل عدد، كما تخصص زاوية للتعريف بالمثقفين والعلماء الجزائريين المغمورين وذلك في شكل بورتري تحت عنوان ثابت.

– كما يميل بعض من هذه الصحف إلى تجنب وضع طابوهات في ما ينشر على صفحاتها الثقافية فقد تنشر ما يمكن أن يحوي كلاما أو صورا فيها خدش للحياء دون اعتبارات دينية أو أخلاقية وهذا تحت مسمى الحداثة وحرية التعبير.

---

[1] – محمد شطاح: المرجع السابق، ص 279

- يغلب على كثير من هذه الصفحات تخصيص زاوية للمواعيد الثقافية الأسبوعية تكون ببنط صغير وفي زاوية صغيرة من الصفحة كتقليد ورثته من الصحافة الفرنسية.

وتلخص الصحفية "زهرة ديك" واقع الصفحات الثقافية اليومية في مقال مطول لها كما يلي: "واقع الصحافة الثقافية اليوم من واقع الوضع العام في البلاد.. والصفحات الثقافية على الخصوص في الجرائد واليوميات ليست سوى انعكاس للمشهد الثقافي عامة.. فهي تعاني مثله من النظرة السطحية والمعاملة الدونية مقارنة بالمجالات الأخرى السياسية والاقتصادية والرياضية، وهذا الظلم نجده مسلطا على هذه الصفحات حتى في الجرائد الأكثر رواجا، ففي يومية "الخبر" مثلا غالبا ما تحتل الصفحات الثقافية الاهتمام الأقل والحيز الأصغر وكل الأولوية تمنح للصفحات الأخرى. ما عاد يليق أن تكون للصحيفة صفحات ثقافية من باب استكمال الأقسام وفقط.. الأقسام الثقافية بحاجة إلى كتابات وأقلام تؤسس لنبض آخر في المشهد الثقافي. ونفس المعاملة ونفس المنطق نجده مطبقا لدى صحيفة "الشروق اليومي" و"النهار" و"اليوم" وغيرها من الصحف.. وعموما وإذا ما أردنا تقييم مردودية هذه الصفحات، فإننا نلاحظ أن دورها وحضورها سواء في حضن جريدتها أو لدى المتلقي مازال باهتا متذبذبا، ماعدا بعض الملاحق الثقافية التابعة لبعض الجرائد كالجزائر نيوز أو صوت الأحرار، التي تحاول أن تؤثث الفضاء الإعلامي والثقافي ببضع صفحات تحوي مواضيع لبعض الأقلام الأدبية، ومقالات وحوارات أغلبها تستقيه من الانترنت، ومع ذلك فهو جهد يحسب لها كإضافة وسط هذا الانحباس والقحط الثقافي الذي نحياه."[1]

ثانيا: الملاحق الثقافية:

فيما تكتفي بعض الجرائد بتخصيص صفحة ثقافية واحدة أو صفحتين، تتوسّع بعض الجرائد الأخرى في عدد الصفحات التي تخصصها للمواد الثقافية، لتشمل ملحقا كاملا يتكوّن من عدّة صفحات.

---

[1]- زهرة ديك: نكبة **الصفحات الثقافية في الجرائد الوطنية**، الحوار: يومية جزائرية، ع 8219، 23 ديسمبر 2008، http://www.elhiwaronline.com/ara/index.php?option=com_content&task=view&id=8219

عانت الملاحق الثقافية –تاريخيا– من عدم الاستقرار، فما يلبث أن يولد ملحق في أحد الجرائد حتى يتوقف ويختفي، فـ"النادي الأدبي" ملحق جريدة الجمهورية الذي أسسه "بلقاسم بن عبد الله السائح" سنة 1978 لم يعمر طويلا، ومثله "الشروق الثقافي" (الذي صدر عن أسبوعية الشروق العربي) وصدر في بداية كل نصف شهر (العدد الأول 18 ماي 1993) –حتى العدد الحادي عشر– ثم أصبح يصدر أسبوعيا بداية من العدد الثاني عشر. وبدءا من العدد الرابع والثلاثين أشرف عليه الأستاذ "عبد العالي رزاقي"، لكن الملحق –مثل غيره– توقف مع العدد السادس والخمسين في 25 أوت 1994 على الرغم من تنوعه ومشاركة أقلام أدبية جزائرية وعربية معروفة في تحريره. كذلك نجد جريدة "جسور" للأديبين "مصطفى نطور" و"محمد زتيلي" التي ظهر منها عشرون عددا ثم تحولت إلى جريدة "الشرق الجزائري" والتي سرعان ما توقفت.[1]

وإذا بحثنا اليوم عن عدد الصحف التي لها ملاحق ثقافية قارة، نجدها قليلة جدا بالمقارنة مع الكم الهائل للصحف المكتوبة الموجودة في بلادنا، فنذكر على سبيل المثال لا الحصر:

– ملحق جريدة "الشعب" الذي يصدر كل يوم إثنين باسم "**الشعب الثقافي**".

– ملحق جريدة "النصر" الذي يصدر كل يوم ثلاثاء باسم "**كراس الثقافة**".

– ملحق جريدة "صوت الأحرار" الذي يصدر كل يوم خميس باسم "**الخميس الثقافي**".

– ملحق جريدة "الجزائر نيوز" الذي يصدر كل يوم أربعاء باسم "**ثقافي نيوز**".

– ملحق جريدة Horizons الذي يصدر كل يوم إثنين تحت عنوان: **'Culture'**.

[1] – محمد الصالح خرفي: تجربة الصحافة الأدبية في الجزائر " مجلة آمال نموذجا"، المجلة الجزائرية للاتصال، مجلة نصف سنوية، العدد 20، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، جانفي–جوان 2008. ص 122.

- أول ملاحظة يمكن ذكرها هو أن الملاحق الثقافية ليست حكرا على الجرائد الحكومية ولا على الجرائد المكتوبة باللغة العربية، ولكن يمكن أن نجدها في الصحف المستقلة والصحف المكتوبة باللغة الفرنسية.

- فيما تنوع بعض الملاحق في عدد المواضيع المنشورة تتجه أخرى إلى نشر موضوع واحد ومعالجته من جوانب مختلفة وبأشكال صحفية متعددة.

- كما خصصت جريدة صوت الأحرار في ملحقها زاوية للمقالات النقدية يكتبها الأديب الحبيب السائح وهي تتميز بكثير من الجدية والعمق في التحليل.

- أما جريدة النصر فهي تنوع من مضامينها حيث تطرح قضايا ثقافية وتعرضها للنقاش ثم تنشر أراء النقاد والمثقفين، بالإضافة إلى اعتمادها على الأحاديث الصحفية مع الروائيين والشعراء والباحثين وتكاد تكون الوحيدة التي تنشر دراسات علمية في ملحقها.

- تميزت جريدتا الشعب وHorizons بإخراج جيد لملحقيهما على العموم من خلال التصميم الجيد للصفحات مع التنويع في أشكال الصور وحسن توزيع الألوان مما أعطاهما جاذبية تدفع القارئ للاطلاع على المضمون.

وفي العموم ما يمكن قوله عن محتوى هذه الملاحق ينطبق عليه مجمل ما قلناه عن الصفحات الثقافية اليومية، إذ الفرق ليس كبيرا، فهذه الملاحق في معظمها يطغى عليها الخبر والمواضيع الفنية ويغيب عنها النقاش والتحليل والدراسات العلمية والإبداعات الأدبية، كما أنها تخرج في شكل رتيب لا يميزها عن الصفحات الثقافية اليومية. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذه الحالة هو ما قيمة أن نزيد عدد الصفحات الثقافية إلى أربع أو خمس ونخصص ملحقا أسبوعيا للثقافة إذا لم نقدم للقارئ قيمة ثقافية مضافة. فالمفروض أن هذه الملاحق هي نافذة للكتّاب والمفكرين والنقاد ليعبروا عن آرائهم وأفكارهم وللأدباء والمبدعين ليوصلوا صوتهم ورسائلهم إلى القارئ.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وقد حاولت جريدة "الشعب" إصدار ملحق ثقافي نصف شهري منفصل باسم "جريدة المشهد الثقافي الجزائري" وذلك بمناسبة تظاهرة "الجزائر عاصمة الثقافة العربية" سنة 2007 حتى يكون منبرا للمثقفين ومرجعا للقراء ولكنه لم يلبث أن توقف بعد صدور 10 أعداد فقط بمجرد انتهاء التظاهرة وهذا ما يدل على أن الثقافة في بلادنا هي ثقافة مناسباتية وتابعة للقرار السياسي.

ثالثا: المجلات الثقافية:

يرى كرم شلبي: "أن المجلة الثقافية هي مجلة تصدر شهرياً عادة، وتتخصص في تقديم المواد الثقافية البحتة من آداب، وفنون، وتُعنى بالدراسات المتخصصة والبحوث، والمقالات التي يكتبها متخصصون".[1] وبخلاف الصحف الأخرى لا يمكن للمجلة الثقافية أن تنهض وفق منظور تجاري، ولكن من أجل توجيه رسالة معينة والتعبير عن تيار فكري محدد، وهي تدرك منذ البداية أن انتشارها الورقي قد يكون محدوداً، ولكنها تأمل أن يكون انتشارها الفكري بلا حدود. فالتوزيع لم يكن أبداً مقياساً لأهمية المجلة الثقافية، ولكن مقياسها الحقيقي هو مدى تأثيرها وتحقيقها للغرض الذي أقيمت من أجله.

والمجلة الثقافية مهما بلغت من درجة تخصصها لا تبتغي ولا تهدف للتوجه إلى شريحة المثقفين بمفهومها الضيق، ولكن إلى كل طلاب المعرفة والاستنارة من مختلف الشرائح. من أجل ذلك نرى أن الكثير من المجلات في تاريخنا الثقافي، بالرغم من قصر عمرها، ومحدودية انتشارها قد لعبت دوراً مؤثراً لدرجة كبيرة في تطور الفكر.[2]

ولكن علينا أن نعترف أن المجلة الثقافية في الجزائر، تواجه مشكلة حقيقية، فكم من مجلة خرجت للنور كانت لها أهداف سامية وطموحات كثيرة – ولكن مع الأسف الشديد – فقد عاشت واقعا مؤلما مهما حسنت النوايا وراء إصدارها ، فهناك مجلات منها ماتت فور ولادتها، وأخرى توقفت قبل أن تكمل مسيرتها فبات الإعلام الجزائري فقيرا عن المجلات الثقافية. وربما يعود قصر عمرها إلى أن القارئ الجزائري يتجه دوما نحو السياسي والترفيهي أكثر منه إلى الثقافي، يضاف إلى هذا عدم توفر

---

[1] – كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية، بيروت، دار الجيل، 1994، ص247.

[2] – محمود حواس: المجلات الثقافية مهمة الإصلاح وسؤال المعرفة، مجلة الاتحاد، ع 50598، 14 أوت 2007، http://www.alitthad.com/paper.php?name=News&file=article&sid=50598

تمويل مادي لاستمرار مطبوعة لا يشتريها أحد إما لغلائها أو لنخبويتها، فلا نجد عند المواطن الجزائري ثقافة التعامل مع المجلة، وخاصة المجلة الثقافية.

فالجزائر لم تُعرف بأية مجلة ثقافية رسمية مثلما هي حال كثير من الدول العربية التي عُرفت بمجلات ما زالت باقية وصامدة حتى الآن، وتكاد تكون الاستثناء الوحيد في المنطقة العربية التي لم تؤسس مجلة واحدة قائمة بذاتها ومستمرة حتى اليوم. إضافة إلى أن معظم المحاولات التي تنطلق بها جمعيات أو أفراد تتوقف في أحسن الأحوال مع العدد الثالث، وكان ذلك قدر مجلة "**الاختلاف**" ومجلة "**أيس**" الفلسفية، ومجلة "**كتابات**" التي أسسها الراحل "محمد يحياتن"، ومجلة "**عالم الأدب**" التي صدر منها عددان فقط و"**مقاربات**" التي ترأس تحريرها "يحياتن" تعويضاً عن خيبته مع مجلة "**كتابات**"، ويمكن أن نستثني مجلة "**التبيين**" التي أسسها الراحل "الطاهر وطار" باسم جمعيته الثقافية "الجاحظية"، لكنها كادت تتوقف لولا أن وجدت دعماً خارجياً متمثلاً في مؤسسة "سعاد الصباح"، وهي ما زالت تصدر لكنها صارت تميل أكثر إلى الدراسات الأكاديمية، ولا توزع في الأكشاك أو المكتبات بل تجدها في مقرّ "الجاحظية" فقط.[1] كما شهدت الجزائر إصدار مجلة "الحلقة" المسرحية سنة 1972 التي انقرضت لأسباب مالية.[2]

وقد تبنت وزارة الثقافة الجزائرية مشروعين ثقافيين هامين، تمثل الأول في مجلة "آمال" التي صدرت سنة 1969 وتوقفت سنة 1985 ثم أعادت وزارة الثقافة في عهد وزارة سليمان الشيخ إصدارها من جديد، لكنها سرعان ما توقفت، و على الرغم من ذلك فهي تجربة رائدة تستحق الدراسة و التنويه، لأنها قدمت خدمات جليلة للأدب الجزائري وللأدباء الشباب.[3] والثاني في مجلة "الثقافة"، التي بدأت نصف شهرية (العدد الأول مارس 1971) ثم أصبحت شهرية وقد شهدت عدة تعثرات

---

[1] – الجزائر بلا مجلات ثقافية والصحافة تفتقر إلى أقلام النقاد، موقع صوت فتح الإخباري، صوت فلسطين إلى العالم http://www.fateh-voice.net/arabic/?Action=Dept&ID=16 ،20/10/2014

[2] – محمد الصالح خرفي: المرجع السابق، ص121.

[3] – المرجع نفسه، ص107.

اضطرت فيها للتوقف نهائيا مع العدد 102، ثم لتعود مع بداية التسعينيات مع تغيير الترقيم لتكمل المسيرة (بدءا من العدد 103 جويلية / أوت 1994).[1] ويبقى السؤال مطروحا عن سبب هذه الندرة وهل هو غياب أم تغييب؟ غياب للمثقف والقارئ أم تغييب من طرف السلطة أم هل هي الأسباب كلها مجتمعة.

المبحث الثاني: أسباب ضعف الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية.

ما يميز الجزائر أنه لا المؤسسات الحكومية الرسمية – وزارة الثقافة مثلا – ولا الأفراد، استطاعوا أن يتبنوا مشروعا ثقافيا طويل المدى لا يقف عند حدود مرحلة زمنية أو مصلحة معنية، وإن كان ذلك مبررا غداة الاستقلال للافتقاد إلى الصحافة الأدبية وعدم وجود اتحاد يجمع الأدباء وقلة النوادي الثقافية وإهمال العناية بالجانب الثقافي وقلة تواجد الكتاب العربي في الأسواق وضعف الإنتاج الوطني، فإنه غير مبرر بعد ذلك خاصة وأننا شهدنا في أواخر الستينيات بداية التململ الثقافي ومع بداية السبعينيات بداية التأسيس الفعلي لثقافة وطنية متميزة.[2]

اشتكى الكثير من الكتّاب والقرّاء من غياب الصفحات والملاحق والمجلات الثقافية في بلاد كالجزائر، تكثر فيها المهرجانات الثقافية التي تُصرف عليها الأموال من دون مراقبة أو حساب، علماً أنها مناسبات ظرفية ومؤقتة، ينتهي دورها في زمن قصير، ثم لا تُحدث أثرا لا في الجمهور ولا في حركة الثقافة البطيئة. في الوقت الذي تتراجع فيه الصفحات الثقافية وتختفي الملاحق والمجلات، مما يجعلنا نتساءل عن أهم الأولويات في هذه المرحلة: هل هي المهرجانات الثقافية التي غالباً ما تكون كرنفالية وفاشلة، أم التأسيس لإعلام ثقافي حقيقي في بلد يحتاج إلى أرضية ثقافية صلبة يقف عليها في ظل أزمات سياسية خانقة تدفع بنا نحو طريق مسدود؟

---

[1]- المرجع نفسه، ص 121.

[2]- المرجع السابق، ص 120.

ربما في مراحل زمنية سابقة أسهمت الكتابات النقدية في الصفحات الثقافية، في خلق مناخ ثقافي مزدهر من خلال متابعة الإبداع الأدبي والفني. وكون كثير ممن يكتبون في ذلك الوقت من أصحاب الأقلام المحترمة، ولكن في الوقت الحالي تراجع دور الصفحات الثقافية، وأصبح إسهامها في خلق مناخ ثقافي خصب ومتطور أقل من السابق. من ناحية أخرى لو راجعنا الصحافة الجزائرية سابقا لوجدنا أن الصحيفة كانت تتضمن صفحتين للرياضة وصفحتين للثقافة، أما اليوم فأصبح للرياضة ست صفحات وللثقافة صفحتان أو صفحة واحدة، وكأنّ معظمها متفق وفي شكل مأساوي على تهميش الجانب الثقافي.

ورغم ازدحام المشهد الإعلامي بشتى العناوين فإن الصفحات الثقافية والصحافة الثقافية عامة تظل في ذيل الاهتمامات أو تكاد تكون غائبة، فالغالبية لها نظرة مسطحة ومستخفة بهذا المجال..كل الجرائد تقريبا يغلب عليها الطابع السياسي وذلك طبعا راجع للوضع السائد، وأيضا كثرة الإعلانات والصور الإشهارية جعلت الصفحات الثقافية في آخر القائمة. وحتى الملاحق الثقافية –إن وجدت– فهي غالبا ما تكون هزيلة المحتوى ولا ترقى في معالجاتها إلى المطلوب فهي ملاحق تعاني نوعا من التذبذب، مرة نجدها في تراجع ومرة في تقدم كأنما الأمور تسير بالصدفة بالنسبة إليها..[1]

وإذا أردنا البحث في الأسباب التي تقف وراء هذا الضعف الذي تعاني منه الصحافة الثقافية في بلادنا وجدناها كثيرة وكلها أسباب متداخلة ويغذي بعضها بعضا، ولكن سنحاول جمعها فيما يلي:

1- قصر عمر التجربة التعددية واستقلالية الصحافة:

بسبب حداثة قانون الإعلام 1990، حيث أدت التعددية السياسية التي شهدتها الجزائر في سنة 1989 إلى إفراز تعددية إعلامية، وهذا ما تجسد في قانون جديد للإعلام أقر التعددية بالنسبة

[1]- زهرة ديك: المرجع السابق،
http://www.elhiwaronline.com/ara/index.php?option=com_content&task=view&id=8219

للصحافة المطبوعة وأبقى القطاع السمعي البصري في يد الدولة.[1] وبهذا ظهرت الصحف الخاصة التي بادر إلى إنشائها الخواص من الصحفيين أو رجال الأعمال أو جمعيات المجتمع المدني والتي ظهرت بموجب قانون الإعلام 03 أفريل 1990، الذي ظهر استكمالا لمشروع المجتمع التعددي الذي أقره دستور 23 فيفري 1989، ما سمح بإحداث تغييرات جذرية في كل المجالات بإحداث شبه قطيعة مع ممارسات مرحلة أحادية الفكر والتوجيه، فأجاز التعددية السياسية والفكرية والإعلامية وكذا الحق في الابتكار الفكري والفني والعلمي[2]. تقول "**جوديت لازار**":"التعددية الإعلامية دوما هي السلاح الحقيقي للشعوب ضد الدعاية والاحتكار المطلق للكلمة ورعب الأيديولوجيا"[3]. فعُمر التجربة التعددية واستقلالية الصحافة في الجزائر هو عمر قصير وهذا ما أخّر نضجها ونضج توجهاتها.

2- سيطرة السياسي على الثقافي:

أبسط دليل على ذلك أن حرية التعبير وحرية النشر بقيت مكبوتة من الاستقلال إلى غاية سنة 1990 تاريخ إصدار قانون الإعلام الذي ما كان ليصدر لولا أحداث أكتوبر 1988، ورغم هذا فقد افتقر هذا القانون إلى مواد تصون حقوق الصحفي وشابهُ الكثير من اللبس والغموض.[4] ثم إن النشاط والفعل الثقافي لدينا لا يصنعه المثقف إنما هو من مهام السلطة، ليس لضعف في المثقف ولكن لتهميش دوره من طرفها. فللسياسي أبلغ الأثر، إما في دعم الإبداع واحترام حرية التعبير لتعزيز المشهد الثقافي في المجتمع، أو القيام بدور وصائي تسلطي يساهم في تسطيح الحركة الثقافية

---

[1]- أحمد حمدي: نظرات في قوانين الإعلام الجزائري، المجلة الجزائرية للاتصال، المرجع السابق، ص14.

[2]- الجمعي حجام: المثقفون والصحافة الخاصة في الجزائر إشكالية التعبير والكتابة دراسة لعينة من أساتذة جامعة الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007، ص 10.

[3] - Judith Lazar, Sociologie de la Communication de Masse,(Paris, Armond collin, 1991) , p213.

[4]- أحمد حمدي: المرجع السابق، ص ص14، 15.

واستيعاب المثقفين باحتوائهم أو تهميشهم عبر الترغيب والترهيب. لقد جنى السياسي على الثقافي في الجزائر وأصبح الثقافي تابعا للسياسي وذيلا له.

فالباحث المتتبع يلاحظ خطورة الموقف في الصفحات الثقافية. إننا ندرك جيدا أهمية ربط مضامينها بالسياسات الثقافية العامة. ولكننا ندرك جيدا أيضا خطورة إخضاع الثقافي بالمطلق للسياسي، وخاصة السياسي الآني والمؤقت واللحظي. إن تشبث الكثير من هذه الصفحات بالموقف المحدد سلفا (وغالبا الرسمي)، والتحيز الواضح والسافر على حساب الموضوعي والتعددي، أمور تتناقض مع طبيعة الثقافة ومع خصوصية الإبداع الإعلامي. كما تتناقض مع خصوصية المادة وجمهورها النوعي. الافتقار إلى التعددية والحوار والفكر المنفتح أمور تقتل الصفحات الثقافية.[1]

من المهم جدا ألا تفكر الصفحات الثقافية عن القارئ، وتحرمه بذلك من فرديته وخصوصيته. ما الذي يريده هذا القارئ من الصفحات الثقافية ؟ ببساطة ووضوح: إغناء عالمه الذاتي من خلال نموه المعرفي والفكري والقيمي، والطموح إلى مساعدته على تجاوز المادي واليومي، والطموح إلى التفاعل والتداخل، ورفع مستوى تذوقه الجمالي، ومساعدته على تشكيل آراء محددة إزاء القضايا المطروحة. من الواضح أن الرؤية الواحدة المتزمتة والمعصومة و-غالبا السلطوية- تمنع هذه الصفحات من تحقيق ذلك، وبالتالي تنعزل عن موضوعها ووسيلتها ومتلقيها، بمعنى أنها تدمر ذاتها وموضوعها.[2]

3- غياب خطة استراتيجية واضحة تؤسس للصفحات الثقافية:

تعاني الصفحات الثقافية الجزائرية من عدم وجود إستراتيجية واضحة أو خطة عمل قصيرة ومتوسطة وبعيدة، تقوم على أسس علمية وثقافية، وذلك لأن الصفحات الثقافية تتميز بعدم ارتباطها بالعنصر الإخباري فقط، بل ترتبط كذلك بعملية التثقيف الأدبي والفني والفكري.

---

[1]- أديب خضور: الإعلام المتخصص: الاقتصادي، الرياضي، الثقافي، السكاني، العلمي (خصائص الكتابة للإذاعة والتلفزيون) ط2، المكتبة الإعلامية، سورية دمشق، 2005، ص 84

[2]- المرجع نفسه، ص ص 84، 85

فالثقافة لا تأخذ نصيبا محددا في خطط التنمية الخماسية في الدولة، إن نصيبها أقل من الهامشي، ومن ثم فهي عبء زائد، وترفي، وشيء لا لزوم له في نظر مخططي مسار تنمية البلد. ومن الطبيعي أن ينعكس هذا التوجه على وضع الثقافة في وسائل الإعلام المحلية.[1]

4- دور القائم بالاتصال في الصفحات الثقافية:

يمكن القول أنه قد انتهى، وحتى وفق معايير الكثير من البلدان النامية، ليس فقط العصر الذي يستطيع فيه الصحفي أن يكتب في كل مجال (سياسة، رياضة، ثقافة، بيئة...إلخ) وربما قد انتهى، وإلى غير رجعة أيضا، العصر الذي يستطيع فيه الصحفي المتخصص (صحفي ثقافي مثلا) أن يكتب في المحاور أو الجوانب المختلفة من مجاله التخصصي (مسرح، سينما، فن تشكيلي، أدب، موسيقى...إلخ). ولذلك بات محتما أن يختص الصحفي في جانب محدد من المجال الواسع الذي يعمل فيه. هذا التخصص، أصبح ظاهرة عادية في معظم وسائل الإعلام. وقد حصل بفعل أسباب متعددة، وأخذ أشكالا مختلفة. وقد حقق فوائد هامة. ولكننا نرى أن مستوى التطور الحاصل في مختلف المجالات، ولدى شرائح الجمهور المختلفة، وفي وسائل الاتصال المختلفة، يفرض ضرورة التأهيل العلمي الأكاديمي (وليس فقط الذي يأتي بالممارسة أو بدوافع تقسيم العمل في المؤسسة أو القسم وظروفه، أو ربما بدافع الرغبة الذاتية) للصحفي في الجانب أو المحور أو التخصص الضيق في المجال الذي يعمل فيه.[2]

ولكنّ الحاصل في صحافتنا أن كثيراً من المشرفين على الصفحات الثقافية في الصحف والمجلات يفتقدون كثيراً من الأسس العلمية للعملية الإعلامية، بسبب عدم تأهيلهم التأهيل المناسب، ذلك

---

[1] – عبير البراهيم: الصفحات الثقافية لماذا تحولت إلى كبش فداء؟ النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض اليومية الصادرة من مؤسسة اليمامة الصحفية، ع 15543، 13 جانفي 2011،
http://www.alriyadh.com/2011/01/13/article594163.html

[2] – – أديب خضور: الإعلام المتخصص، المرجع السابق، ص 45.

لأن المسؤولين في الصحف لا يهتمون بتكوين صحفيين واختيار المشرفين الثقافيين الأكفاء بحيث يجمعون بين الجدارة الثقافية والجدارة الصحفية في آن واحد.[1]

كتبت الصحفية زهرة ديك في هذا الشأن:"... فنحن نلاحظ أن الصحفيين الأقل قيمة فيها والأقل أهمية والأقل درجة من باقي الصحفيين في الصفحات الأخرى هم صحفيو الأقسام الثقافية، وذلك ما أثّر على درجة الإقبال على العمل في هذه الأقسام. فالصحفيون الجدد قلما يتحمسون للالتحاق بها وغالبا ما يزجّ بالصحفيين الأقل خبرة والأقل تكوينا ومهنية للعمل فيها مقابل الاحتفاظ بأحسن العناصر وأنشطها لتدعيم الأقسام الأخرى.. وعادة ما تكون تركيبة القسم الثقافي في أغلب الصحف لا تتوفر على المقاييس المهنية المطلوبة لعزوف الأقلام الجيدة عن العمل بها بسبب ضعف وزنها المعنوي وحتى المادي وعليه يتم الاقتناع بعناصر تنتقص للمقاييس اللازمة والتي تؤهلها للانضمام لهكذا أقسام."[2]

وقد وُجد بأن من يتولى زمام تلك الصفحات له دور كبير في الوصول بها إلى بر الأمان فالمثقف المتخصص والواعي والحقيقي الذي عرف عنه بالتبحر في الثقافة والأدب هو من لا بد أن يتولى مسؤولية تلك الصفحات وليس الصحفي الذي يرتدي معطف التحرير دون قبعة " ثقافية واعية " فاخرة تقوده إلى التخطيط لصفحاته بشكل يمنحها تفاعلها مع قضايا الشأن العام والخاص فتشكل أهميتها لدى القارئ الذي يتحول من مجرد مطلع عليها إلى قارئ يطلبها[3].

لقد أدت جملة العوامل المتداخلة، في الإنتاج الثقافي الإعلامي، إلى قصر هذا الإنتاج على فئات إنتاجية، اتخذت طابع التخصصية أو النخبوية. فلو راجعنا الملاحق الثقافية، أو الصفحات الثقافية لإحدى الصحف. وأجرينا حصرا بالأسماء التي تكتب فيها على مدار الشهر مثلا لوجدنا أن أكثر

---

[1] – حسن فياض: الصحافة الثقافية المعاصرة في بلاد الشام، ط1، دار الشروق، سوريا، 1994، ص112.

[2] – زهرة ديك: المرجع السابق،
http://www.elhiwaronline.com/ara/index.php?option=com_content&task=view&id=8219

[3] – عبير البراهم، المرجع السابق، http://www.alriyadh.com/2011/01/13/article594163.html

من خمسين بالمائة من هذه الأسماء، متكرر خلال ذلك الشهر. وما يتبقى من الأسماء يتكرر دوريا على فترات أبعد. والحقيقة الثابتة في هذا الشأن، استحالة اختراق جدران هذه النخبوية دون بطاقة العلاقات الشخصية مع المشرفين على هذه الملاحق والصفحات. بل إن الأمر يصبح أكثر وضوحا في تناولاتها النقدية. فالمديح والثناء يصرفان لعمل تافه وصاحبه، إذا كان ضمن هذه النخبة. والقدح والذم والتشريح ينهال على عمل إبداعي وصاحبه، إذا رفض أن يكون منها أو رُفِض من قبلها لأي سبب.[1]

فغالبا ما يشكو الكتاب والمثقفون من انحياز رؤساء تحرير الركن الثقافي لمجموعة من الكتاب دون غيرهم ومحاولته لتكريس اسم دون غيره من خلال النشر المتكرر له على حساب غيره من الكتاب والمثقفين. ويرى بعض الكتاب أن الصحيفة الفلانية على سبيل المثال تفضل هذه المجموعة من الكتاب على تلك، والسبب ليس معايير النشر كجودة المادة وصلاحيتها للنشر من عدمه، بل هناك مصالح مشتركة تجمع بين الطرفين.

فما يؤخذ على محرري الصفحات الثقافية أنهم لا يعيرون اهتماما لتكوين خطاب فكري أو ثقافي أو أدبي ينطوي على أسس جادة وموضوعية ربما بسبب أنها لا تصدر عن خطة فكرية أو ثقافية بل هي خاضعة لشبكة من العلاقات العامة، تختار النصوص ليس انطلاقا من جودتها إنما انطلاقا من "علاقة ما" قد تربط أصحاب النصوص بالقائمين على الصفحات الثقافية وقد انعكس ذلك ضعفا أو هبوطا وترديا على صعيد النصوص المنشورة، وبالتالي على الحركة الثقافية عامة. وهذا لا يعني عدم وجود أقلام محترمة تتحرى الصدق والجدية والموضوعية في كتاباتها في الصفحات الثقافية.

5- خصوصية المثقف الجزائري:

[1]- موسى نزال الأسرعي: الثقافة في تفاعلها مع وسائل الاتصال، الثقافة في تفاعلها مع القطاعات الأخرى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في الخطة الشاملة للثقافة العربية. تونس 1995. ص 119

المثقف هو ذلك الشخص الذي درس ووصل إلى مستوى معين من التعلم يسمح له بتفكير وتفهم كثير من الأوضاع والمسائل المرتبطة باختصاصه.[1]

والمثقف منوط بالقيام بوظيفته التوعوية والتنويرية تجاه مجتمعه، ومحاولة تصحيح الأوضاع الخاطئة وحل المسائل الشائكة الموجودة في مجتمعه من خلال ما اكتسبه من المعرفة وما تعلّمه من واقعه وتجاربه الحياتية. وتعتبر الصفحات الثقافية من أحسن الوسائل التي يستعملها لإيصال أفكاره وتوعية مجتمعه وأداء وظيفته.. فلا توجد صحيفة نوعية تعتمد فقط على نتاج كادرها. وتفخر الصحف النوعية باتساع دائرة الكتاب والمثقفين الذين ينشرون نتاجهم فيها، وتستعين بالخبراء والاختصاصيين لمعالجة الأحداث والقضايا والتطورات بشكل أشمل وأعمق.[2] والسؤال المطروح في هذه الحالة: ما هو حال المثقف الجزائري وما هو موقعه في هذه الصفحات؟

كثيرا ما تطرح قضية غياب المثقف الجزائري عن ساحة المعركة الثقافية الفكرية والعلمية التي من المفروض أن يكون فيها طرفا فاعلا.[3] فقد جرى تهميشه بشكل متعمد من قبل السلطة وارتاح هو لهذا الموقع الجديد، وصار إما تابعا لها أو معارضا في زاوية ضيقة وجزيرة منعزلة يتبنى خطابا نخبويا لا علاقة له بالمجرى العام للأحداث.

الصفحات الثقافية –باستثناء حالات لافتة في بعض الصحف اليومية–، اكتفت بكادرها أو بحفنة من الكتبة الجاهزين للإسهام في "جوقة الصخب". الأنظمة تفضل التعامل مع الانتهازيين، وتنظر بعين الريبة إلى المثقفين غير المدجنين. وسارت صحافتها على خطاها. امتلأت أعمدة الصحيفة اليومية بالأسماء التي تكتب يوميا ودوريا دون أن يكون لديها أي شيء تقوله، وامتلأت الحياة الفكرية بالأسماء التي لديها ما تقوله ولكنها لا تملك فرصة للنشر. ما تريده السلطة وصحافتها لا يقوله

---

[1]– عمار بلحسن: إنتلجانسيا أم مثقفون في الجزائر؟ ط1، دار الحداثة، بيروت لبنان، 1986، ص 90.

[2]– أديب خضور: أزمة إعلام أم أزمة أنظمة، المرجع السابق، ص63.

[3]– الجمعي حجام: المرجع السابق، ص 110.

المثقف ولا يريده، وما يريد المثقف قوله، لا تريده السلطة ولا توافق عليه صحافتها.[1] فالمثقف الجاد صاحب ذوق رفيع، ولديه حساسية فكرية وليس من عادة وسائل الإعلام أن تقبل مثل هذا المثقف، وإذا قبلت به فإنها تريد منه أن يخضع لشروطها، وهو بالتالي يحجم عن نشر أفكاره وإبداعه فيصبح المثقف في عزلة منكفئاً فيها على ذاته بسبب هذا التجاهل وعدم الاهتمام.[2]

الخطابات التي يحملها المثقفون الجزائريون في الوقت الحاضر هي خطابات غير فكرية وغير ثقافية غالبا، فهي خطابات تعيد إنتاج خطاب ذي طابع سياسي على المستوى الفكري والثقافي.[3] والعديد من كتاب الجيل الجديد من صحفيين وأساتذة جامعيين، تفتقر نصوصهم لرؤية عميقة للأشياء وتستهلك الأفكار استهلاكا فوتوغرافيا وآنيا.[4]

بالإضافة إلى هذا، تفتقد العديد من الصحف الخاصة إلى قاعدة مادية صلبة تجعلها عاجزة عن الالتزام بتوفير مقابل في شكل حوافز مادية للمثقفين، لدعم استمراريتهم في العطاء الفكري والنشر الثقافي دفع بالمثقفين أيضا للخروج من الالتزام وجعل الكثير منهم يعزف عن الكتابة أو يكتب في المناسبات ويظل تغييب الجانب الثقافي –المبني على حوار الأفكار والإبداع المتجدد وفقا لما يساهم في خلق مناخ ملائم لتوحيد الرؤى والتصورات وانسجام الأهداف– ينتج لنا واقعا مضببا ومشوشا[5].

حتى بات لوضعية المثقف الجزائري صورة نمطية نجدها ظاهرة في ما يكتبه من أدب ويستخرجها أهل التحليل والنقد:"المثقف الجزائري يحمل في كثير من الأحيان بذرة موته، لأنه في الأغلب الأعم،

---

[1]– أديب خضور: أزمة إعلام أم أزمة أنظمة، المرجع السابق، ص ص63، 64.

[2]– حسن مدن: الإعلام كحامل للثقافية، رؤية نقدية في ثقافة الإعلام، إعلام الثقافة، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 1995، ص 45.

[3]– عمار بلحسن: المرجع السابق، ص 55.

[4]– زهية منصر: الجيل الجديد والكتابة بالعربية، أزمة الخطاب وخطاب الأزمة، نشرية خاصة بالصالون الدولي الحادي عشر للكتاب، دار الشهاب، أكتوبر، 2006، ص13.

[5]– كمال حجام: المرجع السابق، ص155

يمتلك ثقافة مكتبية، أكثر منها ثقافة حياتية، ولأن دائرة هذا المثقف تضيق باستمرار لرؤيته لمجموع الفئات الشعبية على أنها لا تفهمه وليس بمقدوره أن يتواصل معها، أو بفعل تقزيم دوره اجتماعيا من المؤسسات الفعلية في الجزائر، وإما أنه انسحب على خلوته (سلبا أو إيجابا) للإبداع أو للردات التي تجتاحه، وبهذا أصبح منفصلا عن قضايا مجتمعه، وهو ما يؤدي به إلى العزلة التامة".[1]

6- طغيان الوظيفة الإخبارية وغياب الوظيفتين التفسيرية والنقدية:

وقد كشفت جميع الدراسات السابقة (الوارد ذكرها في الفصل الأول) لهذا البحث عن غلبة الطابع الإخباري على المواد الصحفية المنشورة في الصفحات الثقافية بالجرائد الجزائرية اليومية، فهناك نسبة كبيرة من المتابعات الإخبارية للأنشطة والفعاليات الثقافية، من مهرجانات وندوات ومؤتمرات، بالإضافة إلى متابعة الإصدارات الجديدة، وخصوصاً في مجال الإبداع الأدبي، ومتابعة فعاليات معارض وإبداعات الفن التشكيلي. كما تهتم الصفحات الثقافية بإثارة العديد من القضايا المتعلّقة بالإنتاج السينمائي والمسرحي والغنائي، بالإضافة إلى متابعة الحركة الثقافية من خلال عروض الكتب. فالوظيفة الإخبارية هي الغالبة على المضمون الصحفي بالصفحات الثقافية، في حين تتراجع أهمية الوظيفة التفسيرية التي تتجلى في الاهتمام بنشر التقارير والتحقيقات حول الظواهر الثقافية الوطنية. وتظهر الوظيفة التفسيرية فقط في إطار العديد من الحوارات التي اهتمت الصفحات الثقافية بإجرائها مع عدد من المفكرين والمبدعين. وتتراجع أيضاً أهمية الوظيفة النقدية كوظيفة أساسية من وظائف الخطاب الثقافي.[2]

---

[1] – فاطمة الزهرة زيراوي وآخرون: صورة المثقف في القصة القصيرة الجزائرية المكتوبة بالعربية، فرقة بحث معهد اللغات الأجنبية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د،ت)، ص 22.

[2] – الخطاب الثقافي في الصحافة العربية، المستقبل، ع 3636، 27 أفريل 2010،

http://www.almustaqbal.com/stories.aspx?issueid=2588&categoryid=17 ، تاريخ الزيارة 05-06-2010 على الساعة 09:55

فمن الأسباب التي أضعفت الصفحات الثقافية الجزائرية عن آداء دورها التوعوي والتنويري، أن الخطاب فيها يعتمد على الواقعة . المعلومة، وينهمك في تقديم سيل هادر من المعلومات ذات المصادر والمضامين المختلفة. ويقدمها، هكذا، بدون عملية وعي تحكم انتقاءها وأساليب معالجتها وطرق تقديمها. الأمر الذي يؤدي إلى تلقي الفرد كما من المعلومات أكثر من مقدرته على فهمها. وهكذا أصبح سيل المعلومات المشوشة والمضطربة والجزئية وغير المتكاملة، يطمس رؤية الصورة الكلية، وأصبحت المعلومة أكثر مقدرة على إزاحة الفكرة. وأصبحنا بدلا من أن نمارس التفكير في مشكلة ما، نمارس عملية جمع المعلومات بشأن هذه المشكلة. ومن الواضح أن كل هذا يحد من عملية التفكير والإبداع وتوليد المعاني.[1]

من المؤكد أن الكتابة الصحفية الأدبية والفنية لا تخدم فقط كأساس لفهم الواقع، بل أيضا كشكل لانعكاسه. إن المعالجة الهادفة للوقائع الثقافية والفنية المشتتة والمتفرقة، وكشف جوهرها الاجتماعي هو منهج الصحافة الثقافية لمعرفة الواقع. ولذلك تهتم الصفحات الثقافية بتحليل الواقع الثقافي وتفسيره، وليس فقط متابعته وتغطيته إخباريا. ومن هنا تبرز أهمية وضرورة استخدام جميع الأنواع الصحفية وخاصة تلك الأنواع ذات الطابع الفكري والتحليلي والتفسيري. من الخطورة بمكان أن تكتفي الصفحات الثقافية بأن تكون مجرد أجهزة ناقلة لمعطيات الحياة الثقافية. إننا نرى ضرورة وإمكانية أن تتحول إلى مساهم في هذه الحياة. إن تقديم الوقائع الثقافية متفرقة، يؤدي إلى التفتيت، الذي يعكس عدم تماسك الحياة الثقافية، في حين أن السبيل الوحيد لإعادة التماسك إلى المجتمع هو الثقافة.[2]

7- الصفحات الثقافية والربح المادي:

---

[1] - أديب خضور: أزمة إعلام أم أزمة أنظمة، المرجع السابق، ص ص 7، 8

[2] - أديب خضور: الإعلام المتخصص، المرجع السابق، ص85.

يرى بعض المتابعين أن الصفحات الثقافية بالتأكيد ليس لها أهمية الصفحات السياسية أو الرياضية أو حتى الاجتماعية، لذلك فإنها تكون هي الأقل أهمية في الصحف، نظراً لأن الصحف تبحث عن الربح المادي، والصفحات السياسية والرياضية والاجتماعية هي الأكثر جذباً للقرّاء وهي التي تبيع الجريدة أو المطبوعة أياً كان نوعها. لذلك لا يُستغرب أن تكون الصفحات الثقافية هي التي تُلغى إذا كانت هناك إعلانات تجارية نظراً لأن قرّاء الصفحات الثقافية هم الأقل بين قرّاء المطبوعة ، وهذا منطق التجارة الذي يجب أن نكون واقعيين ومنطقيين ونعترف به. ويرى هؤلاء أنه قضية أن تكون الصفحات الثقافية منبرا ثقافيا يجب أن يُحترم هي قضية نظرية لا تتفق مع الواقع التجاري لطبيعة أكثر الصحف التي تبحث عن الربح لتغطية تكاليف الطباعة وأجور العاملين بها وبقية مصاريف إصدار المطبوعة. سوف تظل الصفحات الثقافية الأقل أهميةً بين صفحات المطبوعات نظراً لطبيعة المطبوعات التي تبتغي الربح المادي وبالتأكيد الصفحات الثقافية ليست من الصفحات التي تعود بربح مادي كبير على المطبوعة و هذا المنطق السائد في معظم الصحف.[1] هذا الرأي ينطلق من مبدأ اقتصادي بحت ولا يراعي قيم المجتمع، وللأسف فهذا هو منطق أغلب الصحف في بلادنا.

تقول الصحفية زهرة ديك:"الكل على وعي بهذا الوضع المقلوب والكل مدرك ضمنيا خصوصية ودور الصفحات الثقافية في تلبية الحاجة المعرفية والحضارية لشريحة واسعة من المجتمع، إلا أنها مع الأسف تظل ترزح تحت طائل الحرمان والجور الذي لا يمكن أن يطال باقي الصفحات، فهي أول ما يضحى به إذا ما وقعت الصحيفة في ضائقة مالية وهي أول ما يكون كبش فداء إكراما للإعلانات والإشهار..".[2]

8- خصوصية المتلقي الجزائري:

[1] – عبير البراهيم: المرجع السابق، http://www.alriyadh.com/2011/01/13/article594163.html

[2] - زهرة ديك: المرجع السابق،

http://www.elhiwaronline.com/ara/index.php?option=com_content&task=view&id=8219

تتلخص هذه الخصوصية في جانبين أولهما: انتشار الأمية التعليمية والثقافية وسط الجزائريين، الأمر الذي ينتج عنه في أحيان كثيرة عدم استيعابهم لما يكتب في الصفحات الثقافية حتى من الكثير من المتعلمين منهم، وبالتالي عزوفهم عن الإقبال عليها وعدم الاهتمام بمضامينها.

إن المشرفين على إدارة العمل الثقافي يحتاجون إلى نوع من التمييز في مخاطبة المتلقي حسب مستواه الفكري والمعرفي، وعلى هذا الأساس يتم اختيار نوع العمل الثقافي الذي يقدم وفقا لما يتناسب ومستوى كل فئة، حتى يحقق العمل الثقافي صداه ، فما يقدم للطلبة الجامعيين ليس نفسه الذي يقدم لفئات من مستوى تعليمي أقل.[1]

من جهة أخرى، فإن تذبذب الصفحات الثقافية واختفاء الملاحق من العديد من الجرائد الجزائرية، هو أمر ينسجم مع طغيان القيمة الاستهلاكية محل القيمة المعرفية والجمالية، فنحن نعيش في مجتمع استهلاكي، ولن تنتج المجتمعات الاستهلاكية إلا قيما تحاكيها وتشبهها، خاصة على صعيد الثقافة، فالثقافة ليست حاجة ملحة في مجتمعنا. إنها ترف وقيمة لا حاجة للمواطن الجزائري بها. لذلك تنحو هذه الجرائد منحى موجة العصر الجديدة في التقليل من حصة المواد الثقافية، فهي مواد غير مقروءة وغير متابعة مثل غيرها من الصفحات الأخرى، وربما الصفحات الإقتصادية تزداد على حسابها، بالإضافة إلى صفحات الموضة والأزياء. إنه انحدار متسارع وموجه لقيم المعرفة لصالح قيم الاستهلاك.

وفي الأخير يمكن أن نصنف صحفنا إلى صنفين: صنف يحترم قرّاءه فينشر المحاولات الطيبة ويعالج المسائل الأدبية علاجا يدل على اجتهاد وحرص حقيقي على تحقيق الفائدة وهو قليل جدّا، وآخر وهو الغالب للأسف لا يعنيه من الأمر إلا ترويج جريدته فتكثر النماذج الهابطة والنصوص الهزيلة والقصائد التي ليس لها من الشعر لا شكله ولا مضمونه. فحري بصحفنا أن لا تلتفت إلى

---

[1]- ليندة ضيف: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية "القناة الأولى نموذجا"، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر "بن يوسف بن خدة"، سبتمبر 2005- جوان 2006، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006- 2007، ص 120.

الجانب التجاري فقط وجدير بها أن تعيّن للإشراف على حظوظ صفحاتها الثقافية بعض الكفاءات المحترمة وهي متوفرة في بلدنا.[1]

وفي الإمكان تلخيص حال الصفحات الثقافية في الجرائد الجزائرية وأسباب ضعفها كما يلي: "أن تكون الثقافة في الصفحات الأخيرة من أية جريدة وأن تلغى صفحات الثقافة من أجل الإعلان أو الحالات الطارئة وأن تسلم للهواة والمبتدئين، تدل على موقع الثقافة في مجتمعنا، وما لم تتغير هذه الأولويات، وتأخذ نسقا مختلفا فإن المسافة بين الثقافة والإعلام بين المثقف والسلطة ستكون كبيرة وغالبا سلبية".[2]

في النهاية لابد من التأكيد على نوعية ومهنية الصحافة الثقافية، وضرورة التحديث المستمر لرؤاها وعصرنة أسلوبها، فهذا كفيل بالمساهمة في دفعها إلى الأمام، ونحن مطالبون الآن بشكل أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، للبحث في أسباب هذا الهزال الثقافي، وسبر أغواره بطريقة موضوعية، علّنا نرى صحافة ثقافية متطورة، تحض وتحرّض الجميع باتجاه القراءة، ومحاولة تطوير ذواتهم معرفيا وثقافيا.

الفصل الثالث:

---

[1] محمد النويري: أهمية الربط بين الثقافة الأدبية والثقافة العلمية. الثقافة في تفاعلها مع القطاعات الأخرى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس، 1995، ص 89.

[2] – عبد الرحمان منيف: بين الثقافة والسياسة، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 2000، ص 73.

الدراسة التحليلية الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الأول: فئة الموضوع

المبحث الثاني: فئة المصدر

المبحث الثالث: فئة الشخصية التي ورد الخطاب على لسانها

المبحث الرابع: فئة مجال الاهتمام

المبحث الخامس: فئة القيم

يتناول هذا الفصل الدراسة التحليلية لمضمون الصفحات الثقافية لجريدة النصر، والتي استخدمت فيها الفئات التالية: فئة الموضوع، فئة المصدر، فئة الشخصية التي ورد الخطاب على لسانها، فئة مجال الاهتمام، فئة القيم.

ولكن يجدر بنا قبل البدء في تحليل الصفحات الثقافية لجريدة النصر تقديم تعريف مبسط عنها وهو كالتالي:

- **التعريف بجريدة النصر:**

تأسست يومية النصر في 28 سبتمبر 1963، حيث اهتمت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال بتأميم الصحف التي كانت تابعة للحكومة الاستعمارية، وترجع بعض المصادر ظهور صحيفة النصر إلى سنة 1862، حيث ظهرت تحت اسم (l'indépendant) وبعد سبع سنوات من ظهورها صدرت تحت مسمى القسنطيني (Le Constantinois) سنة 1869 التي ظهرت بأربع صفحات، ومنذ سنة 1872 استأنفت صدورها تحت اسم (Les échos de Constantine) التي أصدرها لويس مورال (Louis Morel) بهدف الدفاع عن أطروحات الاستعمار الفرنسي وتثبيت دعائمه في الجزائر.[1]

كانت صحيفة النصر بعد تأميمها سنة 1963 تحت إشراف جبهة التحرير الوطني ثم أصبحت تحت وصاية وزارة الإعلام بمقتضى مرسوم 16 نوفمبر 1967، عربت صفحتان منها يوم الإثنين 5 جويلية 1971، وتم تعريبها كليا في الفاتح من جانفي 1972، وبسبب مشاكل مالية تعرضت لها الصحيفة حلت في 28 من شهر فيفيري1997 ولمدة 23 يوم.[2]

ومنذ مارس 2000 انضمت إلى مجمع الصحافة والاتصال الذي يضم 14 مؤسسة إعلامية وإشهارية، بعد أن ألحقت بصناديق المساهمة سنة 1990 ثم بالشركات القابضة سنة 1997، وقدر رأس مالها ب46 مليون دينار جزائري في ماي 2003. تتوفر صحيفة النصر على مراسلين متعاونين في معظم دوائر وبلديات الشرق الجزائري، كما أنها تصنف ضمن الجرائد الجهوية ذلك لأنها لا تصدر بالعاصمة ولكن بمدينة قسنطينة، تعاقب على إدارتها منذ تأسيسها حوالي 17 مديرا كما تصنف

---

[1]- صالح بن بوزة: الجهوية والوطنية-المركزية- في جريدة النصر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 1982، ص 17.

[2]- العربي ونوغي:النصر رائدة الصحافة الجزائرية، (كتيب من إعداد الجريدة)، قسنطينة، 2003، ص5.

صحيفة النصر ضمن الصحف الحكومية.[1] وعند تصفحنا للصحيفة نجد مكتوبا في خانة المعلومات الخاصة بها ما يلي: (يومية إخبارية وطنية تصدرها "النصر" شركة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة برأسمال 125 مليون دينار جزائري).[2]

جدير بالذكر أن الصحيفة قد تعاقب عليها العديد من الكتاب والأدباء المشهورين في الجزائر ممن كتبوا في الصحيفة من أمثال: مالك حداد، كاتب ياسين، الطاهر وطار، رشيد بوجدرة، مرزاق بقطاش، زهور ونيسي، واسيني لعرج، الأمين الزاوي وغيرهم كثير. والجدير بالذكر أن الكاتب مالك حداد قد اشتغل فيها بصفة رئيس القسم الثقافي، واشتغل الروائي والشاعر الكبير أحمد أزقاغ في جريدة النصر برتبة محقق كبير. كما كان الفنان أنريكو ماسياس مساهما في القسم الفني والثقافي.[3]

وقبل التطرق إلى المواضيع الثقافية في الصفحات الثقافية لجريدة النصر بعرض تكراراتها ونسب ظهورها، يجدر بنا معرفة توزيع المواضيع على صفحات العينة محل الدراسة، تماشيا مع عنوان الدراسة الموسومة بـ"الصفحات الثقافية في جريدة النصر". الجدول التالي يبين توزيع المواضيع على الصفحات الثقافية للجريدة.

الجدول رقم (5)

يبين عدد الموضوعات التي شملتها عينة البحث وتوزيعها على صفحات الجريدة

الصفحة	عدد الموضوعات	النسبة المئوية%
كراس الثقافة	82	37.45

[1] – محمد فوزي كنزاي، النصر دراسة مونوغرافية، جريدة جهوية ناطقة باللغة العربية (1972-1990)، مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2001، ص 160.

[2] – النصر، يومية جزائرية، ع 13286، 5 أكتوبر 2010، ص19.

[3] – العربي ونوغي، المرجع السابق، ص6.

ثقافة	41	18.72
ناس وحوادث	38	17.35
تيلي ويكاند	58	26.48
المجموع	219	100

الشكل رقم (1)

يبين عدد الموضوعات التي شملتها عينة البحث وتوزيعها على صفحات الجريدة

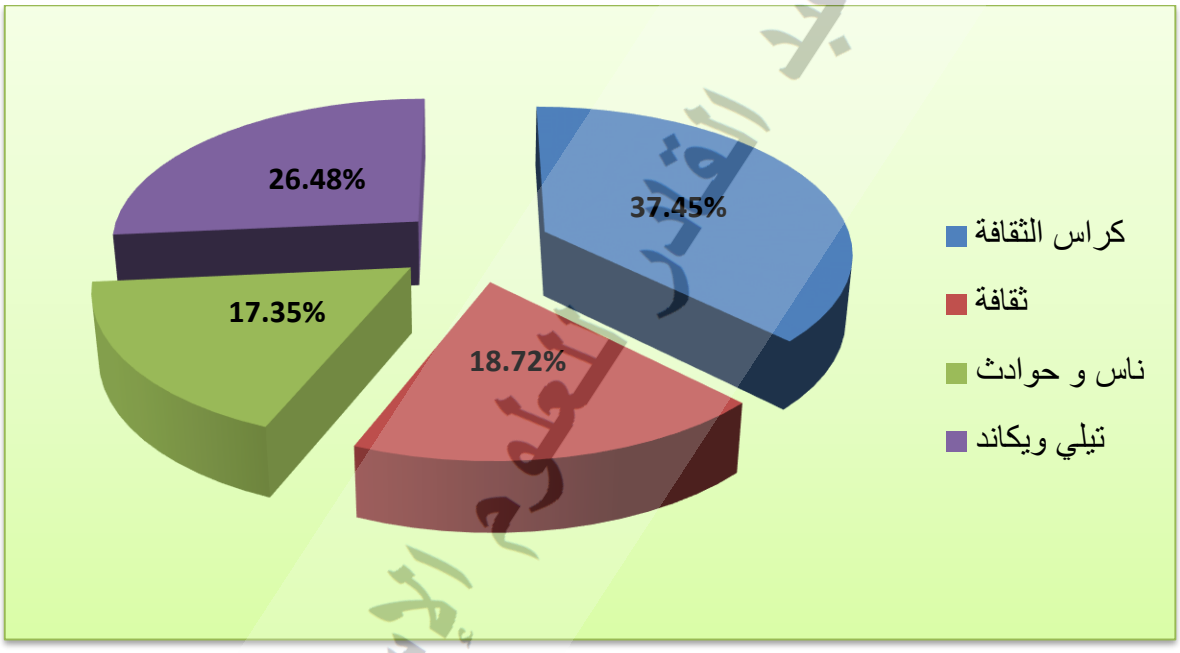

جرت الدراسة التحليلية لمحتوى الصفحات الثقافية الأربع لصحيفة النصر وهي صفحة "ثقافة"، وصفحة "ناس وحوادث" اليوميتان، وصفحة "تيلي ويكاند" الأسبوعية (كل خميس)، والملحق الثقافي الأسبوعي (كل ثلاثاء) للصحيفة والمتمثل في "كراس الثقافة".

يبين الجدول رقم (5) والشكل رقم (1) أن مجموع المواد الثقافية التي نشرتها الصحيفة خلال المدة الزمنية التي شملتها عينة الدراسة هو 219 مادة، منها 82 مادة ظهرت في "كراس الثقافة" حيث بلغت نسبتها 37.45%، و58 مادة ظهرت في صفحة "تيلي ويكاند" التي بلغت نسبتها

26.48 %. وبالنسبة لصفحة "ثقافة" فقد بلغ عدد المواد المنشورة فيها 41 مادة بنسبة 18.72%، وكذا 38 مادة في صفحة "ناس وحوادث" وهو ما يشكل 17.35% من مجموع مواد العينة.

يمكن أن نستنتج أن جريدة النصر تولي اهتماما نسبيا بالركن الثقافي، ويبدو ذلك جليا من خلال تنوع صفحاتها الثقافية بين اليومية والأسبوعية. أما الاختلاف في عدد المواضيع بين الصفحات فيعود إلى الاختلاف في حجم الصفحات بين اليومية والأسبوعية. فـ"كراس الثقافة" يتكون عادة من خمس صفحات، وصفحة "تيلي ويكاند" تتكون في الأغلب من صفحة ونصف إلى صفحتين، وبالتالي فإن المواضيع بالضرورة ستكون أكثر عددا منها في الصفحات اليومية التي تتكون من صفحة واحدة أو أقل من ذلك.

وفي محاولة للتقرب أكثر لمعرفة محتوى هذه الصفحات سنعرض في هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية الكمية والكيفية لفئات المضمون للصفحات الثقافية لجريدة النصر، بما يجيب عن التساؤلات المطروحة في بداية الدراسة ويرصد ظهور الفئات التي تم تحديدها والتي تتمثل في:

1. **فئة الموضوع**
2. **فئة المصدر**
3. **فئة الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها**
4. **فئة مجال الاهتمام**
5. **فئة القيم**

المبحث الأول: فئة الموضوع:

قبل التطرق إلى التحليل الكمي للعناصر الثقافية التي وردت في صحيفة النصر وعرض تكراراتها ونسب ظهورها بالتفصيل، يجدر بنا الإجابة عن التساؤل الأول الذي تسعى هذه الدراسة للإجابة عنه وهو: ما الموضوعات الثقافية التي تناولتها الصفحات الثقافية الأربع للجريدة محل الدراسة ؟

وقد أظهرت النتائج، كما في الجدول رقم (6) أن العينة تناولت أربع مواضيع رئيسية هي: الأدب والفكر والفن وموضوعات ثقافية عامة، علما بأن التكرارات الواردة في الجدول محسوبة بوحدة الفكرة التي اعتمدتها الدراسة في فئة الموضوع.

الجدول رقم (6)

يبين العناصر الثقافية التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر:

الصفحات الثقافية / العناصر الثقافية	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأدب	176	52.54	21	30.88	01	01.03	04	03.23	202	32.37
الفكر	62	18.50	07	10.29	–	–	–	–	69	11.06
الفن	41	12.24	29	42.65	82	84.54	98	79.03	250	40.06
موضوعات ثقافية أخرى	56	16.72	11	16.18	14	14.43	22	17.74	103	16.51
المجموع	335	100	68	100	97	100	124	100	624	100

الشكل رقم (2)

يبين العناصر الثقافية التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر:

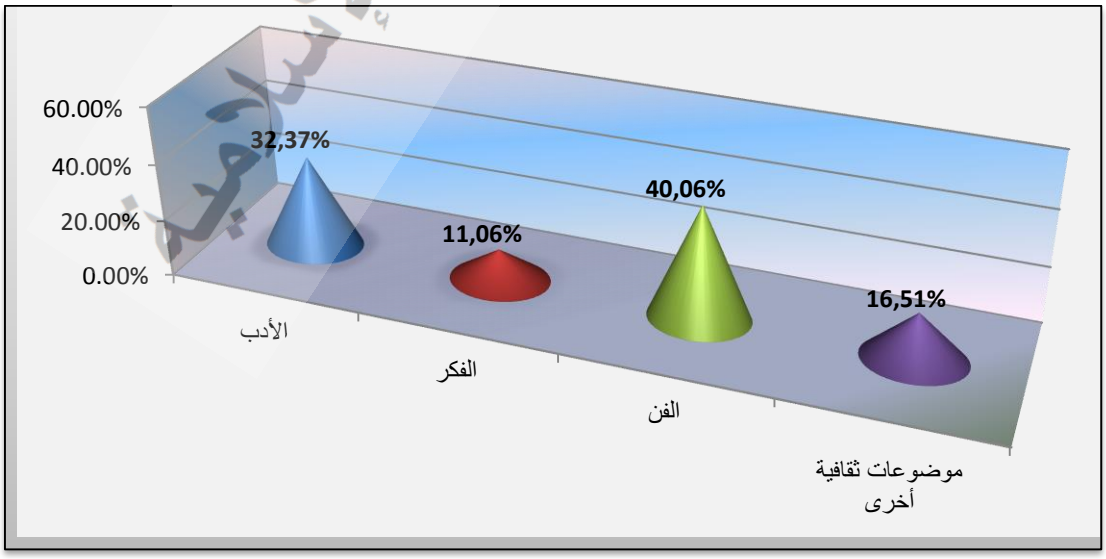

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) والشكل رقم (2) أن مجموع المواضيع الثقافية التي نشرتها جريدة النصر خلال المدة الزمنية التي شملتها عينة الدراسة قد حددت بـ624 فكرة متعلقة بأحد العناصر الثقافية الأربعة. وكان الفن أكبر متغير تناولته الصحيفة بنسبة قدرت بـ40.06%، ويليه متغير الأدب بنسبة 32.37%، ثم الموضوعات الثقافية العامة بنسبة 16.51%، ويحتل متغير الفكر المرتبة الأخيرة بنسبة 11.06%.

ونلاحظ أن صفحات "كراس الثقافة" الأسبوعي قد احتلت الصدارة من حيث حجم المادة الثقافية المنشورة التي بلغت 335 مادة، وقد أولت اهتماما أكبر لمتغير الأدب بنسبة فاقت النصف إذ بلغت 52.54%، ويليه متغير الفكر في المرتبة الثانية بنسبة 18.50%، ثم الموضوعات الثقافية العامة بنسبة 16.72%، ويأتي متغير الفن في المرتبة الأخيرة من حيث الاهتمام بالنسبة لـ"كراس الثقافة" إذ لم تتعدّ مواده نسبة 12.24%. وبالتالي يكون "كراس الثقافة" هو أكثر الصفحات نشرا لفئتي الأدب والفكر، مما قد يصنفه ضمن الصفحات النخبوية.

وفيما يخص صفحة "ثقافة" فنلاحظ أن متغير الفن قد احتل المرتبة الأولى في الترتيب بنسبة 42.65% من مجموع 68 مادة ثقافية، يلي بعده متغير الأدب بنسبة 30.88%، وبنسبة أقل يأتي متغير الموضوعات الثقافية العامة بـ16.18%، وفي الأخير متغير الفكر بـ10.29%.

أما صفحة "ناس وحوادث" فقد تفردت بأكبر نسبة لمتغير الفن وذلك بمعدل 84.54% من مجموع 97 مادة ثقافية، يليه متغير الموضوعات الثقافية العامة بنسبة 14.43%، ثم متغير الأدب بتكرار واحد ونسبة 01.03%، ويغيب متغير الفكر عن الصفحة حيث لم تسجل الدراسة التحليلية أي تكرار له.

كما سجلت صفحة "تيلي ويكاند" نسبة مرتفعة لفئة الفن والتي بلغت 79.03% من مجموع 124 مادة ثقافية، يأتي بعدها متغير الموضوعات الثقافية العامة بنسبة 17.74%، ثم متغير الأدب ونسبته 03.23%، وكذلك ينعدم متغير الفكر في هذه الصفحة.

– نلاحظ أن الصفحات الثقافية الأربعة قد تنوعت مضامينها حيث شملت جميع موضوعات الثقافة المدروسة فيما عدا صفحتي "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند" فإنها لم تنشر أي موضوع فكري على صفحاتها مما يعني أنه لا يدخل في مجال تخصصها.

ونلاحظ أن فئة الفن قد حصلت على أعلى معدل في الصفحات الثقافية للجريدة بشكل عام وذلك بنسبة 40.06%، وهذا ما قد أثبتته الدراسات السابقة حول الجريدة. ففي دراسة الباحثة "فاطمة الزهراء تنيو" حول الجريدة احتل الفن المرتبة الأولى بنسبة 63.15% [1] من مواضيع الثقافة. كذلك في دراسة الباحثة "سامية عواج" حول الركن الثقافي في الصحافة الوطنية احتل الفن المرتبة الأولى في جريدة النصر بنسبة 40.89% [2].

ويمكن تفسير توجه الجريدة إلى التركيز على المواضيع الفنية كون الفن يمثل الثقافة الجماهيرية التي تحظى بمتابعة كثيفة، كما أن الربح المادي فيه أكبر من العناصر الثقافية الأخرى، فالفن سهل الإبداع وأرباحه سريعة، أما الأدب مثلا فالإبداع فيه صعب ويتطلب وقت، كما أن عائداته قليلة بالمقارنة مع الفن.

ونلاحظ أن "كراس الثقافة" قد أعطى أولوية الاهتمام لمتغير الأدب، في حين اهتمت الصفحات الثلاثة الباقية بمتغير الفن، أما الاهتمام بمتغير الموضوعات الثقافية العامة فكان متساويا تقريبا بين جميع الصفحات. وبهذا لا يمكن القول أن لكل صفحة من الصفحات مجال تخصص بحت، ولكن يمكن الحكم مبدئيا على مجال الاهتمام الأكبر لكل صفحة من الصفحات الأربعة وذلك كالتالي:

- **كراس الثقافة**: أدبي، فكري.
- **ثقافة**: صفحة فنية، متنوعة.

---

[1] – فاطمة الزهراء تنيو، المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية، حالة يومية النصر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، فرع وسائل الإعلام والمجتمع، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2006، ص150.

[2] – سامية عواج، مرجع سابق، ص112.

- **ناس وحوادث:** صفحة فنية.
- **تيلي ويكاند:** صفحة فنية.

- ننتقل الآن إلى الدراسة التحليلية لكل فئة من فئات الموضوع على حدة، ونبدأ بفئة الأدب:

أولا: الموضوعات الأدبية التي تناولتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر:

إن العمل الأدبي صورة للحياة، هذه حقيقة ولكنه صورة فنية لها، بمعنى أنه صورة متخيلة للواقع، لا صورة حرفية له، وينجح هذا العمل بمقدار تقديمه للواقع على نحو مقنع، وهذا الإقناع لا يكون باقترابه من الحقيقة الحرفية وإنما يكون بتشكيل رمز دقيق لها[1].

تتعلق البيانات الإحصائية للجدول الآتي بالموضوعات الأدبية التي تناولتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر، ويهدف الجدول إلى الإجابة على السؤال الآتي: ما هي المواد الأدبية التي تناولتها الصفحات الثقافية للصحيفة محل الدراسة؟

الجدول رقم (7)

يبين الموضوعات الأدبية التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة الأدب	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرواية	102	57.96	16	76.19	–	–	04	100	122	60.40
القصة	04	02.27	–	–	–	–	–	–	04	01.98
الشعر	23	13.07	–	–	–	–	–	–	23	11.38
الأدب الشعبي	09	05.11	–	–	01	100	–	–	10	04.95

[1] – عقيلة بالي، محمد عياد سكري: دور مجلة المجاهد الثقافي في تطور الأدب الجزائري بعد الاستقلال، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1980، ص 127.

موضوعات أدبية أخرى	38	21.59	05	23.81	–	–	–	–	43	21.29
المجموع	176	100	21	100	01	100	04	100	202	100

الشكل رقم (3)

يبين الموضوعات الأدبية التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

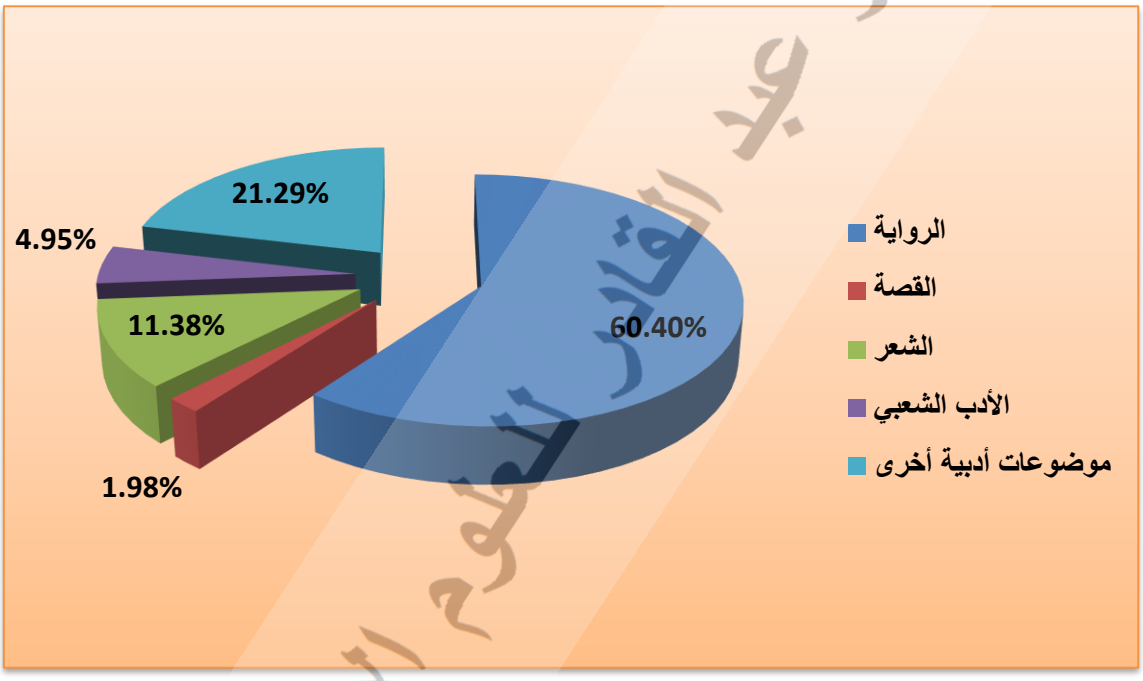

يوضح لنا الجدول رقم (7) والشكل رقم (3) أن الموضوعات الأدبية التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر خلال مدة الدراسة قد تمثلت في: الرواية، القصة، الشعر، الأدب الشعبي وموضوعات أدبية أخرى، حيث بلغ مجموع الأفكار التي تناولت موضوع الأدب 202 فكرة توزعت على الصفحات الثقافية للجريدة. وقد سجلت فئة الرواية نسبة 60.40% محتلة بذلك المرتبة الأولى، في حين حصلت فئة موضوعات أدبية أخرى على نسبة 21.29% محتلة بذلك المرتبة الثانية، يليها الشعر بنسبة 11.38%، ثم الأدب الشعبي بنسبة 04.95%، واحتلت القصة المرتبة الأخيرة من الاهتمام بنسبة 1.98%.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وقد أولت صفحات "كراس الثقافة" اهتماما كبيرا بمتغير الرواية حيث بلغت نسبته مقارنة بباقي المواضيع 57.96%، تلتها الموضوعات الأدبية الأخرى بنسبة 21.59%، ثم الشعر ونسبته 13.07%، وعادت المرتبة الرابعة إلى الأدب الشعبي بنسبة 05.11%، وفي الأخير فئة القصة التي لم يفرد لها المجال إلا نسبة 02.27%.

ويوضح الجدول أن صفحة "ثقافة" أفردت 21 مادة فقط لموضوع الأدب، منها 16 مادة لفئة الرواية بنسبة 76.19% محتلة بذلك المرتبة الأولى، ويليها فئة موضوعات ثقافية أخرى بـ05 مواد أي ما نسبته 23.81%، ولم تتناول الصفحة أيا من فئات القصة والشعر والأدب الشعبي.

أما صفحة "ناس وحوادث" فتناولت فكرة واحدة عن الأدب الشعبي، ولم تتناول باقي العناصر الأدبية أي الرواية والقصة والشعر والموضوعات الأدبية الأخرى. وكذلك الحال بالنسبة لصفحة "تيلي ويكاند" فقد تناولت أربع تكرارات عن الرواية فقط، ولم تتعرض إلى بقية الفئات.

ويمكن تفسير اتجاه الصفحات الثقافية إلى التركيز على نشر المواضيع الأدبية المتعلقة بالرواية أكثر من غيرها بسبب ميول كتابها وتخصص القائمين عليها، ولكني أميل إلى عدم صحة هذا الافتراض لأنه –وعلى سبيل المثال– من أكثر من كتب في موضوع الرواية الكاتبة نوّارة لحرش وهي من المتعاونين المختصين في الشأن الثقافي، قد نشر لها عدد لا بأس به من الموضوعات والحوارات في الشعر والقصة ومع شعراء. ويرجع السبب في رأيي إلى ما تشهده الساحة الثقافية من الهجرة المنظمة من الفنون الأدبية الأخرى إلى فن الرواية، وهو الموضوع الذي أثار الكثير من الجدل وأسال الكثير من الحبر حول أسباب الظاهرة وتجلياتها.

ففي إحدى استطلاعات الرأي التي نشرتها جريدة النصر تحت عنوان: **"ما الذي يدفع الشعراء إلى كتابة الرواية"**، طرحت نوارة لحرش السؤال التالي على عدد من الشعراء والروائيين والنقاد العرب في كراس الثقافة:" هل الشاعر أقدر على الإسهاب في كتابة الرواية الشعرية كما يقول أهل الأدب والكتابة. فمعظم الشعراء تسربوا إلى الرواية انطلاقا من هذا الإحساس أي الزمن للرواية. وهذا ما

جعل الرواية وربما تقفز إلى الواجهة والصدارة، يعني هل الفضل في نجاح الرواية الحديثة مرجعه وأساسه الشعر؟... هذا سؤال كراس الثقافة لهذا العدد. وهنا إجابات نخبة من الكتاب والكاتبات العرب والجزائريين."[1]

وكانت من بين الردود مداخلة للكاتب والناقد الأدبي المغربي "محمد معتصم" تحت عنوان: **"الرواية الشعرية تكتبها المرأة وليس بالضرورة الشاعر الرجل"** جاء فيها: "وهنا يمكن القول بأن الأجناس الأدبية تتفاعل ولا تنفي بعضها. قد يطفو نوع أدبي على آخر في فترة وشروط مرحلية ، وقد يخبو ويخفت وهج نوع آخر لأن شروط المرحلة تاريخيا وفكريا وسياسيا وأدبيا لم تعد في حاجة إليه. وهذا يدعونا إلى عدم المفاضلة بين الشعر والرواية، ولا إدعاء أفول نجم الشعر على حساب نجم الرواية. لكن ينبغي الاعتراف بأهمية الرواية اليوم، وقدرتها على تحليل الواقع بفضل المساحة الزمنية للكاتب الروائي، ودرجة الوضوح في تناول القضايا العامة والخاصة، قضايا الأمة، والمجتمع، والفرد، وقدرة الرواية اليوم على إثارة انتباه واهتمام النقاد والباحثين الأكاديميين والناشرين في آن"[2].

وكتب "محمد العشري" وهو روائي وناقد مصري، تحت عنوان: **"ما يدفع الشعراء إلى كتابة الرواية الآن، ليس رواج الرواية فقط، لكن لأن معظمهم من شعراء قصيدة النثر"** ورد فيه:"...في رأيي أن ما يدفع الشعراء إلى كتابة الرواية الآن، ليس رواج الرواية فقط، لكن لأن معظمهم من شعراء قصيدة النثر، تلك القصيدة التي تتماس مع الحكاية، وتكتب على حافتها، أو تنمو على أطراف الحكاية، والسرد. معظم قصائد دواوين قصيدة النثر المطروحة الآن مبطنة بالسرد من داخلها، ربما هذا ما دفع بالشعراء إلى خوض مغامرة كتابة الرواية، خاصة وأن قارئ الشعر لم يعد في الواجهة. رواج الرواية لا يعتمد على الشعرية، وليست الكتابة الشعرية هي التي ستساهم في قفز الرواية إلى

---

[1]- النصر، يومية جزائرية، ع 12577، 29 جويلية 2008، ص ص 12- 13.

[2]- المرجع السابق، ص 12.

الواجهة والصدارة، نجاح الرواية يعتمد على قدرة الرواية على الكشف، والدخول بالقارئ إلى مناطق جديدة..."[1].

أما القاصة الجزائرية "زكية علاّل" فكان رأيها كما يلي:"**كبار الشعراء ظلوا على وفائهم للرواية**":".. فليس الشعراء وحدهم تحولوا إلى كتابة الرواية، بل إن بعض كتاب القصة القصيرة تحولوا إلى روائيين من الطراز الرفيع".[2]

ويفسر الناقد "عاشور فنّي" أسباب نزوح الأدباء والإعلاميين إلى كتابة الرواية في دراسة له بعنوان: "**قراءة مفتاحية لرواية "سيد الخراب" نهاية المتن الروائي**" في حديثه عن آليات الكتابة الأدبية، وعلى الخصوص آلية استدعاء التراث واستحضار النص الغائب: " شاعت آلية استحضار التراث في الكتابة الأدبية، منذ أعلن أدونيس النص الصوفي مصدرا من مصادر الحداثة الشعرية العربية...في الكتابة الروائية تجلت هذه النزعة في مظهرين: أولهما استحضار الشعرية باعتبارها تقنية تعبيرية بسيطة، ورافق ذلك ظهور نجوم الشعراء الإعلاميين الذين يتخلون عن الشعر فجأة وينخرطون في نص روائي يقوم أصلا على الشعرية اللفظية باعتبارها تقنية تعبيرية بسيطة تجتذب جمهور القراء المنهكين من النص الأدونيسي المعقد، والذين اعتراهم السأم من نص نزار البسيط، أو نفرهم نص درويش المثقل بالقضايا المصيرية أو بالمتن الإنجيلي التوراتي، والهاربين من خيبة قصيدة النثر. هؤلاء جميعا وجدوا ضالتهم في الرواية البسيطة القائمة على الشعرية التعبيرية مما فتح الأفق لتحول طائفة من الشعراء الذين خيبهم الجمهور إلى الكتابة الروائية آملين تحقيق نجاح جماهيري، لم يتح لهم بعد نزار ودرويش"[3]

---

[1]- المرجع نفسه، ص13.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع13307، 2 نوفمبر 2010، ص 14.

وقد وردت معظم المواضيع الأدبية في "كراس الثقافة" مما يؤكد تخصصه الأدبي، أما صفحة "ثقافة" فإن معالجتها للمواضيع الأدبية ضعيف جدا، حتى أن النسبة المذكورة في الجدول مضللة لأننا إذا أمعنا في أحد الأعداد الذي نال 8 تكرارات في فئة الرواية نجده قد صدر يوم الثلاثاء 19 أكتوبر 2010، وهو استطلاع رأي قام به الصحفي عبد الرحيم مرزوق تحت عنوان:**"هل تراجع الإنتاج الروائي؟**: روائيون يحملون الإعلام والنقاد مسؤولية التعتيم": حيث جاء الموضوع في صفحة كاملة حاور فيها نخبة من الأدباء والنقاد ويبدو بداهة أن هذا الموضوع قد أعدّ لينشر في كراس الثقافة الذي دأب على الصدور كل يوم ثلاثاء ونشر استطلاعات الرأي وهو الشيء الذي ليس من تخصص صفحة "ثقافة" التي لم تنشر طيلة مدة البحث أي استطلاع لرأي المثقفين. يمكن من هنا أن نستنتج أن غياب "كراس الثقافة" قد عوض بنقل هذا الموضوع إلى صفحة "ثقافة"، وأن عدم ظهور كراس الثقافة الذي عود القارئ على مثل هذه الاستطلاعات يعود ربما لعدم اكتمال نصاب الموضوعات.

كذلك يمكن أن نفسر غياب وانعدام الموضوعات الأدبية في صفحتي "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند" بأن الأدب ليس مجال اهتمامهما كما تثبت ذلك النتائج المبينة في الجدول.

ولفهم هذه النتائج أكثر ننتقل إلى تحليل عناصر كل فئة من فئات الأدب على حدة بدءا من فئة الرواية.

1- الرواية:

الرواية هي جنس أدبي نثري يقوم على الحكي القصصي المرتكز على الخيال، تضم الكثير من الشخصيات التي تختلف انفعالاتها وصفاتها، وهي أحسن وأجمل فنون الأدب النثري، وتعتبر الأكثر حداثة في الشكل والمضمون.

الجدول رقم (8)

يبين عناصر الرواية التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة الرواية	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقديم روائي	13	12.75	03	18.75	–	–	01	25	17	13.93
تقديم أعمال روائية	21	20.59	01	06.25	–	–	01	25	23	18.85
سمات الكتابة الروائية	37	36.27	02	12.50	–	–	01	25	40	32.79
نقد روائي ونقد الإنتاج الروائي	20	19.61	08	50	–	–	–	–	28	22.95
إصدارات روائية حديثة	05	04.90	01	06.25	–	–	–	–	06	04.92
القراء ومقروئية الرواية	05	04.90	–	–	–	–	01	25	06	04.92
الرقابة على الأعمال الروائية	–	–	01	06.25	–	–	–	–	01	0.82
الصراع بين الرواة	01	0.98	–	–	–	–	–	–	01	0.82
المجموع	102	100	16	100	–	–	04	100	122	100

الشكل رقم (4)

يبين عناصر الرواية التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

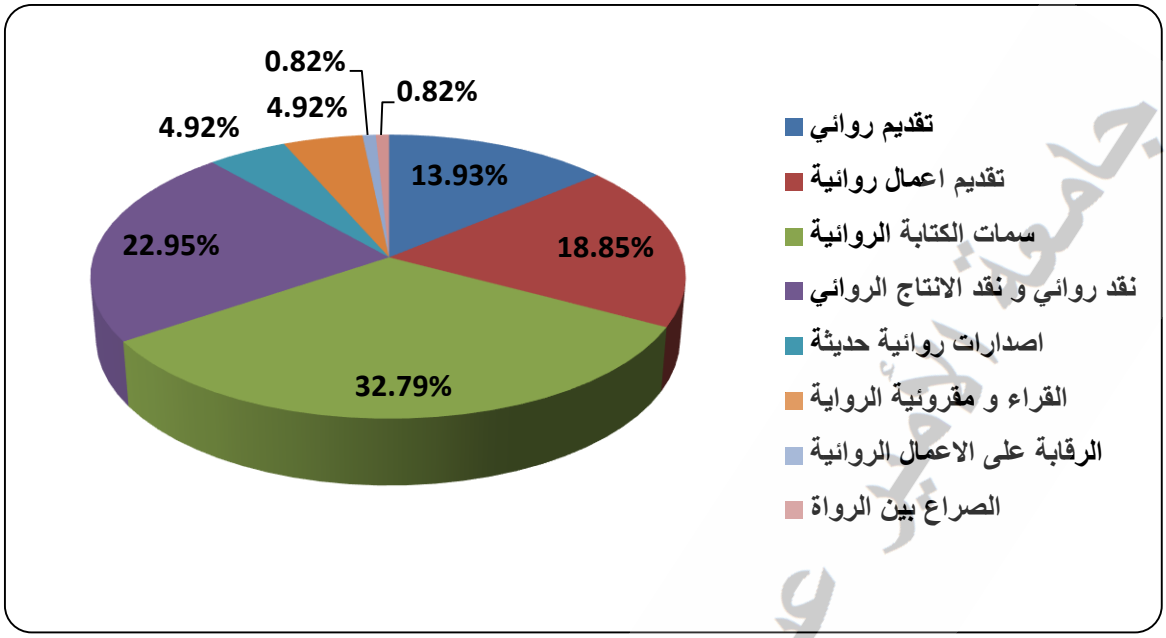

الجدول رقم (8) والشكل رقم (4) يبين عناصر الرواية التي تناولتها الصفحات الثقافية للجريدة محل الدراسة، وهو يهدف إلى الإجابة عن التساؤل التالي: ما هي عناصر الرواية المقدمة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر؟

يتضح من النتائج أعلاه أن المواد التي تناولت فئة الرواية قدرت في مجموعها بـ122 مادة قسمت على النحو التالي: احتلت فئة سمات الكتابة الروائية المرتبة الأولى بنسبة 32.79%، في حين حصلت فئة النقد الروائي ونقد الإنتاج الروائي على نسبة 22.95% محتلة بذلك المرتبة الثانية، تلتها فئة تقديم الأعمال الروائية بنسبة 18.85%، وحصلت فئة تقديم الرواة على نسبة 13.93% من مجموع المواد المنشورة حول الرواية، كما جاءت فئتا إصدارات روائية حديثة والقراء ومقروئية الرواية في المرتبة الخامسة بنسبة 04.92%، وكانت النسبة الأضعف من نصيب فئتي الرقابة على الأعمال الروائية والصراع بين الرواة وذلك بنسبة 0.82% لكلٍّ منهما.

يبين الجدول ومن خلال صفحات "كراس الثقافة" أن خصائص الكتابة الروائية –التي تشمل المواضيع التي يطرقها الكاتب، والشخوص التي يبني عليها روايته وتفاعله مع النص أثناء فعل الكتابة وأسلوبه السردي– قد حصلت على أولوية الاهتمام بالنسبة لـ"كراس الثقافة" وذلك بـ37 تكرارا من

أصل 102 تكرارا، وهو مجموع تكرارات فئة الرواية في "كراس الثقافة" وذلك بنسبة 36.27%. وتليها بعد ذلك فئة التعريف بالأعمال الروائية بنسبة 20.59%، وليس بعيدا عنها فئة النقد الروائي ونقد الإنتاج الروائي بـ19.61%. أما فئة التعريف بالرواة فقد ظهرت بنسبة 12.75%، وبعدها فئتا الإصدارات الروائية الحديثة والقراء ومقروئية الرواية بنسبة 04.90%، وجاءت فئة الصراع بين الرواة في المرتبة الأخيرة حيث لم ترد إلا مرة واحدة وبنسبة 0.98%، ولم يتناول كراس الثقافة فئة الرقابة على الأعمال الروائية.

أما صفحة "ثقافة" فلم تتناول إلا 16 تكرارا من عناصر الرواية، وقد احتلت فئة النقد الروائي ونقد الإنتاج الروائي أكبر نسبة في الصفحة حيث بلغت النصف أي 50%، وتأتي بعدها فئة تقديم الرواة بنسبة 18.75%، ومن ثم فئة سمات الكتابة الروائية التي لم تحتل نسبة كبيرة في صفحة "ثقافة" فقد ظهرت مرتين فقط وبنسبة 12.50%، أما أدنى مرتبة فقد عادت إلى كل من فئات تقديم الأعمال الروائية والإصدارات الروائية الحديثة والرقابة على الأعمال الروائية حيث تناولت الصفحة كل فئة مرة واحدة وذلك بنسبة 06.25% لكلٍ منهما، ولم تتناول الصفحة فئتي الرقابة على الأعمال الروائية والصراع بين الرواة.

وفي حين لم تنشر صفحة "ناس وحوادث" أي مادة عن الرواية، لم تنشر صفحة "تيلي ويكاند" الأسبوعية سوى مادة واحدة عن كل فئة من الفئات التالية وهي: تقديم روائي، وتقديم أعمال روائية، وسمات الكتابة الروائية، والقراء ومقروئية الرواية وذلك بنسبة 25% لكل، وهذا يدل على عدم اهتمام الصفحتين بفئة الرواية وعناصرها.

هذا عن القراءة الرقمية للنتائج والتي يمكن تفسيرها كالتالي:

– يمكن تفسير ارتفاع نسبة الفئات الأولى في الجدول وهي: تقديم روائي، تقديم الأعمال الروائية، سمات الكتابة الروائية، نقد روائي ونقد الإنتاج الروائي بالرجوع إلى طبيعة المواضيع التي يتناولها "كراس الثقافة" الذي يحرص على تقديم أحاديث صحفية متنوعة مع روائيين أو بورتريهات عن روائيين،

يهدف من خلالها إلى التعريف بالروائيين الجزائريين عن قرب وتقديمهم إلى الجمهور والقراء والتعريف بأفكارهم وتوجهاتهم، وهذا بالضرورة يتم عن طريق التعريف بالأديب وسرد مجموعة أعماله الروائية وكذا التعريف بروايته الجديدة التي ستكون محور الحديث الصحفي، عن موضوعها وشخوصها وأسلوب كتابتها، وكذا كيفية تلقي النقاد والقراء لها. وإذا كان الموضوع على شكل بورتريه فإنها تركز على السيرة الحياتية والأدبية للروائي وتوجهاته في الكتابة والسرد.

– ويمكن القول أن هذه الطريقة في تغطية جديد الإنتاج في الرواية وإطلاع الجمهور على مضامينها هي أحسن وسيلة لجذب القارئ حتى يصبح لديه فضول أكبر لقراءتها، إذ لا يكف أن تنشر خبرا عن إصدار حديث بطريقة حيادية، هذه الطريقة قد لا تثير القارئ فهو يحتاج إلى تشويق لقراءتها وأحسن ما يكون ذلك على لسان كاتبها الروائي.

– وقد أجرت الجريدة عديد الحوارات مع العديد من الروائيين –في الأعداد محل الدراسة– منهم كمال قرور ، سمير قسيمي، ياسمينة صالح، واسيني لعرج، بشير مفتي، زرياب بوكفة، الروائية اللبنانية لينة كريدية والكاتبة اليمنية هند محمد حسين هيثم، كما نشرت عدة بورتريهات عن روائيين مثل الطاهر وطار–بعد وفاته–، ماريو فارغاس يوسا –بمناسبة حصوله على جائزة نوبل للأدب–، عبد العزيز فراح ومولود عاشور.

– ونذكر من بين الأمثلة التي وردت في شكل حديث صحفي، حديث نوّارة لحرش الذي أجرته مع الروائية ياسمينة صالح تحت عنوان:"الروائية الجزائرية ياسمينة صالح: **الروايات الأيروتيكية بذيئة خالية من أي إضافة إبداعية والتاريخ لن يتذكر البذاءة**".حيث استهل الحديث بتقديم الروائية وروايتها الجديدة "**لخضر**" وتحدثت عن موضوع الرواية ومجال ارتباطها بالواقع، وعن تلقي النقاد لها وتعليقاتهم حولها وعن روايتها القادمة...كما دار الحديث عن موضوعات أخرى في النقد الأدبي إذ حاولت الصحفية معرفة رأي الكاتبة في عديد المواضيع ذات الصلة. جاء في بداية الموضوع: "ياسمينة صالح قاصة وروائية جزائرية حاصلة على دبلوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية. اشتغلت في بدايتها في التدريس لكنها انسحبت لتشتغل في الصحافة المكتوبة منها جريدة المجاهد، كما أشرفت سنة

2000 على القسم الثقافي في مجلة نسائية جزائرية, وحتى الآن مازالت تزاول مهنة الصحافة. بدأت مشوارها الأدبي بالقصة القصيرة، ثم تحولت إلى فن النفس الطويل: الرواية. حيث حصلت روايتها الأولى "بحر الصمت" على جائزة مالك حداد الأدبية لعام 2001.."[1].

– ومن أمثلة الموضوعات التي وردت في شكل بورتريه، موضوع لنور الدين برقادي تحت عنوان:"عبد العزيز فراح: **الروائي الذي يفضل الإقامة في التاريخ**": "جمع الروائي عبد العزيز فراح بين التاريخ والأدب وقام بزيارة التاريخ (الزمان)، بنظرة المؤرخ وإبداع الأديب وهو المختص في الجغرافيا (المكان)، إذ يعد من القلة التي تكتب بذات مغاربية خالصة، وبحكم التكوين (درس بالفرنسية)، فقد جاءت أغلب كتبه بهذه اللغة.وهو من مواليد سنة 1939 بسيدي أرغيس (ولاية أم البواقي)، يحمل شهادة الدكتوراه في الجغرافيا من جامعة مونوبولييه الفرنسية، متقاعد حاليا ويعيش في بلاد روسو. د. فارح يركز في كتاباته على سير أشهر أعلام بلاد المغرب: ماسينيسا، سانت أوغسطين، الكاهنة، طارق بن زياد، الأمير عبد القادر... وعلى حضارة هذه المنطقة : حضارة الصحراء، قصبة الجزائر "[2]

– ومن بين الأمثلة في تقديم أعمال روائية، حديث نوارة لحرش إلى الكاتب كمال قرور بعنوان: " الروائي والكاتب كمال قرور يتحدث للنصر عن روايته الجديدة :"**السخرية سلاحي النووي أطلقه لمواجهة الواقع المر**" جاء فيه:"كمال قرور كاتب وروائي جزائري صدرت له بعض الكتب والمجموعات القصصية منها: "خواطر الحمار النوميدي" عام 2007 عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، " الكتاب الأزرق"عام 2008. "امرأة في سروال رجل"، "الشعوب التعيسة في الجمهوريات البئيسة" عام 2009 عن منشورات دار القصبة. ومؤخرا صدرت له عن دار فيسيرا للنشر رواية جديدة هي :"سيد الخراب" ويعد هذا العمل الروائي الثاني في رصيد الكاتب الذي سبق له الفوز بجائزة مالك حداد لعام 2008 عن روايته "التراس" أو "ملحمة الفارس الذي اختفى". "سيد الخراب" رواية تمزج بين الواقع والخيال وبين الرمزي والمباشر. وتستلهم أحداثها من التراث والتاريخ

---

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13312، 9 نوفمبر 2010، ص15.

[2]– النصر: يومية جزائرية، ع13328، 30 نوفمبر2010، ص14.

ومن ما هو واقعي وما هو متخيل بكثير من السخرية والجرأة. وهي تجربة تؤكد ملامح الخط السردي الذي انتهجه أو اختاره قرور في مشروع الكتابة الروائية"[1]. وفي نفس الموضوع نجد مثالا عن خصائص الكتابة الروائية لكمال قرور في روايته وهذا بعد سؤال نوّارة لحرش له:"كانت نبرات التهكم واضحة وصريحة في الرواية. كانت ساخطة أيضا على أوضاع وأحوال اجتماعية وسياسية. كانت هناك فقرات جريئة وحادة في نقدها. هل كنت مدركا لتلك الجرأة وما يمكن أن تسببه. باختصار كانت جرعة السياسة فيها كبيرة؟. كمال قرور: "السخرية سلاحي النووي. أطلقه لمواجهة الواقع المر، السخرية تجاوزت الحدود إلى جرأة وقحة وسافرة، رغم إيماني بالجانب الأخلاقي في العمل الفني إذ لا يجب أن يتجاوز حدود اللياقة والعرف، إلا أن الموقف كان يتطلب هذا المستوى من الوقاحة لمواجهة وضع أصبح قاتلا. الأخلاقي في سيد الخراب هو تعبير عن الأخلاقي الميت. احتجاج وثورة، انتقادي كان من الداخل كوني لست ضد قيم المجتمع وأعرافه وطقوسه، ولكني ضد أن تصبح هذه القيم الميتة غير الفعالة تمسخ الإنسان وهو يتباهى بها ويتبرك بها، ويتفاخر بها. كان واجبا عليّ أن أمارس صلاحياتي ككاتب".[2]

– ويمكن تفسير ارتفاع نسبة فئتي النقد الروائي ونقد الإنتاج الروائي أنه وبالإضافة إلى قضايا النقد التي يتناولها الروائي من خلال الحديث الصحفي، كذلك يخصص كراس الثقافة استطلاعات للرأي تناقش كل مرة قضية من قضايا النقد الروائي من خلال عرضها على الأدباء والنقاد والباحثين.

– وقد تناولت الجريدة خلال مدة الدراسة موضوعي "الرواية التاريخية" و"المدينة الجزائرية في الكتابة الروائية". جاء الموضوع الأول تحت عنوان:"صورة المدينة في الرواية: **المدن الجزائرية خارج النص**"[3]. والموضوع الثاني بعنوان "كتاب يتحدثون عن المقروئية وأشياء أخرى: **ماذا بقي للرواية التاريخية؟**" حيث يبدأ الاستطلاع بهذه المقدمة: "ما موقع الرواية التاريخية لدى القارئ العربي. لماذا هذا القارىء

---

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13292، 12 أكتوبر 2010، ص13.

[2]– المرجع السابق، ص13.

[3]– النصر: يومية جزائرية، ع 13345، 21 ديسمبر 2010، ص ص 12-13.

لا يلتفت لها ولا يقتنيها وبالتالي يعرض عن قراءتها. لماذا لم تأخذ مكانتها بشكل أوفر مثل الروايات الرومانسية أو البوليسية أو الأيروسية؟. هل التاريخ غير قابل للهضم لدى هذا القارىء العربي؟ هل التاريخ ثقيل إلى الحد الذي لا نعيره أدنى التفاتة. لماذا الروايات التاريخية لا تلقى الرواج الذي يليق بها إلا نادرا. هل القارئ العربي يخجل من التاريخ أو لا يحب التاريخ حتى في الروايات. أين يكمن الخلل تحديدا؟.."[1]

ونذكر على سبيل المثال مشاركة الباحث والقاص والمترجم المغربي محمد سعيد الريحاني التي جاءت بعنوان:" **يجب الفصل بين الإيجابية منها والسلبية (أي الرواية التاريخية)**:"..إنها شكل من أشكال "إعادة صياغة التاريخ" بطرق فنية أدبية ولأهداف محددة سلفا، إما لاستنهاض الهمم أو السخرية من مسار التاريخ ذاته أو غيرها.. وما دام "كل إناء بما فيه ينضح"، فإن هذه المادة التاريخية" المضمنة في هذا الشكل الأدبي، "الرواية"، محكوم على نتاجها مسبقا. فلما كانت هذه "المادة التاريخية " في الملاحم الإغريقية "انتصارات" كان المستوى العام للتلقي إيجابيا وكان التفاعل إيجابيا. ولما صارت "المادة التاريخية "مضمونها الهزائم والخيبات والدسائس، دب النفور في نفوس المتلقين خاصة لما صارت " الرواية التاريخية" العربية "تأريخا للهزيمة العربية ولهزائم العرب..."

– ويمكن أن نذكر مثالا آخر عن النقد الروائي في الحديث الصحفي:"الروائي سمير قسيمي للنصر: "**أتحدى أي واحد أن يجد رواية تتفوق على هلابيل في الروايات المرشحة للبوكر**" أين أجاب الروائي عن سؤال نوّارة لحرش: "روايتك الأولى "تصريح بالضياع" صنفت ضمن أدب السجون، كيف استقبلت هذا التصنيف وما رأيك في الذين يطلقون التصنيفات الجاهزة على بعض الأعمال؟". سمير قسيمي: "في قناعتي أن من يصنف لا يقرأ أو على الأقل لا يفهم شيئا عن متعة القراءة، والأكيد لا يفهم كيف يكتب النص. فأنا بطبعي أمقت النقاد لأنهم يحاولون وضعك في قالب عرفوه مسبقا أو درسوه أو يدرسونه، لم يفهموا أن الإبداع أكثر رحابة وأخطر من أن يقولب مهما كان القالب. دعيني أثبت لك رأيي هذا، روايتي الأخيرة "هلابيل" كان عملا بشهادتي وشهادة

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13328، 30 نوفمبر 2010، ص ص 12-13.

غيري، يفوق المتوقع والتصنيف، هو عندي دليل على أن المنظومة النقدية غير قادرة على استيعاب النص الإبداعي، فحين لا يكتب هذا الأخير وفق أنماط يعرفها النقد وتؤيدها العادة لا يجد النقد سبيله إليه، والعادة تجعلنا نخاف من المدهش والغريب، غالبا هذا ما يفسر إقصاء هلابيل من البوكر مثلا..."[1]

– وكذلك يأتي الحديث في هذه الموضوعات عن المقروئية، مقروئية الرواية وكيفية تفاعل القراء معها سواء كانت رواية معينة مثل موضوع الحديث الصحفي مع الكاتب كمال قرور الذي سئل عن مقروئية روايته الجديدة "سيد الخراب"وكان السؤال كالتالي:" الملاحظ أن سيد الخراب رواية لا يمكن للقارئ العادي أن يستوعبها بسهولة. وأنها ستربكه من الأسطر الأولى. هذا الإرباك ربما ينفر القارىء من العمل ، فما رأيك؟ فأجاب:" لابد من قراءة الرواية بمستويات مختلفة، ولكل قارئ ما نوى. هذا الإرباك الذي تتحدثين عنه مهم جدا للتحفيز وإعطاء نفس جديد لإكمال قراءة الرواية". أو ربما مقروئية نوع معين من الرواية مثل موضوع الرواية التاريخية الذي كان محورها يدور حول مقروئيتها.

– أما عن الإصدارات الروائية الحديثة فقد دأب "كراس الثقافة" على نشر أخبار مصغرة عن بعض الإصدارات الحديثة في مجال من مجالات الأدب –منها الرواية– تنشر في طي الصفحة –غالبا–، وهي تهدف بذلك إلى إعلام القارئ بجديد الإنتاج الروائي.

–ولم ترد مادة الصراع بين الرواة إلا مرة واحدة في حديث إلى الروائي واسيني لعرج أشار فيه الصحفي عبد الرحيم مرزوق إلى المناوشات الكلامية بين واسيني وأمين الزاوي وجاء الموضوع تحت عنوان:"الروائي واسيني لعرج للنصر: **لن أنافس الذين يغارون مني على منصب وزارة يحلمون به"**[2] وورود هذه الفئة مرة واحدة في العينة محل الدراسة دليل على أن الصحيفة تهتم بما هو أدبي فقط، ولا تهتم بما وراء ذلك من صراعات شخصية.

---

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، ص 13.

[2]– النصر: يومية جزائرية، ع 13350، 28 ديسمبر 2010، ص13.

– وقد دأبت صفحة "ثقافة" على مواكبة جديد النشاط الأدبي في مجال الرواية من خلال التقارير الصحفية وذلك بتغطية اللقاءات الأدبية والإصدارات الحديثة، وبذلك فهي تعتمد على الطابع الإخباري، فمثلا تابعت صفحة "ثقافة" موضوع فوز الروائي البيروفي ماريو فارغاس يوسا بجائزة نوبل للأدب، وذلك من خلال تقرير بعنوان:" جائزة الجوائز تنصف البيروفي الكبير بعد أن كف عن الانتظار: **نوبل لماريو فارقاس يوسا أخيرا"**[1]، كما نقلت تقريرا عما تداولته الصحافة الإسبانية عن خضوعه لشروط الرقابة من أجل قبول نشر أعماله في إسبانيا، حيث جاء الموضوع بعنوان:"في تقرير مثير كشفته الصحافة الإسبانية: **فارغاس يوسا كان مستعدا لإعادة النظر في أعماله من أجل فرانكو"**، وكذلك نشرت تقارير عن نشاطات الروائيين أمثال واسيني لعرج ورشيد بوجدرة ومراد بوكرزازة.

– وتجدر الإشارة إلى أن التكرارات التي وردت في صفحة "تيلي ويكاند" حول الرواية لم تكن ضمن موضوع أدبي روائي بحت ولكن جاءت في سياق فني، حيث جاء الحديث عن أعمال فنية كانت في أصلها أعمال روائية. منها مثلا موضوع بعنوان:"**عشق الكتابة يعيد "هاري بوتر" إلى الشاشة**"[2]. وهذا يؤكد أن الأدب ليس من تخصص صفحات "تيلي ويكاند".

2– القصة:

القصة نص أدبي نثري قصير يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثفا له مغزى.

---

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13289، 9 أكتوبر 2010، 17.

[2]– النصر: يومية جزائرية، ع 13288، 18 نوفمبر 2010، ص 23.

الجدول رقم (9)

يبين عناصر القصة التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة القصة	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقديم أعمال قصصية	02	50	–	–	–	–	–	–	02	50
سمات الكتابة القصصية	–	–.	–	–	–	–	–	–	–	–
نقد القصة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
إصدارات قصصية حديثة	02	50	–	–	–	–	–	–	02	50
المجموع	04	100	–	–	–	–	–	–	04	100

الشكل رقم (5)

يبين عناصر القصة التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر:

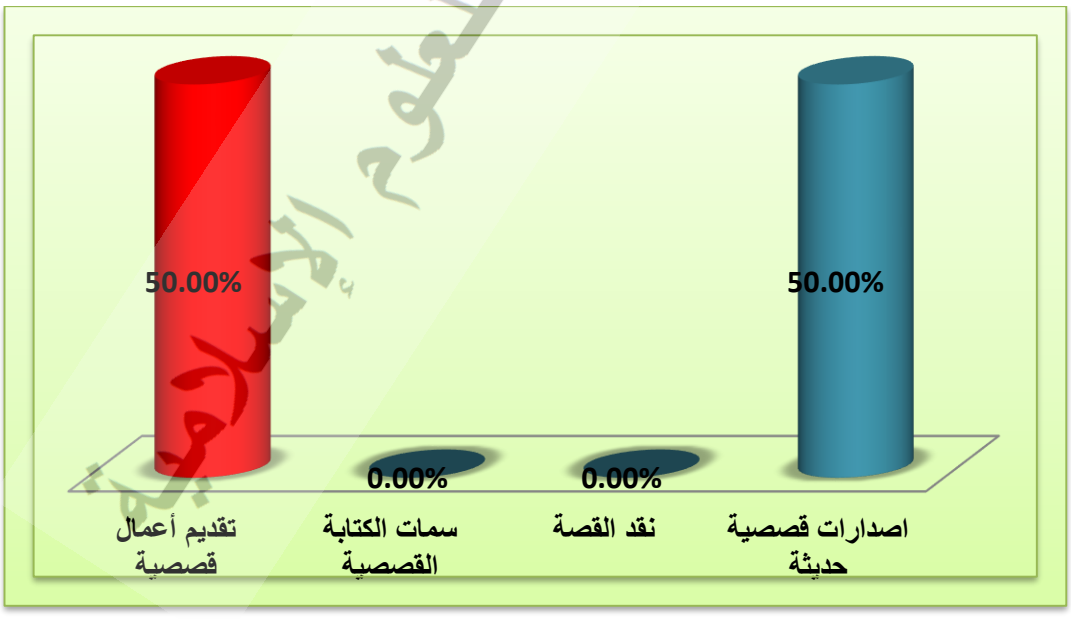

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) والشكل رقم (5) أن فئة القصة قد همشت من طرف الصحيفة إذ لم تتناولها في معظم صفحاتها خلا صفحات "كراس الثقافة" الذي تناولها باقتضاب

شديد عكس الرواية. حيث ظهرت فئتا تقديم أعمال قصصية وإصدارات قصصية حديثة بتكرارين وبنسبة 50% ، وبالتالي يكون مجموع الأفكار التي تناولت عناصر القصة هي فقط أربع أفكار، حيث لم تتناول أي فكرة عن النقد القصصي أو عن إصدارات قصصية حديثة. ويمكن إرجاع السبب كما قلنا سابقا إلى نزوع الأدباء الجزائريين إلى كتابة الرواية فن النفس الطويل وترك الشعر والقصة. أو ربما يعود إلى ميول الكتاب القائمين على الصفحات الثقافية، لأن القائم بالاتصال له دور في توجيه الرسالة.

وقد جاء الحديث عن تقديم الأعمال القصصية في معرض عرض الحصاد الثقافي لسنة 2010 وذلك في تقرير بعنوان:"**ملحمة الإنسان العادي في أحسن 10 كتب بأمريكا في 2010**"[1] بقلم عبد السلام يخلف من بينها قصتين.

أما عن فئة الإصدارات القصصية فقد جاء الموضوع الأول في شكل خبر تحت عنوان:"**عبد الوهاب بومعزة يوقع مجموعته القصصية الثانية**"[2] وقد نشر الموضوع في طي الصفحة وربما كان سبب الاهتمام به بحكم "المحلية"، لأن الكاتب سيوقع مجموعته الجديدة في أحد المؤسسات الثقافية بقسنطينة مركز الجريدة فشكل ذلك دعاية له.

أما الموضوع الثاني فكان بعنوان :"**عقيلة رابحي في تفاصيل الرحلة الأخيرة**"[3] وهو خبر عن إعادة طبع مجموعة قصصية لأنها فازت سنة 2008 بجائزة ناجي النعمان وجائزة رئيس الجمهورية، نُشر كذلك في طي الصفحة.

ولم تنشر الجريدة أي قصة خلال مدة الدراسة رغم أنه لا يخف ما لنشر القصص القصيرة في الصحافة المكتوبة من قيمة في إشاعة الحس الفني عبر رسائل قصيرة تشغل مساحة صغيرة وتساهم في

---

[1] – النصر: يومية جزائرية، ع 13345، 21 ديسمبر 2010، ص13.

[2] – النصر: يومية جزائرية، ع 13292، 12 أكتوبر 2010، ص ص 12، 13.

[3] – النصر: يومية جزائرية، ع 13307، 2 نوفمبر 2010، ص ص 12، 13.

نشر الوعي الاجتماعي. وهذا ما يؤكد أن الساحة الثقافية خالية من القصة أو قد تم هجرها إلى الرواية.

3- الشعر:

الجدول رقم (10)

يبين عناصر الشعر التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة الشعر	كراس الثقافة		ثقافة		ناس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقديم شاعر	04	17.35	–	–	–	–	–	–	04	17.35
نصوص شعرية	05	21.75	–	–	–	–	–	–	05	21.75
سمات الكتابة الشعرية	07	30.45	–	–	–	–	–	–	07	30.45
نقد الشعر	02	8.70	–	–	–	–	–	–	02	8.70
إصدارات شعرية حديثة	05	21.75	–	–	–	–	–	–	05	21.75
المجموع	23	100	–	–	–	–	–	–	23	100

الشكل رقم (6)

يبين عناصر الشعر التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

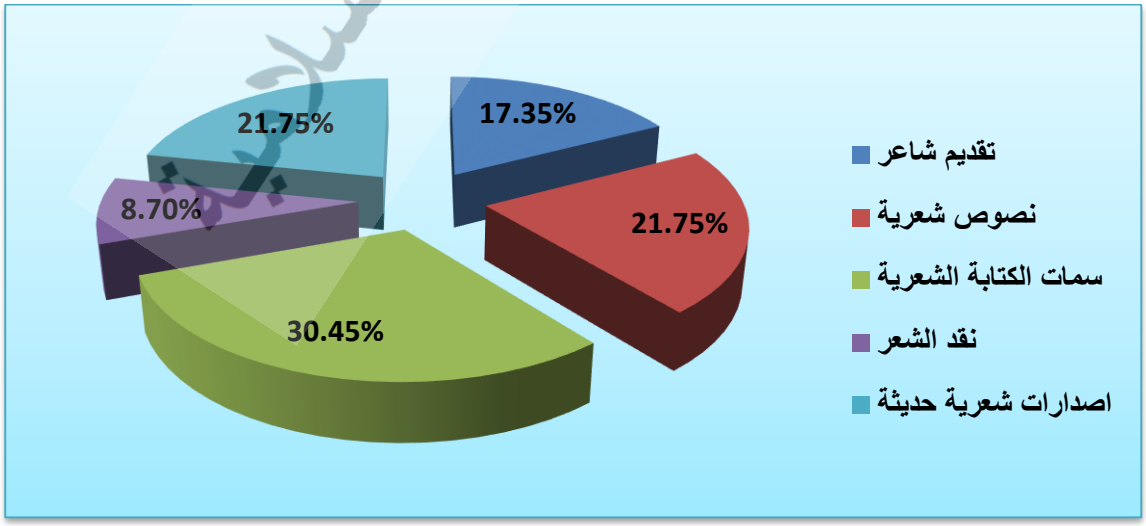

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (6) أنه لم ترد أي تكرارات لفئة الشعر في صفحات"ثقافة" و"ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند"، أما صفحات "كراس الثقافة" فقد تناولت 23 فكرة في موضوع الشعر، وأكبر نسبة كانت لفئة سمات وخصائص الكتابة الشعرية بـ7 تكرارات أي ما نسبته 30.45%، وتساوت في المرتبة الثانية فئتا النصوص الشعرية والإصدارات الشعرية الحديثة في الحصول على 05 تكرارات وذلك بنسبة 21.75%، وتليهما فئة التعريف بالشعراء بنسبة 17.35%، وفي الأخير نجد النقد الشعري بنسبة 08.70%.

نلاحظ أن الجريدة قد ركزت اهتمامها على تغطية جديد الإنتاج الشعري من خلال الإصدارات الحديثة ويتم ذلك عن طريق التعريف بها وبموضوعاتها، فمثلا نقرأ في عدد 2 نوفمبر في طي الصفحة 12 خبَرين عن إصدارات شعرية حديثة الأول بعنوان:"**بهجة رحال تصدر كتابا عن الحب، المرأة والبساتين في الشعر الأندلسي**"، وتحته مباشرة خبر بعنوان:"**الملائكة أسفل النهر جديد الشاعر الطيب لسلوس**" ورد فيه:"الملائكة أسفل النهر مجموعة شعرية جديدة للشاعر الطيب لسلوس صدرت مؤخرا عن دار ميم للنشر الجزائرية، وهي ثاني إصدار له بعد "هيروغليفيا" تأتي هذه التجربة كمثابرة على أسئلة الوجود وإشعاعات قلقه المفتوحة على التاريخ والأساطير القديمة لمنطقة المغرب العربي".[1]

– وكذلك اهتمت الجريدة بالتعريف بالشعراء وتقريبهم للقراء. فمثلا نشرت الصحيفة حديثا صحفيا مع الشاعر عمر أزراج يتحدث فيه عن ملامح تجربته الشعرية وأسلوبه في الكتابة والمواضيع التي يطرقها في قصائده وآرائه النقدية للمشهد الشعري في الجزائر. جاء الموضوع بعنوان:"الشاعر والكاتب أزراج عمر للنصر: **أكتب الشعر لأنني أعتقد بأنه لا يضر أحدا على الأقل**"، حيث جاء سؤال نوارة لحرش للشاعر مؤكدا على ركود الإنتاج الأدبي في مجال الشعر في الجزائر، وكان السؤال كالتالي: "هل تشهد الموت الإكلينيكي للشعر الجزائري ؟ بعض الشعراء عندنا قالوا هذا منذ مدة قصيرة فما رأيك أنت؟ هناك شعريات حاضرة بقوة في الإعلام والصحافة، لكنها لا تمثل المشهد

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13307، 2 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 12.

الشعري العام أو الخاص. وهي ربما ليست على قدر من الإبداعية فما رأيك".**عمر أزراج**: لا أريد أن أتحدث عن الشعر الجزائري في هذا الوقت بالذات. لا أحب التصريحات والأحكام المتسرعة. كل الذي أريد قوله بخصوص السؤالين المطروحين عليّ، هو أن أردد ما قاله الشاعر الألماني "فريدريك هولدرين" الذي أصابه الجنون وهو في سن الثلاثين: " أنا أفضل هذا النعاس على انفراد وانتظار من غير أصحاب، فلا أدري ما أقول وأفعل؟ ماذا يفيد الشعر في هذا الزمن الحقير؟"[1]

أما النصوص الشعرية فقد جاءت قليلة جدا حيث لم تنشر الجريدة إلا ثلاث قصائد شعرية كمواضيع مستقلة في عينة الدراسة، والبقية استخدمت فقط للاستشهاد في موضوعات أدبية أخرى، ويعتبر هذا قليل جدا لأن القصائد الشعرية تعطي طابعا ومسحة جمالية ونخبوية للصفحات الثقافية. كما نلاحظ توجه الجريدة نحو نشر القصائد الشعرية التي تدخل تحت مسمى الشعر الحر الحداثي، وهو النوع من الشعر الذي لا يتقيد بقافية أو أوزان معينة من حيث الشكل ،كما لا تتوحد معانيه عند القراء بل لكل قارئ أن يفهمه وفق الإيحاءات والمعاني التي يحيله النص إليها، كما يمكن أن يقرأه القارئ الواحد بطريقة مختلفة كل مرة.

فمثلا نشرت الجريدة بتاريخ 11 جانفي 2010 قصيدة للشاعر أبوبكر زمال بعنوان: "**الزنجبيل...سيرة سردية للغرابيب**". الذي يقول في مطلعها:

أنتهي من كتابة هذا النص

عشاق وشياطين

موتى وملائكة

نسوة وأطفال

رجال وزبانية

[1] – النصر: يومية جزائرية، ع 13286، 5 أكتوبر 2010، ص 12.

يجلس قربهم، يتأمل ولادتهم، ويدفن رأسه

الأبيض في أحضانهم السوداء.

هكذا أحكيه

وأمنحه طريقا وسط الأساطير والغرائب

لا معابد

لا مساجد

لا بنايات

لا كنائس

حلمه أن يستقصي خبر الموت المتراكم على

ركبة الحب والشوق.

يحكيه كيف ظل وحده يغزو القلوب بلا أسلحة

ولا دروع ولا خيول.[1]

– وفي نفس الصفحة قصيدة للشاعرة "صليحة نعيجة" جاء فيها:

....أحلم بطفولة أخرى ولكن

يعتريني الذهول

الصمت شكل بلاهتي

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13361، 11 جانفي 2010، ص 14.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فبلاغتي في الأسئلة التي لا تقول

حذقها

بفتور الأمنيات

المواعيد صارت كثيفة الرموز

الباهتة

والذكريات جنتي وجهنمي

صارت تلحن عند حدود الواحدة.[1]

4- الأدب الشعبي:

الثقافة الشعبية هي ذلك الكم الهائل من المخزون الثقافي للشعب تداولته أجياله عبر العصور الماضية حتى وصل إلى الأيدي اليوم، فتفهمت معانيه وتداولت مصطلحاته واستخدمت عناصره ومارست طقوسه فعاش فيها وعاشت فيه ومن ثم كان جزءا من كيانها، سواء كانت أدبا أم عادات وتقاليد أم معتقدات أم معارف أم ثقافة مادية من صناعات وحرف وعمارة إلخ.[2]

أما الأدب الشعبي فهو الأدب الذي يصدر عن الشعب، فيعبر عن وجدانه ويعكس اتجاهاته ومستوياته الحضارية. ويتصل هذا الأدب بمجموعة من الأشياء الأصيلة والعريقة، كالموسيقى، أو أغاني المناسبات والأزجال والأمثال والحكايات، وغيرها من الفنون الشعبية الأصيلة التي تعتبر بمثابة وثيقة تاريخية لا توجد في الكتب ولا في أقدم الوثائق التاريخية.[3]

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13361، 11 جانفي 2010، مرجع سابق، ص 14.

[2]- مرسي الصباغ: دراسات في الثقافة الشعبية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2001، ص20

[3]- جمال أسريفي، مفهوم الثقافة الشعبية والأدب الشعبي، موقع الحوار المتمدن العدد 3105، 25 أوت 2010، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=226907

أما الحكواتي أو راوي السيرة الشعبية فهو يقدم نموذجا لحياة شعبه، إما من خلال حياة بطل من أبطال الشعب المشهورين أو حدث يعيد إليهم ثقتهم بأنفسهم ويترجم مشاعرهم وأحاسيسهم وينفس عما في صدورهم.[1]

الجدول رقم (11)

يبين عناصر الأدب الشعبي التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة الأدب الشعبي	كراس الثقافة		ثقافة		ناس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحكاية الشعبية	05	55.56	–	–	–	–	–	–	05	50
تقديم حكواتي	02	22.22	–	–	–	–	–	–	02	20
إصدارات حديثة للشعر الشعبي	02	22.22	–	–	–	–	–	–	02	20
الأيام الدولية للحكاية الشعبية	–	–	–	–	01	100	–	–	01	10
المجموع	09	100	–	–	01	100	–	–	10	100

الشكل رقم (7)

يبين عناصر الأدب الشعبي التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

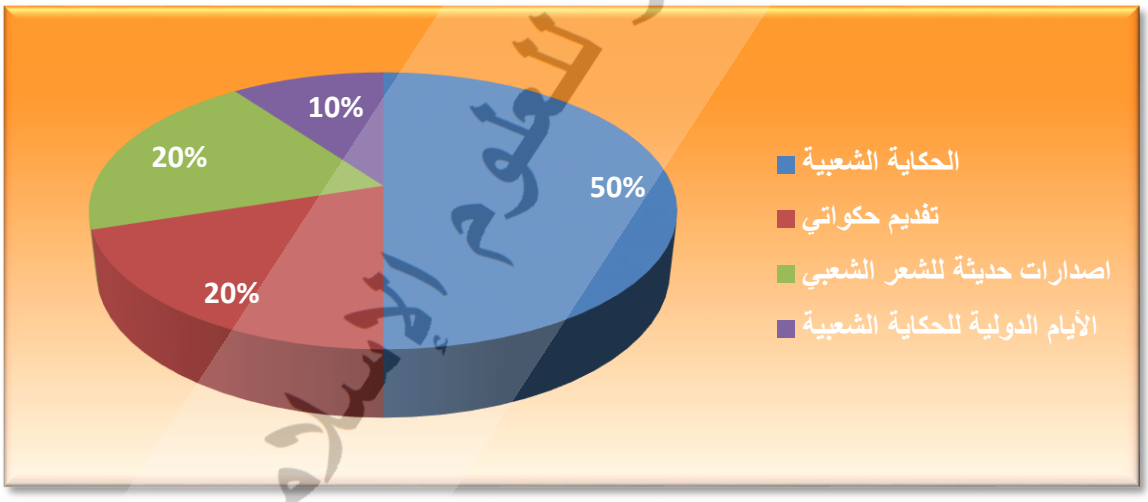

يتبين من خلال الجدول رقم (11) والشكل رقم (7) أن صفحات "ثقافة" و"تيلي ويكاند" لم تتناول عنصر الأدب الشعبي، فيما تناولت صفحة "ناس وحوادث" فكرة واحدة تمثلت في الحديث عن الأيام الدولية للحكاية الشعبية. وفي صفحات "كراس الثقافة" نلاحظ أن فئة الحكاية

[1]– مرسي الصباغ: المرجع السابق، ص36.

الشعبية قد احتلت المرتبة الأولى بخمس تكرارات وبنسبة 55.56% وتليها فئتا تقديم حكواتي- وإصدارات حديثة للشعر الشعبي وذلك بتكرارين اثنين وبنسبة 22.22% لكلٍّ. وبالتالي وصل مجموع الأفكار التي تناولت الأدب الشعبي إلى 10 أفكار، 9 منها في "كراس الثقافة" وفكرة واحدة في صفحة "ناس وحوادث".

- فبغض النظر عن تكرازي الإصدارات الحديثة للشعر الشعبي التي تأتي دائما في إطار مواكبة وتقديم الجديد للقراء، جاءت باقي التكرارات في إطار تغطية تظاهرة الأيام الدولية للحكاية الشعبية التي نظمتها جمعية "كان يا مكان" بالمسرح الجهوي بقسنطينة حيث تمت التغطية في شكل خبر صحفي، وملف عن الحكاية الشعبية، وحوار مع حكواتي ممن حضروا التظاهرة. نستنتج من هذا أن اهتمام الصفحات الثقافية لجريدة النصر بالأدب الشعبي لا يخرج عن إطار المناسباتية وتغطية النشاط الثقافي كحدث. وهذا راجع ربما إلى ضعف الاهتمام بالأدب الشعبي في الساحة الثقافية مثل الشعر الشعبي الملحون والحكاية الشعبية والأمثال والحكم الشعبية حيث لم يعد لها ذلك الحضور في زمن العولمة والتكنولوجيا، وأصبح الاهتمام بها من قبيل الاهتمام بالتراث، وبالتالي تدخل مثل هذه التظاهرات في إطار محاولة إحياء وبعث هذا النوع من الأدب والحفاظ عليه.

ففي الملف حاورت الصحفية مريم بحشاشي مجموعة من الأساتذة والمختصين في فن الحكاية الشعبية، جاء تحت عنوان :" **عودة الحكواتي من وراء البحر**" جاء في مقدمته: افتقد الجزائريون شخصية الحكواتي لعقود طويلة وبدا أن هذه الشخصية الأسطورية انقرضت من حياتنا. أمام الانفجار التكنولوجي الذي فرض أنماطا جديدة للعيش والتسلية، لكن الحكواتي بدأ يتسلل من جديد إلى أرضه الأولى بعدما تاه واغترب في أوروبا. حيث وجد "الحكواتية" الجزائريون والمغاربة اهتماما كبيرا لفت انتباه القائمين على الشأن الثقافي في الجنوب. في هذا العدد يسلط "كراس

الثقافة" الضوء على الحكواتي والحكاية الشعبية التي أوشكت على الاختفاء من ثقافتنا ويمنح الكلمة لحكواتية وأكاديميين. يحتفلون بعودة الحكاية ويتقاسمون الخوف عليها.[1]

ونورد على سبيل المثال مداخلة الدكتورة نادين ديكور أستاذة محاضرة بكلية الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بجامعة ليون الفرنسية والتي جاءت بعنوان:"**الرواة المغاربة اختاروا أوروبا لاحتراف فن الحكاية الشعبية**"، جاء فيها:"..وأظن أن الدول المغاربية لا تقل أهمية من حيث ثراء الأدب الشعبي، وإن كان الحكواتيون المغاربة اختاروا أوروبا والغرب لاحتراف فن ضارب في تاريخ دولهم الأم، فأنا من خلال تجربتي وأبحاثي حول الأدب المغاربي وقفت على عالمية هذا الموروث الشفوي، وأستشهد على سبيل المثال بقصة "بقرة ليتامى" التي كانت محور أبحاثي ومؤلفاتي في بداية التسعينات التي تحكى في مختلف الدول الأوروبية..".[2]

كما أجرى مدير تحرير الجريدة سليم بوفنداسة حوارا مع أحد الحكواتية الجزائريين المغتربين تحت عنوان: "ناصر أسيفاج: **حكواتي جزائري يروي سيرة أمه لأطفال ألمانيا**" جاء فيها :"..في آخر حكاية أبكيت ألمانيات وبكيت، رويت لهن حكاية أمي، التي ربتنا وهي بدون سند فأبي قتلته فرنسا لكننا بقينا بالنسبة لسكان منطقتنا غرباء يطلقون علينا اسم "أبناء السبنيولي"..رويت لهن كيف ألقت أمي جينات الحكاية فينا في ذلك الزمن الغابر، كانت تعد لنا ذات ليلة عصيدة ونحن فرحون بعد يوم من الجوع، وفجأة سقطت حشرة في القدر كأن الحشرة اللعينة حسدتنا، فما كان من أمي سوى أن رمت ما أعدت وأسكتت جوعنا بحكاية طويلة..".[3]

أمّا عن الموضوع الذي ورد في صفحة "ناس وحوادث" فكان تغطية لأحد السهرات التي أقيمت على هامش التظاهرة. جاءت في شكل تقرير تحت عنوان "بدافع الفضول ورؤية الحكواتي عن قرب:

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، عدد 13312، 9 نوفمبر2010، ص 12.

[2]- المرجع نفسه ص12

[3]- المرجع نفسه، ص 13

"**سهرة بعبق التراث تحمل عشاق الحكاية الشعبية في رحلة إلى عالم الخيال والأسطورة**"[1] ويمكن تبرير إدراج هذا الموضوع في صفحة "ناس وحوادث" التي أثبت التحليل أنها ليست صفحة أدبية، كون هذه السهرات هي سهرات فنية على اعتبار أن الحكاية إذا ألقيت من على المنصة فهي تتحول تلقائيا من خانة الأدب إلى الفن، كما في المسرح.

5- موضوعات أدبية أخرى:

الجدول رقم (12)

يبين عناصر فئة موضوعات أدبية أخرى التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة موضوعات أدبية أخرى	كراس الثقافة		ثقافـــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جوائز أدبية	22	57.90	02	40	–	–	–	–	24	55.81
نقد أدبي ونقد الإنتاج الأدبي	08	21.05	–	–	–	–	–	–	08	18.60
نقد الصحافة الأدبية	02	05.26	–	–	–	–	–	–	02	04.65
مقروئية الأدب	02	05.26	–	–	–	–	–	–	02	04.65
لقاء أدبي	–	–	03	60	–	–	–	–	03	06.98
أدب الرحلة	03	07.90	–	–	–	–	–	–	03	06.98
وسائل النشر الأدبي	01	02.63	–	–	–	–	–	–	01	02.33
المجموع	38	100	05	100	–	–	–	–	43	100

الشكل رقم (8)

يبين عناصر فئة موضوعات أدبية أخرى التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13311، 7 نوفمبر2010، ص 23.

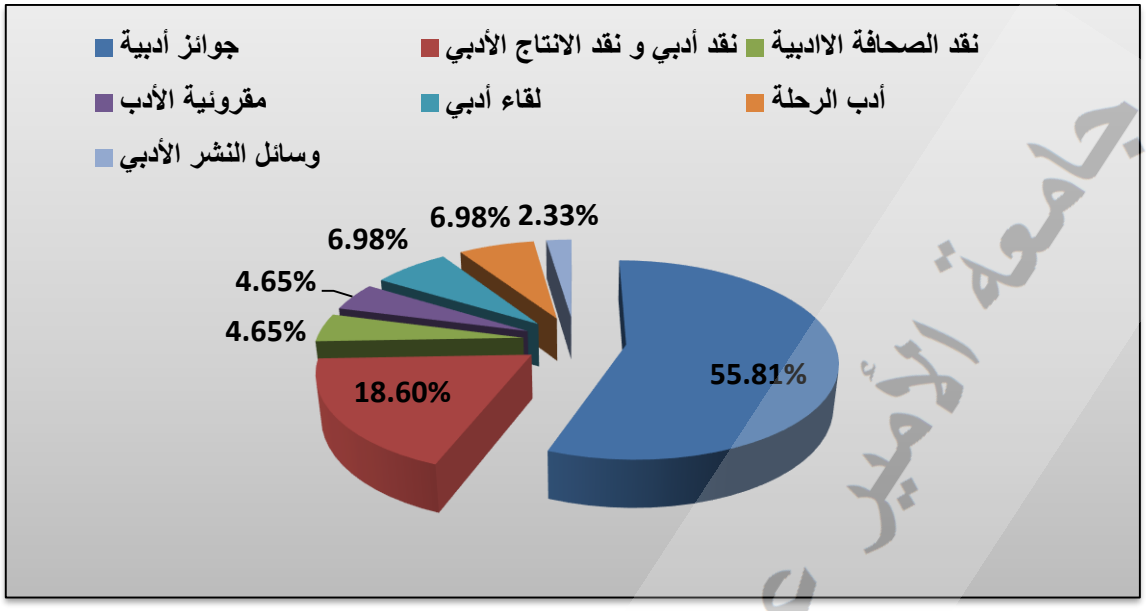

من خلال الجدول رقم (12) والشكل رقم (8) نلاحظ أن تكرارات الموضوعات الأدبية العامة قد بلغ في مجموعها 43 فكرة، وكانت فئة الجوائز الأدبية من أكثر الموضوعات التي تناولتها صفحات "كراس الثقافة" حيث بلغت 22 من مجموع 38 فكرة وهو ما يشكل 57.90%، وهي تعتبر نسبة مرتفعة نوعا ما، وقد كان من الصعب إدراج فئة الجوائز الأدبية في كل عنصر من عناصر الأدب على حدة لأن أغلب الجوائز تكون مخصصة لجميع الإبداعات الأدبية وأبسط مثال على ذلك هو جائزة نوبل للأدب التي يمكن أن تقدم لروائي أو شاعر أو قاص. وقد عادت ثاني نسبة إلى فئة النقد الأدبي ونقد الإنتاج الأدبي وذلك بـ21.05% تلتها فئة أدب الرحلة بـ03 تكرارات أي ما نسبته 07.90%. ثم فئتا نقد الصحافة الأدبية ومقروئية الأدب بنسبة 05.26%، وفي الأخير نجد فئة وسائل النشر الأدبي بـ02.63%، في حين لم تظهر فئة اللقاء الأدبي في الكراس.

كما يتبين أن صفحة "ثقافة" اهتمت فقط بفئتا الجوائز الأدبية التي ظهرت بتكرارين أي بنسبة 40%، وبإعلام الجمهور بمواعيد اللقاءات الأدبية أو تفاصيل ما حدث فيها و ذلك بـ03 تكرارات أي بنسبة 60%، أما صفحتا "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند" فلم تظهر أي من المواد الأدبية العامة على صفحاتها.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المواد التي عالجت موضوع الجوائز الأدبية بأنها تدخل ضمن التغطية الصحفية للنشاطات والفعاليات الأدبية، حيث أن الفترة التي وافقت العينة محل الدراسة هي فترة آخر السنة وفيها تقدم أهم الجوائز الأدبية مثل جائزة نوبل، والبوكر العربية وجائزة الغونكور الفرنسية وغيرها.. وبالتالي تعتبر متابعة النشاطات المرافقة لهذه الجوائز من صميم العمل الثقافي للصحافة المكتوبة. وقد قامت الصفحات الثقافية للجريدة بمتابعة هذه الأحداث وتقريبها للقارئ من خلال موضوعات مختلفة وبأشكال صحفية تنوعت بين الخبر والتقرير والبورتريه والاستطلاع...

فعن جائزة نوبل مثلا التي فاز بها الروائي البيروفي "ماريو فارغاس يوسا" لعام 2010 تناولت الجريدة الموضوع بعدة أشكال: فقبل الإعلان عن الفائز بالجائزة نشرت الصحيفة في "كراس الثقافة" تقريرا بعنوان :"**نوبل الآداب تمنح هذا الخميس والعرب على باب الحلم كالعادة**"[1] أين فتحت الصحيفة بورصة التكهنات عمَّن سيفوز بهذه الجائزة المرموقة خاصة التساؤل عن إمكانية الفوز بها للأدباء العرب.

وبعد الإعلان مباشرة عن الجائزة، أفردت الجريدة نصف مساحة صفحة "ثقافة" للتقرير الذي تحدثت فيه عن فوز **ماريو يوسا** بالجائزة حيث عرّفت به وبمجمل أعماله باختصار، وجاء الموضوع بعنوان:"جائزة الجوائز تنصف البيروفي الكبير بعد أن كف عن الانتظار: **نوبل لماريو فارقاس يوسا أخيرا**"[2]، **ثم** نشرت الجريدة بورتريها مطولا (من صفحتين) عن حياته وأعماله الأدبية في "كراس الثقافة" بعنوان: "ماريو فارقاس يوسا: **قاهر الدكتاتوريات صديق الحرية**"[3] كما وقد تابعت بعد ذلك عدة موضوعات متعلقة بنشاط الأديب عقب هذا الفوز.

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13286، 5 أكتوبر 2010، ص 13.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13289، 9 أكتوبر 2010، ص 17.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13292، 12 أكتوبر2010، ص 12.

كما تابعت الجريدة أخبار جائزة البوكر العربية عبر عدة موضوعات، منها وحسب عينة الدراسة حوار مع الكاتب سمير قسيمي بعد خروج روايته "**يوم رائع للموت**"[1] من القائمة القصيرة للبوكر. وكذلك من خلال الاستطلاع الذي أجرته نوارة لحرش مع مجموعة من الأديبات العربيات اللاتي وصلن إلى القائمة الطويلة ال16 للبوكر وحاورتهن حول تقدير المرأة الكاتبة في العالم العربي وسألتهن إن كان "هذا التتويج يعتبر خطوة مهمة في طريق إنصاف الروائيات العربيات وكتابة المرأة على حد سواء"، وجاء الاستطلاع بعنوان:"عن تقدير الكتابة المؤنثة: **نساء البوكر**"[2].

وكذلك جائزة الغونكور الفرنسية التي قوبلت نتائجها بانتقاد لاذع من الجريدة، حيث اعتبرت فوز الكاتب الفرنسي "ميشال والبيك" بها تغذية للعنصرية الفرنسية، فقد نشرت تعليقا لسليم بوفنداسة تحت عنوان:" تتويج غير منتظر لأغرب كاتب فرنسي معاصر: **الغونكور لوالبيك المجنون والعرب بخفي حنين كالعادة**"[3]، وتعليق له في نفس العدد في الصفحة الأولى من الكراس تحت عنوان :"**مجد**" بنفس حدة الانتقاد[4].

أما فئة النقد الأدبي ونقد الإنتاج الأدبي فلم تلق اهتماما كبيرا، ربما لأن توجه الصفحات كان خاصا بالنقد الروائي أكثر كما رأينا سابقا، والنقد الأدبي هنا ليس نقدا لنص بعينه بقدر ما هو توصيف لواقع أدبي ما-بجميع أجناسه-، أو نزعة كتابة سائدة فالنقد هنا هو محاولة لرسم خريطة الإنتاج الأدبي وملامحها في زمان أو مكان معين.

أما فئة نقد الصحافة الأدبية فلم ترد إلا من خلال حديث مع الروائي سمير قسيمي الذي انتقدت الصحافة روايته الأخيرة "**يوم رائع للموت**" بعد خروجها من مسابقة البوكر العربية، وكان جوابه عن اتهام الصحافة للرواية بأنها عمل مبتذل ولا أخلاقي:"(..)ألوم الصحافة لا سيما الجزائرية

---

[1]- النصر، يومية جزائرية، ع13322، 23 نوفمبر 2010، ص 13.

[2]- النصر، يومية جزائرية، ع13339، 14 ديسمبر 2010، ص 12.

[3]- النصر، يومية جزائرية، ع 13312، 9 نوفمبر 2010، ص14.

[4]- المرجع نفسه، ص11.

عندما تتبنى هكذا مواقف، لأنها ببساطة تُنزل الأدب من احترافيته إلى شعوبية كانت في غنى عنها. أشعر بالاستياء عندما تعمل الصحافة الجزائرية المسماة تأدبا صحافة أدبية وفق مناظير لا علاقة لها بالأدب. لأن المعايير الأدبية ما كانت لتصنف "يوم رائع للموت" على أنها رواية لا أخلاقية، لأن هكذا تصنيف لا يعني لها شيئا، بل كانت لتعترف بتميز هذا العمل وكانت لتنشر اعترافها على أنه أفضل إصدار جزائري في السنة المنصرمة، وكانت لتبكي عليه بعد إقصائه من قائمة الستة للبوكر(..) ما زلت ألوم الصحافة "الأدبية عندنا لقصورها وعدم تخصصها(..)ببساطة لأنها لا تقرأ".[1]

– أما تكرارات فئة أدب الرحلة فهي تعود إلى موضوع لـ"موسى معيرش" حول جنس أدبي خاص وذلك تحت عنوان: "أدب الرحلة عند أبو القاسم سعد الله" وهو عبارة عن دراسة تتكون من ثلاثة أجزاء نشرت في صفحة كاملة[2].

ولم تتناول الصفحات الثقافية موضوع مقروئية الأدب إلا في سياق الحديث مع الكاتبة اليمنية هند محمد حسين من خلال السؤالين الذي بدأ بهما الصحفي عثمان بوعبد الله حديثه معها حول مقروئية الأدب في الوطن العربي وكذا مقروئية الأدب الجزائري في اليمن. أما فئة وسائل النشر الأدبي فقد وردت في نفس الموضوع أين تحدثت الكاتبة ذاتها عن قضية النقاشات الأدبية على المنتديات الإلكترونية ودورها في إيصال صوت الكتاب الشباب، والنشر الأدبي على الفايسبوك كبديل للنشر التقليدي لدور النشر التي تفرض معوقات كثيرة[3].

– أما صفحة "ثقافة" فيبدو أنها قد حافظت على طابعها الإخباري وذلك بتركيزها على نشر المواعيد الأدبية المختلفة أو ملخصات عنها، ومن بين الأمثلة ملخص عن ندوة وذلك في تقرير بعنوان: **"واقع الإبداع الأدبي في الجزائر موضوع نقاش بعنابة"**[4]. كذلك الجلسة الأدبية التي نشطها

---

[1]–النصر، يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، ص 13.

[2]–المرجع السابق، ص 14.

[3]– النصر، يومية جزائرية، ع 13350، 28 ديسمبر 2010، ص15.

[4]– النصر، يومية جزائرية، ع 13311، 7 نوفمبر 2010، ص 17.

الروائي رشيد بوجدرة بعنوان: "رشيد بوجدرة من سكيكدة: **رهان واسيني على التاريخ خاسر ومستوى الزاوي تقهقر**"[1]، وهو عبارة عن تقرير وردت فيه تفاصيل هذه الجلسة وما جاء فيها.

– نستنتج في الأخير أن الصفحات الثقافية لجريدة النصر تحرص على تنويع موضوعات وأشكال عرض المواضيع الأدبية، كما تحرص على مواكبة الأحداث والجديد في هذا المجال، كذلك يؤكد لنا التحليل أن مجال الأدب هو من اختصاص "كراس الثقافة" بالدرجة الأولى ثم صفحة "ثقافة" بدرجة أقل، وليس من اختصاص صفحتي "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند".

ثانيا: الموضوعات الفكرية التي تناولتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر:

تعتبر الصحافة المكتوبة أفضل وسيلة إعلامية جماهيرية لنقل الفكر. فالوسائل السمعية البصرية تقيم علاقة سلبية بين العجالة الطارئة والفكر على حد تعبير بورديو. وهذا يعزز مكانة الصحافة المكتوبة ثقافيا خاصة في مجال الفكر الذي هو مجال النقاشات وبناء النهضة والحضارة...

تنوعت المواضيع الفكرية التي شملتها الدراسة، وقد رصدت أربع مجالات تدور حولها هي: الفكر، الفلسفة، اللغة والعلوم.

ولم أدمج فئة التاريخ في الفكر باعتبار أن التاريخ تسجيل للأحداث، أما الفكر فهو إنتاج ذهني يتعلق بقضايا معيشية يحاول من خلالها الفرد تشخيص المشكلات وأسبابها تحليلا وتفسيرا، وإيجاد الحلول المناسبة لها بما يتوافق وقيم المجتمع.

الجدول رقم (13)

يبين عناصر فئة الفكر التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية	كراس الثقافة	ثقافــة	نـاس وحوادث	تيلي ويكاند	المجموع

[1]– النصر، يومية جزائرية، ع 13325، 27 نوفمبر 2010، ص 17.

فئة الفكر	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقديم مفكر أو فيلسوف	13	22.04	02	28.57	–	–	–	–	15	22.73
تقديم أعمال فكرية أو فلسفية	04	06.78	–	–	–	–	–	–	04	06.06
فكر سياسي	16	27.12	–	–	–	–	–	–	16	24.24
فكر إسلامي	09	15.26	–	–	–	–	–	–	09	13.64
فكر اجتماعي	03	05.08	–	–	–	–	–	–	03	04.55
نقد فكري	03	05.08	02	28.57	-	–	–	–	05	07.58
فلسفة	08	13.56	–	–	–	–	–	–	08	12.12
لقاء فكري	–	–	02	28.57	–	–	–	–	02	03.03
إصدارات فكرية حديثة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
اللغة والترجمة	03	05.08	–	–	–	–	–	–	03	04.54
علوم	–	–	01	14.29	–	–	–	–	01	01.51
المجموع	59	100	07	100	–	–	–	–	66	100

الشكل رقم (9)

يبين عناصر فئة الفكر التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

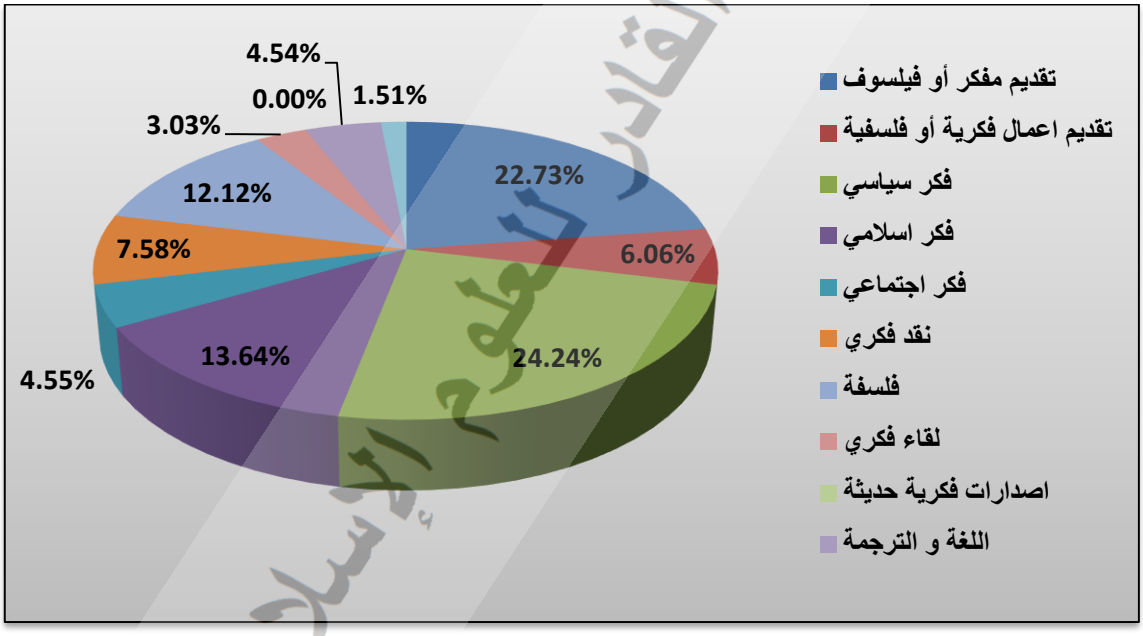

لعل أول ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول والشكل أعلاه أن صفحتي "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند" لم تتناولا أي موضوع في الفكر أو الفلسفة أو اللغة، وهذا ربما ما قد يجعلنا نحكم أن موضوع الفكر ليس مجال اختصاصهما.

وتبين القراءة الأولية للجدول أن مادة الفكر السياسي قد جاءت في المرتبة الأولى من حيث المعالجة قياسا إلى مجموع المواضيع الفكرية المنشورة في صفحات "كراس الثقافة" وصفحة "ثقافة"

والمقدرة بـ66 مادة، حصلت فئة الفكر السياسي على 24.24% منها إذ تكررت 16 مرة، بينما عادت ثاني مرتبة إلى مادة التعريف بالمفكرين والفلاسفة بنسبة 22.73%، وتليها فئتا الفكر الإسلامي والفلسفة بنسب متقاربة حددت بـ13.64% للفكر الإسلامي و12.12% للفلسفة.

أما فئة النقد الفكري فقد حصلت على نسبة 07.58%، وقريبا منها فئة تقديم الأعمال الفكرية والفلسفية التي حصلت على نسبة 06.06%، ثم مادتي الفكر الاجتماعي واللغة والترجمة حيث تكرر كلاهما 03 مرات وبنسبة 04.54%، في حين رجعت النسب الأضعف إلى فئتي لقاء فكري بنسبة 03.03% وعلوم التي تكررت مرة واحدة وبنسبة 01.51%، إذ يمكن أن نستنتج من ذلك أن الصفحات الثقافية لجريدة النصر لا تركز على هذا النوع من المواد وكذلك مادة الإصدارات الفكرية الحديثة التي نلاحظ غيابها التام عن هذه الصفحات.

وفيما يخص صفحات "كراس الثقافة" فقد تحصلت فئة الفكر السياسي على أعلى معدل من حيث النشر وذلك بنسبة 27.12%، تليها في المرتبة الثانية فئة التعريف بالمفكرين والفلاسفة وذلك بنسبة 22.04%، ثم على التوالي فئتا الفكر الإسلامي والفلسفة بـ15.26% للفكر الإسلامي و13.56% للفلسفة، في حين حصلت فئة تقديم الأعمال الفكرية والفلسفية على04 تكرارات ونسبة 06.78%، وتساوت فئات الفكر الاجتماعي والنقد الفكري واللغة والترجمة بتكررها 03 مرات وذلك بنسبة 05.08% لكلٍّ، ولم يتناول الكراس فئات لقاء فكري وإصدارات فكرية حديثة وعلوم.

أما صفحة "ثقافة" فلم تتعد موادها الفكرية المنشورة 07 مواد، حيث نشرت مادتين فقط لكل من فئات تقديم مفكر أو فيلسوف ونقد فكري ولقاء فكري وذلك بنسبة 28.57%, ونشرت مادة واحدة عن فئة العلوم التي بلغت نسبتها 14.29%.

يتبين من الجدول أن صفحات "كراس الثقافة" هي أكثر الصفحات معالجة لموضوعات الفكر، كما نلاحظ تنوع الموضوعات المقدمة حيث ظهر من خلال التحليل أن جميع أعداد الدراسة قد احتوت على مواد فكرية سواء كانت مواضيع مستقلة أو أفكارا مبثوثة في موضوعات ثقافية أخرى.

ويمكن تفسير حصول فئة الفكر السياسي على أعلى نسبة بأن الموضوعات المطروحة قد تنوعت في مضمونها بين الفكر السياسي التاريخي والفكر السياسي الذي يعالج القضايا الراهنة، كما تنوعت في شكلها فمنها ما ورد كجزئيات من دراسات علمية، ومنها ما جاء في إطار تقارير إخبارية أو تعليقات أو أحاديث صحفية.

أما قضايا الفكر السياسي المتعلقة بالتاريخ فإنها تدرس الأوضاع والقضايا السياسية في الجزائر أثناء الثورة التحريرية وبعد الاستقلال، وقد جاءت كلها في شكل دراسات علمية، ومن أمثلة ذلك موضوع "**في فلسفة الحركة الوطنية**" للأستاذ "موسى معيرش" الذي يعرف فيه بالحركة الوطنية في الجزائر ويبين كيف أدت الأزمة التي عايشتها إلى اندلاع الثورة التحريرية، حيث يبدأ موضوع دراسته متسائلا:" يتفق المؤرخون المهتمون بالجزائر بصورة عامة وبالثورة التحريرية والحركة الوطنية بشكل خاص أن أزمة الحركة الوطنية كانت السبب المباشر في اندلاع الثورة التحريرية. إن المتمعن في الأزمة في حد ذاتها يصطدم بجملة من التساؤلات المثيرة للاهتمام والمتحدية للأذهان، ولعل أهمها: هل الخلاف الذي برز قبيل اندلاع الثورة كان نتاج اللحظة أم أن ظهوره نتيجة لتراكمات كثيرة كانت تنتظر الوقت الناسب لانفجارها؟ وهل كان بالإمكان تجنبها أو على الأقل تأجيلها؟..."[1]

ومن الأمثلة كذلك فكرة القابلية للاستعمار التي جاء بها مالك بن نبي، والتي ناقشها الأستاذ موسى معيرش في موضوع "**الجزائر المستقلة في فلسفة مالك بن نبي**" حيث يقول: "يمتاز مالك بن نبي عن غيره من المفكرين بنظريته الشهيرة عن القابلية للاستعمار، حيث يذهب إلى اعتبار الاستعمار الغربي للعالم الإسلامي بخاصة ولشعوب العالم المتخلف بعامة لم يكن نتيجة لقوة الغرب فحسب، بل إنّ تخلف الشرق وتشرذمه منذ فترة زمنية طويلة تمتد إلى فترة ما بعد الموحدين هي التي أدت إلى الاستعمار بصورة خاصة".[2]

ومن قضايا الفكر السياسي التي تناولتها الجريدة، التعريف بمفهوم الأمة من خلال فكر مصطفى الأشرف رجل الدولة وأحد منظري جزائر الثورة والاستقلال على حد تعبير موسى معيرش حيث يقول في دراسته الموسومة "**الأمة في فلسفة مصطفى الأشرف**": "تكاد القضية التي تشغل مصطفى الأشرف في كتابه الجزائر: أمة ومجتمع إبراز الطابع المميز للجزائر كأمة تامة التكوين، وإذا كانت هذه الفكرة تندرج ضمن السياق العام الذي يدور فيه فكره، فإنه يثير كثيرا من التساؤلات، أهمها يدور حول الكيفية التي تكونت بها الأمة الجزائرية في نظره، والعناصر المكونة لها فما مقصد الأشرف بذلك؟.."[3]

---

[1]- النصر، يومية جزائرية، ع 13339، 14 ديسمبر 2010، ص15.

[2]- النصر، يومية جزائرية، ع 13286، 5 أكتوبر 2010، ص14.

[3]- النصر، يومية جزائرية، ع 13292، 12 أكتوبر 2010، ص 14.

هذا الاهتمام بقضايا الفكر السياسي التاريخي يمكن تفسيره بتوجه الجريدة إلى التركيز على القضايا السياسية التي تدعم فكرة الدولة الوطنية كجزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، في رأيي يمكن فهم ذلك في إطار أن الجريدة جريدة عمومية تابعة للدولة، ودعم الهوية الثقافية والتذكير بقضايا التاريخ والنضال السياسي شيء أساسي وواجب على وسائل الإعلام الوطنية، لكن شرط ألا يؤدي إلى إهمال العديد من القضايا والإشكالات السياسية الراهنة التي تحتاج إلى كثير من المتابعة والتقييم. هذا ما لا تقوم به الصحافة العمومية ولكن يمكن القول أن تركيزها على القضايا التاريخية هي محاولة للتبرير والتذكير بالشرعية التاريخية للنظام القائم ومحاولة تثبيت ذلك في أذهان القراء. أما مناقشة القضايا السياسية الراهنة فقد اضطلعت بها الصحافة الخاصة إذ أثبتت الدراسات العلمية أن الصحافة المستقلة تتناول القضايا السياسية والإشكالات الفكرية بفتح المجال أمام المثقفين الجزائريين للتعبير عن آرائهم المختلفة، حيال الأوضاع السياسية والثقافية في الجزائر في ظل فساد النظام السياسي وغياب حرية التعبير وحرية الإبداع وتراكم الأزمات وتفشي الرشوة والبطالة وغياب دولة القانون وتجليات فساد النظام المتمثلة في اتساع الفقر وانتشار مظاهر العنف والانحراف وغلاء الأسعار[1].

وأما القضايا المعاصرة التي تناولتها الجريدة والمرتبطة بالواقع السياسي فقد تركزت أغلبها على قضية واحدة هي قضية السياسة العنصرية التي تمارسها فرنسا اتجاه المهاجرين، والتي ازدادت في عهد الرئيس الفرنسي "ساركوزي"، وقد تداولت أغلب وسائل الإعلام على مناقشة هذا الموضوع وبالتالي فإن جريدة النصر كانت طرفا في النقاش. ونذكر من بين الأمثلة، الحديث الصحفي الذي أجراه عمر شابي مع المؤرخ "ستورا" تحت عنوان: "المؤرخ بن يامين سطورا للنصر: **أناهض كل العنصريات حتى تلك التي يقوم بها ساركوزي**". جاء فيه على لسان المؤرخ: "الآن يتم النظر إلى القوانين الفرنسية المتعلقة بالهجرة على أنها عنصرية، وقد ذكرت أن اليسار الفرنسي الحاكم إبان حرب الجزائر يتحمل المسؤولية الكبيرة عن نتائج تلك الحرب التي انتهت باستقلال الجزائر وبروز الوطنية فيها على أساس أنهم كانوا يرون أنفسهم المالكين الوحيدين لمفهوم الوطنية العالمية الكونية. ولكن المفاهيم الفرنسية السامية وجدت نفسها الآن متهمة بالعنصرية وتمت إدانة فرنسا لترحيلها الغجر نحو رومانيا"[2].

---

[1]- نجاة بوثلجة، مرجع سابق، ص ص242-244.

[2]- النصر، يومية جزائرية، ع 13312، 9 نوفمبر 2010، ص14.

ومن الأمثلة كذلك موضوع: "ياسمينة خضرة: **الجزائر ليست مجرد بئر نفط وعليها أن تنفتح من خلال مبادرات سعيدة"** الذي ورد في شكل تقرير، جاء في جزء منه:" وفيما يتعلق بالمناقشات الجارية حول الهجرة والاندماج والهوية يرى الكاتب أن الاندماج يجب أن يكون "طبيعيا" والامتثال لالتزامات البلد المضيف، معلنا: هذا لا ينبغي أن يمنعنا أن نكون ما نحن عليه. ففي أوروبا يقول المتحدث "لا يطلب من المهاجرين الاندماج بل التفكك ونسيان ثقافتهم ودينهم وعندما تسوء الأمور ولا توجد الحلول فالوحيد الذي تلصق به التهم هو المهاجر وهذا مما يجري في أوروبا التي تواجه عولمة فلتت منها"[1].

ونذكر كذلك موضوع:"الطاهر بن جلون: **أنا كاتب عربي وفرنسا ازدادت عنصرية"**[2].

وقد نلاحظ أن الجريدة تناولت في العددين الأخيرين من العينة إشكالات واقعية متعلقة بأحداث الشغب والتخريب التي شهدتها الجزائر والمظاهرات التي شهدتها المدن التونسية ضد النظام، ولا يمكن تفسير ذلك بكون الجريدة تعالج القضايا السياسية الواقعية، ولكن الأحداث الأخيرة أرغمت الجريدة على مناقشة الواقع السياسي الداخلي للمجتمع الجزائري وكذا العربي حيث غيرت جميع الموازين والحسابات السياسية. فقد نشرت الجريدة وعلى غلاف كراس الثقافة وفي الحيز الثابت لمدير التحرير "سليم بوفنداسة" نشرت تعليقا بعنوان:"**أحلى من الزيت أمر من السكر"**، تحدث فيه عن أعمال الشغب والتخريب التي حدثت في عدة مناطق بالجزائر والتي طالت المنشآت وأرجع الأسباب إلى أسباب جذرية تراكمت وبقيت دون علاج أهمها إهمال مفهوم "الاستحقاق" في السياسة والثقافة والاجتماع، وتردي قطاع التعليم وأن السبب ليس راجعا فقط إلى غلاء ثمن المواد الغذائية كالزيت والسكر. جاء فيها:"..نعم، ثمة مشكلة تعاني منها الذات الجزائرية وتعبر عنها بين الحين والحين بالعنف. والتعبير هو عرض المرض وليس المرض نفسه. وحين يطال المرض وعرضه الأجيال الجديدة فإن الخوف سيصبح مشروعا (...) نعم، ثمة مشكلة ناجمة عن تراكم مشاكل صغيرة أنتجت في النهاية مشكلة غير صغيرة اسمها اليأس لدى قطاع واسع من الجزائريين.."[3].

ونشرت في عدد آخر تعليقا حول مظاهرات تونس وكان بعنوان:"**اللحظة التونسية**" جاء فيها:

---

[1]- النصر، يومية جزائرية، ع 13361، 11 جانفي 2011، ص15.

[2]- النصر، يومية جزائرية، ع13355، 4 جانفي 2011، ص12.

[3]- النصر، يومية جزائرية، ع 13361، 11 جانفي 2011، ص 11.

"أربكت اللحظة التونسية المثقفين والنخب السياسية العربية، وأشّرت لبداية عهد جديد، عهد احتكاك طرفاه الحكم والشارع فقط لا غير: الأول من دون أدوات لمواجهة المتغيرات والثاني "مستعجل" استنفذ قدرته على الانتظار. وبين الطرفين جرت مياه كثيرة، وعود غير منجزة، ريبة، خيبة، ويأس قابل للاشتعال.."[1]. حيث نلاحظ هامش الحرية الذي أظهرته الجريدة، ويواصل في نفس السياق: "هذه المعطيات تحيل إلى عدم استكمال بناء الدولة الوطنية أو بنائها بناء مريبا لم يؤخذ الإنسان فيه في الحسبان. ورافقت البناء عمليات تصحير مست الأجسام المعارضة والأفكار المختلفة. فانسدت قنوات التواصل وتحول العنف إلى لغة متبادلة(...) وهنا تشكل اللحظة التونسية عتبة وتنبيها حادا وإشارة إلى أن الجسم العربي بدأ يتغير فعلا".[2]

ويرجع ارتفاع نسبة فئة تقديم المفكرين والأعمال الفكرية والفلسفية إلى حرص الجريدة على التعريف بالمثقفين والمفكرين والفلاسفة خاصة الجزائريين وذلك عن طريق التعريف بهم وبأعمالهم ومحددات فكرهم، وقد دأبت الجريدة على نشر مثل هذه المواضيع في كراس الثقافة حيث تأتي أغلبها في شكل دراسات علمية، وأحيانا في شكل أحاديث صحفية تتناول فيها التعريف بالمفكر، كما تتطرق إلى أجزاء من رصيده الفكري سواء كان فكرا سياسيا كموضوع "مصطفى الأشرف" الذي مر معنا سابقا، أو فكرا إسلاميا أو فلسفيا.

ومن أمثلة موضوعات الفكر الإسلامي التي تم فيها تقديم المفكرين وأعمالهم موضوع محمد أركون الذي نشر عنه بعد مرور شهر تقريبا من وفاته* وهو حديث صحفي مع الأستاذ "فارح مسرحي" أجراه معه "نور الدين برقادي" تحت عنوان: "الباحث في الفكر الأركوني الأستاذ فارح مسرحي لـ"كراس الثقافة":**أركون نبّه إلى ضرورة التمييز بين الحداثة المادية والحداثة العقلية"**، والذي أكد فيه أن النقاش حول المشروع الفكري للأستاذ محمد أركون لم يبدأ بعد، كما تطرقا إلى عديد القضايا المتعلقة بمحددات فكره ومشروعه الفكري وأكد الباحث وقال:" أعتقد أنه لم يفتح بعد نقاش حقيقي وموضوعي حول فكر المرحوم محمد أركون، وكل ما تلا وفاته يعد من قبيل ردود الأفعال البسيطة والسطحية التي لم ترق إلى المستوى الذي يليق بمقام الرجل. فقد مرت وفاته كمجرد حدث

---

[1]- النصر، يومية جزائرية، ع 13367، 18 جانفي 2011، ص 11.

[2]- المرجع السابق، ص 11.

*- توفي المفكر الجزائري محمد أركون يوم 14 سبتمبر 2010 في باريس عن عمر يناهز 82 سنة.

بسيط في وسائل الإعلام الجزائرية عدا بعض المنابر التي خصصت له ملفات"[1].

وفي نفس العدد نشر موضوع آخر في مجال الفكر الإسلامي وكان بعنوان: "**قراءة في تقسيم قسوم لمدارس الفكر العربي الإسلامي**"[2]. تم فيه التعريف بالمفكر الجزائري عبد الرزاق قسوم وتقديم ملامح فكره حول المدارس الفكرية المذكورة ونظرة المفكر إليها.

ومن أمثلة المواضيع الفلسفية موضوع "**القديس أوغستين والفلسفة**"[3]، حيث تم التعريف به وبكتبه وفلسفته:"ولد أيريليوس أوغسطينوس المعروف باسم القديس أوغسطين بمدينة سوق أهراس في أقصى الشرق الجزائري. والتي كانت تعرف قديما بسوق الأسود طاجيقستا. ورغم شهرة أوغسطين إلا أن المسيحيين بصورة خاصة وإخواننا المشارقة بعامة يجهلون جغرافية المكان جهلا تاما جعلتهم غير قادرين على تحديد مكان مولده بدقة. بل يقعون في أخطاء عديدة. حيث يعتبر بعضهم أن هذه المدينة تقع في قلب صحراء الجزائر وهذا ما يقوله مثلا الأنبا "يوحنا قلته" النائب البطريركي لكنيسة الأقباط الكاثوليك في قوله:"للصحراء سحر الصمت والعمق لاهوت الصحراء هو لاهوت التأمل والغوص في الجوهر...أوغسطينوس...شجرة نبتت في قلب صحراء الجزائر"[4].

وجاءت باقي المواد حول التعريف بالمفكرين والفلاسفة في إطار موضوع عن الحصاد الثقافي لسنة 2010 أين تم تقديم مجموع المفكرين والمثقفين الجزائريين والعرب الذين قضوا نحبهم خلال سنة 2010 وذلك تحت عنوان "**سنة الفقدان والخسارات**"[5] نذكر منهم : محمد أركون وعبد الله شريط ومحمد عابد الجابري ونصر حامد أبو زيد والعلامة والمؤرخ عبد الرحمن الجيلالي.

أما الفلسفة فكان تناولها ضعيفا نسبيا، ويرجع ذلك ربما إلى كونها مادة لا تصلح للاستهلاك الجماهيري، لأنها تخالف طبيعة لغة وسائل الإعلام التي تتميز بالبساطة والوضوح ما يتنافى مع الأسئلة الوجودية الصعبة التي تمارسها الفلسفة وبذلك يمكن أن نحكم بأن المواضيع الفلسفية المنشورة في الصفحات محل الدراسة كانت موجهة إلى النخبة أكثر من العامة. وقد تمثلت في مقال عن الهوية

---

[1] – النصر، يومية جزائرية، ع 13307، 2 نوفمبر2010، ص12.

[2] – المرجع نفسه، ص 15.

[3] – النصر، يومية جزائرية، ع 13328، 30 نوفمبر 2010، ص15.

[4] – المرجع السابق ص 15.

[5] – النصر: يومية جزائرية، ع 13350، 28 ديسمبر 2010 ، ص 12.

بعنوان: "حول الهوية: **أقنوم أزلي أم سمفونية لا تكتمل؟**"[1] للباحث أحمد دلباني، والموضوع الثاني كان عن "**الديني والسياسي في الفلسفة الحديثة**"[2]. ورغم ضعف نسبة المواضيع الفلسفية المتناولة إلا أنها كانت مواضيع حديثة تعبر عن الواقع المعاش وعن جدل الأفكار الدائر في الساحة الثقافية العالمية فالحديث عن الهوية والخصوصيات الثقافية مثلا لا يزال يسيل الكثير من الحبر خاصة في الوطن العربي. يقول أحمد دلباني:"..إن التأكيد على الهوية لا يتم إلا في سياق الأزمة: أزمة التوجه وأزمة المعنى وأزمة الانخراط الواثق في كوميديا العالم ورهاناته وتحولاته. هذا ربما ما نعيشه اليوم بوصفنا عربا ومسلمين في خطاباتنا المتكاثرة حول الهوية، لأننا فقدنا بوصلة الاتجاه في عالم يعيش فوضاه الكونية وتنهار فيه اليوتوبيات التي كانت تؤسس لشرعية معاني الخلاص الكبيرة.."[3].

وتناولت الجريدة قضايا النقد الفكري في إطار مواضيع متفرقة فكرية وأدبية من خلال الأحاديث الصحفية من مثل حوار الصحفي نور الدين برقادي إلى الباحث فارح مسرحي حول الفكر الأركوني، كما ناقش الشاعر عمر أزراج في حديثه إلى نوارة لحرش موضوع: "**نقد وتحليل سلطة التراث**": قائلا: "...التراث في حاجة إلى تحليل ونقد بعد أن نكون قد تمكنا من الانفصال عنه وإقامة المسافة بيننا وبينه، وهذا أيضا أمر شديد الصعوبة والتعقيد لأن التراث هو جزء من الذات العمياء التي لا ترى نفسها كثيرا، فالتراث قيد حين يكون الموتى هم الذين يشرعون لنا ويفصلون الملابس لحياتنا، كما أنه حرية عندما يكون طاقة إبداع ونقد تساعد على التخلص من عبء التخلف والنكوص، والتحجر..."[4]

– ولم تهتم الجريدة بفئة الفكر الاجتماعي التي وردت بنسبة ضعيفة 04.55% إذ لم تظهر إلا من خلال مناقشة القضايا الاجتماعية التي يتناولها الأدباء في مؤلفاتهم، وتركزت كلها حول قضايا المرأة في تفاعلها مع المجتمع من مثل سؤال نوارة لحرش للشاعر عمر أزراج: "قلت ذات مرة :"أقلامنا لا تكتب إلا تاريخ الرجل المتسلط". فمتى تكتب أقلامكم تاريخ المرأة المزدحم بتاريخ طويل من تسلط أفكار وأقلام هذا الرجل؟ " فأجابها: "نعم. فالمرأة عندنا تتحرك في غابة الرجال. ولكن هؤلاء الرجال

---

[1]– النصر، يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، ص15

[2]– النصر: يومية جزائرية، ع 13367، 18 جانفي 2011، ص14.

[3]– النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر2010، ص15.

[4]– النصر: يومية جزائرية، ع 13286، 5 أكتوبر 2010، ص15.

هم نتائج ثقافة متسلطة، وبذلك فهم تعساء وضحايا وجزارون في آن واحد فالمرأة نفسها عندنا تساهم أيضا عن وعي أو عن لا وعي في إنتاج وتكريس ثقافة وقيم التسلط. وهكذا فوراء كل رجل متسلط امرأة بداخلها ثقافة متسلطة ورجعية غرسها فيها المجتمع المتسلط والرجعي مثلما هو حال مجتمعنا الجزائري. فالسؤال في تقديري ليس هو متى تكتب أقلامكم تاريخ المرأة المزدحم بتاريخ طويل من تسلط أفكار وأقلام هذا الرجل؟" وإنما هو: كيف ومتى تتغير البنيات الثقافية، والقانونية، والنفسية، والمادية، والدينية المعقدة والمتشابكة التي تفرز ظاهرة الموقف المتسلط على مدى تاريخ طويل ولا يزال؟..."[1]. وكذلك تحدثت الروائية اللبنانية لينة كريدية عن علاقة المرأة مع الرجل[2]. ومن القضايا الاجتماعية التي تصدى لها مالك بن نبي في كتاباته المختلفة قضية المرأة المسلمة الجزائرية، وقد وردت فكرة واحدة عنها في موضوع "الجزائر المستقلة في فكر مالك بن نبي[3]" تحت عنوان فرعي: "**المرأة المشكلة والحل**".

– أما عن فئتي اللغة والترجمة فلم تتناول الصفحات الثقافية لجريدة النصر أي موضوع خاص في اللغة أو الترجمة، ولكن اقتصرت الفئتان على الظهور كأفكار في ثنايا الموضوعات الثقافية الأخرى حيث حصلت على ثلاث تكرارات فقط. فمثلا تطرق الأستاذ موسى معيرش في دراسته عن فكر مصطفى الأشرف إلى مسألة اللغة: "أثار موقف الأشرف من اللغة الكثير من الجدل والنقاش ففي الوقت الذي يرى فيه البعض أن هذا الموقف كان نتيجة لعوامل تاريخية وسوسيولوجية وحتى ثقافية جعلت من صاحبه يعتبر اللغة الفرنسية أحد المقومات الأساسية للأمة الجزائرية الجديدة، نجد البعض الآخر يعتبر أن هذا كان نتيجة لاستلاب معرفي وغربة ثقافية لم يعان منها الأشرف فحسب وإنما شاركه فيها العديد من المثقفين باللغة الفرنسية"[4].

كما ظهرت الفئتان في الحوار الذي أجراه عبد العزيز نصيب مع رئيس الجمعية التركية العربية للعلوم والثقافة والفنون في إطار التعريف بها، حيث تحدث هذا الأخير عن دور الجمعية في تنشيط حركة الترجمة بين اللغتين العربية والتركية، وكذا عن جهودها في نشر اللغة العربية في تركيا، حيث

---

[1]– المرجع نفسه ، ص12.

[2]– النصر، يومية جزائرية، ع 13367، 18 جانفي 2011، ص14.

[3]– النصر، يومية جزائرية، ع 13286، 5 أكتوبر 2010، ص14.

[4]– النصر، يومية جزائرية، ع 13339، 14 ديسمبر 2010، ص15.

جاءت هذه العناصر تحت العناوين الفرعية التالية: "تنشيط حركة الترجمة من اللغتين العربية والتركية ضرورة ملحة"..."نعمل على تسجيل حضور أكبر للغة العربية في الساحة التركية"..."نطمح لإقامة وقف للغة العربية في تركيا"[1].

وربما يرجع ضعف اهتمام الجريدة بفئتي اللغة والترجمة إلى ضعف الاهتمام بهما في الساحة الثقافية من طرف المشتغلين بهما، وكذا من طرف الفاعلين في الميدان الثقافي وأصحاب القرار، فاللغة العربية قد هجرها أصحابها أما حركة الترجمة فتشهد ركودا شبه تام في الساحة الثقافية.

وهذا ما يؤكده محمد العادل رئيس الجمعية التركية العربية في حديثه إلى النصر: "ونشير هنا إلى أنه يوجد ما يزيد عن 25 قسما للغة العربية في الجامعات التركية، قمنا بزيارة بعضها للإطلاع على أوضاع هذه الأقسام فوجدناها للأسف تعيش حالة من اليتم بسبب إهمال العرب للغتهم وعدم السعي لدعم هذه الأقسام التي تتولى تخريج أساتذة اللغة العربية في تركيا"[2].

وعن الترجمة يقول الدكتور عبد الرحمان السليمان: "نعرف جميعا أن حركة الترجمة في العالم العربي لا ترقى إلى مستوى تاريخ العرب الحضاري، وأنها تشهد ركودا مثيرا للقلق، وفوضى لا مثيل لها. فلا سياسة رسمية للترجمة العلمية والأدبية، ولا سوق للترجمة التجارية والوظيفية، ولا بنك معلومات للمترجمين العرب وللأعمال المترجمة، ولا دور نشر مهتمة بنشر ما يترجم .. ولا شركات توزيع للكتب يوثق بكلامها ..، ولا تكوين يواكب السوق الدولية ويرقى إلى مستوى التحديات التي يواجهها المترجم العربي فيها، ولا مصادر عربية كثيرة يطمأن إليها في دراسات الترجمة والبحث فيها، ولا حتى نية لترجمة العلوم التطبيقية إلى العربية لأن أكثر أساتذة العلوم، التي تدرس في الجامعات العربية بلغة غير عربية، ضد الترجمة وأهلها.."[3]

وفيما يخص صفحة "ثقافة" فقد اهتمت فقط بتغطية النشاطات الثقافية الفكرية عبر التقارير، وذلك مثل ملتقى رضا حوحو الذي جاء موضوعه بعنوان "جمال فوغالي في ندوة صحفية حول

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13286، 5 أكتوبر 2010، مرجع سابق، ص15.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13286، 5 أكتوبر 2010، مرجع سابق، ص15.

[3]- عبد الرحمان السليمان، ما هي الآليات التي تعرقل حركة الترجمة في العالم العربي؟، 24 سبتمبر 2010، موقع الجمعية الدولية لمترجمي العربية، http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?p=45542

الطبعة الأولى للملتقى: **ملتقى رضا حوحو فرصة للتعريف برواد الفكر والثقافة في قسنطينة"**[1]، وفي موضوع النقد الفكري نشرت صفحة "ثقافة" تقريرا عن مهاجمة الناقد الأكاديمي عبد الله الغذامي لليبيراليين السعوديين الذين وصفهم بأنهم لا يحملون مشروعا فكريا حقيقيا.. إذ جاء تحت عنوان:" **الغذامي يهاجم الليبراليين السعوديين**[2]، كما نشرت تقريرا آخر حول الأسبوع العاشر للقاءات الإسلامية-المسيحية بمسجد باريس الكبير جاء بعنوان "**فقهاء ينتقدون "نخبوية" حوار الأديان**"[3].

أما عن فئة العلوم التي تكررت مرة واحدة فقد جاءت في صيغة تقرير بعنوان:" في محاضرة بجامعة الأمير بقسنطينة: **الأستاذ أحمد جبار يدعو إلى إبعاد تدريس العلوم عن السلطة والدين**"[4]، تحدث التقرير عن تفاصيل المحاضرة التي تمحورت حول "**العلوم العربية من الإرث اليوناني إلى النهضة الأوروبية**". وهذا دليل على أن الجريدة لا تهتم بفئة العلوم إلا في إطار التغطية الصحفية والمناسباتية..

وقبل إنهاء هذا المبحث أرى أنه من الضروري التنويه أن جزءا مهمّا من الموضوعات الفكرية المنشورة في صفحات "كراس الثقافة" هي موضوعات يكتبها باحث واحد متعاون مع الجريدة وهو الدكتور "موسى معيرش" وغالبا ما تفرد لها الصفحة الأخيرة من الكراس وهي رغم تنوعها إلا أن مضامينها تحيلنا إلى الحكم بأنها تخضع لارتجالية الباحث المذكور أكثر منها إلى انتقائية الجريدة ورئاسة تحريرها بل هي تعتمد منطق الغرف من أرشيف أبحاث الدكتور وهذا ما ينافي العمل الإعلامي الجاد الذي يعتمد على الآنية حتى في الفكر بل هو أدعى لذلك لأن القضايا الفكرية والفلسفية متجددة حسب الواقع والأحداث فلذا تقتضي معالجة آنية ومتابعة تحليلية وتنظيرية.

- نستخلص من خلال التحليل السابق ما يلي:

- تنوعت المواضيع الفكرية وأشكال تناولها في صحيفة النصر واقتصرت على صفحات "كراس الثقافة" وصفحة "ثقافة" حيث تم التركيز على قضايا الفكر السياسي والإسلامي والتعريف بالمفكرين

---

[1] - النصر: يومية جزائرية، ع 13347، 23 ديسمبر 2010، ص1.

[2] - النصر: يومية جزائرية، ع 13340، 15 ديسمبر 2010، ص17.

[3] - النصر: يومية جزائرية، ع 13332، 5 ديسمبر 2010، ص17.

[4] - النصر: يومية جزائرية، ع 13324، 25 نوفمبر 2010، ص 17.

بالدرجة الأولى وكذا النقد الفكري والفلسفة.

– الصفحات الثقافية للجريدة تركز على الفكر السياسي التاريخي الموجه، وليس على مناقشة القضايا السياسية الراهنة التي تخدم القارئ وتساهم في تشكيل وعيه.

– الصفحات الثقافية للجريدة لا تولي أهمية للإصدارات الجديدة في مجال الفكر كما تفعل في مجالي الأدب والفن (كما سيتضح)، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن القائمين عليها لا يعون عظم دورها كوسيط بين الفكر ورجالاته وبين القارئ الذي يستهلك هذا الفكر فهي بذلك قد أغفلت مكانتها الثقافية ودورها المحوري في بناء النهضة والحضارة كما ذكرنا في بداية البحث.

– من خلال التحليل السابق يتأكد الفرق بين "كراس الثقافة" وصفحة "ثقافة" بين المواضيع الطويلة من دراسات وأبحاث في الكراس وبين التغطية الصحفية عن طريق التقرير في صفحة ثقافة.

ثالثا: الموضوعات الفنية التي تناولتها الصفحات الثقافية:

إنّ لفظ الفن إنما يطلق على شتى ضروب النشاط أو الإنتاج التي يجوز أو ينبغي . أحيانا . أن تتولد منها آثار جمالية استيطيقية، وحسب عالم الجمال الألماني مولر فراينفلس " Muler Freinfels" فالفن على إطلاقه يعني القدرة على توليد الجمال، أو المهارة في استحداث المتعة الجمالية[1].

تجيب أرقام الجدول التالي على التساؤل الثالث بالنسبة لفئات الموضوع وهو: ما هي عناصر المواد الفنية التي تنشرها الصفحات الثقافية لجريدة النصر؟

الجدول رقم (14)

يبين عناصر فئة الفن التي تناولتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر

الصفحات الثقافية	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

[1]– عبد العزيز شرف: الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص55.

فئة الموضوعات الفنية										
السينما	25	60.98	10	34.48	08	09.75	41	41.84	84	33.60
المسرح	–	–	07	24.14	03	03.66	04	04.08	14	05.60
دراما وتلفزيون	01	02.44	–	–	02	02.44	16	16.33	19	07.60
الموسيقى والغناء	01	02.44	05	17.24	45	54.88	03	03.06	54	21.60
رسم وفنون تشكيلية	05	12.19	03	10.35	01	01.22	–	–	09	03.60
الفنانين والمشاهير	05	12.19	03	10.35	21	25.61	33	33.67	62	24.80
موضوعات فنية أخرى	04	09.76	01	03.44	02	02.44	01	01.02	08	03.20
المجموع	41	100	29	100	82	100	98	100	250	100

الشكل رقم (10)

يبين عناصر فئة الفن التي تناولتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر

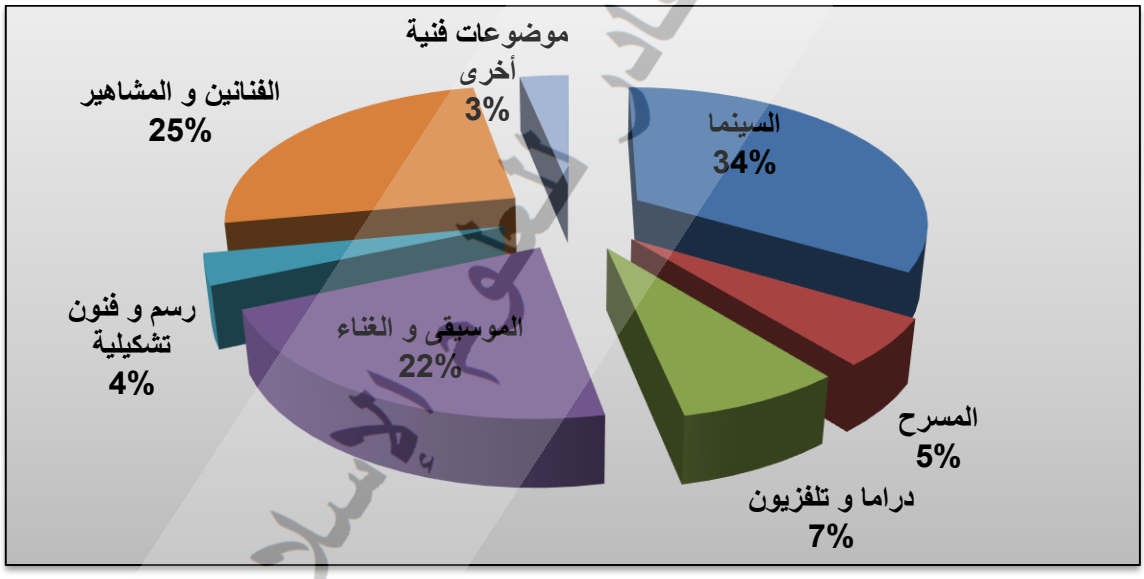

يوضح لنا الجدول رقم (14) والشكل رقم (10) المواد الفنية التي تناولتها الصحيفة خلال مدة الدراسة التي شملتها العينة. وتمثلت هذه المواد في السينما، المسرح، الدراما والتلفزيون، الموسيقى والغناء، رسم وفنون تشكيلية، الفنانين والمشاهير وموضوعات فنية أخرى، حيث بلغ مجموع المواد التي تناولت موضوع الفنون 250 مادة توزعت على الصفحات الثقافية للجريدة. ويتضح لنا حسب النظرة الأولية أن أعلى نسبة قد بلغت 33.60% والتي تعبر عن فئة السينما وذلك بمجموع 84

تكرارا، تليها فئة الفنانين والمشاهير التي تكررت 62 مرة وبنسبة 24.80%. واحتلت فئة الموسيقى والغناء المرتبة الثالثة بنسبة 21.60%، وتأتي بعدها فئة الدراما والتلفزيون التي بلغت المادة فيها نسبة 07.60%، وفي المرتبة الخامسة حصلت فئة المسرح على نسبة 05.60%. أما أضعف النسب فكانت لفئتي رسم وفنون تشكيلية بـ09 تكرارات ونسبة 03.60%، وفئة موضوعات فنية أخرى بـ08 تكرارات ونسبة 03.20%.

وفي صفحات "كراس الثقافة" جاء موضوع السينما في المرتبة الأولى قياسا إلى مجموع المواد الفنية المنشورة المقدرة بـ41 مادة حيث تكررت فئة السينما 25 مرة وبنسبة 60.98%. تلاها كلّا من فئتي الرسم والفنون التشكيلية والفنانين والمشاهير بنفس التكرار الذي حدد بـ05 تكرارات وبنسبة 12.19%، وجاءت فئة موضوعات فنية أخرى في المرتبة الثالثة بنسبة 09.76%، وأما النسبة الأضعف فكانت لفئتي دراما وتلفزيون والموسيقى والغناء التي حددت بتكرار واحد لكلّ، وبنسبة 02.44%. ونلاحظ غياب فئة المسرح عن "كراس الثقافة".

وكانت "ثقافة" أيضا من بين الصفحات التي أولت أهمية كبيرة لمتغير السينما حيت تكررت المادة بها 10 مرات وبنسبة 34.48%، وجاء بعدها متغير المسرح بنسبة 24.14% وهي أعلى نسبة لهذه الفئة بين الصفحات الثقافية الأربع، وتليه فئة الموسيقى والغناء التي تكررت 5 مرات بمعدل 17.24%. وكما في صفحات كراس الثقافة، كذلك تساوت النسب في صفحة ثقافة بين فئتي الرسم والفنون التشكيلية والفنانين والمشاهير أين ظهرت بـ03 تكرارات وبنسبة 10.35%. وعادت النسبة الأضعف إلى فئة الموضوعات الثقافية الأخرى وذلك بـ03.44%. كما غابت فئة الدراما والتلفزيون عن الصفحة حيث لم نسجل أي تكرار لها.

وفيما يخص صفحة "ناس وحوادث" فقد احتلت فئة الموسيقى والغناء مقدمة اهتمامها بمقدار 45 من أصل 82 مادة فنية من الصفحة أي بنسبة 54.88%، وهي بذلك تعد أعلى نسبة للفئة بين صفحات الجريدة الأربع. وتأتي بعدها فئة الفنانين والمشاهير التي تكررت 21 مرة وبنسبة 25.61%، بينما عادت المرتبة الثالثة لفئة السينما وذلك بمعدل 09.75%، وحصلت فئة المسرح

على03 تكرارات فقط وبنسبة 03.66%، وبنسبة أقل تأتي فئتا الدراما والتلفزيون والموضوعات الفنية الأخرى وذلك بمعدل 02.44%. أما القيمة الأضعف فكانت من نصيب فئة الرسم والفنون التشكيلية التي تكررت مرة واحدة وبنسبة 01.22%.

كذلك كانت السينما من أكثر المواد الفنية المتداولة في صفحة "تيلي ويكاند"، حيث تكررت 41 مرة وبنسبة 41.84% في حين حصلت فئة الفنانين والمشاهير على 33 تكرارا محتلة بذلك المرتبة الثانية وذلك بمعدل 33.67%، وبهذا تكون صفحة "تيلي ويكاند" هي أكثر الصفحات نشرا لهذا الموضوع بين صفحات الجريدة. وفي المرتبة الثالثة تأتي فئتا المسرح، والموسيقى والغناء بنسب متقاربة حددت على التوالي بـ04.08% للمسرح و نسبة 03.06% للموسيقى والغناء، ويليهما في الأخير فئة موضوعات فنية أخرى بتكرار واحد ونسبة 01.02%، ونسجل غيابا تاما لفئة الرسم والفنون التشكيلية عن هذه الصفحة.

بعد القراءة الرقمية للنتائج المتحصل عليها في فئة الفن ننتقل إلى القراءة التفسيرية لها وفق ما يلي:

يمكن القول أن حصول فئة السينما على أعلى قدر من الاهتمام بالمقارنة مع باقي فئات الفن راجع بالدرجة الأولى إلى تغطية الصفحات للنشاطات الثقافية في هذا المجال والذي تزامن مع العديد من الفعاليات وفي مقدمتها المهرجانات السينمائية المختلفة مثل مهرجان دمشق السينمائي ومهرجان دبي، وخاصة الدورة الرابعة لمهرجان الفيلم العربي بوهران الذي امتد بين 16 و23 ديسمبر 2010، وحظي بمتابعة مكثفة وتغطية واسعة حيث جندت له وسائل الإعلام العمومية لإنجاحه إعلاميا.

وقد تنوعت أشكال هذه التغطية من تقارير حول النشاطات المختلفة إلى أحاديث مع فنانين (ممثلين ومخرجين ونقاد..) على هامش المهرجانات إلى نشر المقالات النقدية وتقييم هذه التظاهرات.

فمثلا أفرد "كراس الثقافة" في عدده المؤرخ يوم 21 ديسمبر 2010 مساحة خاصة وصفحة إضافية لنقل فعاليات المهرجان من خلال استطلاع للرأي في النقد السينمائي بعنوان "عن أزمة

السينما العربية: **مختصون ونقاد يدعون إلى غرس ثقافة الصورة وتكريس العمل المشترك**"[1] بالإضافة إلى تقرير عن: "عروض الأيام الأولى من مهرجان وهران: **غوص في معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة والعنف في المجتمعات العربية**"[2] كما أجرى الصحفي عبد الرحيم مرزوق حديثا مع المخرج الموريتاني سالم داندو جاء بعنوان: "المخرج الموريتاني داندو للنصر: **مهرجان وهران هو كان السينمائيين العرب**"[3] وغيرها من الموضوعات.

ويؤكد ارتفاع نسبة المواد السينمائية في صفحة "تيلي ويكاند" تخصصها في نشر المواضيع السينمائية، فقد نشرت الصفحة العديد من الأحاديث الصحفية والبورتريهات والتقارير عن ما يقارب 15 فنانا سينمائيا أغلبهم جزائريون، كما أفردت عددا كاملا لتقييم مهرجان وهران ونقل فعاليات اختتامه وكان ذلك بتاريخ 23 ديسمبر 2010.

ورغم ضعف الاهتمام نسبيا في صفحتي "ثقافة" و"ناس وحوادث" بفئة السينما إلا أن تغطيتها لهذه الفعاليات قد تنوعت كما تنوعت أشكال عرضها بين التقرير والحديث.

ويمكن تفسير حصول فئة "الفنانين والمشاهير" على المرتبة الثانية في فئات الفن وليس فئة المسرح أو الدراما أو الموسيقى مثلا، أنّ الصفحات الثقافية للجريدة أخذت على عاتقها مهمة التعريف بالفنانين وتقديمهم للجمهور ونقل أخبارهم ونشاطاتهم وأحدث أعمالهم حيث كان التركيز بالدرجة الأولى على الفنانين الجزائريين، خاصة في مجالات السينما والتلفزيون والغناء و الموسيقى ثم الفنانين العرب والمشاهير، ولأن هذه المهمة تتزامن مع نهاية السنة التي تتسم بزيادة النشاط في المجالات الفنية كلها يغتنم الصحفيون الفرصة لمحاورة الفنانين المشاركين في المهرجانات السينمائية أو الغنائية أو الفائزين في مهرجانات وطنية عربية ودولية. والملاحظ هو حصول صفحتا "ناس وحوادث" و"تيلي

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع13345، 21 ديسمبر 2010، ص12.

[2]- المرجع نفسه، ص16.

[3]- المرجع نفسه.

ويكاند" على أعلى النسب لهذه الفئة، وهذا دليل على رغبة القائمين عليها في جعلها حلقة وصل بين الفنان الجزائري خاصة والجمهور. فعلى سبيل المثال نشرت صفحة "تيلي ويكاند" وحدها 41 موضوعا عن فنانين ومشاهير، 28 منهم جزائريون و4 منهم عرب و9 منهم من المشاهير حول العالم.

أما فئة "الموسيقى والغناء" فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 21.60%، وهي نسبة مهمة بالنظر إلى أن الثلاثة أشهر الأخيرة من عينة الدراسة قد صادفت مواعيد متعددة لمهرجانات موسيقية وغنائية، جهوية ووطنية، بالإضافة إلى كثرة السهرات الفنية خلال هذه الفترة، كما أن نهاية السنة تعد من أفضل مواسم إصدار الأشرطة الغنائية عالميا، هذا ما يستوجب على الجريدة تغطية واسعة لوضع القارئ في صورة ما يحدث.

والملاحظ أن أكثر الصفحات اهتماما بهذه الفئة هي صفحة "ناس وحوادث" مما يدل على أنه مجال تخصصها، حيث أن الاهتمام بها كان ضعيفا في باقي الصفحات. وقد تنوعت المواضيع المعالجة بين تغطية للمهرجانات خاصة مهرجان المالوف الذي أقيم بمدينة قسنطينة وامتد بين 23 و28 أكتوبر 2010 والذي حظي بتغطية خاصة من خلال تقارير عن الفعاليات والسهرات الفنية وأحاديث مع فنانين ممن أحيوا المهرجان. وكذا متابعة آخر إصدارات الألبومات الغنائية حيث تنوعت أشكال المعالجة بين الخبر والتقرير والحديث والبورتريه..

أما فئة "الدراما والتلفزيون" فيتبين من خلال الجدول أنها تشكل مجالا حيويا لصفحة تيلي ويكاند وهذا ما يؤكده اسمها "تيلي ويكاند" المشتق من كلمتي "تيلي" وهي اختصار لكلمة تلفاز باللغة الفرنسية و"ويكاند" التي تعني نهاية الأسبوع فالعبارة جملةً تحيل إلى عرض أخبار التلفزيون نهاية كل أسبوع. وقد كان تركيزها على تقديم الأعمال التلفزيونية والدرامية.

والملاحظ هو إهمال الصفحات الثقافية لفئة "المسرح" التي لم تحفل بها سوى صفحة "ثقافة" وذلك بنسبة 24.14% من مجموع المواضيع الفنية التي عالجتها،وهذه النسبة تعد ضعيفة بالمقارنة مع

الانتعاش الكبير الذي عرفه هذا القطاع في السنوات الأخيرة، خاصة وأن مدينة قسنطينة تعد رائدة في هذا الفن من خلال مسرحييها المعروفين وطنيا أمثال "حسن بوبريوة" و"صلاح الدين ميلاط" وغيرهم، ولا يخفى أن الساحة الفنية الجهوية والوطنية قد شهدت عدة تظاهرات في مجال المسرح لم تعنَ الصحيفة بها، فمثلا مهرجان المسرح الفكاهي لمدينة عنابة لم يحظ بالتغطية اللازمة إلا من خلال تقرير وحيد عن فعاليات يوم الاختتام وهو الذي دام مدة 6 أيام حيث جاء التقرير بعنوان: "**اختتام فعاليات أيام المسرح الفكاهي لعنابة**"[1] كذلك لم تنشر الصفحات أي موضوع عن مهرجان الجزائر الدولي للمسرح الذي أقيم بين 14 و25 أكتوبر 2010 على أهميته.

ويمكن إرجاع ضعف اهتمام الصفحات الثقافية بفئة "الرسم والفنون التشكيلية" التي لم تحفل بها تقريبا إلا صفحات "كراس الثقافة" وصفحة "ثقافة"، إلى صعوبة الكتابة عن هذا الفن من جهة، ومحدودية قرائه من جهة أخرى، فالكاتب الصحفي الذي يكتب بفاعلية ووعي عن الفنون التشكيلية كالرسم والنحت، يحتاج بالإضافة إلى حسه الصحفي وحسن ذوقه في التعبير، إلى فهم أصيل للفن الذي يكتب عنه، ومعرفة مستفيضة قدر الإمكان بتاريخه وأساليبه، شأنه في ذلك كله شأن الناقد الموسيقي. ذلك أن قطاع قرائه المحدود هو أيضا قطاع واسع الاطلاع، ولكنه يتوقع من الصحيفة معالجة ترتكز على معرفة واطلاع[2]. لهذا نجد أن أغلب المواضيع في صفحة "ثقافة" لا تخرج عن إطار الأخبار أو التقارير عن نشاط معين والذي لا يتعدى ذكر الحدث أو النشاط وتفاصيل عنه لا تحتاج إلى هذا النوع من الاختصاص. ويرجع سر اهتمام "كراس الثقافة" بفئة "الرسم والفنون التشكيلية" إلى الاهتمام الخاص للأستاذ المتعاون مع الصحيفة "عبد السلام يخلف" (من جامعة قسنطينة) الذي هو فنان تشكيلي في الأصل وقد تنوعت المواضيع التي نشرها في الرسم والفنون التشكيلية والتي كانت تحتل صفحة كاملة في أغلب الأحيان، لكن بعضها صنف ضمن فئة التعريف بالفنانين والمشاهير من مثل موضوع: "مارك قارانجيMarc Garanger: **نساء الجزائر..من عين ترزين إلى**

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13308، 3 نوفمبر 2010، ص 17.

[2]- عبد العزيز شرف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، 263

نيويورك"[1] وهو عبارة عن بورتريه يحكي قصة المصور الفرنسي مارك قارانجي مع النساء الجزائريات التي طلب منه أخذ صور لهن كجزء من عمله كجندي في الجيش الفرنسي إبان الثورة التحريرية، حيث تحولت هذه الصور وغيرها إلى كتاب يخلد جزءا من الذاكرة الجزائرية أثناء الاستعمار الفرنسي. وكذلك بورتريه لنور الدين أعراب عن الفنانة التشكيلية الجزائرية "**باية**" والذي جاء بعنوان:"نحل الفنانة الكبيرة يتحدث للنصر: **باية أوصتنا بعدم بيع لوحاتها وفرنسا أرادت السطو عليها**"[2] فهذان الموضوعان صنّفا ضمن فئة التعريف بالفنانين وليس فئة الرسم والفنون التشكيلية لأنهما يركزان على السيرة الذاتية للفنانيْنِ.

وحسب التحليل السابق يمكن أن نستخلص أن جميع الصفحات الثقافية تتناول المواضيع الفنية دون استثناء، وليس لأي واحدة منها مجال محدد تنفرد به دون غيرها.

بعد عرض القراءة الرقمية والتحليلية لفئات الفن جملة، نحاول الآن التفصيل أكثر في عناصر كل فئة على حدة وطريقة تناول كل صفحة لها، والبداية ستكون من عنصر السينما إذ يجيبنا الجدول التالي عن السؤال: ما هي المواد السينمائية التي تتناولها الصفحات الثقافية لجريدة النصر؟

1- السينما:

الجدول رقم (15)

يبين المواد السينمائية التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة السينما	كراس الثقافة		ثقافة		ناس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقديم أفلام (سينمائية ووثائقية)	08	32	–	–	04	50	24	58.54	36	42.86
عروض سينمائية	01	04	01	10	01	12.50	01	02.44	04	04.76
مهرجانات سينمائية	03	12	04	40	02	25	03	07.32	12	14.29
نقد سينمائي	08	32	01	10	–	–	05	12.19	14	16.67
قضايا صناعة السينما	05	20	–	–	01	12.50	01	02.44	07	08.33

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13361، 11 جانفي 2011، ص12.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13355، 4 جانفي 2011، ص12.

تصوير أفلام	–	–	02	20	–	–	05	12.19	07	08.33
إصدارات سينمائية حديثة	–	–	02	20	–	–	02	04.88	04	04.76
المجموع	25	100	10	100	08	100	41	100	84	100

الشكل رقم (11)

يبين المواد السينمائية التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

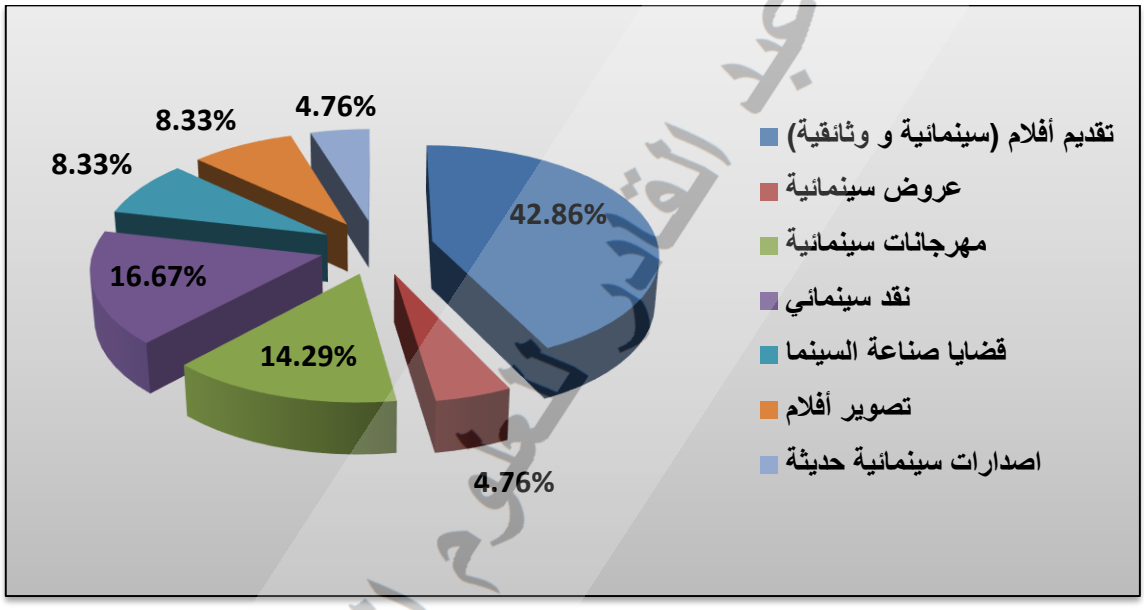

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مجموع الأفكار التي تناولت مادة السينما قد بلغت 84 مادة، حيث احتل متغير "تقديم الأفلام السينمائية والوثائقية" أعلى نسبة بلغت 42.86%، وعادت المرتبة الثانية لمتغير "النقد السينمائي" وذلك بنسبة 16.67%، وتليه "المهرجانات السينمائية" بنسبة 14.29%. وتساوت فئتا "تصوير الأفلام" و"قضايا صناعة السينما" بحصولهما على 07 تكرارات بنسبة 08.33%. كما تساوت فئتا "العروض السينمائية" و"الإصدارات السينمائية الحديثة" حيث تكرر كلاهما 04 مرات وبنسبة 04.76%.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وجاءت فئتا تقديم "الأفلام السينمائية" و"النقد السينمائي" في مقدمة اهتمام صفحات "كراس الثقافة" حيث حصلتا على نفس التكرار المقدر بـ08 من أصل 25 هو مجموع مواد السينما المنشورة فيها وذلك بمعدل 32%. أما فئة "قضايا صناعة السينما" التي احتلت المرتبة الثانية فقد ظهرت بمعدل 20%، تلتها فئة "المهرجانات السينمائية" وذلك بنسبة 12%، وحصلت فئة "العروض السينمائية" على التكرار الأضعف حيث ظهرت مرة واحدة وبنسبة 04%. في حين لم تنشر الصفحات أي مادة عن فئتي "تصوير الأفلام" و"الإصدارات السينمائية الحديثة".

وفيما يخص صفحة "ثقافة" فقد تناولت 10 مواد فقط عن فئة السينما، حيث اهتمت أكثر بمادة "المهرجانات السينمائية" التي تكررت بها 04 مرات بنسبة 40%، والمركز الثاني كان لفئتي "تصوير الأفلام" و"الإصدارات الحديثة" بتكرارين فقط ونسبة 20%، وبتكرار أقل تلتهما فئتا "العروض السينمائية" و"النقد السينمائي" حيث تكرر كل منهما مرة واحدة وبنسبة 10%. وغابت فئة "صناعة السينما" عن المواضيع السينمائية للصفحة.

أما صفحة "ناس وحوادث" فلم تتعد موادها 08 تكرارات حيث اهتمت أكثر بفئة "تقديم الأفلام السينمائية والوثائقية" التي تكررت فيها 04 مرات وبنسبة 50%، وقد تكررت فئة "المهرجانات السينمائية" مرتين وبنسبة 25% محتلة بذلك المرتبة الثانية، أما ثالث وأدنى مرتبة فعادت لفئتي "العروض السينمائية" و"قضايا صناعة السينما" بتكرار واحد وبمعدل 12.50% لكلٍّ.في حين سجلنا الغياب التام لباقي الفئات عن هذه الصفحة.

واحتلت صفحة "تيلي ويكاند" المرتبة الأولى بين الصفحات فيما يخص "تقديم الأفلام السينمائية" إذ تكررت فيها 24 مرة وبنسبة 58.54% من مجموع موادها السينمائية المنشورة والتي قدرت بـ41 مادة، وتكررت فئتا "النقد السينمائي" و"تصوير الأفلام" 05 مرات بالتساوي وبنسبة 12.19%، في حين عادت المرتبة الثالثة لفئة "المهرجانات السينمائية" بـ3 تكرارات وبنسبة 07.32%، أما فئة "إصدارات سينمائية حديثة" فقد تكررت مرتين وبنسبة 04.88% محتلة بذلك المرتبة الرابعة، وفي

الأخير نشرت الصحيفة مادة واحدة عن كل من "العروض الموسيقية" و"قضايا صناعة السينما" بنسبة 02.44%.

يمكن تفسير ارتفاع نسبة المواد التي يتم من خلالها تقديم الأفلام السينمائية من خلال الصفحات الثقافية لجريدة النصر بسعي هذه الأخيرة إلى بيان انتعاش الساحة الثقافية في مجال الإنتاج السينمائي في الجزائر والتي شهدت حركية وتنوعا في الفترة الزمنية محل الدراسة ويشمل ذلك فئات تقديم الأفلام السينمائية والوثائقية وعروض الأفلام والتصوير السينمائي والإصدارات السينمائية الحديثة، فمثلا تابعت صفحة "تيلي ويكاند" باهتمام إنتاج الفيلم الوثائقي " أول نوفمبر.. نقطة النهاية" حيث رصدت العمل من خلال تقرير عن آخر أيام من التصوير والذي جاء بعنوان: "المخرج أحمد راشدي للنصر: **أبطال أول نوفمبر نقطة النهاية يعسكرون بالأوراس لتصوير آخر اللقطات**"[1]. كما تابعت الصفحة غياب الفيلم عن موعده عبر تقرير بعنوان: "تم تعويضه تلفزيونيا بفيلم مصطفى بن بولعيد: **أحمد راشدي يتأخر عن موعد بث فيلمه أول نوفمبر!**"[2]. وقد بحثت الصفحة أسباب التأخر مع مساعد المخرج في هذا العمل "سامي علام" من خلال حديث صحفي بعنوان: "الممثل والمخرج سامي علام للنصر: **لن أتخلى عن المسرح لصالح السينما**"، تحدث في جزء منه عن دوره كممثل ومساعد مخرج في الفيلم وأرجع عوامل التأخر إلى أسباب إدارية لا دخل للطاقم الفني بها[3].

كما حظي فيلم خارجون عن القانون بتغطية هامة من الجريدة خاصة بعد النجاح الكبير الذي حققه في مهرجان دمشق السينمائي وذلك في تقرير في صفحة "ثقافة" بعنوان:"صنع الحدث في مهرجان دمشق السينمائي: **الفيلم الجزائري "خارجون عن القانون" يتوج بالجائزة الذهبية وجائزة**

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13288، 7 أكتوبر 2010، ص23.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13309، 4 نوفمبر 2010، ص22.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13318، 18 نوفمبر 2010، ص23.

أحسن فيلم عربي"[1]. ونشر "كراس الثقافة" تعليقا يشيد بالفيلم وبمخرجه، عنوانه: "**الدياسبورا*** **تعيد الروح للسينما الجزائرية**" جاء في بدايته: "عادت السينما الجزائرية إلى الواجهة بفضل فيلم آخر عن حرب التحرير. وكأن مجد السينما الجزائرية ماضيا وحاضرا بات مرتبطا بالتاريخ المعذب والعلاقات الخطرة مع عدو الأمس وخصم اليوم. "خارجون عن القانون" انتزع التقدير ليس في مهرجان دمشق السينمائي حين حصد الجائزة الذهبية وجائزة أحسن فيلم عربي ولكن باعتراف أغلب النقاد في الصحافة العربية المهاجرة منها والمحلية التي حيّت الفيلم واعتبرته فيلما "مدهشا" "[2].كما غطت صفحة "ثقافة" عرض الفيلم بمدينة وهران في تقرير بعنوان "**مواصلة عرض فيلم "الخارجون عن القانون" بوهران بطلب من الجمهور**"[3].

وقامت الجريدة برصد الأفلام التي شاركت في المهرجانات السينمائية وبالأخص "مهرجان وهران"، إذ حظيت العروض السينمائية للمهرجان بتغطية واسعة من أمثال التقرير الذي نشره "كراس الثقافة" عن عروض اليوم الأول تحت عنوان: " الأيام الأولى من مهرجان وهران: **غوص في معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة والعنف في المجتمعات العربية**"[4]، قدمت فيه العديد من الأفلام من مثل "ثوب الشمس" و"كناري" و" الخطوات" وفيلم" المطحنة"، كذلك الأفلام التي عالجت ملف المفقودين والتي أثار عرضها نقاشا حادا بين المخرجين والصحافة حيث نشرت صفحة "تيلي ويكاند" تقريرا تحدثت فيه عن عرض فيلمي "شتي يا دني" للمخرج اللبناني بهيج حجيج و"ابن بابل" للمخرج العراقي محمد الدراجي وجاء التقرير بعنوان: ""شتي يا دني" يبشر بأمطار الخير: **ملف**

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع13317، 15 نوفمبر 2010، ص 17.

* الدياسبورا: يقصد بها الكاتب الجالية الجزائرية في المهجر.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، ص 12.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13308، 3 نوفمبر 2010، ص 17.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13345، 21 ديسمبر 2010، ص 16.

المفقودين في الدول العربية يطرح بقوة في مهرجان وهران"[1]. كذلك رصدت الجريدة الأفلام الجزائرية التي شاركت في المهرجانات العربية والعالمية مثل فيلم **"خارجون عن القانون"** وفيلم **"قاراقوز"**[2] للمخرج عبد النور زحزاح الذي شارك في مهرجان دبي الدولي والفيلم القصير **"خويا"**[3] للمخرج يانيس كوسيم الذي شارك في مهرجان أميان الدولي بفرنسا ومهرجان لوكارنو. وفيلم **"رحلة إلى الجزائر"**[4] الذي شارك في مهرجان قرطاج الدولي ومهرجان الفيلم الفرانكفوني حيث أن كل هذه الأفلام توجت بالجوائز في المهرجانات التي شاركت فيها، وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على انتعاش السينما الجزائرية وعزم القائمين عليها على إعادتها إلى واجهة الصورة الثقافية للجزائر فاعلة ومؤثرة.

وقد أجرت الجريدة عديد الحوارات مع مخرجين وممثلين ونشرت العديد من التقارير هدفت من خلالها إلى التعريف بجديد الإنتاج السينمائي وذلك بتقديم الأفلام للجمهور أو التنبيه إلى عرض بعضها أو رصد الإصدارات الحديثة أو عملية التصوير السينمائي، ومن أمثلة الأفلام الجزائرية التي تم تقديمها للجمهور من خلال مخرجها أو أحد الممثلين، فيلم "عدن" للمخرج القسنطيني الشاب محمد فوزي ديلمي في حديث أجرته معه الصحفية إلهام طالب ونشر على صفحة "ناس وحوادث" تحت عنوان: "مخرج ومنتج المانع محمد فوزي ديلمي للنصر: **أقترح على التلفزيون "استراحة سينمائية" وتحويل عدن إلى مسلسل"**[5].

وكذلك الحديث الصحفي الذي أجرته الصحفية مريم بحشاشي مع المخرج "عبد القادر مرباح" قدم من خلاله فيلمه "العصفور المنسي" حيث جاء الموضوع بعنوان: المخرج عبد القادر مرباح

---

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13347، 23 ديسمبر 2010، ص 22.

[2]– النصر: يومية جزائرية، ع 13345، 21 ديسمبر 2010، مرجع سابق، ص 15.

[3]– النصر: يومية جزائرية، ع 13335، 9 ديسمبر 2010، ص23.

[4]– النصر: يومية جزائرية، ع 13341، 16 ديسمبر 2010، ص 23.

[5]– النصر: يومية جزائرية، ع 13290، 10 أكتوبر 2010، ص 23.

للنصر: اضطررنا لتحويل "العصفور المنسي" من عمل تلفزيوني إلى سينمائي[1]. كما قدم المخرج محمد حويدق فيلمه الجديد وذلك في حديث بعنوان:"المخرج محمد حويدق للنصر: **أستعد لتقديم هاري بوتر الجزائري**"[2].

كما نشرت الجريدة مجموعة من التقارير عن "تصوير الأفلام" ومثال ذلك تقرير بعنوان: "إلى جانب أحمد أقومي وبهية راشدي ومليكة بلباي: **حسين ناصف يستعين بالمطرب يوسفي توفيق في فيلمه التلفزيوني الجديد**" جاء فيه: يشرع قريبا المخرج حسين ناصف من محطة التلفزيون بقسنطينة في تصوير عمله الجديد المتمثل في فيلم تلفزيوني مدته ساعة و45 دقيقة، حدد له موعد بشهر فيفري كأقصى حد للانطلاق في تصويره"[3]. وكذا تقرير بعنوان:"**انطلاق تصوير فيلم وثائقي خيالي حول الشيخ عبد الكريم الماغيلي التلمساني بتاغيت**" جاء فيه: "أعطيت أمس بتاغيت إشارة انطلاق تصوير فيلم وثائقي –خيالي- يتناول حياة ومؤلف الشيخ عبد الكريم الماغيلي التلمساني ويهدف هذا العمل السينماتوغرافي من 70 دقيقة والذي أنتجته وزارة الثقافة في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية يتم فيه التعريف بهذه الشخصية التي ساهمت بشكل كبير في إشعاع الإسلام عبر دول الساحل[4]. وقد قدمت الجريدة العديد من الأفلام الأجنبية من مثل فيلم عن حياة الكاتب الشهير ليف تولستوي في تقرير بعنوان: "**الروس يكتشفون تولستوي بعيون بريطانية**"[5]، كما نشرت صفحة "تيلي ويكاند" تقريرا عن فيلم وثائقي عن سرطان الثدي جاء بعنوان: "طلبت

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13298، 21 أكتوبر 2010، ص23.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13294، 14 أكتوبر2010، ص23.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13335، 9 ديسمبر 2010، مرجع سابق، ص23.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13360، 10 جانفي 2011، ص 17.

[5]- النصر: يومية جزائرية، ع 13328، 30 نوفمبر 2010، ص 14.

من مرافقيها عدم توقيف التسجيل حتى في أصعب المواقف: **مخرجة بلجيكية تصور صراعها ضد سرطان الثدي وتبثه على المباشر**"[1].

وفيما يخص فئة "النقد السينمائي" فقد حرصت الجريدة على نشر عدة موضوعات حوله على غرار مهرجان وهران، ففي "كراس الثقافة" خصصت صفحة كاملة عن أراء السينمائيين في أحسن الطرق للنهوض بالسينما العربية وذلك في استطلاع للرأي بعنوان:"عن أزمة السينما العربية: **مختصون ونقاد يدعون إلى غرس ثقافة الصورة وتكريس العمل المشترك**"[2]، وقد أرجع الكاتب رشيد بوجدرة ضعف السينما العربية إلى استغنائها عن السيناريو وذلك في مداخلة له على هامش المهرجان نشر كراس الثقافة تقريرا عنها جاء بعنوان:"الروائي رشيد بوجدرة: **الاستغناء عن السيناريو وراء سقوط السينما العربية**"[3]. كذلك نشرت صفحة "ثقافة" على هامش مهرجان وهران حديثا مع رئيس إتحاد المنتجين السينمائيين العرب انتقد فيها تدني مستوى السينما العربية تحت عنوان:" إبراهيم أبو ذكرى رئيس إتحاد المنتجين السينمائيين العرب للنصر: **جشع المنتجين أنزل السينما العربية إلى أدنى المستويات**"[4]. كما نقلت الصحيفة العديد من الآراء النقدية في مجال السينما من خلال عديد الأحاديث مثلما جاء في حديث الصحفية أمينة جنان مع الفنانة "سامية مزيان" حينما سألتها هل تعتقدين أن على الأفلام السينمائية الجزائرية التطرق إلى مواضيع جريئة وحساسة لكي يتم ترشيحها في المهرجانات السينمائية الكبرى كمهرجان كان؟ حيث جاء الموضوع بعنوان: " الممثلة سامية مزيان للنصر: المواضيع **الجريئة والمتحررة لا تضمن النجاح إذا قدمت بطريقة سيئة**"[5].

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13304، 28 أكتوبر 2010، ص23.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع13345، 21 ديسمبر 2010، مرجع سابق، ص12.

[3]- المرجع نفسه ، ص15.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13360، 10 جانفي 2011، ص 17.

[5]- النصر: يومية جزائرية، ع 13341، 16 ديسمبر2010، مرجع سابق، ص23.

وغطت الجريدة عديد "المهرجانات السينمائية" التي أقيمت في الفترة الزمنية محل الدراسة، حيث ركزت أكثر على مشاركة الأفلام الجزائرية والجوائز التي حصلت عليها، وذلك مثل مهرجان دمشق الذي فاز فيه فيلم خارجون عن القانون بالجائزة الذهبية وجائزة أحسن فيلم عربي. ومهرجان دبي والذي نشرت حوله تقريرين أحدها بعنوان "مهرجان دبي السينمائي يكرم النجم الأمريكي "شون بين""[1] وآخر حول فوز الفيلم الجزائري قاراقوز بالجائزة الخاصة للجنة التحكيم[2]. كما نشرت صفحة "ثقافة" تقريرا حول مهرجان المغرب العربي بباريس والذي جاء بعنوان: "مهرجان المغرب العربي للأفلام بباريس: **تكريم أركون وتسليط الضوء على مدينة الجزائر**"[3].

ونالت الطبعة الرابعة من مهرجان وهران تغطية خاصة من طرف الجريدة عبر مواضيع متعددة من تغطية للعروض وأحاديث صحفية مع سينمائيين ممن حضروا المهرجان ومواضيع نقدية على غراره. فمثلا في "كراس الثقافة" أجرى الصحفي عبد الرحيم مرزوق حديثا صحفيا مع المخرج الموريتاني "سالم داندو" سأله فيها عن مجال مشاركته في المهرجان وتقييمه له وتعرضا لقضايا سينمائية عديدة حيث حمل الموضوع عنوان: "المخرج الموريطاني داندو للنصر: **مهرجان وهران هو كان السينمائيين العرب**"[4] وفي اليوم الخامس من المهرجان نشرت صفحة "ناس وحوادث" تقريرا بعنوان اليوم الخامس من فعاليات مهرجان الفيلم العربي بوهران: **الحاجة الزهوانية ترقص السينمائيين العرب**"[5]. وفتحت صفحة "تيلي ويكاند" باب التكهنات في اليوم الأخير من المهرجان وذلك من خلال العنوان التالي: "اختتام مهرجان الفيلم العربي بوهران اليوم: **الخليجيون أكبر المرشحين للفوز "بالأهقار الذهبي""**[6], وفي نفس العدد قيمت الصفحة التغطية الإعلامية للمهرجان من خلال التلفزيون الجزائري خاصة

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13324، 25 نوفمبر 2010، ص 17.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13345، 21 ديسمبر 2010، مرجع سابق، ص 15.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13308، 3 نوفمبر 2010، ص 17.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13345، 21 ديسمبر 2010، مرجع سابق، ص 16.

[5]- النصر: يومية جزائرية، ع 13346، 22 ديسمبر 2010، ص 23.

[6]- النصر: يومية جزائرية، ع 13347، 23 ديسمبر 2010، ص23.

وذلك في تقرير بعنوان:"الطبعة الرابعة لمهرجان الفيلم العربي بوهران: **تغطية باهتة لوسائل الإعلام**"[1]. كما نشرت صفحة "ناس وحوادث" تقريرا حول الانتقادات التي وجهت للمهرجان على لسان المخرج الجزائري "قدور إبراهيم" وذلك في موضوع بعنوان: "مخرج سلسلة "شعيب الخديم" قدور إبراهيم محمد للنصر: **مهرجان الفيلم العربي يتجاهل الفنان الجزائري**"[2].

وقد تابعت الجريدة قضايا صناعة السينما حيث نشر كراس الثقافة تقريرا عن قانون السينما الجديد الذي يقنّن إنتاج الأفلام الثورية في تقرير بعنوان: "وزيرة الثقافة تعرض على النواب القانون الخاص بالسينما: **إنتاج الأفلام الثورية يخضع لموافقة الحكومة ولجنة المشاهدة المسبقة**"[3] كما فتحت مواضيع عن قضية الشراكة المغاربية والجزائرية الموريتانية في مجال الإنتاج السينمائي مثل موضوع: "**ولادة ثاني عمل سينمائي مغاربي مشترك**"،[4] وناقش المشاركون في مهرجان وهران قضية دور الموسيقى التصويرية في العمل السينمائي. ونشرت الصحيفة تقريرا عن تحول صناعة أفلام الهوبيت في نيوزيلاندا إلى أزمة سياسية: "أزمة أفلام الهوبيت تتحول إلى قضية قومية في نيوزيلاندا: **شخصيات الهوبيت في سلسلة أفلام ملك الخواتم**"[5].

نستنتج من خلال التحليل السابق أن كثرة المواد السينمائية وتنوعها وكذا تنوع أساليب عرض كل منها لدليل على الاهتمام الكبير الذي توليه الصحيفة لهذا المجال، وهذا يعود كما ذكرنا سابقا إلى رغبة الصحيفة في دعم مجال السينما الجزائرية، خاصة بعد الانتعاش الكبير الذي عرفه القطاع وعديد الأنشطة التي شهدها.

2- المسرح:

---

[1]- المرجع نفسه.

[2]- النصر، يومية جزائرية، ع 13338، 13 ديسمبر 2010، ص 23.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، ص 12.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13345، 21 ديسمبر 2010، مرجع سابق، ص 16.

[5]- النصر: يومية جزائرية، ع 13304، 28 أكتوبر 2010، ص 23.

الجدول رقم (16)

يبين موضوعات المسرح التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة المسرح	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقديم أعمال مسرحية	–	–	02	28.57	–	–	01	25	03	21.43
عروض مسرحية	–	–	04	57.14	02	66.67	–	–	06	42.86
إصدارات حديثة للمسرح	–	–	01	14.29	01	33.33	03	75	05	35.71
مهرجان المسرح	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
نقد مسرحي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	–	–	07	100	03	100	04	100	14	100

الشكل رقم (12)

يبين موضوعات المسرح التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

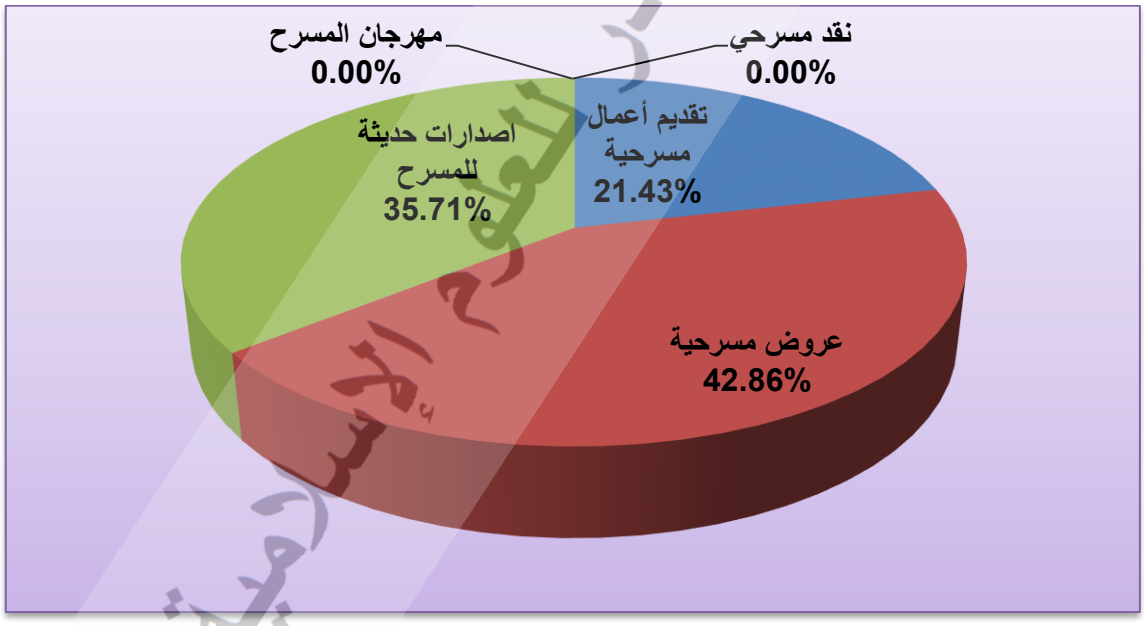

تناولت الصفحات الثقافية لجريدة النصر موضوع المسرح من خلال 14 مادة توزعت في مجملها كالتالي: احتلت مادة "العروض المسرحية" أولوية صدارة النشر بـ06 تكرارات وبنسبة 42.86%، جاءت بعدها مادة "الإصدارات الحديثة للمسرح" بـ05 تكرارات وبنسبة 35.71%، وتليهما فئة "التعريف بالأعمال المسرحية" التي تكررت 03 مرات وبنسبة 21.43%، ولم تسجل نتائج التحليل

أي تكرار عن مادتي "النقد المسرحي" و"مهرجان المسرح". كما نلاحظ أن صفحات "كراس الثقافة" لم تتداول أي مادة عن المسرح.

أما صفحة "ثقافة" فقد نشرت أربع مواد عن "العروض المسرحية" بنسبة 57.14%، ومادتين عن "تقديم الأعمال المسرحية"بنسبة 28.57%، ومادة واحدة عن "الإصدارات الحديثة" بنسبة 14.29%، وبهذا تكون أكثر الصفحات اهتماما بالمسرح رغم ضعف هذا الاهتمام حيث نشرت 07 مواد فقط.

أما صفحة "ناس وحوادث" فقد اكتفت بنشر مادتين لفئة "العروض المسرحية" بنسبة 66.66%، ومادة واحدة عن "الإصدارات الحديثة للمسرح" بنسبة 33.33%.

واكتفت صفحة "تيلي ويكاند" كذلك بنشر 03 مواد عن فئة "الإصدارات الحديثة" بنسبة 75% ومادة واحدة عن "الأعمال المسرحية" بنسبة 25%.

تعكس نتائج التحليل ضعف اهتمام الصفحات الثقافية بفئة المسرح حيث اقتصرت التغطية الصحفية على بعض العروض المسرحية ومتابعة بعض الإصدارات الحديثة في المجال، والذي لا يعكس الحركية الموجودة في الواقع. وقد اتسمت أغلب المواضيع بالجهوية حيث غطت الصحيفة عروضا لبعض المسرحيات مثل مسرحية "القمرة" التي نشرت صفحة "ثقافة" تقريرا مفصلا عنها تحت عنوان: "العرض الشرفي لمسرحية القمرة بقسنطينة: **تراجيديا اجتماعية عن العشرية السوداء**"[1]، ومسرحية "النحلة" في تقرير بعنوان:"في مسرحية عرضت بدار الشباب لأم الطوب –سكيكدة–: **"النحلة" تلسع الأطفال وتحقنهم بقيم العمل والحب والاجتهاد"**[2]، وظهر بعضها في إطار أحاديث صحفية مع فنانين حيث يتركز جزء من الأسئلة حول جديد الإصدارات في المسرح، مثل الحديث الصحفي

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13317، 15 نوفمبر 2010، ص 17.

[2]– المرجع نفسه، ص23.

مع الممثلة جوهرة دراغلة[1]، والمخرج والممثل جمال قرمي[2]، والمخرج المسرحي مراد السنوسي[3]، واهتمت الصحيفة بنقل فعاليات تظاهرات الأيام المسرحية مثل: "**اختتام فعاليات أيام المسرح الفكاهي لعنابة**"[4]، وأيام المونولوج بسطيف[5]. والملاحظ هو ورود جميع المواضيع في شكل تقرير أو حديث فقط وغياب الأشكال الصحفية الأخرى وهذا ما يفسر غياب النقد المسرحي عنها كما نلاحظ عدم اختصاص صفحة معينة بهذه الفئة رغم بروز الاهتمام أكثر في صفحة "ثقافة".

3- دراما وتلفزيون:

الجدول رقم (17)

يبين موضوعات الدراما والتلفزيون التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة دراما وتلفزيون	كراس الثقافة		ثقافة		ناس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقديم أعمال تلفزيونية (دراما، رسوم متحركة)	–	–	–	–	02	100	07	43.75	09	47.37
نقد تلفزيوني	01	100	–	–	–	–	07	43.75	08	42.11
جوائز عن الأعمال الدرامية	–	–	–	–	–	–	01	6.25	01	05.26
إصدارات حديثة للأعمال الدرامية	–	–	–	–	–	–	01	6.25	01	05.26
المجموع	01	100	–	–	02	100	16	100	19	100

الشكل رقم (13)

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13309، 4 نوفمبر 2010، ص 23.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13324، 25 نوفمبر 2010، ص 23.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13311، 7 نوفمبر 2010، ص 17.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13308، 3 نوفمبر 2010، ص17.

[5]- النصر: يومية جزائرية، ع 13305، 30 أكتوبر 2010، ص 23.

يبين موضوعات الدراما والتلفزيون التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

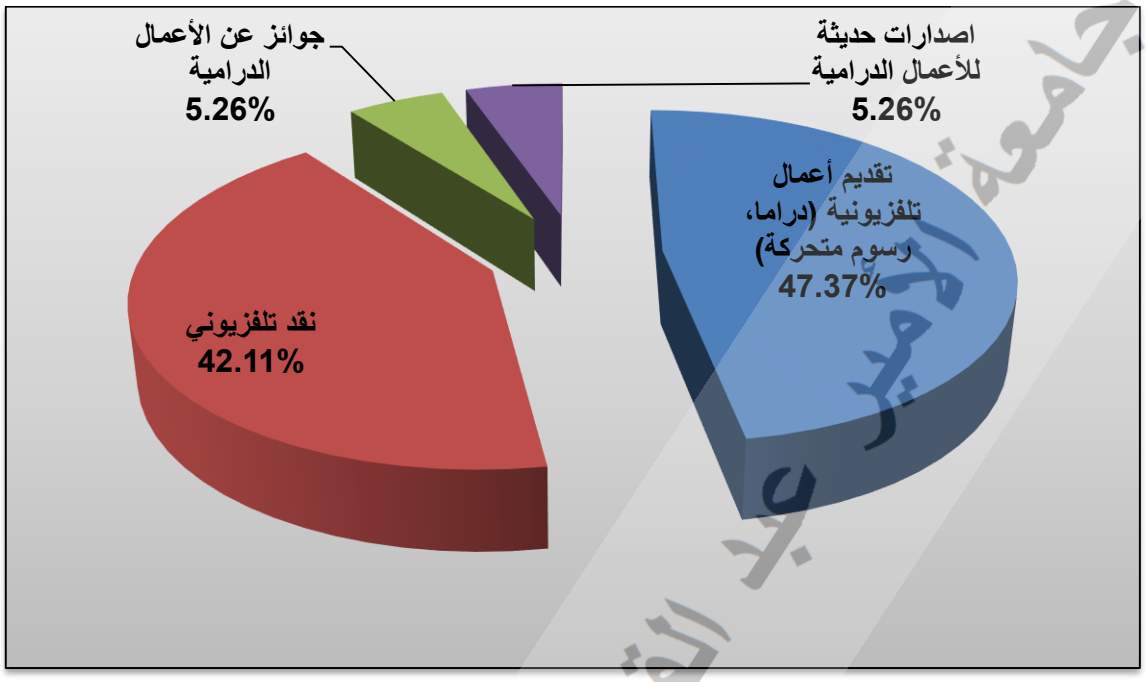

من قراءة الجدول رقم (17) والشكل رقم (13) يتبين لنا أن المواد التي تناولت فئة الدراما والتلفزيون قد شكلت في مجموعها 19 مادة. احتلت فئة تقديم الأعمال التلفزيونية المرتبة الأولى حيث حظيت بـ09 مواد أي ما نسبته 47.37%. وجاءت بعدها فئة النقد التلفزيوني الذي تكرر 08 مرات وبنسبة 42.11 %، وتساوت فئتا الجوائز عن الأعمال الدرامية والإصدارات الحديثة للأعمال الدرامية في الظهور مرة واحدة بما يشكل نسبة 05.26%.

هذا ونشير إلى أن صفحة "ثقافة" لم تنشر أي مادة عن الدراما، فيما نشرت صفحات "كراس الثقافة" مادة واحدة في النقد التلفزيوني ونشرت صفحة "ناس وحوادث" مادتين فقط في تقديم الأعمال الدرامية.

وقد نشرت صفحة "تيلي ويكاند" معظم المواد التلفزيونية للعينة بما يقدر في مجموعه بـ16 مادة حيث تكررت فئتا "تقديم الأعمال التلفزيونية" و"النقد التلفزيوني" 07 مرات بالتساوي بما شكل 43.75% وتكررت فئتا "الجوائز عن الأعمال الدرامية" و"الإصدارات الحديثة للأعمال الدرامية" بالتساوي كذلك في الظهور مرة واحدة بما يشكل نسبة 05.26%.

– من خلال التحليل السابق يتضح أن موضوع "الدراما والتلفزيون" هو من اختصاص صفحة "تيلي ويكاند" ويؤكد ذلك عنوان الصفحة كما تم ذكره سابقا، أما باقي الصفحات فهي لا تتعرض لهذه الفئة إلا بنسبة ضعيفة جدا.

– اهتمت صفحة "تيلي ويكاند" بتقديم الأعمال التلفزيونية الجزائرية من خلال أحاديث صحفية مع ممثلين ومخرجين يتم من خلالها التعريف بأعمالهم أو سؤالهم حول قضايا نقدية تركّزَ أغلبها حول تقييم مستوى الإنتاج الجزائري في مجال الدراما، خاصة وأن العينة محل الدراسة تزامنت مع نهاية شهر رمضان الذي يتسم بكثافة العرض، فناسب ذلك تقييم الإنتاج خاصة مع نهاية السنة، وكمثال على ذلك حديث الصحفية أمينة جنان إلى الممثلة "جوهرة دراغلة" والذي تطرقا فيه إلى العديد من القضايا من بينها الحديث عن المسلسل الأخير الذي قامت فيه بدور البطولة وهو بعنوان "سولة" حيث أنها عرفت به وبدورها فيه وظروف تصويره وكان من بين الأسئلة: "ما رأيك في الإنتاج الجزائري المقدم في شهر رمضان، حيث كانت الإجابة:"أرى أن هناك تطورا كبيرا في الإنتاج التلفزيوني الجزائري، وذلك بفضل الدورات التكوينية المتعددة التي يتلقاها الممثلون الشباب، نحن في الطريق الصحيح ولكن مازال ينقصنا الكثير، والسبب يعود حسب اعتقادي للنقص الفادح في النصوص التي يطبع بعضها رداءة صارخة تجعل الأعمال تبدو غير متناسقة كليا ولا تعطي الممثلين فرصة الظهور والتألق"[1]

ومن بين الأمثلة كذلك الحديث الذي أجرته الصحفية إلهام طالب مع الممثل والمخرج المسرحي جمال قرمي الذي تحدّث فيه عن أعماله التلفزيونية ووضح سبب عزوفه عن الإنتاج الدرامي وميله للعمل في المسرح والسينما قائلا: "الكثير ممن يمارسون الإنتاج التلفزيوني مجرد تجار لا يهمهم سوى

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13309، 4 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 23.

ضمان بيع "سلعهم" الاستهلاكية وتحقيق الأرباح والغالبية العظمى ممن يكتبون السيناريو لم يتلقوا تكوينا متخصصا.."[1]

ونشرت الصفحة حديثا مع الناقد الجزائري أحمد بجاوي قيَّم فيها واقع الإنتاج في مجال الرسوم المتحركة جاء بعنوان: "الناقد السينمائي احمد بجاوي للنصر: **سيناريوهات جيدة تليق لأعمال ضخمة لازالت حبيسة الأدراج**"[2]

كذلك اعتمدت صفحة "تيلي ويكاند" على شكل التقرير في تقديم الأعمال التلفزيونية أو نقدها، فقدمت مثلا مسلسل " قاهرو الأساطير" في تقرير بعنوان "**مليونا مشاهد تابعوا أوباما في مسلسل "قاهرو الأساطير""**[3]، وكذا المسلسل الكرتوني الشهير"سيمبسون" في تقرير بعنوان: "يبث في أكثر من 100 دولة وبأكثر من 50 لغة: "**سيمبسون يدخل عامه الـ23"**، وتحدث تقرير آخر عن المسلسل الذي يجسد حياة الشحرورة "صباح" وأسباب تأجيله بعنوان:"**الشحرورة متذمرة من تأجيل مسلسلها**"[4]

كذلك انتقدت الصفحة مماطلة التلفزيون الجزائري في إنتاج العمل الدرامي الذي يجسد شخصية مؤسس الدولة الجزائرية "الأمير عبد القادر" وذلك في تقرير بعنوان:"بعد تداول اسمه لإخراج فيلم الأمير عبد القادر: **حاتم علي يؤكد أن العرض مجرد كلام عابر**"[5]. ونشرت تقريرا ينتقد كثرة

---

[1]- النصر، يومية جزائرية، ع 13324، 25 نوفمبر 2010، ص23.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13330، 2 ديسمبر 2010، ص 23.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13341، 16 ديسمبر 2010، ص 22.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13324، 25 نوفمبر 2010. مرجع سابق، ص 23.

[5]- النصر: يومية جزائرية، ع 13314، 11 نوفمبر 2010، ص23.

مشاهد التدخين في المسلسلات المعروضة خلال شهر رمضان والذي حمل عنوان:""**الحارة" و"العار" يتصدران قائمة المسلسلات الأعلى تدخينا**"[1].

ونشرت الصفحة مقالا نقديا لنوارة لحرش ينتقد بشدة مستوى التدني الذي وصل إليه حقل الإنتاج التلفزيوني في الجزائر حمل عنوان :"الدراما الجزائرية إلى أين..؟ **أزمة نصوص، أم إخراج، أم إبداع، أم جميعها؟**" حيث جاء فيه: "ما المشكل الذي تعاني منه الدراما الجزائرية؟ أو بالأحرى ما المشاكل؟. فالمتتبع للإنتاج التلفزيوني الجزائري من مسلسلات وحصص يصاب بالخيبة والقرف.. أعمال عقيمة، مهتزة فنيا وتقنيا..أعمال خاوية وخالية من أي لمسة فنية وإبداعية.. نقف أمام الشاشة لنشاهدها، فنشعر أننا أمام الخواء مجرد خواء لا غير، فأين الخلل يا ترى؟ أليس لدينا كتاب سيناريو في المستوى؟ أليس لدينا مخرجون يملكون زمام الكاميرا وفنونها لصناعة فرجوية ودرامية جيدة؟ هناك رتابة كبيرة في أعمالنا الجزائرية تملأ الشاشة وهذا ما يجعل المشاهد الجزائري ينفر من الإنتاج الجزائري ويفر بذائقته إلى فضائيات أخرى.."[2]

والشيء الإيجابي الملاحظ على توجه الصفحات الثقافية هنا هو عدم ميلها للمدح والتهليل كونها صحيفة عمومية، وإنما اتخذت موقف المقيِّم والناقد للإنتاج الوطني وهذا هو الدور المنوط بها في الأصل.

واقتصرت الصفحة في حديثها عن الجوائز في مجال الإنتاج التلفزيوني على موضوع واحد بعنوان: "البريطانيون يحصدون جوائز إيمي للأعمال التلفزيونية".[3]

4- الموسيقى والغناء:

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13341، 16 ديسمبر 2010، مرجع سابق، ص 22.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13298، 21 أكتوبر 2010، ص 22.

[3]- النصر، يومية جزائرية، ع 13324، 25 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 22.

الجدول رقم (18)

يبين عناصر فئة الموسيقى والغناء التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة موسيقى وغناء	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فرق وجمعيات موسيقية	–	–	–	–	09	20	–	–	09	16.67
عروض غنائية وموسيقية	–	–	–	–	03	06.67	01	33.33	04	07.41
الأداء الغنائي والموسيقي	–	–	–	–	04	08.89	–	–	04	07.41
مهرجانات موسيقية وغنائية	–	–	04	80	06	13.33	–	–	10	18.52
نقد موسيقي وغنائي	01	100	–	–	13	28.89	–	–	14	25.92
إصدارات غنائية وموسيقية حديثة	–	–	01	20	07	15.55	02	66.67	10	18.52
الغناء والموسيقى الأندلسية	–	–	–	–	03	06.67	–	–	03	05.55
المجموع	01	100	05	100	45	100	03	100	54	100

الشكل رقم (14)

يبين عناصر فئة الموسيقى والغناء التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

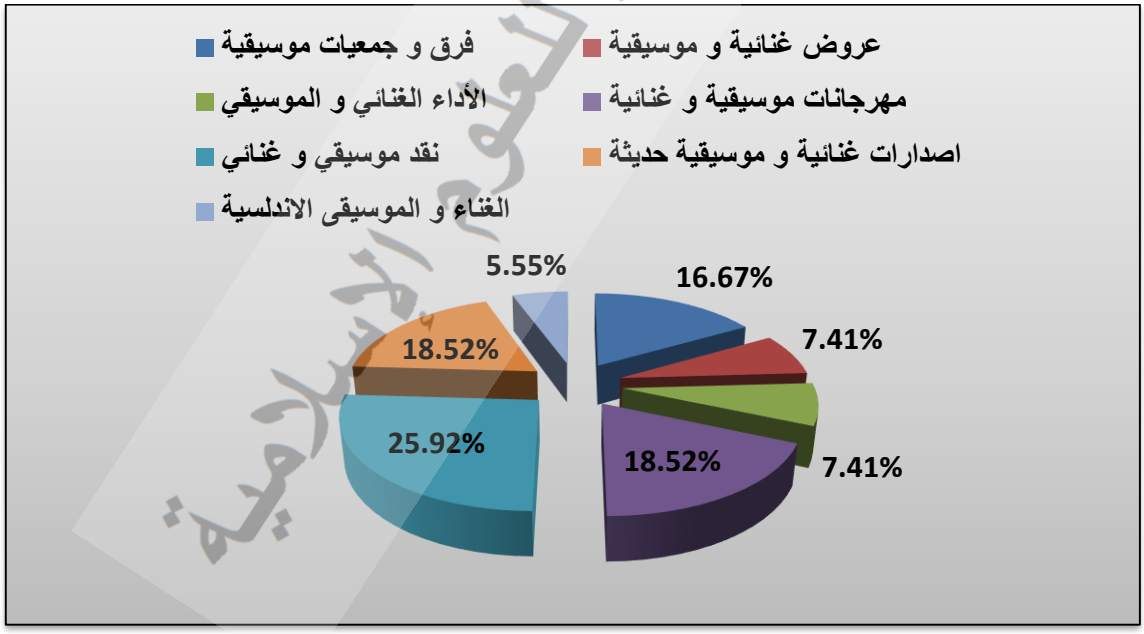

تنوعت المواد التي نشرتها الصحيفة حول فنة "الموسيقى والغناء" ويبين الجدول رقم (18) والشكل رقم (14) أن مجموع المواد المنشورة قد بلغ 54 مادة نُشر معظمها في صفحة "ناس وحوادث"

بمقدار 45 مادة. وقد احتلت فئة "النقد الموسيقي والغنائي" مرتبة الصدارة في الترتيب بنشر الصحيفة 14 مادة منها أي ما نسبته 25.92%، تلتها على التساوي فئتا "المهرجانات" و"الإصدارات الموسيقية والغنائية الحديثة" بنسبة 18.52%. ثم فئة "التعريف بالفرق والجمعيات الموسيقية" بنسبة 16.67%. وبنسب أقل، تكررت على التساوي فئتا "العروض الموسيقية والغنائية" و"الأداء" أربع مرات وبنسبة قدرت بـ07.41%. وتأتي في الأخير فئة "الغناء والموسيقى الأندلسية" التي تكررت 03 مرات وبنسبة 05.55%.

نلاحظ أن صفحات "كراس الثقافة" لم تول اهتماما لهذه المادة فقد نشرت مادة واحدة عن "النقد الموسيقي والغنائي"، أما صفحة "ثقافة" فلم تتعد نشر05 مواد عن هذا الموضوع انقسمت بين فئتي مهرجانات موسيقية وغنائية" بأربع مواد ونسبة 80% ومادة واحدة عن "الإصدارات الحديثة" بنسبة 20%.

وبالنسبة لصفحة "ناس وحوادث" فقد نشرت 13 مادة عن فئة "النقد الموسيقي والغنائي" بنسبة 28.89%، ثم 09 مواد عن "الفرق الموسيقية والغنائية" حيث شكلت نسبة 20%، وتلتها في المرتبة الثالثة فئة "الإصدارات الغنائية والموسيقية الحديثة" وذلك بنسبة 15.55%، وبعدها على التوالي فئة "المهرجانات الموسيقية والغنائية الحديثة" بنسبة 13.33%، ثم فئة "الأداء الغنائي والموسيقي التي تكررت 04 مرات وبنسبة 08.89%، ورجعت النسبة الأضعف إلى فئة "العروض الغنائية والموسيقية" بالتساوي مع فئة "الغناء والموسيقى الأندلسية" حيث تكررت كل واحدة منهما 03 مرات وشكلت نسبة 06.67%.

أما صفحة "تيلي ويكاند" فقد نشرت ثلاث مواد فقط منها مادة واحدة لفئة "العروض الموسيقية والغنائية" بنسبة 33.33%، ومادتين عن "الإصدارات الحديثة" والتي شكلت نسبة 66.67%.

من التحليل السابق يظهر أن النشاطات والمواعيد الموسيقية أثناء فترة الدراسة قد تعددت وتعددت بدورها أشكال تغطية الجريدة لها، وقد ركزت صفحة "ناس وحوادث" على أسلوبين هامين وهما أسلوب الحديث الصحفي مع الفاعلين في هذا المجال من موسيقيين ومغنين، من خلال سؤالهم حول مشاريعهم ومشاركاتهم في هذه الفعاليات وحول آرائهم النقدية في الموسيقى والغناء، خاصة في مجالهم الذي يشتغلون فيه كمجال المالوف والإنشاد ومجال الفرق الموسيقية.. والأسلوب الثاني هو أسلوب التقرير الذي يعتمد على الآنية.

ويمكن تفسير ارتفاع معدل المواد التي عالجت قضايا النقد الموسيقي والغنائي، والمهرجانات، والإصدارات الحديثة في مجال الموسيقى والغناء، وكذا التعريف بالفرق والجمعيات الموسيقية إلى الحركية التي شهدها المجال من جهة، حيث تعددت المهرجانات الموسيقية والغنائية و السهرات الفنية وكذا الإصدارات الحديثة التي تتسم بالغزارة في نهاية السنة، كما يرجع من جهة أخرى إلى طبيعة المعالجة التي اتبعتها الصفحات الثقافية للجريدة والتي تميزت بتغطية مكثفة تنوعت فيها الأشكال الصحفية المستخدمة بين الخبر والتقرير والحديث الصحفي.

وقد شهدت الفترة الزمنية محل الدراسة العديد من المهرجانات المحلية مثل المهرجان الدولي للمالوف الذي امتد بين 23 و28 أكتوبر والمهرجان الدولي للإنشاد بين 27 نوفمبر و2 ديسمبر، ومهرجان الروك من 15 إلى 21 ديسمبر التي أقيمت جميعها في مدينة قسنطينة، حيث حظي المهرجانيين الأوليين بتغطية خاصة شملت التحضيرات والعروض وتقارير حول النشاطات المصاحبة وكذا أحاديث صحفية مع الفنانين الذين أحيوا المهرجانات.

ويعود سبب التغطية المكثفة لمهرجان المالوف إلى أن هذا الطابع هو الذي يميز التراث الغنائي لمدينة قسنطينة حيث نشرت صفحة "ناس وحوادث" تقريرا عن التحضيرات المسبقة له جاء بعنوان: "**قسنطينة تحتضن المهرجان الدولي للمالوف من 23 إلى 28 أكتوبر**"[1]، ونشرت عدة تقارير عن

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13297، 19 أكتوبر 2010، ص 23.

العروض الغنائية والموسيقية أثناء وفي نهاية المهرجان وذلك مثل تقرير: "اليوم الثالث من فعاليات المهرجان الثقافي الدولي للمالوف بقسنطينة: **بنيس وزعزع يخطفان الأنظار**"[1]، وكذا تقريرا حول اليوم الختامي جاء بعنوان: "اختتام المهرجان الدولي للمالوف بقسنطينة: **يوم للتوديع والتكريمات**"[2].

كذلك تنوعت الأحاديث الصحفية على غرار المهرجانات، فصفحة "ناس وحوادث" مثلا وخلال **12** عددا قدمت **7** أحاديث مع موسيقيين ومغنين واحد منها على هامش مهرجان الإنشاد و5 أخرى على هامش مهرجان المالوف، حيث تركزت أغلب الحوارات على مناقشة قضايا النقد الموسيقي والغنائي في الإنشاد والغناء الأندلسي بمختلف طبوعه. فمثلا أجرى الصحفي عبد الرحيم مرزوق حديثا مع الفنان لطفي بوشناق على غرار مهرجان الإنشاد تناولا فيه عدة قضايا نقدية في الإنشاد وواقع الغناء والموسيقى العربية، وكان الموضوع بعنوان:"لطفي بوشناق في حوار للنصر: **تحولي إلى الإنشاد الديني لا يعني أني كنت ملحدا**"[3]،

كما ناقشت الصحيفة عدة قضايا في النقد الموسيقي على غرار مهرجان المالوف مع عدة فنانين مثل الفنان عبد الفتاح بنيس في حديث بعنوان :" المطرب المغربي عبد الفتاح بنيس للنصر: **الغناء الأندلسي في المغرب في مهب رياح التغيير**"[4] ركز فيها على الحديث عن قضايا الغناء الأندلسي والفروق الموجودة بينه وبين الجزائر والمغرب وواقعها في البلدين. وكذا الحديث الذي أجرته مع مطرب الحوزي "نصر الدين شاولي" والموسيقي السوري العازف على القانون "زياد خوام" حيث ركزت أغلبها على التعريف بالتنوع الموجود بين البلدان العربية في الطابع الأندلسي وكذا سبل تطوير الموسيقى الأندلسية للحفاظ عليها واستقطاب الجمهور لهذا اللون التراثي.

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13303، 27 أكتوبر 2010، ص 23.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13305، 30 أكتوبر 2010، ص 23.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13332، 5 ديسمبر 2010، ص 23.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13311، 7 نوفمبر 2010، ص 23.

كما خصصت صفحة "ناس وحوادث" عدة أحاديث صحفية مع فنانين ممن شاركوا في المهرجان، ركزت فيها على التعريف بالفرق المستحدثة في مجال الغناء الأندلسي مثل فرقة " القسنطينية" التي أجرت الصحفية إلهام طالب حديثا مع رئيسها جاء بعنوان:"المايسترو رابح خطاط قرر تسليم المشعل لشباب "مقام": **"القسنطينية"...جمعية تتشكل من جيل جديد من الموسيقيين"**[1]. كما عرّفت الموسيقية أمينة صرارفي من تونس بفرقتها الناشئة وذلك في حديث لها مع الصحفية مريم بحشاشي حمل عنوان: "مؤسسة فرقة "العازفات" أمينة صرارفي للنصر: **"العازفات" يستعدن روائع الفالس ويكسرن غرور الرجال"**[2]. أما مهرجان الروك فقد حظي بملف من صفحة كاملة للتعريف بالفرق المشاركة فيه جاء بعنوان: **"مهرجان الروك.. أسبوع من الإمتاع.. وانفجار المواهب"**[3].

كذلك غطت صفحة "ثقافة" فعاليات الأيام الأخيرة لمهرجان الموسيقى والأغنية الشاوية بخنشلة[4] ومهرجان الأغنية التارقية بإليزي[5] وغطت صفحة ناس وحوادث مهرجان الأغنية السطايفية في تقرير بعنوان:" **بكاكشي يفتتح مهرجان الأغنية السطايفية"**[6]

هذا فيما يخص المهرجانات وأشكال عرضها، أما فيما يخص الإصدارات الحديثة فقد حرصت الجريدة على تناول العديد من الإصدارات خاصة أن الفترة الزمنية محل الدراسة توافق نهاية سنة وبداية سنة جديدة، والتي تعتبر من أحسن المواسم لإنتاج الألبومات، وقد نوّعت الجريدة في أشكال عرض جديد الأشرطة بين الخبر والتقرير، أو رصد ذلك من خلال الأحاديث مع الفنانين بسؤالهم

---

[1]- النصر، يومية جزائرية، ع 13338، 13 ديسمبر 2010، ص 23.

[2]- النصر، يومية جزائرية، ع 13303، 27 أكتوبر 2010، ص 23.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13346، 22 ديسمبر 2010، ص 22.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13311، 7 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 17.

[5]- النصر: يومية جزائرية، ع 13308، 3 نوفمبر 2010، ص 17.

[6]- النصر: يومية جزائرية، ع 13297، 19 أكتوبر 2010، ص23.

حول جديدهم، فركزت الجريدة مثلا على سؤال الفنانين المستضافين لديها على غرار المهرجانات عن جديد إصداراتهم . فمثلا نشرت صفحة تيلي ويكاند خبرا بعنوان: "**الزهوانية ولطفي دوبل كانو في شريط مشترك**"[1]، وكذا تقريرا بعنوان: "من أجل مشروع مائة ألبوم: **مطرب المالوف مبارك دخلة يدخل الأستوديو بعد العيد**"[2]. ونشرت صفحة "ثقافة" تقريرا حول مغنية البوب الأمريكية بريتني سبيرز بعنوان: "**سبيرز تطلق ألبوما جديدا وتقاضي صحفا كتبت عن تعرضها للضرب**"[3]. وكذا الخبر: "**ألبوم جديد للشاب الهندي بمناسبة السنة الجديدة**"[4].

5- الرسم والفنون التشكيلية:

تشمل الفنون التشكيلية كل ما له علاقة بالخط والرسم والنحت والتصوير.

الجدول رقم (19)

يبين عناصر فئة الرسم والفنون التشكيلية التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة رسم وفنون تشكيلية	كراس الثقافة		ثقافة		ناس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقديم أعمال تشكيلية	02	100	–	–	–	–	–	–	02	40
معارض الفنون التشكيلية	–	–	02	100	–	–	–	–	02	40
رسم على جدران الأنفاق	–	–	–	–	01	100	–	–	01	20
المجموع	02	100	02	100	01	100	–	–	05	100

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13347، 23 ديسمبر 2010، ص 22.

[2]- النصر، يومية جزائرية، ع 13318، 16 نوفمبر 2010، ص22.

[3]- النصر، يومية جزائرية، ع 13332، 5 ديسمبر 2010، ص17.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13346، 22 ديسمبر 2010، ص 23.

الشكل رقم (15)

يبين عناصر فئة الرسم والفنون التشكيلية التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

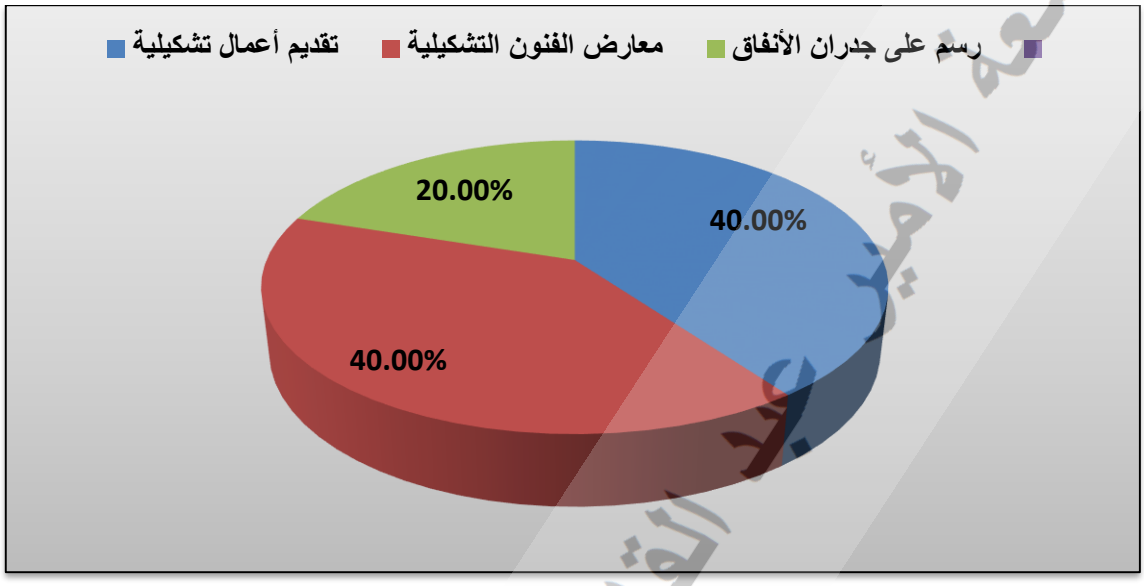

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) والشكل رقم (15) أن الصحيفة نشرت 05 مواد عن موضوع الرسم والفنون التشكيلية، حيث نشرت مادتين في "التعريف بالأعمال الفنية التشكيلية" بنسبة 40% نشرتها صفحات "كراس الثقافة"، ومادتين عن "المعارض الفنية التشكيلية" بنسبة 40% نشرتها صفحة "ثقافة"، ومادة واحدة عن "الرسم على جدران الأنفاق" بنسبة 20% نشرتها صفحة "ناس وحوادث" ولم تنشر صفحة "تيلي ويكاند" أيَّ مواد في هذا الموضوع.

ويمكن تفسير ضعف الاهتمام الواضح للصفحات الثقافية بالفنون التشكيلية (رسم، نحت، تصوير) أنه وبالإضافة إلى صعوبة الكتابة في مجال الفنون التشكيلية لغير المتخصصين كما نبهنا إلى ذلك سابقا، كذلك فالفنون التشكيلية ليست من الفنون المزدهرة في الجزائر على غرار الدول الغربية التي تعتبر الرسم مثلا أحد أهم الفنون التي تسهم في بناء الحضارة والثقافة معا،[1] وتلقى فيها فنون الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي شهرة كبيرة وإقبالا واسعا. توجد أزمة عميقة في مجال الفنون

[1] – علي الغول، دور الفن التشكيلي في إغناء المظاهر الحضارية والثقافية في الأردن، مجلة الثقافة العربية، ، الجامعة الأردنية، ع 52، ديسمبر 2000- فيفري 2001، ص 149.

التشكيلية بالجزائر سببها بالدرجة الأولى غياب مشروع وطني يستثمر في الطاقات والمبدعين، فعلى الرغم من وجود أعلام كبار في الفن التشكيلي الجزائري كـ"رشيد قريشي" و"لزهر حقار" وغيرهم كثيرون وهم من الأسماء العالمية الأشهر من نار على علم، إلاّ أنّهم اكتسبوا شهرتهم من الخارج...على الرغم من كثرة الفنانين إلاّ أنّنا نجد دور الشباب خاوية على عروشها وصالونات العرض قليلة جدا، كما لا نملك سوقا للفن التشكيلي في الجزائر، إنّ الفن التشكيلي يحتضر في بلادنا على يد القائمين على قطاع الثقافة، فالذين من المفروض أنّهم أوصياء على الفنون الجميلة في بلادنا هم من يقتلون روح الإبداع عند الشباب ويحولون دون تطورها[1].

ولم تتعد المواد المنشورة في صفحتي "ثقافة" و"ناس وحوادث" كونها مواد إخبارية عن نشاطات متفرقة محلية أو جهوية في الغالب مثل التقرير الذي ورد في صفحة "ناس وحوادث" بعنوان:"قصد تحويل أنفاق وسط المدينة إلى لوحات فنية: **بلدية قسنطينة تستنجد بمدرسة الفنون الجميلة**"[2]، وهو الموضوع الوحيد في الصفحة، كذلك نشرت صفحة "ثقافة" تقريرين عن النشاطات في مجال الفنون التشكيلية الأول بعنوان:"قسنطينة: **معرض للخط العربي للفنان محمد عمراني بالمسرح الجهوي**"[3]، والثاني بعنوان: "**الفنانة التشكيلية عواطي سهام تقيم معرضا بالجاحظية**"[4].

أما موضوعات الفنون التشكيلية التي ينشرها "كراس الثقافة" فهي تصب في خانة الموضوعات التي تعود إلى الأستاذ عبد السلام يخلف والتي جاءت جميعها في شكل بورتريهات وصنفت في فئة "التعريف بالفنانين" وقد ورد في موضوعين فقط منها التعريف بالأعمال التشكيلية لفنانين، وهما بورتريه عن الفنان القسنطيني حسان شرفي بعنوان:"الفنان التشكيلي حسان شرفي: **قطرة اللون دوما**

---

[1]- الفنون التشكيلية في الجزائر..سؤال التأطير أم إجابة الإهمال، موقع جزايرس، 30 ديسمبر 2011، http://www.djazairess.com/elayem/115442

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13325، 27 نوفمبر 2010، ص23.

[3]- المرجع نفسه، ص17.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13308، 3 نوفمبر 2010، ص 17.

على حق"[1] والأخر بعنوان: "الفنان النحات الراحل بشير بلونيس: **سيد الكلام والمعادن الأخرى"**[2] حيث جاء في مجال التعريف بأعماله (منحوتاته):"بشير سيد النحت الذي لا يهاب المساحات الكبيرة. أكثر ما يخاف الرسام هي المساحات البيضاء التي تحرضه على البداية، وأكثر ما يربك النحات هو الفراغ الآثم اللامتناهي. بشير يعبث بالفراغ وعنجهيته فيملؤه بمنحوتات تطلع كالمخلوقات الخرافية أو كالمركبات الفضائية أو كأحلام السرياليين الهاربة التي تستعصي على الإدراك، منحوتاته خليط من أشكال النباتات والحروف الأبجدية لكل اللغات، من الآشورية إلى السومرية إلى العربية...منحوتات بشير بلونيس تحمل عصارة الكثير من الحضارات وتلك بالذات هويتها.. ". وهذا ما يؤكد أن صفحات "كراس الثقافة" ليست ذات طابع إخباري بقدر ما هي تنحو نحو الطابع النخبوي الذي يعتمد على الفكرة العميقة واللغة الراقية.

6- الفنانين والمشاهير

الجدول رقم (20)

يبين عناصر فئة الفنانين والمشاهير التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة الفنانين والمشاهير	كراس الثقافة		ثقافة		ناس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقديم فنانين	08	100	01	25	15	71.43	11	33.34	35	53.03
أخبار الفنانين	–	–	–	–	04	19.05	05	15.15	09	13.63
أعمال الفنانين	–	–	–	–	01	04.76	12	36.36	13	19.70
أخبار المشاهير	–	–	02	50	01	04.76	04	12.12	07	10.61
فضائح وشائعات عن المشاهير	–	–	01	25	–	–	01	03.03	02	03.03
المجموع	08	100	04	100	21	100	33	100	66	100

الشكل رقم (16)

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13367، 18 جانفي 2010، ص12.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13350، 28 ديسمبر 2010، ص14.

يبين عناصر فئة الفنانين والمشاهير التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

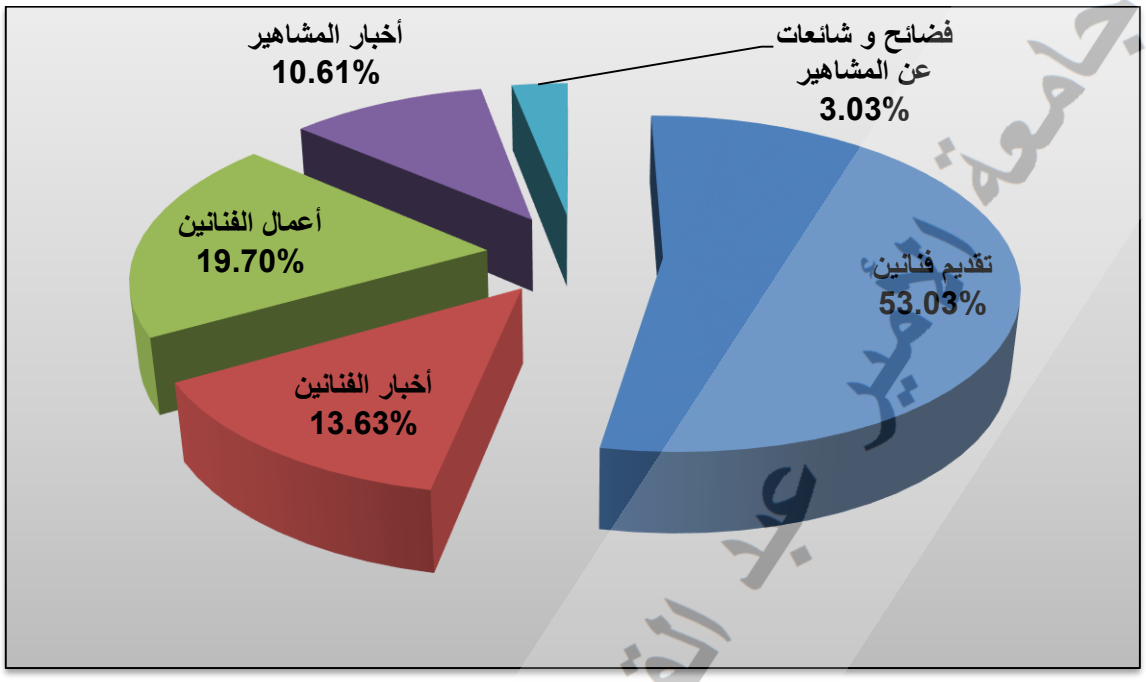

يبين الجدول رقم (20) والشكل رقم (16) أن الصحيفة نشرت في المجموع 66 مادة عن فئة الفنانين والمشاهير تركزت في أغلبها على "تقديم الفنانين" (من ممثلين ومخرجين للسينما والمسرح والتلفزيون وكذا المغنيين والموسيقيين والفنانين التشكيليين..) وقد تصدرت هذه المادة المرتبة الأولى بـ35 تكرارا حازت على نسبة 53.03%، وفي المرتبة الثانية كانت فئة "تقديم أعمال الفنانين" التي تكررت 13 مرة وبنسبة 19.70%، واحتلت فئة "أخبار الفنانين" المرتبة الثالثة بـ09 تكرارات وبنسبة 13.63%. أما المراتب الأخيرة فكانت من نصيب فئة "المشاهير" حيث نالت فئة "أخبار المشاهير" 07 تكرارات بنسبة 10.61%، وتلتها فئة "فضائح المشاهير والشائعات عنهم" بتكرارين وبنسبة 03.03%.

اقتصر اهتمام صفحات "كراس الثقافة" على فئة "التعريف بالفنانين" حيث نشرت 08 مواد في هذا السياق. أما صفحة "ثقافةط فقد نشرت مادتين عن "أخبار المشاهير" بنسبة 50% ومادة واحدة عن "تقديم الفنانين" وأخرى عن "فضائح وشائعات حول المشاهير" بنسبة 25% لكلٍّ.

ونشرت صفحة "ناس وحوادث" 21 مادة عن "الفنانين والمشاهير"، جاءت فئة "تقديم الفنانين" في المرتبة الأولى حيث تكررت 15 مرة وبنسبة 71.43%. تلتها فئة "أخبار الفنانين" بأربع مواد شكلت 19.05% من المجموع. ثم تساوت فئتا "أعمال الفنانين" و"أخبار المشاهير" بنشر مادة واحدة لكل فئة وذلك بنسبة 04.76%. ولم تنشر الصفحة أي مادة عن "الشائعات وفضائح المشاهير".

وتعتبر صفحة "تيلي ويكاند" من أكثر الصفحات اهتماما بفئة "الفنانين والمشاهير" حيث نشرت 33 مادة في هذا السياق، وحرصت في المرتبة الأولى على التعريف بالفنانين والحديث عن أعمالهم وذلك بنسب متقاربة إذ نشرت على التوالي 12 مادة لفئة "أعمال الفنانين" بنسبة 36.36%، و11 مادة لفئة "تقديم الفنانين" بنسبة 33.34%، وتلتهما في المرتبة الثانية فئة "أخبار الفنانين" بـ05 مواد وبنسبة 15.15%، وهي نسبة قريبة من فئة "أخبار المشاهير" التي تكررت 04 مرات في الصفحة وبنسبة 12.12%. أما النسبة الأضعف فكانت لفئة شائعات وفضائح المشاهير حيث تناولت الصفحة مادة واحدة ظهرت بنسبة 03.03%.

هذا عن القراءة التحليلية للنتائج، ولفهم هذه النتائج يمكن قول التالي:

يمكن تفسير حصول فئة "الفنانين والمشاهير" على 8 تكرارات في صفحات "كراس الثقافة" أنها ركزت على التعريف بفنانين تشكيليين من أمثال "حسان شرفي" و"باية" و"بشير بلونيس" والفرنسي "مارك قارانجي" حيث قدمت جميع المواضيع في شكل بورتريهات احتل كل منها صفحة كاملة تقريبا وقد تميزت هذه البورتريهات بالفكرة العميقة واللغة المتخصصة والراقية وربما هذا ما حمل القائمين عليها على إدراجها في كراس الثقافة لطابعه النخبوي . رغم أن الفن ليس مجاله الأساس . عوضا عن إدراجها في الصفحات الأخرى التي تتميز بالطابع الإخباري.

أما صفحة "ثقافة" فقد ركزت اهتمامها على أخبار المشاهير الغربيين حيث نشرت خبرين عن الممثلة الأمريكية أنجيلينا جولي الأول بعنوان: "**براد بيت في طريق الانفصال عن أنجيلينا جولي**

والعودة إلى بيته الأول"[1]، والثاني بعنوان: "**أنجيلينا جولي تتعلم الفرنسية وفاء لأمها**"[2] أما موضوع الشائعات فكان حول المغنية بريتني سبيرز والذي جاء بعنوان: "**سبيرز تطلق ألبوما جديدا وتقاضي صحفا كتبت عن تعرضها للضرب**"[3] حيث اتبعت في ذلك طريقة الصحف الفنية وصحف الإثارة التي تتابع أخبار المشاهير وعلاقاتهم الشخصية وتهتم بنشر الشائعات عنهم لجذب أكبر عدد من القراء، وقد تميزت المواضيع الثلاثة بخلوها من أي توقيع مما يدل على أنها منقولة عن مواقع للإنترنت أو وسائل إعلامية أخرى، كما يتبين ذلك من خلال المتن فمثلا جاء في موضوع " **أنجيلينا جولي تتعلم الفرنسية وفاء لأمها**" ما يلي:"قالت النجمة الأمريكية أنجيلينا جولي أنها قررت تعلم اللغة الفرنسية. ونقل موقع "**كونتاكت ميوزيك**" عن جولي قولها سأحاول أن أتحدث الفرنسية بطلاقة في السنوات القادمة.."[4] كما ألمحت في موضوع انفصال أنجيلينا جولي عن براد بيت إلى صحيفة "**ذي سان**" البريطانية.

ويمكن تفسير اهتمام صفحة "ناس وحوادث" بفئة "التعريف بالفنانين" بتعدد النشاطات الفنية المحلية والجهوية في المجال حيث استغلت الصحيفة الفرصة لإجراء أحاديث مع الضيوف الذين أتوا من داخل وخارج الوطن للمشاركة في هذه الفعاليات وهذا ما يعتبر سبقا صحفيا لها فقد نشرت الصفحة 10 مواضيع عن مغنيين وموسيقيين و5 مواضيع عن ممثلين ومخرجين من أمثال الشاب ماسي مطرب الأغنية القبائلية والشاب توفيق والمطربة اللبنانية إليسا وأمينة صرارفي وعبد الفتاح بنيس في موسيقى المالوف ولطفي بوشناق في مجال الإنشاد والمخرج قدور إبراهيم والممثل رشيد زيغمي وغيرهم. حيث حرصت على التعريف بهم وتقريبهم أكثر للقراء سواء من خلال التقارير أو الأحاديث الصحفية.

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13353، 2 جانفي 2010، ص 14.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13360، 10 جانفي 2010، ص 17.

[3]- النصر، يومية جزائرية، ع 13332، 5 ديسمبر 2010، ص17.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13360، 10 جانفي 2010، المرجع السابق، ص 17.

أما باقي الفئات فلم توليها الصفحة اهتماما كبيرا إذ نشرت موضوعا واحدا عن أخبار المشاهير، وهو تقرير عن المؤلف الموسيقي الفرنسي جان ميشال جار بعنوان:" **جان ميشال جار ينفصل عن زوجته الممثلة آن باربيو**"[1] نقلته الصفحة عن وكالة الأنباء الفرنسية، وهذا ما يدل على أن اهتمامها ضعيف بأخبار المشاهير خاصة فيما تعلق بأخبار الإثارة.

وبالنسبة لصفحة "تيلي ويكاند" فهي أكثر الصفحات اهتماما بفئة "الفنانين والمشاهير" وقد تركز اهتمامها على الفنانين في مجال الإنتاج التلفزيوني خاصة، وذلك وفقا لتخصصها الفني إذ حرصت على التعريف بالفنانين وأعمالهم، فنشرت مواضيع عن 20 فنانا ممثلين ومخرجين، وموضوعين فقط عن فنانين في مجال الموسيقى والغناء. وكأمثلة عن الفنانين الذين تناولتهم الصفحة في مواضيعها نذكر الممثلين سامية مزيان ونبيل عسلي وعلاوة زرمان وصالح أوقروت والمخرج علي عيساوي والمخرج والممثل جمال قرمي وكذا الممثلة السورية سلافة معمار وغيرهم..كما حرصت الصفحة على نشر "أخبار الفنانين" والتي نذكر منها على سبيل المثال تقريرا بعنوان:"**رحيل الهولندي أوسكار مصور الكفاح الفلسطيني جاء فيه**": "انطفأت فلاشات كاميرات صاحب اللقطات البارعة والإنسانية الهولندي أوسكار فان ألفين، الذي غادر الحياة وعالم فن التصوير، بعد قصة عشق مع الكاميرا استغرقت شبابه وشيخوخته..." [2].

وقد كانت صفحة "تيلي ويكاند" من أكثر الصفحات اهتماما بالمشاهير حيث نشرت أربعة مواضيع عن "أخبار المشاهير" . سواء الشخصية أو الفنية . جاءت كلها في شكل التقرير مثل مغنية البوب الشهيرة مادونا و الممثلة إيما واطسون بطلة سلسلة هاري بوتر والممثلة جوليا روبرتس والممثل ميل غيبسون. فمثلا نشرت عن روبرتس تقريرا بعنوان:"**جوليا روبرتس تصور إعلانا للقهوة بـ1.2 مليون أورو**"[3] وآخر عن غيبسون بعنوان:"**وصف ممثلة بـ"محتالة الأفران" غيبسون يصطدم باليهود**

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13324، 25 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 22.

[2]- التصر، يومية جزائرية، ع 13330، 2 ديسمبر 2010، ص 23.

[3]- المرجع نفسه.

من جديد بتكذيبه رواية الهولوكوست"[1] وقد جاءت جميعها دون توقيع ماعدا موضوع روبرتس الذي كان يحمل اسم "الوكالات". كما نشرت الصفحة موضوعا واحدا عن "الشائعات وفضائح الفنانين" وكان ذلك في تعليق للصحفية مريم بحشاشي عن الفضيحة الإعلامية التي تسبب فيها الفنان الجزائري الشاب خالد عبر برنامج فني تلفزيوني في تقرير بعنوان: "**الشاب خالد يعترف بجهله للسولفاج خلال برنامج العربي مع يسرا**" جاء فيه:" كما راح يصارحها بتلقائيته المعهودة بما حدث له في بداية مشواره الفني بفرنسا وعدم دراسته للسولفاج وجهله لمعلومة يعرفها حتى الجاهل بالموسيقى بأن الكتابة العلمية الموسيقية كونية عالمية يقرأها الموسيقيون مهما كانت لغتهم وجنسيتهم وكانت يسرا ترد عليه بنبرة المستهزيء:"لا يا شيخ""[2]

من هنا نستنتج ما يلي:

تركز الصحيفة كثيرا على الشخصيات الفنية لحرصها على أن تكون همزة وصل بين الفنان والجمهور تعرف به وتنقل جديده، كما تحرص أن تكون صوت الفنان الذي يريد أن ينقل القضايا التي تشغله ويرسم صورة لواقع الفن في بلده.

ورغم جدية الصحيفة في التعامل مع الفنان الجزائري إلا أنها لا تتورع أن تنقل بعض الأخبار الخفيفة والمثيرة عن فنانين عرب أو أجانب ولكن بنسبة قليلة، وهذا من باب التنويع.

ونستنتج من التحليل السابق أن الصفحات الثقافية ليومية النصر تهتم أولا بالتعريف بالفنانين ثم بمعرفة أخبارهم ثم أعمالهم، كما أن كل صفحة تولي اهتماما بالفنانين حسب تخصصها الفني الغالب.

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13347، 23 ديسمبر 2010، ص 22.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع13330، 2 ديسمبر 2010، مرجع سابق، ص 23.

إن اهتمام الصفحات الثقافية محل الدراسة بالمشاهير من الفنانين وخاصة بنشر الشائعات والأخبار المثيرة حولهم يعتبر ضعيفا، وبهذا يمكن أن نستنتج أن الصحيفة لا تهتم بالإثارة في ركنها الثقافي ولا تسعى إليها.

7- موضوعات فنية أخرى:

الجدول رقم (21)

يبين عناصر فئة موضوعات فنية أخرى التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة موضوعات فنية أخرى	كراس الثقافة		ثقافة		ناس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقديم مؤسسات الإنتاج الفني	–	–	–	–	–	–	01	100	01	12.50
نقد فني	04	100	–	–	01	50	–	–	05	62.50
مهرجان الفنون الشعبية	–	–	–	–	01	50	–	–	01	12.50
الرقص المعاصر	–	–	01	100	–	–	–	–	01	12.50
المجموع	04	100	01	100	02	100	01	100	08	100

الشكل رقم (17)

يبين عناصر فئة موضوعات فنية أخرى التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

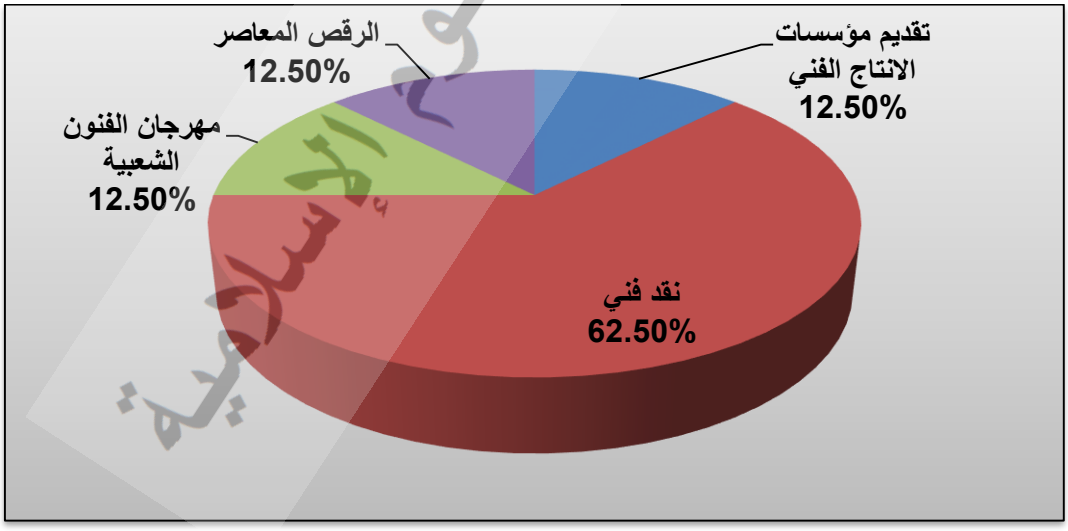

يوضح الجدول رقم (21) والشكل رقم (17) أن الجريدة قد تناولت 08 مواد في فئة "موضوعات فنية أخرى" وقد تكررت فئة "النقد الفني" 05 مرات أي بنسبة 62.50% واحتلت

بذلك صدارة الترتيب. وجاء بعدها على التساوي باقي الفئات وهي "تقديم مؤسسات الإنتاج الفني" و"مهرجان الفنون الشعبية" وفئة "الرقص المعاصر" بتكرار واحد لكل وبنسبة 12.50%، حيث نشرت صفحات "كراس الثقافة" 04 مواد في "النقد الفني"، ونشرت صفحة "ثقافة" مادة واحدة عن "الرقص المعاصر" ونشرت صفحة "ناس وحوادث" مادة واحدة عن "النقد الفني" ومادة عن "مهرجان الفنون الشعبية". كما نشرت صفحة "ثقافة" مادة واحدة عن "تقديم مؤسسات الإنتاج الفني".

احتوى الجدول مجموعة من فئات الفن التي لم يمكن تصنيفها في جداول مستقلة نظرا لقلة التكرارات المرتبطة بها، فمثلا احتوت استمارة التحليل الأصلية على فئة خاصة بالفنون الشعبية لكن غياب الفئات وحضور مادة واحدة عن الفنون الشعبية أحالت الباحثة إلى الاستغناء عن الفئة وإدماجها في فئة "موضوعات فنية أخرى".

اهتمت صفحات "كراس الثقافة" بفئة النقد الفني. ونقصد به الفن عامة وليس مجالا خاصا من مجالاته، ومن ذلك موضوع يتحدث عن تدهور الفنون في الوطن العربي والذي ورد في تقرير بعنوان:"**الفنان المغربي رشيد غلام من قسنطينة: لوبيات صهيونية تحاول مسخ الفن العربي**" جاء فيه:" قال الفنان المغربي رشيد غلام أن لوبيات صهيونية وإمبريالية تضخ أموالا طائلة في الخليج لمسخ وتشويه التراث الفني العربي عبر الفضائيات التي تنشر حسبه الفن المبتذل (..) وقال أن الفن في المشرق العربي يعرف تراجعا كبيرا حتى أصبح الفنانون يستعينون بنظرائهم في المغرب العربي الذي يتميز بالتنوع والثراء، معترفا بأن المشارقة كان لهم السبق في التفوق إعلاميا، ولكن يضيف أن القنوات الفضائية المنتشرة في المشرق والخليج لم تسير بالطريقة المنظمة حيث تم توظيفها من طرف اللوبيات بهدف تشويه ومسخ التراث والفن العربيين"[1].

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13328، 30 نوفمبر 2010، ص 14.

من بين الأمثلة كذلك تعليق لمدير التحرير سليم بوفنداسة والذي نشر في الصفحة الأولى من الكراس، وجاء مضمونه على هامش البورتريه الذي نشر عن الفنانة التشكيلية باية بعنوان "نجل الفنانة الكبيرة يتحدث للنصر: **باية أوصتنا بعدم بيع لوحاتها وفرنسا أرادت السطو عليها**"[1] حيث نشر التعليق في نفس العدد بعنوان:"**في هجاء الباعة**"[2] انتقد فيه الكاتب الفنانين المزيفين الذين يتخذون الفن وسيلة للربح ولا يتورعون عن بيع فنهم لأجل المال داعيا الفنانين إلى الاقتداء بالفنانة باية التي رفضت جميع العروض والإغراءات المادية لبيع لوحاتها أو بقائها في فرنسا وهذا من باب حبها لوطنها الجزائر و احترامها وتقديرها لفنها واعتباره إرثا جزائريا خاصا لا تقبل بيعه مهما كان الثمن.

ونشرت صفحة ثقافة موضوعا واحدا عن فن الرقص وهو بعنوان:"14 دولة تشارك في مهرجان الجزائر الدولي للرقص المعاصر"[3] جاء فيه: "تحتضن الجزائر العاصمة ابتداء من السبت القادم فعاليات الطبعة الثانية للمهرجان الدولي للرقص المعاصر التي تدوم ستة أيام بمشاركة 14 دولة" ،كذلك نشرت صفحة "ناس وحوادث" موضوعا واحدا عن النقد الفني بعنوان:" الكينغ خالد يشرح واقع الفن العربي".[4] وذلك على هامش مشاركته في برنامج "بالعربي مع يسرا"، وموضوعا آخر عن مهرجان حيزية للفنون الشعبية في تقرير بعنوان :" "حيزية" ستعود هذا الربيع لـ "بازر سكرة" جاء فيه:"تستعد بلدية بازر سكرة بدائرة العلمة ولاية سطيف لإعادة بعث مهرجان "حيزية للفنون الشعبية" ربيع العام القادم.." هذا الموضوع هو الوحيد حول الفنون الشعبية في العينة محل الدراسة وهذا ما يدل على ضعف اهتمام الجريدة بالفنون الشعبية. أما صفحة "تيلي ويكاند" فقد نشرت تقريرا عن مؤسسة الإنتاج الفني بعنوان : "بانتظار فرصة من التلفزيون: "**أ في سي برودكسيون" تنتج**

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13355، 4 جانفي 2011، ص12.

[2]- المرجع نفسه، ص 11.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13340، 15 ديسمبر 2010، ص 17.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13325، 27 نوفمبر 2010، ص 23.

شريطا حول هيمنة الاستعمار"[1] عرف فيه بالمؤسسة الكائن مقرها بمدينة قسنطينة وبأعمالها الفنية وكذا مشاريعها المقترحة في إطار المناقصة الوطنية التي أعلن عنها التلفزيون الجزائري وهي تنتظر الضوء الأخضر لإنجازها".

يمكن أن نستنتج فيما يتعلق بفئة الفن أن الصفحات الثقافية لجريدة النصر لا تتناول مواضيع الفن بعمومية، ولكن تختص كل صفحة بنوع معين من مجالات الفن، وهذا التخصص ليس بحتا ولكن يمكن تسميته بالتوجه العام لكل صفحة. وإذا أردنا أن نبين تخصص كل صفحة من الصفحات أو التوجه العام لها فيمكن أن نقول أن صفحات "كراس الثقافة" تهتم بالفن الراقي والنخبوي، أما صفحة "ثقافة" فهي تتوجه نحو الأخبار الخفيفة عن الفنانين والمشاهير، وبالنسبة لصفحة "ناس وحوادث" فقد تهتم أكثر بمتابعة النشاطات الفنية على الصعيد المحلي خاصة في مجال الموسيقى والغناء، أما صفحة "تيلي ويكاند" فهي تهتم أكثر بمجالي السينما والدراما والتلفزيون وما يتعلق بهما.

وردت أغلب مواضيع الفن في شكل تقارير أو أحاديث صحفية، ويفسر هذا بأن موضوع الفن يعالج كموضوع خفيف إلا في حالات قليلة، وهذا طبعا عكس فئتي الأدب والفكر.

رابعا: الموضوعات الثقافية العامة التي تناولتها الصفحات الثقافية:

الجدول رقم (22)

يبين فئة الموضوعات الثقافية العامة التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة موضوعات ثقافية أخرى		كراس الثقافة		ثقافة		ناس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وسائل الإعلام	حصص وبرامج ثقافية	–	–	–	–	05	35.72	08	36.36	13	12.62
	نقد السياسة الثقافية لوسائل الإعلام	–	–	–	–	02	14.29	13	59.09	15	14.56
	المجموع	–	–	–	–	07	50.01	21	95.45	28	27.18

[1] – النصر: يومية جزائرية، ع 13341، 16 ديسمبر 2010، ص 22.

التاريخ	تقديم مؤرخ	02	03.57	–	02	–	–	–	–	01.94
	تاريخ الجزائر السياسي	13	23.21	01	09.09	–	–	–	14	13.60
	قضايا كتابة التاريخ	03	05.36	–	–	–	–	–	03	02.91
	المجموع	18	32.14	01	09.09	–	–	–	19	18.45
مكتبات وكتب	تقديم كتب وإصدارات حديثة	08	14.29	02	18.18	01	07.14	–	11	10.68
	معارض الكتاب	01	01.79	–	–	–	–	–	01	00.97
	مكتبات	04	07.14	01	09.09	–	–	–	05	04.85
	المجموع	13	23.21	03	27.27	01	07.14	–	17	16.50
النشاط الثقافي	مؤسسات وجمعيات ثقافية	04	07.14	01	09.09	01	07.14	–	06	05.83
	النشاط الثقافي (تظاهرات، ملتقيات..)	04	07.14	03	27.28	01	07.14	–	08	07.77
	نقد النشاط الثقافي	17	30.36	01	09.09	04	28.57	–	22	21.36
	المجموع	25	44.65	05	45.46	06	42.85	–	36	34.96
أخرى تذكر	متاحف	–	–	02	18.18	–	–	–	02	01.94
	تراث وتقاليد	–	–	–	–	–	–	01	01	00.97
	المجموع	–	–	02	18.18	–	–	01	03	02.91
المجموع الكلي		56	100	11	100	14	100	22	103	100

الشكل رقم (18)

يبين فئة الموضوعات الثقافية العامة التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

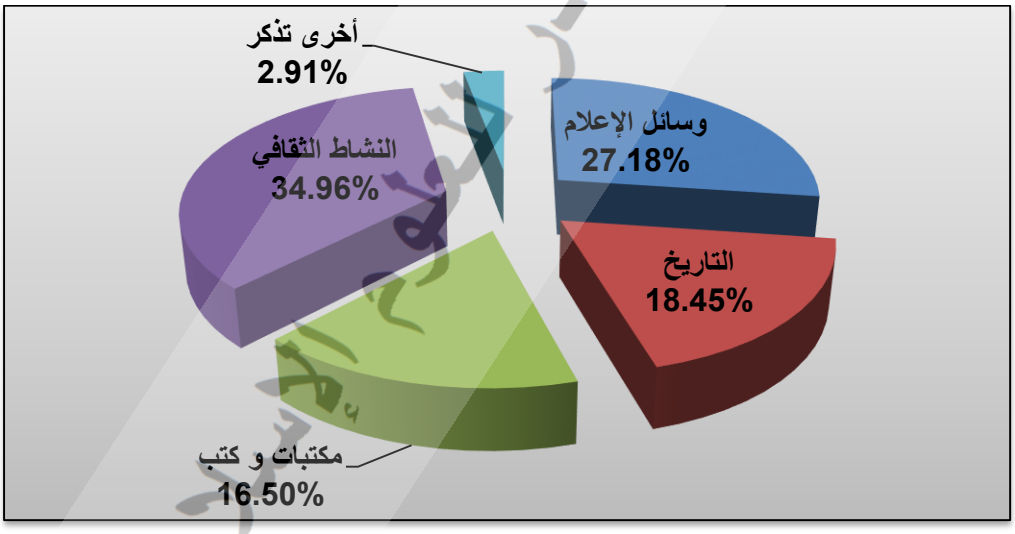

يبين الجدول والشكل أعلاه أن المواد الثقافية باستثناء الأدب والفكر والفن قد بلغ عددها 103 مادة توزعت بالشكل التالي: احتلت فئة "النشاط الثقافي" صدارة الاهتمام بـ36 مادة وذلك بنسبة 34.96%، تلتها فئة "وسائل الإعلام"بـ27.18%، ثم فئة "التاريخ" بنسبة 18.45%، وتأتي في المرتبة الرابعة فئة "الكتب والمكتبات" بنسبة 16.50%، أما النسبة الأضعف فكانت لفئة "التراث والتقاليد والمتاحف" بـ03 مواد بمعدل 02.91%.

نشرت صفحات "كراس الثقافة" 56 مادة عن فئة "الموضوعات الثقافية العامة"، ولم تنشر أي مادة عن "وسائل الإعلام" أو" المتاحف والتراث". وجاءت فئة "النشاط الثقافي" في مقدمة اهتمامها حيث نشرت 25 مادة عنها، وذلك بمعدل 44.65% وهو يمثل أعلى تكرار بالنسبة لبقية الصفحات، وقد ركزت اهتمامها على "نقد النشاط الثقافي" بنسبة 30.36%، وجاءت في المرتبة الثانية فئة "المؤسسات والجمعيات الثقافية" بالتساوي مع فئة "تغطية النشاط الثقافي" وذلك بمعدل 07.14% من مجموع الموضوعات الثقافية المنشورة في "كراس الثقافة". وجاءت فئة "التاريخ" في المرتبة الثانية من اهتمام الكراس بـ18مادة وبنسبة 32.14%، حيث أولت صفحاته اهتماما أكبر لفئة "التاريخ السياسي للجزائر" بـ13 مادة وبنسبة 23.21%، ثم فئة "قضايا كتابة التاريخ" بمعدل 05.36%، وبعدها فئة "تقديم مؤرخ" بنسبة03.57%. وتأتي في المرتبة الثالثة فئة "الكتب والمكتبات" بـ13 تكرارا وبمعدل 23.21%، أين ركزت صفحات "كراس الثقافة" على "تقديم الكتب والإصدارات الحديثة للكتب" بمعدل 14.29%، تلتها فئة الحديث عن "المكتبات" بنسبة 07.14%، وفي الأخير فئة "معارض الكتب" بنسبة 1.79%.

ونشرت صفحة "ثقافة" 11 مادة فقط عن الموضوعات الثقافية الأخرى، ولم تنشر أي مادة عن فئة "وسائل الإعلام" ومضامينها الثقافية، كما نشرت مادتين فقط عن المتاحف في فئة "أخرى تذكر" وذلك بمعدل 18.18%، ومادة واحدة عن "تاريخ الجزائر السياسي" في فئة "التاريخ" وذلك بنسبة 09.09%. كما نشرت 3 مواد عن فئة "المكتبات والكتب" وبنسبة 27.27% انقسمت بين فئتي "تقديم الكتب والإصدارات الحديثة" بنسبة 18.18% و"المكتبات" بنسبة 09.09%. ولقد أظهرت الصفحة اهتماما أكبر بفئة "النشاط الثقافي" وذلك بـ5 مواد التي شكلت نسبة 45.46%، انقسمت بين فئة "أخبار النشاط الثقافي" بـ3 مواد وبنسبة 27.28% ومادة واحدة لكل من "مؤسسات وجمعيات ثقافية" و"نقد النشاط الثقافي" بنسبة 09.09%.

أما صفحة ناس وحوادث فقد نشرت 14 مادة عن فئة "الموضوعات الثقافية العامة"، التي لم تنشر أي مادة عن فئة "التاريخ" أو فئة "المتاحف والتراث"، ونشرت مادة واحدة عن "تقديم الكتب

والإصدارات الحديثة" في فئة "المكتبات والكتب" وذلك بنسبة 07.14%. وقد نشرت الصفحة 6 مواد عن فئة "النشاط الثقافي" بنسبة 42.85%، اهتمت فيها بفئة "نقد النشاط الثقافي" بـ4 تكرارات وبنسبة 28.57%، وتلتها على التساوي فئتا "المؤسسات الثقافية" و"أخبار النشاط الثقافي" بتكرار واحد وبنسبة 07.14% لكلٍّ. كذلك اهتمت صفحة ناس وحوادث بفئة "وسائل الإعلام" حيث نشرت 7 مواد عنها بما يمثل 50.01% انقسمت على فئتي "حصص وبرامج ثقافية" بـ5 مواد أي بنسبة 35.72%، ومادتين عن "نقد السياسة الثقافية لوسائل الإعلام" وذلك بمعدل 14.29%.

أما صفحة "تيلي ويكاند" فقد نشرت 22 مادة عن فئة "الموضوعات الثقافية العامة"، 21 مادة منها كانت حول "وسائل الإعلام" وبنسبة 95.45% والتي توزعت بدورها على فئة "حصص وبرامج ثقافية" التي نشرت 8 مواد بنسبة 36.36% وفئة "نقد السياسة الثقافية لوسائل الإعلام" التي نشرت 13 مادة وبنسبة 59.09%. كما نشرت الصفحة مادة واحدة عن "التراث والتقاليد" وذلك بنسبة 04.55%. ويلاحظ من خلال الجدول أن الصفحة لم تنشر أي مادة فيما يخص فئات "التاريخ و"المكتبات والكتب" وفئة "النشاط الثقافي".

يمكن إرجاع ارتفاع نسبة المواد الثقافية العامة بصفحات "كراس الثقافة" إلى تركيزها على قضايا التاريخ والمتابعة المستمرة للنشاطات الثقافية بأنواعها وكذا الحديث عن المكتبات وأهم الإصدارات في عالم التأليف والكتب الثقافية وهذا يؤكد حرصها بدرجة أكبر على الجانب النخبوي من وظيفتها التثقيفية.

يمكن إرجاع سبب الاهتمام الكبير لصفحات كراس الثقافة بفئة النشاط الثقافي إلى حرصها على المتابعة المستمرة لما يحدث على الساحة الثقافية وذلك بالتعريف بالمؤسسات الثقافية وتغطية النشاطات الثقافية المختلفة، كما أنها أعطت مساحة أكبر لتقييم هذه النشاطات من خلال المتابعة بالنقد والتعليق، فقد دأب الكراس على تخصيص مساحة من صفحته الأولى لتعليق مدير التحرير الذي ارتبط غالبا بنقد النشاطات الثقافية وذلك تحت عنوان ثابت: **"أجراس"** نذكر من بين المواضيع

الواردة تحت هذا العنوان تعليق بعنوان "**عتبة**" تحدث فيه رئيس التحرير عن وضعية الثقافة في الجزائر في عتبة السنة الجديدة، يقول فيه: "ومادام "الثقافي" هو ما يعنينا فإن الأسف يسبق الوصف.. لقد مكنت الوفرة المالية من تحريك دواليب النشر بعد عطالة كما مكنت من تنظيم ملتقيات في كل ربوع الجمهورية، لكن سؤال القيمة يظل مسكوتا عنه. فالكتب تطبع ويأخذ كل نصيبه وتخفى في الكرتونات في عملية تبذير مقننة فجرت الأطماع بين الكثير من (المبدعين) الذين تحولوا إلى مقاولي ثقافة، فيما تحولت الملتقيات إلى زردات يلتقي فيها الملتقون، يأكلون ويشربون وينصرفون وتتكرر الأسماء ذاتها في جميع الملتقيات وربما قرأت النصوص ذاتها لسنوات طويلة دون أن يمل القارئ أو يكل المصفق. وفي غياب الفرز والنقد برزت صورة مخيفة عن الكاتب الجزائري الذي يعذب اللغة والفنان الجزائري الذي لا يحسن الكلام والأكاديمي الجزائري المتخلف الذي يسطو على جهود الآخرين".[1]

واهتمت هذه الصفحات في المرتبة الثانية بالتاريخ السياسي للجزائر سواء من ناحية التعرض للأحداث السياسية التاريخية أو من خلال التركيز على مناقشة قضايا كتابة التاريخ* والتي تثير نقاشات كثيرة في الساحة الثقافية الجزائرية... ورغم أن اهتمام أي دولة بتاريخها البطولي وانتصاراتها قد يدعم اعتزاز مواطنيها بهويتهم وانتمائهم إلا أن الصحيفة قد ينطبق عليها ما قلناه في فئة الفكر، إذ ركزت فقط على الحقبة الاستعمارية، ولم تتحدث عن تاريخ الجزائر في عهد الاستقلال ولا عن الحقب التاريخية الشائكة التي عاشتها الدولة المستقلة الحديثة، ولا عن الحكومات التي تعاقبت عليها والعشرية السوداء "سنوات الإرهاب" عن أسبابها ونتائجها وتجلياتها على الوضع الراهن، هذا مع احترام الرأي القائل أن كتابة تاريخ حقبة معينة لا يصح إلا بعد مرور خمسين سنة من وقوع أحداثها، أي أن مثل هذه الأحداث لم يمض عليها الوقت الكافي للكتابة عنها، ولكني أرى أن تدوين التاريخ شيء، والكتابة عن مواضيع تاريخية في جريدة يعتبر أمرا مختلفا تماما وليس بالضرورة تدوينا للتاريخ.

---

[1] – النصر: يومية جزائرية، 13335، 28 ديسمبر 2010، ص 11.

* أقصد به وجهات النظر والنظريات المختلفة حول الطريقة المثلى لكتابة التاريخ عموما.

فمثلا من بين القضايا التي نشرها "كراس الثقافة" في مجال كتابة التاريخ قضية الرواية التاريخية وسبب عزوف الجمهور عن قراءتها، نذكر منها مشاركة الكاتب عدنان كنفاني الذي ناقش سبب عزوف القارئ العربي عن قراءة الكتب التاريخية عموما حيث قال: "ويبدو أن السبب، لو أنصفنا البحث، سيبدو على غاية الوضوح. فالكتب التاريخية المبحرة بالتفصيل كتبها مؤرخون في مرحلتهم، وهذا يعني أنها تتملق السلطة، وتجانب الخوض في سلبيات الحالة الاجتماعية والسياسية في حينه، وتعتمد في كثير من الأحيان على المخطوطات المنتشرة بين أيدينا، والتي اعتمد عليها المؤرخون جيلا بعد جيل، على مؤرخ أول قيل أنه استمد معلوماته الغيبية، كالتطرق إلى بداية الخلق مثلا، من الإسرائيليات، وهذه مشكلة حقيقية تخلط مصداقية التاريخ بطيوف التشويه والكذب والعبث لغايات سياسية ليس إلا..ثم هناك الإطالة غير المبررة في سرد وقائع يدرك القارئ أنها ممهورة بكثير من النفاق، وفي تمجيد السلطان، وفي سب وتكسير وتشويه صورة السلطان المخلوع الذي برع المؤرخ السابق بالإشادة به"[1].

ومن الأمثلة حول تاريخ الجزائر السياسي ما ورد في موضوع " **في فلسفة الحركة الوطنية**": " إن ما يسمى بالحركة الوطنية قد واصلت نشاطها ابتداء من سنة 1947 على أنواع ثلاثة: نشاط سياسي سري يقوم به حزب الشعب تحت إشراف السيد أحمد بودة، نشاط سياسي علني أو شرعي كما كان يسمى بزعامة كل من السادة السعيد عمراني وشوقي مصطفاوي والحاج شرشالي. أما النوع الثالث فهو نشاط استعدادي للثورة المسلحة تقوم به المنظمة الخاصة في جو تكتنفه السرية المطلقة، وفي مناطق جبلية معينة ومحددة".[2]

ولم تهتم صفحات كراس الثقافة بفئة وسائل الإعلام وهذا لأنها لا تجعله مجالا لها.

يُظهر اهتمام "كراس الثقافة" بفئة "الكتب والمكتبات" توجهه النخبوي وذلك من خلال عرض جديد الإصدارات في مجال الكتاب –عدا الأدب– والحديث عن المكتبات مثل مكتبة "لاسناد" التي

---

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13328، 30 نوفمبر 2010، ص ص 12، 13.

[2]– النصر: يومية جزائرية، ع 13339، 14 ديسمبر 2010، ص 15.

نشر عنها خبر بعنوان:"مكتبة "لاسناد" بقسنطينة تختفي في صمت"[1]. وكان الخبر يرثي المكتبة التي تحولت بعد سنوات من المقاومة إلى ورشة وقسمت إلى عدة محلات، هذا بالإضافة إلى مواضيع أخرى مثل موضوع عن مكتبة غوغل على الانترنت، وموضوع عن مكتبة معهد العالم العربي بباريس. وبالنسبة لمعارض الكتاب فكان الاهتمام بها ضعيفا وحتى أن معرض الجزائر الدولي للكتاب لم يحظ بالتغطية اللازمة لعديد التظاهرات التي تقام على هامشه واكتفت الجريدة بموضوع واحد عنه. والملاحظ أيضا أن أسلوب الجريدة في عرض الإصدارات الحديثة للكتب يأتي في شكل مقتضب وهي لا تقوم أبدا بوظيفة "عرض الكتب" التي تتطلب تفصيلات عن موضوع الكتاب وتقسيمات فصوله وأهم الأفكار المتضمنة فيه، ولا يخفى طبعا ما لهذه الطريقة من تقريب الكتاب من القارئ وتشويقه لمزيد من الاطلاع، "والهدف الأول منه هو توسيع رقعة القراء بضخ عدد متزايد من القارئين لكي يصبحوا بعد أن يتعودوا ويألفوا ويحبوا القراءة " قراء" بالمعنى النخبوي وبهذا سيزيدون في عدد القراء، وهي عملية حضارية معقدة تعتمد على النفس الطويل والعمل الدائب والتأسيس العميق"[2].

وقد كانت صفحة "ثقافة" من أقل الصفحات اهتماما بنشر الموضوعات الثقافية العامة، واكتفت بالإشارة إلى بعض النشاطات الثقافية والمتاحف، مثل متحف " دار السلاح" بالغزوات المرتبط بتاريخ الأمير عبد القادر[3] و"قصر الباي" بقسنطينة الذي نشر عنه موضوع حول تحويله إلى متحف للفنون والثقافات الشعبية.[4]

نفس الشيء بالنسبة لصفحة "ناس وحوادث" التي لم تهتم كثيرا بفئة الموضوعات الثقافية العامة، ما عدا تغطية بعض النشاطات الثقافية ومتابعة المضمون الثقافي لوسائل الإعلام. ومن أمثلة المواضيع التي تحدثت فيها الصفحة عن حصص ثقافية وانتقدت فيها سياسة التلفزيون من خلال هذه الحصة

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13328، 30 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 14.

[2]- محمود حواس، المجلات الثقافية مهمة الإصلاح وسؤال المعرفة. مجلة الاتحاد
http://www.alitthad.com/paper.php?name=News&file=article&sid=50598

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13347، 23 ديسمبر 2010، ص17.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13324، 25 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص17.

موضوع حول برنامج "ألحان وشباب" الذي جاء تحت عنوان:" لم تحمله سوى نجومية تاكفاريناس: **انطلاقة باهتة للبرايم الأول من ألحان وشباب"** فبعد تقديم الصحفية إلهام طالب لأجواء الحصة في طبعتها الثالثة، انتقلت إلى نقد السياسة الجديدة المتبعة في إنتاج هذه الطبعة، والتي لم تحظ بنفس قوة الاهتمام من طرف القائمين عليها على غرار الطبعتين السابقتين. جاء في هذا التقرير:" البرايم الذي لم تحمله سوى نجومية تاكفاريناس، انطلق وسط ديكور عادي وأجواء مختلفة عن الطبعتين السابقتين، إذ تفتقد الحيوية والحماس والجاذبية والإبهار العناصر المرتبطة بهذا النوع من البرامج الفنية التنافسية"[1]

أما صفحة "تيلي ويكاند" فقد ركزت اهتمامها في الحديث عن فئة "التلفزيون ووسائل الإعلام"، وهذا راجع كما قلنا سابقا إلى تخصصها الواضح من اسمها الذي يعني (نشر أخبار التلفزيون نهاية كل أسبوع)، وقد انصب تركيزها على التعريف ببعض الحصص والبرامج التلفزيونية، وأهم من ذلك نقد سياسة التلفزيون الجزائري بالدرجة الأولى سواء على لسان صحفيي الجريدة أو على لسان الفنانين الجزائريين، خاصة بعد تدهور وضعه وإهماله من طرف الدولة، تجلى ذلك في نقص التأطير وضعف التمويل خلال سنة، حيث تتحمل مديرية الإنتاج رداءة برامج رمضان التي وصلت إلى حد انتقاد وزير الاتصال لها، وتقديمه اعتذارا للجمهور في سابقة هي الأولى من نوعها[2].

وقد أخذت الصفحة على عاتقها وظيفة توصيف هذه الوضعية وإيصال صوت المعنيين بالأمر من مخرجين وممثلين ودور إنتاج إلى أصحاب القرار في مبنى التلفزيون الجزائري والوزارة الوصية، ويظهر هذا جليا من خلال عديد المواضيع التي نشرت على الصفحة نذكر منها على سبيل المثال الاستطلاع الذي قامت به الصحفية إلهام طالب والذي حمل عنوان: "بعد حمى سباق رمضان في التلفزيون الجزائري: **مخرجون ومنتجون يشتكون التأخر في إعطاء الضوء الأخضر**"[3] حيث اشتكى

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13332، 5 ديسمبر 2010، ص23.

[2]- حصاد التلفزيون الجزائري في 2010، منتديات ستار تايمز، 2010/12/30، http://www.startimes.com/?t=26643663

[3]- النصر: يومية جزائرية: ع 13288، 7 أكتوبر 2010، ص23.

العديد منهم من التهميش والإهمال وقال أحدهم أنه يستحسن بهم تغيير مجال العمل في ظل هذه الانسداد والعطالة فمثلا قالت المخرجة باية الهاشمي:"نعاني من تهميش التلفزيون" أما المخرج بشير بلحاج فقال: "الصمت ردهم علينا.. ليتهم يكلفون أنفسهم عناء الرد على اقتراحاتنا لإثراء الشبكة البرامجية 2010-2011.." وفي تقرير آخر في نفس السياق وهو بعنوان : حمّل التلفزيون مسؤولية ما يحدث له: **الكوميدي علاوة زرمان يشكو البطالة**"، أرجع الممثل المذكور تهميش التلفزيون للمثلين إلى أزمة في الإنتاج، في الوقت الذي توجد فيه نصوص جيدة.."[1] وفي سياق آخر انتقدت الصفحة إهمال التلفزيون الجزائري للطبعة الرابعة لمهرجان وهران السينمائي وذلك في تعليق بعنوان" الطبعة الرابعة لمهرجان الفيلم العربي بوهران: **تغطية باهتة لوسائل الإعلام**" من بين ما جاء فيه:"عكس الطبعات الثلاث السابقة لمهرجان الفيلم العربي التي حظيت بتغطية واسعة، مرت الطبعة الحالية في صورة باهتة، خاصة بعد إدارة التلفزيون الوطني ظهره للتظاهرة، لم يسخر التلفزيون كعادته الطاقات الهائلة مثلما فعل في النسخ الماضية، وبدا ذلك جليا من خلال تقليص ساعات البث والمساحات المخصصة للتظاهرة بمختلف القنوات حيث اختفت البلاطوهات الدائمة والمتنوعة والتي كانت تنقل كل كبيرة وصغيرة.. كما تفاجأ المشاهد بالديكور الباهت للبلاطوهات المخصصة لمهرجان وهران 2010..."[2]

المبحث الثاني: فئة المصدر

[1]- النصر: يومية جزائرية: ع 13314، 11 نوفمبر 2010، ص23.

[2]- النصر: يومية جزائرية: ع 13347، 23 ديسمبر 2010، ص23

كثيرًا ما تعتمد المضامين الصحفية –وحتى بعض أنواع المضامين الأخرى– على عدة مصادر تجمع من خلالها المادة التي تشكل في نهاية المطاف المضمون المقدم، وعليه ففئة المصدر أو المصادر تبحث عن مختلف تلك المنابع التي تغذي المضمون محل التحليل.[1]

الجدول رقم (23)

يبين مصدر الموضوعات التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة المصدر	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صحفيون	18	21.95	07	17.04	21	55.26	33	56.90	79	36.07
مراسلون	06	07.32	01	02.44	08	21.05	06	10.34	21	09.59
متعاونون مختصون في المجال الثقافي	27	32.93	03	07.32	03	07.89	03	05.17	36	16.44
أساتذة وباحثون	15	18.29	–	–	–	–	–	–	15	06.85
وكالات الأنباء	02	02.44	06	14.63	05	13.16	05	08.62	18	08.22
القسم الثقافي بالجريدة	04	04.88	–	–	–	–	–	–	04	01.83
القسم الوطني بالجريدة	–	–	01	02.44	–	–	–	–	01	00.46
صحف و قنوات تلفزيونية	01	01.22	03	07.32	–	–	04	06.90	08	03.65
دون توقيع	09	10.97	20	48.78	01	02.63	07	12.07	37	16.89
المجموع	82	100	41	100	38	100	58	100	219	100

الشكل رقم (19)

يبين مصدر الموضوعات التي تناولتها الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

[1]– يوسف تمار، المرجع السابق، ص 74.

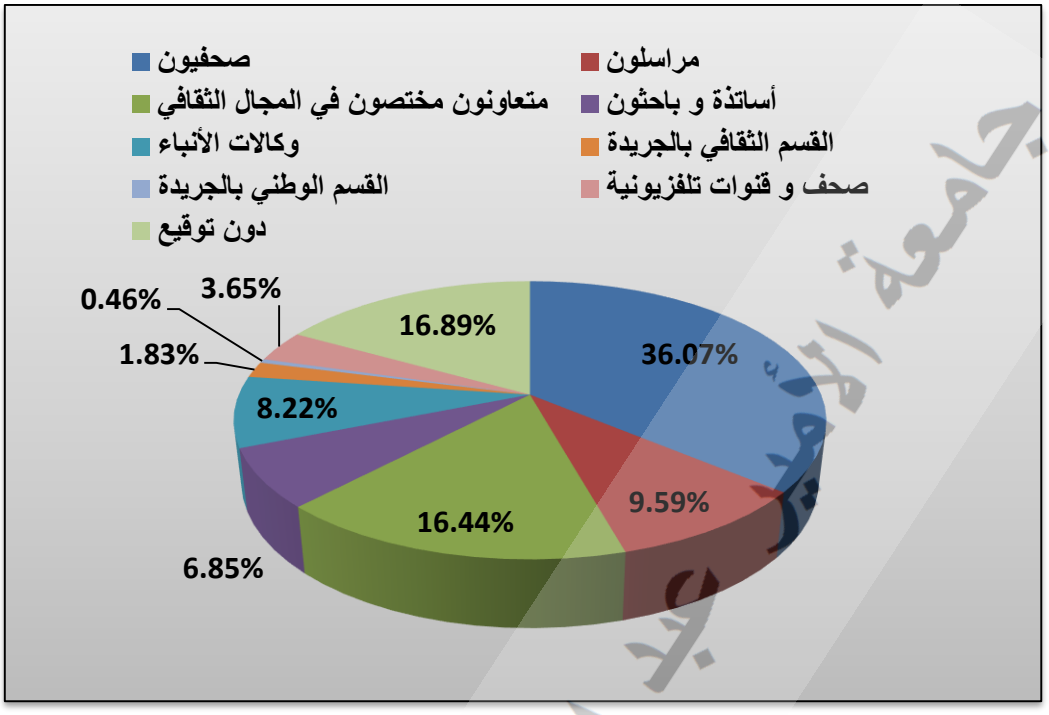

يوضح الجدول رقم (23) والشكل (19) المصادر التي اعتمدت عليها الصفحات الثقافية لجريدة النصر التي تكونت في مجموعها من 219 مصدر والتي توافق عدد المواضيع التي نشرت في الأعداد قيد الدراسة حيث لم يكن الاعتماد فقط على التوقيع في آخر الموضوع ولكن على المصدر الرئيسي الذي استقي منه الخبر أو الموضوع، فلو كان الخبر منقولا مثلا عن موقع الوكالة الفرنسية للأنباء أو عن قناة تلفزيونية وفي نهاية الموضوع يوضع توقيع الصحفي المحرر فإن التكرار يوضع للوكالة أو القناة وليس لتوقيع المحرر.

يتضح من خلال الجدول أن الصفحات الثقافية لجريدة النصر قد اعتمدت بشكل أكبر على صحفييها كمصادر للمواضيع المنشورة في العينة محل الدراسة وذلك بنسبة 36.07%، كما يتضح أن نسبة كبيرة من المواضيع قد وردت "دون توقيع" حيث تقدر هذه النسبة بـ16.89%، وتليها في المرتبة الثالثة فئة "المتعاونون المختصون في المجال الثقافي" وذلك بمعدل 16.44%، ثم فئتا "مراسلون" و"وكالات الأنباء" بنسب متقاربة قدرت بـ09.59% و 08.22% على التوالي. أما فئة "الأساتذة والباحثون" فقد تحصلت على نسبة 06.85% وهي المصدر الذي اعتمدت عليه صفحات "كراس الثقافة" دون غيره من الصفحات. ويأتي بعدها مصدر "الصحف والقنوات التلفزيونية" بمعدل

03.65%، أما النسب الأضعف فقد عادت إلى المواضيع التي حملت توقيع "القسم الثقافي" بمعدل 01.83% و"القسم الوطني" بالجريدة وذلك بمعدل 0.46%.

ونلاحظ أن صفحات "كراس الثقافة" قد اعتمدت بالدرجة الأولى على "المتعاونين المختصين في المجال الثقافي" بنسبة 32.93%، وبالدرجة الثانية على صحفيي الجريدة وذلك بنسبة 21.95%. ثم على إسهامات "الأساتذة والباحثين" من خارج الجريدة وذلك بنسبة 18.29%، وبنسبة أقل جاءت المواضيع في صفحات كراس الثقافة "دون توقيع" وذلك بـ10.97%، تليها في المرتبة الخامسة المواضيع التي أعدها مراسلو الجريدة وذلك بنسبة 07.32%، ثم التي أعدها "القسم الثقافي" بالجريدة بنسبة 04.88% وكما نلاحظ اختص هذا المصدر بكراس الثقافة دون غيره من الصفحات. وكانت النسب الأضعف لمصدري "وكالات الأنباء" و"الصحف والقنوات التلفزيونية" وذلك بـ02.44% و1.22% على التوالي.

أما صفحة "ثقافة" فقد وردت نصف موضوعاتها تقريبا "دون توقيع" وذلك بنسبة 48.78%، وكان مصدر 17.04% من موضوعاتها هم صحفيو الجريدة، ويأتي بعدهم "وكالات الأنباء" بنسبة 14.63%، أما بقية المصادر فتوزعت بين المتعاونين والصحف والقنوات التلفزيونية بالتساوي وذلك بـ07.32% ، تليها في المرتبة الأخيرة المصادر الأقل بروزا في صفحة ثقافة وهي "المراسلون" والتوقيع باسم "القسم الوطني" للجريدة حيث ظهرت بنسبة 02.44%.

وتميزت صفحة "ناس وحوادث" بعدم التنويع في المصادر إذ اعتمدت على أربعة منها فقط. اعتمدت الصفحة بالدرجة الأولى على "صحفيي" الجريدة وذلك بمعدل 55.26%، ثم على "المراسلين" بمعدل 21.05%، واعتمدت في المرتبة الثالثة على "وكالات الأنباء بنسبة 13.16%، وقد ورد فيها موضوع واحد "دون توقيع" ونسبته 02.63%.

وكذلك اعتمدت صفحات "تيلي ويكاند" على صحفيي الجريدة بنسبة كبيرة وصلت إلى 56.90%. وفي المرتبة الثانية وردت موضوعاتها "دون توقيع" وذلك بنسبة 12.07%. كما

اعتمدت في المرتبة الثالثة على مراسلي الجريدة وذلك بنسبة 10.34%، ثم على "وكالات الأنباء" بنسبة 08.62%، وكان اعتماد الصفحة أقل على "الصحف والقنوات التلفزيونية" و"المتعاونين المختصين في المجال الثقافي" إذ كانت نسب ظهورها 06.90% و05.17% على التوالي.

من خلال التحليل السابق نلاحظ أن الجريدة قد نوّعت من المصادر المعتمد عليها، كما أن نسب اعتمادها على هذه المصادر قد اختلف من صفحة إلى أخرى وهذا يعود طبعا إلى اختلاف طبيعة وتوجه كل منها.

في المجمل، اعتمدت الصحيفة بالدرجة الأولى على صحفييها لإعداد المواضيع الثقافية، وهذه نتيجة طبيعية لأي جريدة تحترم قواعد العمل الصحفي خاصة في المجال الثقافي، فعليها أن تعتمد على صحفيين متخصصين في المجال الثقافي ولأن الصحفي يعتبر محورا للعملية الإعلامية وله مكانة مهمة في الجريدة.

من جهة أخرى أغلب المواضيع الثقافية في الجريدة محلية –جهوية ووطنية– (كما يظهر من توجه الجريدة وكما سيظهر في فئة مجال الاهتمام) ولهذا فإن تغطية هذه المواضيع ومتابعة هذه الأخبار هي الوظيفة المنوطة بصحفيي الجريدة، ولهذا تعتمد الجريدة بصفة كبيرة عليهم.

ونلاحظ أن هذا المصدر قد تحصل على أعلى نسبة في صفحتي "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند" ولعل هذا راجع إلى طبيعة وشكل المواضيع المنشورة عليهما، إذ تسعى هاتين الصفحتين إلى تغطية النشاطات الثقافية المحلية ومتابعة آخر المستجدات الفنية خاصة، إذ تعتمدان في أغلب الأحيان على شكلي التقرير والحديث وهي أهم وظيفة للصحفي حيث أنه ينقل الأخبار من مواقع الأحداث في شكل تقارير ويقوم بمحاورة الفاعلين فيها للحصول على أهم المعلومات. فقد حاورت الصفحتان العديد من الفنانين الجزائريين والعرب وتابعتا العديد من الأحداث الثقافية المحلية مثل مهرجاني "المالوف" و"الروك" و"مهرجان الحكاية الشعبية" وكما أجرتا أحاديث صحفية مع فنانين في الموسيقى والغناء والتمثيل والإخراج.

في الدرجة الثانية نجد أن 16.89% من المواضيع الثقافية بالجريدة قد نشرت دون ذكر المصدر، حيث تظهر النسب ضئيلة في باقي الصفحات عدا صفحة "ثقافة" التي وردت نصف مواضيعها تقريبا دون توقيع وهذا راجع ربما إلى عدم دقة المصادر التي تعتمد عليها أو عدم الثقة فيها، حيث أن الكثير من الصحفيين لا يبذلون جهدا للتأكد من مصدر المعلومة.

كما اعتمدت الجريدة بنسبة كبيرة على "المتعاونين المختصين في المجال الثقافي" و"الأساتذة والباحثين" والذين لا تقوم الصفحات الثقافية دون مشاركاتهم وإسهاماتهم، فإن كان عمل الصحفي والمراسل يدخل تحت إطار "تغطية النشاط الثقافي" فإن عمل المتخصصين والأساتذة الباحثين يدخل تحت مسمى "الفعل الثقافي"، فهم يساهمون في خلق حراك ثقافي في مجتمعاتهم عبر الإدلاء بآرائهم وأفكارهم وطرحهم للقضايا والإشكالات الثقافية ذات الأهمية، برؤية تحليلية نقدية واعية، وبذلك يساهمون في رسم محددات المشهد الثقافي الوطني وإحداث تغيير في أنساقه لكي يتواءم ومتطلبات المرحلة، حيث تكون إسهاماتهم شاملة لجميع العناصر الثقافية من أدب وفن وفكر وغيرها...ولهذا فإن الصفحات الثقافية لا غنى لها عن هؤلاء "المثقفين" الذين يضفون عليها الطابع الجاد والثري لتكون ركنا لا يستهان به في الصحيفة ولتؤدي وظيفتها التثقيفية على أكمل وجه.

وقد اعتمدت جريدة النصر بنسبة كبيرة على" المتعاونين المختصين في المجال الثقافي" والأساتذة والباحثين" ويبدو ذلك جليا في "كراس الثقافة" أين ترتفع نسبة هذين المصدرين، حيث تنحو أغلب المواضيع فيه منحا فكريا وأدبيا وتتنوع بين الاستطلاع والمقال والدراسة العلمية والبورتريه والحديث الصحفي وأعمال أدبية وحتى التقرير. ومن أمثلة الإسهامات التي كتبها متعاونون مختصون في المجال الثقافي، موضوع مقال نقدي لـ"عاشور فنّي" يعنوان: **" قراءة مفتاحية لرواية "سيد الخراب"، نهاية المتن الروائي"**[1]. وحديث صحفي للمتعاونة "نوارة لحرش" بعنوان: **"الشاعر والكاتب أزراج عمر**

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13307، 2 نوفمبر 2010، ص 14

للنصر: أكتب **الشعر لأنني اعتقد بأنه لا يضر أحدا على الأقل"**[1]، ومن بين الأمثلة مقال أدبي للأديبة والشاعرة "سمية محنش" بعنوان "**كذبة التاريخ**"[2]، وكذا بورتريه للدكتور أحمد منور بعنوان: "**تحية إلى مولود عاشور**"[3]. وقصيدة للشاعر أبو بكر زمال بعنوان:"**الزنجبيل، سيرة سردية للغرابيب**"[4].

ومن بين الأمثلة لمواضيع مصدرها "أساتذة وباحثون": تقرير لعبد السلام يخلف بعنوان: "**ملحمة الإنسان العادي في أحسن عشرة كتب بأمريكا في 2010**".[5] ودراسة علمية للدكتور موسى معيرش بعنوان: "**قسوم ومدارس الفكر العربي الإسلامي المعاصرة**"[6]، وبورتريه للأستاذ "عبد الله حمادي" تحت عنوان: "**الروائي الكبير ماريو فارغاس يوسا عدو الدكتاتوريات صديق الحرية**"[7]، ومقال فلسفي للدكتور "أحمد دلباني" بعنوان: "**حول الهوية: أقنوم أزلي أم سمفونية لا تكتمل**"[8]

وبالنسبة لمصدر "مراسلون"، فالمراسل يعد مصدرا من أهم مصادر الأخبار التي تعتمد عليها وسائل الإعلام المختلفة، فهو عصب العمل الإخباري في كل المؤسسات الإعلامية على اختلاف سياساتها[9]. وقد اعتمدت عليهم الصحيفة لتغطية الأحداث الثقافية عبر ولايات الوطن، مثل معرض الكتاب في الجزائر ومهرجان السينما في وهران ومعرض الجزائر الدولي للرقص المعاصر ومهرجان

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13286، 5 أكتوبر 2010، ص 12.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، ص 15.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13339، 14 ديسمبر 2010، ص 14.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13361، 11 جانفي 2011، ص 14.

[5]- النصر، يومية جزائرية، ع13339، 14 ديسمبر 2010، مرجع سابق، ص 13.

[6]- النصر: يومية جزائرية، ع 13307 ، 2 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 15.

[7]- النصر: يومية جزائرية، ع 13292، 12 أكتوبر 2010، ص 12.

[8]- النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 15.

[9]- محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، دار المعارف، القاهرة، 1989، ص 17

الأغنية السطايفية وغيرها، حيث اتسمت الفترة الزمنية للدراسة بكثرة النشاطات الثقافية في الولايات التي تغطيها الجريدة، إذ نجد أن أغلب الأحداث فنية وهذا ما يفسر ارتفاع النسبة في صفحتي "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند"، ويمكن أن نذكر على سبيل المثال الخبر الذي أورده المراسل عبد الوهاب تمهاشت من ولاية سطيف بعنوان: "05 أيام للمونولوج بدار الثقافة هواري بومدين بسطيف" جاء فيه:" تنظم دار الثقافة هواري بومدين في الفترة الممتدة ما بين 30 أكتوبر و04 نوفمبر أياما للمونولوج..."[1].

أما عن مصدر "وكالات الأنباء" فقد اعتمدت عليه الصحيفة في نقل الأخبار الأجنبية بصفة كبيرة. وقد برز بصفة أساسية ذكر وكالتي "واج" و"أ ف ب" تصريحا، ولكن الملاحظ أن أغلب المواضيع كانت تحمل اسم "وكالات" دون تحديد اسم الوكالة في الغالب، هذا يحيلنا إلى القول بإمكانية أن الصحيفة قد تنقل عن هذه الوكالات لكن دون تعاقد رسمي، لذلك فهي تتورع عن ذكر الاسم صراحة.

أما عن بقية المصادر والمتمثلة في "القسم الثقافي" و"القسم الوطني" و"الصحف والقنوات التلفزيونية" فنسبتها قليلة جدا وهذا دليل على عدم اعتمادها كمصادر رئيسية للصفحات ولكن الاعتماد عليها مناسباتي، كما أن القسمين الثقافي والوطني قد يحيلان إلى صحفيين بالقسم لم يذكر اسمهما أما مصدر الصحف والقنوات التلفزيونية فقد وردت في المتن واعتبرت مصدرا رئيسا للخبر أو الموضوع.

المبحث الثالث: فئة الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها

[1] – النصر: يومية جزائرية، ع 13305، 30 أكتوبر 2010، ص23.

نقصد بهذه الفئة الأشخاص الذين تعتمد عليهم الصحيفة كمصادر للمعلومة وتستعين بآرائهم وتحليلاتهم للمواضيع الثقافية المختلفة أو في حكي سيرهم، أو الذين تقتبس كلاما من كتبهم فهو خطاب سواء كان منطوقا أو مكتوبا.

الجدول رقم (24)

يبين الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها في الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

الصفحات الثقافية / فئة الشخصية التي ورد الخطاب على لسانها	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
روائي	28	26.42	05	11.36	–	–	01	02.17	34	14.72
شاعر	08	07.55	–	–	–	–	–	–	08	03.46
قاصّ	02	01.89	–	–	–	–	–	–	02	00.87
أكاديمي، مفكر، فيلسوف، مؤرخ	33	31.13	06	13.64	–	–	–	–	39	16.88
مخرج	04	03.77	05	11.36	04	11.43	15	32.61	28	12.12
ممثل	02	01.89	01	02.27	02	05.72	15	32.61	20	08.66
مغني أو موسيقي	01	00.94	02	04.55	20	57.14	03	06.53	26	11.25
ناقد	09	08.49	03	06.82	–	–	01	02.17	13	05.63
هيئة أو مؤسسة ثقافية	17	16.04	22	50	09	25.71	10	21.74	58	25.11
حكواتي	01	00.94	–	–	–	–	–	–	01	00.43
مصور	01	00.94	–	–	–	–	–	–	01	00.43
إعلامي	–	–	–	–	–	–	01	02.17	01	00.43
المجموع	106	100	44	100	35	100	46	100	231	100

الشكل رقم (20)

يبين الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها في الصفحات الثقافية لصحيفة النصر

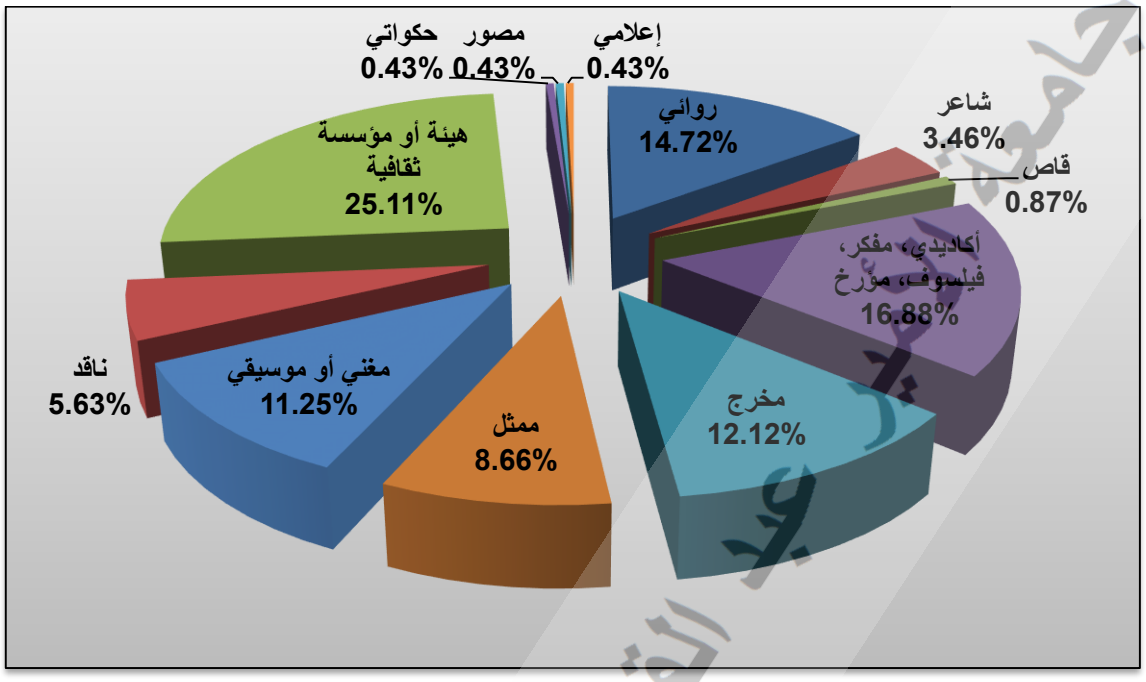

يوضح لنا الجدول أعلاه أنواع الشخصيات الثقافية التي ورد الخطاب على لسانها من خلال المواضيع المختلفة للصفحات الثقافية محل الدراسة وقد بلغ مجموعها 231 شخصية تنوعت بين شخصيات أدبية وأخرى فنية وشخصيات أكاديمية وكذا الشخصيات التي تتكلم باسم هيئات ثقافية وغيرها.. وقد احتلت خطابات "الشخصيات الممثلة للهيئات والمؤسسات الثقافية" المرتبة الأولى من حيث الظهور وذلك بنسبة25.11%، تلتها "الشخصيات في المجال "لأكاديمي" بنسبة 16.88%، ثم "الروائيون" بنسبة 14.72%، وبعدهم الشخصيات من المجال الفني وهم "المخرجون" و"المغنون" و"الموسيقيون" و"الممثلون" وذلك بالنسب التالية: 12.12% للمخرجين و11.25% للمغنين والموسيقيين و08.66% للممثلين، وفي المرتبة الرابعة تأتي "الشخصيات في مجال النقد" سواء الأدبي منه أو الفني وذلك بنسبة 05.63%، أما الشخصيات الأقل ظهورا على الصفحات الثقافية فهم "الشعراء" بنسبة 03.46% ثم "كتّاب القصة" بنسبة 0.87%. وفي الأخير تأتي شخصيات "الحكواتي" و"المصور" و"الإعلامي" التي ورد الخطاب على لسانها مرة واحدة وذلك بنسبة 0.43% لكلٍّ.

وقد اعتمدت صفحات "كراس الثقافة" على خطابات "الأكاديميين والباحثين" بالدرجة الأولى بنسبة 31.13%، ثم على "الروائيين" بنسبة 26.42%، كما اعتمدت في المرتبة الثالثة على تصريحات وخطابات "ممثلي الهيئات والمؤسسات الثقافية" وذلك بنسبة 16.04%، ثم "النقاد" بدرجة أقل وذلك بنسبة 08.49%، فالشعراء بنسبة 07.55%. أما الشخصيات الأخرى فقد حصلت على النسب الأضعف وهي الشخصيات من المجال الفني حيث ظهرت فئة "المخرجين" بنسبة 03.77% بعدها "الممثلين" بنسبة 01.89% ثم "المغنين والموسيقيين" بنسبة 0.94%. وقد حصلت فئة كتّاب القصة على نسبة 01.89%، كما لم يتناول الكراس أحاديث "الحكواتي" و"المصور" إلا مرة واحدة وذلك بمعدل 0.94%، ولم يتناول أي حديث لإعلاميين.

اعتمدت صفحة "ثقافة" بدرجة أكبر على تصريحات ممثلي "الهيئات والمؤسسات الثقافية"، ما شمل 50% من مجموع الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها. واعتمدت بنسبة أقل على الأكاديميين وذلك بـ13.64%، ثم بدرجة واحدة على "الروائيين" و"المخرجين" وذلك بنسبة 11.36%، واعتمدت في المراتب الأخيرة على أحاديث "النقاد" بنسبة 06.82%، ثم "المغنين والموسيقيين" بـ04.55%، ثم "الممثلين" بـ02.27%. ولم تحمل الصفحة أي خطابات لـ "شعراء" أو "كتّاب قصة"، أو "حكواتيين" أو "مصوّرين" أو "إعلاميين".

وقد ركزت صفحة "ناس وحوادث" على نقل أحاديث "المغنين والموسيقيين" بنسبة فاقت النصف والتي قدرت بـ57.14%، وكذلك "الهيئات والمؤسسات الثقافية" بنسبة 25.71% ثم الشخصيات في المجال الفني وهم "المخرجون" بنسبة 11.43% ثم "الممثلون" بنسبة 05.72%، حيث لم تورد الصفحة أي خطابات للشخصيات من الفئات الأخرى.

وعلى عكس الصفحات السابقة اعتمدت صفحات "تيلي ويكاند" على خطابات "المخرجين" و"الممثلين" بالدرجة الأولى وذلك بنفس النسبة للفئتين والمقدرة بـ32.61%، وفي المرتبة الثانية وكما في بقية الصفحات أظهرت صفحات "تيلي ويكاند" اهتماما بخطابات "الهيئات والمؤسسات الثقافية" وذلك بنسبة 21.74%، وتليها فئة "المغنين والموسيقيين" بنسبة 06.53%، أما النسبة

الأضعف فكانت لفئتي "الروائيين" و"النقاد" و"الإعلاميين" وهي 02.17%. ولم تورد صفحات "تيلي ويكاند" أي خطابات لبقية الشخصيات.

هذا عن القراءة الرقمية للبيانات، أما عن القراءة التحليلية فنقول:

يمكن تفسير حصول فئة "هيئات ومؤسسات ثقافية" على نسب مرتفعة بين الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها في الصفحات الأربع، كون الكثير من النشاطات الثقافية تقوم بها وتنظمها هيئات تكون هي مصدر المعلومة للصحيفة، وذلك من خلال أحاديث صحفية مباشرة مع صحفيي الجريدة أو تصريحات في ندوات صحفية أو عبر مواقعها الإلكترونية سواء كانت لمؤسسات ثقافية تابعة للدولة أو خاصة.

ومن بين الأمثلة على هيئات ورد الخطاب على لسانها في صفحات "كراس الثقافة"، ما ورد على لسان مدير مكتبة معهد العالم العربي بباريس للصحفي "عبد الرحيم مرزوق" جاء في بعضه:" بما أن المعهد مؤسسة عربية فرنسية فإنه بالضرورة يهتم بمسألة التعريف بالثقافة والحضارة العربيتين للجمهور الفرنسي والأوروبي.."[1]

ومن الأمثلة كذلك تصريح وزيرة الثقافة خليدة تومي في موضوع حول مشروع القانون الخاص بالسينما جاء فيه ما يلي: "اعترفت وزيرة الثقافة خليدة تومي خلال عرضها أمس مشروع القانون المتعلق بالسينما بالفوضى التي يعرفها هذا القطاع في الوقت الحاضر وبتراجع الإنتاج السينمائي في البلاد في السنوات الأخيرة مقارنة بالسنوات التي تلت الاستقلال.."[2]

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13361، 11 جانفي 2011، ص15.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 12.

ومن الأمثلة في صفحة "ثقافة" ما ورد على لسان محافظة مهرجان أهليل :"وحسب محافظة المهرجان فقد شارك في هذه الطبعة 26 فرقة متخصصة في تراث أهليل منها فرقتان نسويتان وست فرق للأشبال إضافة إلى تسع فرق موسيقية وثماني فرق فلكلورية..."[1]

ومن الأمثلة كذلك ما جاء على لسان مدير الثقافة لولاية قسنطينة بمناسبة الطبعة الأولى لملتقى رضا حوحو: "قال السيد جمال فوغالي في الندوة الصحفية التي نظمها صبيحة أمس بقاعة دار الثقافة "محمد العيد آل خليفة" حول الطبعة الأولى لملتقى أحمد رضا حوحو أن هذه التظاهرة الأدبية والفكرية تهدف للتعريف بأسماء الكتاب والمثقفين القسنطينيين..."[2].

ومن الأمثلة التي ورد فيها الخطاب على لسان هيئة أو مؤسسة ثقافية في صفحة "ناس وحوادث" موضوع :"**قسنطينة تحتضن المهرجان الدولي للمالوف من 23 إلى 28 أكتوبر**" جاء في أوله: "علم من محافظة المهرجان الثقافي الدولي للمالوف الذي تحتضنه قسنطينة من 23 أكتوبر إلى 28 منه أن خمسة فرق مغاربية وعربية ستكون حاضرة..."[3]

ومن الأمثلة كذلك موضوع:" **جان ميشال جار ينفصل عن زوجته آن باربيو**"، جاء فيه: "أعلن الجهاز الإعلامي لجان ميشال جار في بيان تلقته وكالة فرانس براس أن المؤلف الموسيقي الفرنسي انفصل عن الممثلة آن باربيو التي تزوجها عام 2005 وينوي الطلاق قريبا"[4]

أما ما جاء في صفحة "تيلي ويكاند" فنذكر المثال التالي:"كشف المسؤول الفني الإعلامي لمؤسسة اسكندر للنشر والتوزيع والإنتاج السمعي البصري "أ في آس بروديكسيون" بقسنطينة بأن هذه

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13353، 02 جانفي 2011، ص 14.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13347، 23 ديسمبر 2010، ص 17.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13297، 19 أكتوبر 2010، ص23.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13323، 24 نوفمبر 2010، ص23.

المؤسسة اقترحت على التلفزيون الجزائري في إطار المناقصة الوطنية التي أعلن عنها، العديد من المشاريع وفي مقدمتها حصة "أستوديو الإنشاد" لاكتشاف المواهب الشبابية الواعدة"[1]

ويؤكد ارتفاع نسبة فئة "الأكاديميين" الذين ورد الخطاب على لسانهم من باحثين ومؤرخين وفلاسفة ومفكرين في صفحات "كراس الثقافة" صفته "النخبوية" حيث تحصلت هذه الفئة على نسبة 31.13%، فقد احتوت هذه الصفحات على الكثير من المواضيع التي استعين فيها بآراء ومداخلات أكاديميين ونقلت تحليلاتهم أو استشهدت بمقولاتهم وأفكارهم، وذلك على غرار موضوع الحديث الصحفي الذي يحمل عنوان" المؤرخ بن يامين سطورا للنصر: **أناهض كل العنصريات حتى التي يقوم بها ساركوزي**" والذي نقل فيه الصحفي عمر شابي تصريحات المؤرخ سطورا، نذكر منها على سبيل المثال قوله: ".. لقد عبرت عن موقفي منذ البداية من هذه المسائل وكنت على الدوام مناهضا لكل أشكال العنصرية وقمت بتوقيع كافة النداءات والبيانات المنددة بسياسة الحكومة الفرنسية الحالية تجاه المهاجرين والأقليات"[2]، ومن الأمثلة كذلك استطلاع الرأي حول الحكاية الشعبية في الجزائر والذي نقل فيه مشاركة العديد من الأكاديميين والباحثين منهم الباحث: البروفيسور "كمال عبدو" رئيس دائرة اللغة الفرنسية بكلية الآداب بجامعة قسنطينة حيث قال:" قمنا بأبحاث ودراسات ميدانية حول الأدب الشعبي وتمكنا بالتنسيق مع جمعية "كان يا مكان" التي أنا عضو بها من جمع وتسجيل حوالي 200 حكاية بمختلف مناطق شرق الوطن"[3].

ويرجع سبب حصول خطابات "الروائيين" على ثاني مرتبة بين الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها في "كراس الثقافة" إلى تركيز هذا الأخير على أدب الرواية بنسبة كبيرة خاصة بالمقارنة مع باقي الأجناس الأدبية، حيث تتنوع أساليب تعامل الصفحة مع الروائيين والتي تختلف في شكلها بين الاستطلاع والحديث والاقتباس، إذ أن الصفحة تحاورهم وتنقل أفكارهم وانتقاداتهم للمشهد الأدبي

---

[1]- النصر، يومية جزائرية، ع 13341، 16 ديسمبر 2010، ص 22.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13339، 04 جانفي 2011، ص14.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13312، 09 نوفمبر 2010، ص12.

كما تنقل اقتباسات من مقولاتهم وإنتاجهم. مثال على ذلك ما جاء على لسان الروائي الجزائري "الحبيب السائح" في إطار المشاركة في استطلاع الكراس حول صورة المدينة في الرواية الجزائرية جاء فيه: "..لا أذكر أن كاتبا جزائريا صوّر مدينة ببنيتها المعمارية سواء أكانت تلك المدينة موجودة حقيقة أم كانت من خياله(..) لعلّ السبب يعود في تقديري، إلى أن ذاكرتنا لا تحمل أي إنجاز هندسي كان من تصورنا ومن إنشائنا، فإن المدن التي انتقلنا إليها غداة الاستقلال كنا حزناها كغنيمة حرب عقارية. إنها مدن الآخر، تعبر ببناياتها ومرافقها وشوارعها وفضاءاتها عن تصوره للحياة والوجود.."[1]

أما عن فئة "النقاد" فتحوي جانبي النقد الأدبي والفني ويرجع سبب ضعف فئة النقاد الذين ورد الخطاب على لسانهم إلى قلة هذه الفئة بالأساس، فليس لدينا نقاد حقيقيون تنحصر وظيفتهم في جانب نقد الأعمال الأدبية والفنية، لأننا لم نصل بعد إلى نضج ثقافي يكون فيه الناقد فاعلا حقيقيا في تطوير وصقل العمل الأدبي والفني ليكون في المستوى المطلوب. والملاحظ أن أغلب النقاد الواردين هنا هم من النقاد الأدبيين نذكر منهم على سبيل المثال ما قاله الناقد "قلولي بن ساعد" في استطلاع بعنوان: **"ماذا بقي للرواية التاريخية"**، وقد كانت مداخلته بعنوان: "التاريخ كمعطى إبداعي لم يصل بعد إلى فيض من التراكم" ومما قاله: "... أعتقد أن الوقت لم يحن بعد للحديث عن الأسباب الكامنة وراء عدم الاهتمام والتداول النقدي والإعلامي للرواية التي تتعامل مع التاريخ كمعطى إبداعي ذلك أن كل ما هو موجود لدينا هو مجرد محاولات فردية لا غير ولم تتحول بعد إلى تيار تقف وراءه حركة نقدية واسعة..."[2]

ومن الأمثلة عن "النقد الفني" في "كراس الثقافة" ما جاء في موضوع: "عن أزمة السينما العربية: **مختصون ونقاد يدعون إلى غرس ثقافة الصورة وتكريس العمل المشترك**" وهو عبارة عن استطلاع للرأي، إذ جاء على لسان الناقد "رمضان سليم" من ليبيا : "**على السينما العربية أن تستفيد من**

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13345، 21 ديسمبر 2010، ص 13.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13328، 30 نوفمبر 2010، ص 13.

وسائط الاتصال الجديدة" وجاء في مداخلته: " النقد السينمائي، نقد مبني على أسس ومناهج أدبية واضحة وكذلك نقد تحليلي ومنهجي وهذا النوع مهم جدا، وهو قليل على مستوى الكتابة لأن المجلات والصحف لا تهتم به كثيرا وبالتالي نحتاج إلى مجلات مختصة في السينما تصدر بشكل منتظم لكي تعطي للأفلام حقها ولا تعتمد فقط على النقد السينمائي الصحفي"[1].

ويؤكد ضعف باقي الفئات في الظهور على صفحات "كراس الثقافة" إلى ترتيب أولويات المواضيع المنشورة فيه، حيث أنه يركز أكثر على فئات الرواية والفكر والنشاط الثقافي.

أما صفحة "ثقافة" فبرزت فيها الشخصيات التي تتحدث باسم الهيئات المختلفة، حيث بلغت هذه الفئة نسبة 50%، وهذا ما يدل على صفتها الإخبارية إذ تعتمد بصفة أساسية على التقارير حول النشاطات الثقافية المتنوعة، وهذا ما يجعلها تعتمد أكثر على المؤسسات والهيئات الثقافية كمصادر للمعلومة.

أما باقي الفئات فقد ظهرت بنسب ضعيفة ومتقاربة، وهذا ما يؤكد تنوع المواضيع التي تتناولها الصفحة دون تخصصها في مجال ثقافي معين.

وعن صفحة "ناس وحوادث" فقد اعتمدت بشكل رئيسي على تصريحات الفنانين في مجالي الموسيقى والغناء، ذلك أنها تعتمد كثيرا على الأحاديث الصحفية مع "المغنين والموسيقيين" أو تصريحاتهم إذا كان الموضوع في شكل التقرير أو الخبر. أما باقي الشخصيات التي ورد الكلام على لسانها فكانت من مجال التمثيل "مخرجين" أو "ممثلين" ولم تستعن بباقي الشخصيات، وهذا ما يدل على التزامها بمجال الموسيقى والغناء كمجال حيوي لموضوعاتها دون المجالات الأخرى، حتى أن الهيئات الثقافية المذكورة ارتبطت كلها بمجال الموسيقى. وقد انحصر مجال مداخلات الشخصيات في التعريف بهم وبجديدهم ونقل أخبارهم وآرائهم، وكذا مشاركاتهم في الحفلات والمهرجانات الموسيقية والغنائية. ونذكر كمثال على ذلك موضوع الحديث الصحفي: "المطرب المغربي عبد الفتاح بنيس

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13345، 21 ديسمبر 2010،مرجع سابق، ص14.

للنصر: **الغناء الأندلسي في المغرب في مهب رياح التغيير"** قال فيه: "الكل يعرف أن الطرب الأصيل له مكانه وسط الأسرة الفنية بالمغرب، لكن المشكل أن الذين يتعاطون هذا اللون لا يقدرون الظروف، فرياح التغيير هبت على كل شيء ولا يمكن أن تبقى البضاعة التقليدية محافظة على مكانتها رغم ما لها من عوامل للصمود، فالموسيقى شيء يرتبط بالجانب الروحي والجمالي لذلك لابد من تجديديها وتطويرها[1].

في المقابل فإن صفحة "تيلي ويكاند" تستعين بشخصيات في مجال التمثيل سواء في السينما أو التلفزيون حيث تعتمد في أغلب الأحيان على الأحاديث الصحفية ومحاورة الفنانين. نذكر على سبيل المثال مقتطف من حديث مع المخرج "محمد حويدق" جاء فيه:" كشف المخرج محمد حويدق بأنه قدم للتلفزيون الجزائري العدد النموذجي من "القلم الذهبي" الحصة الثقافية الجديدة التي ينتظر أن تسلط الضوء على كتّاب القصة القصيرة والشعراء وكل من يملك "قلما ذهبيا" يبدع في مختلف المجالات..."[2]

المبحث الرابع: فئة مجال الاهتمام

الجدول رقم (25)

يبين مجال اهتمام المواضيع التي تناولتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر

الصفحات الثقافية / فئة مجال الاهتمام	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جهــوي	06	07.32	09	21.95	20	52.63	07	12.07	42	19.18
وطــني	47	57.32	13	31.71	11	28.95	27	46.55	98	44.75
عــربي	16	19.51	07	17.07	03	07.89	08	13.79	34	15.52
دولــي	13	15.85	12	29.27	04	10.53	16	27.59	45	20.55
المجموع	**82**	**100**	**41**	**100**	**38**	**100**	**58**	**100**	**219**	**100**

الشكل رقم (21)

[1] – النصر: يومية جزائرية، ع 13311، 07 نوفمبر 2010، ص 23.

[2] – النصر: يومية جزائرية، ع 13294، 14 أكتوبر 2010، ص 23.

يبين مجال اهتمام المواضيع التي تناولتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر

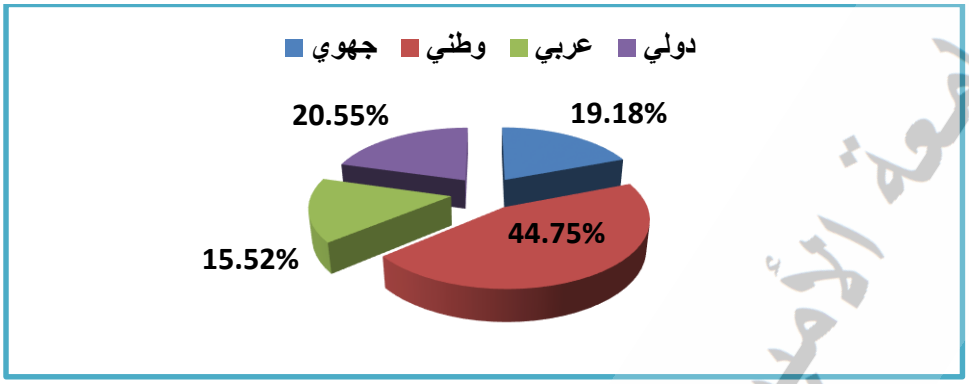

يوضح الجدول رقم (25) والشكل رقم (21) مجال اهتمام الصفحات الثقافية لجريدة النصر والذي انصرف إلى الموضوعات "الوطنية" بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 44.75%، ثم إلى الموضوعات "الدولية" بنسبة 20.55%، تليها الموضوعات ذات التوجه "الجهوي" بنسبة 19.18%، وفي الأخير الموضوعات ذات التوجه "العربي" وذلك بنسبة 15.52%.

ارتكز اهتمام صفحات "كراس الثقافة" على المجال "الوطني" وذلك في أكثر من نصف الموضوعات المنشورة حيث بلغت نسبته 57.32%، يليه المجال "الدولي" بنسبة19.51%، ثم المجال "العربي" بنسبة 15.85%، ويأتي في الأخير المجال "الجهوي" الذي نال نسبة 07.32% من الاهتمام.

وبنفس الطريقة ركزت صفحة "ثقافة" اهتمامها على المجال "الوطني" بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 31.71%، وبعدها المجال "الدولي" بنسبة 29.27%، ويأتي المجال "الجهوي" في المرتبة الثالثة من الاهتمام بنسبة 21.95%، ثم في الأخير المجال "العربي" بنسبة 17.07%.

أما صفحة "ناس وحوادث" وعلى عكس بقية الصفحات فقد ركزت مجال اهتمامها على الموضوعات ذات التوجه "الجهوي" وذلك في أكثر من نصف موضوعاتها، حيث بلغت نسبة 52.63%، يليها المجال "الوطني" بنسبة 28.95%، وجاء اهتمامها ضعيفا بالمجالين "الدولي" و"العربي" حيث بلغت نسبتهما على التوالي 10.53% ثم 07.89%.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وارتكز اهتمام صفحات "تيلي ويكاند" الأسبوعية على المجال "الوطني" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 46.55%، يليها المجال "الدولي" بنسبة 27.59% ثم بنسب متقاربة يأتي المجالين "العربي" و"الجهوي" بـ13.79% ثم 12.07% على التوالي.

هذا عن القراءة الرقمية للجدول، أما تفسير هذه النتائج فهو كما يلي:

من المتفق عليه أن جريدة النصر جريدة وطنية، لكنّ لها اهتماما جهويا بحكم صدورها من مدينة قسنطينة وتركيزها على الأخبار المحلية وتغطية الأحداث في الشرق الجزائري مع أنها توزّع على نطاق واسع عبر الوطن. غير أننا لا نستطيع أن ننطلق من هذا المبدأ للحكم على مجال اهتمام الجريدة الثقافي لأن هذه المادة الإعلامية أو ما يسمى بالإعلام الثقافي أوسع من مجرد تغطية أحداث، فالثقافة لها أبعاد إنسانية أكبر من حصرها في مجال ضيق كالجهوية ولهذا لا يشترط أن تكون كل الأخبار الثقافية محلية. فمثلا لو تحدثنا عن معرض وطني للكتاب أو صدور رواية جديدة أو عن تسليم جائزة نوبل، أو ناقشنا قضية المقروئية مثلا فكلها مواضيع تهم الجميع سواء على المستوى الجهوي أو الوطني. وهذا ما يفسر حصول المجال "الوطني" على أعلى نسبة بين الفئات وحصول المجال "الجهوي" على نسبة أقل. فالمواضيع الثقافية الوطنية لكثرتها وتنوعها فرضت نفسها على أولويات اهتمام الجريدة بحيث طغت على الأخبار الجهوية التي ليست بنفس الكثرة والتنوع.

أما فيما يخص مجال الاهتمام "العربي" فسبب حصوله على هذه النسبة المتواضعة يرجع إلى اتساع مجاله وبعده عن المجال الذي تغطيه الجريدة، فلم تتعد مواضيعه أن تكون أخبارا لفنانين أو أدباء عرب نقلت أغلبها عن الفضائيات العربية.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن تفسير الارتفاع غير المتوقع للمواضيع الدولية في الصفحات الثقافية لجريدة النصر رغم أنها جريدة جهوية، بلجوء الصحيفة إلى استنساخ هذه المواضيع عن مواقع الوكالات الإخبارية الدولية، فنجد أن أغلب المواضيع الدولية هي أخبار لفنانين عالميين ومشاهير،

وذلك في سياسة واضحة لملئ الفراغ من جهة ولسهولة الحصول على المعلومة من هذه المواقع من جهة أخرى، خاصة في ظل قلة عدد الصحفيين والمراسلين الذين ينجزون هذه الصفحات.

وعن تحليل النتائج بدراسة كل صفحة على حدة نلاحظ أنه ليس لكل صفحة من الصفحات محل الدراسة مجال اهتمام خاص ومنفرد، فكلها تعددت مجالات اهتمامها لكن يبقى لكل واحدة منها مجال اهتمام غالب يوافق المواضيع الثقافية السائدة فيها.

في "كراس الثقافة" مثلا، توصلنا من خلال تحليل فئات الموضوع سابقا إلى أنه يتميز بطابع نخبوي وبهذا يتوسع مجال اهتمامه "الوطني" فنجده يهتم بمناقشة القضايا الثقافية الوطنية الأدبية والفكرية وكذا الإشكالات التاريخية، وهو يعتمد بشكل واسع على تقديم الشخصيات المثقفة من رجالات النخبة الجزائرية، وبهذا يمكنه استقطاب أكبر عدد ممكن من القراء.

أما صفحة "ثقافة" فقد توصلنا من قبل إلى أنها صفحة إخبارية متنوعة، لذا نجد أن مجالات اهتمامها قد تنوعت وليس لها مجال واحد ثابت، وقد تحصل المجال "الوطني" فيها على أعلى نسبة يليه مباشرة المجال "الدولي"، حيث نلاحظ أن للصفحة زاوية قارة تقريبا لنشر الأخبار الثقافية الدولية خاصة منها تلك المتعلقة بأخبار الفنانين والمشاهير. ويمكن تفسير ضعف المجال الجهوي لهذه الصفحة بسبب عدم انتظام صدورها وكون الأخبار الثقافية الجهوية تحتاج إلى صفحة قارة لتغطية الأحداث يوميا.

و أكثر هذه الصفحات اهتماما بالمواضيع الجهوية هي صفحة "ناس وحوادث" التي ركزت في أغلب مواضيعها على تغطية النشاطات الثقافية التي ارتبطت أحداثها بمدينة قسنطينة والشرق الجزائري، وهذا واضح من اسمها "ناس وحوادث" فهي تهتم بالأحداث وأخبار الناس في محيط الصحيفة، أهمها على الإطلاق "مهرجان المالوف" الذي حاز على تغطية واسعة.

وبالنسبة لصفحة "تيلي ويكاند" فيعود سبب اهتمامها بالمجال "الوطني" بصفة رئيسة إلى توجهها نحو متابعة الإنتاج السينمائي والتلفزيوني الوطني ووسائل الإعلام الجزائرية.

المبحث الخامس: فئة القيم

نقصد بفئة القيم في هذا البحث مجموعة المبادئ والمعايير الثقافية الجيدة التي تريد الصحيفة نشرها وترسيخها في نفوس القراء ومجموعة المبادئ والمعايير السلبية التي تريد محاربتها واستئصالها من المجال الثقافي، ولهذا قسمت هذا المبحث إلى قسمين: القسم الأول لدراسة القيم الإيجابية والقسم الثاني لدراسة القيم السلبية.

أولا: فئة القيم الإيجابية

الجدول رقم (26)

يبين القيم الإيجابية التي تضمنتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر

الصفحات الثقافية / فئة القيم الإيجابية	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإبـــــداع	29	22.84	11	34.38	08	16.33	16	27.12	64	23.97
الجمال والتذوق الجمالي	35	27.56	02	06.25	07	14.28	07	11.86	51	19.10
الشهـــــرة	19	14.96	07	21.88	08	16.33	11	18.64	45	16.86
النجـــــاح	11	08.66	03	09.37	10	20.41	18	30.51	42	15.73
الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الثقافي	17	13.39	04	12.50	09	18.37	01	01.70	31	11.61
الحرفية الفنية والجمالية	10	07.87	02	06.25	04	08.16	04	06.78	20	07.49
دعم الحوار والتواصل الثقافي	06	04.72	03	09.37	03	06.12	02	03.39	14	05.24
المجموع	127	100	32	100	49	100	59	100	267	100

الشكل رقم (22)

يبين القيم الإيجابية التي تضمنتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر

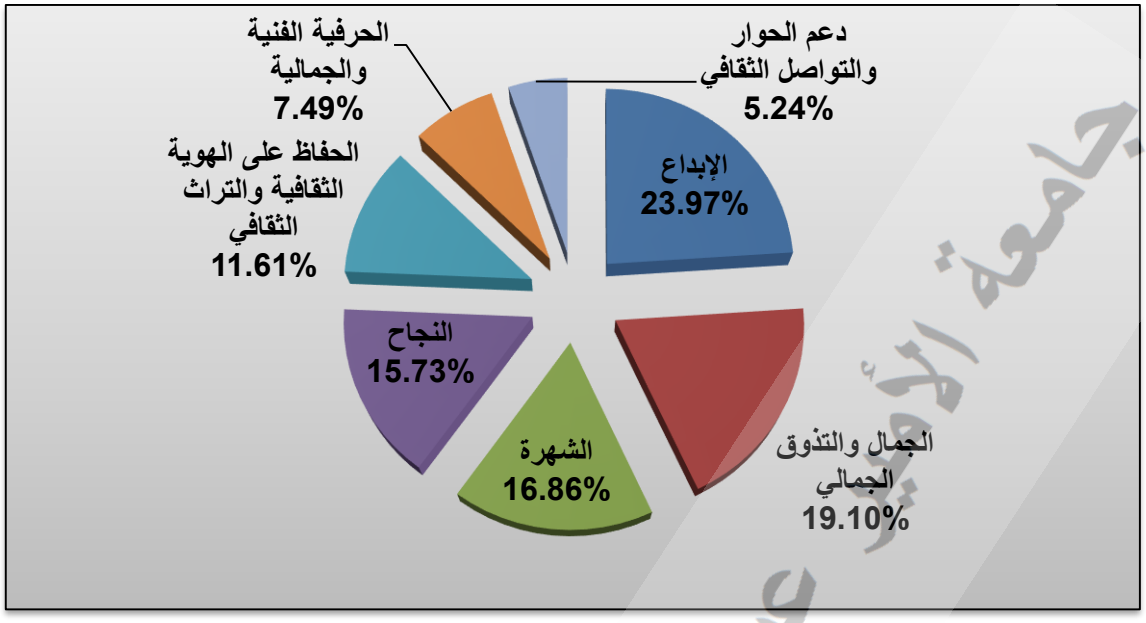

توضح القراءة الأولية للجدول رقم (26) والشكل رقم (22) تنوع القيم الإيجابية التي تضمنتها الصفحات الثقافية محل الدراسة إذ لم تعتمد على قيمة معينة بصفة رئيسة، حيث تأتي قيمتا "**الإبداع**" و"**الجمال والتذوق الجمالي**" في مقدمة القيم الإيجابية، وذلك بنسبة 23.97% لقيمة "**الإبداع**" ونسبة 19.10% لقيمة "**الجمال والتذوق الجمالي**". وتأتي قيم "**الشهرة**" و"**النجاح**" و"**الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الثقافي**" في مراتب متوسطة بنسب تراوحت بين 16.86% و11.61%، في حين تحصلت فئتا "**الحرفية الفنية والجمالية**" و"**دعم الحوار والتواصل الثقافي**" على أضعف النسب وهي على التوالي 07.49% و05.24%.

في صفحات "كراس الثقافة" برزت قيمتا "**الجمال والتذوق الجمالي**" و"**الإبداع**" كقيمتين أساسيتين، حيث احتلت قيمة "**الجمال والتذوق الجمالي**" المرتبة الأولى بنسبة 27.56% واحتلت قيمة "**الإبداع**" المرتبة الثانية بنسبة 22.84%. وانصبّ اهتمام الصفحات بدرجة أقل على إظهار قيمتي "**الشهرة**" و"**الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الثقافي**" بنسبتي 14.96% و 13.39% على التوالي. وجاءت قيمة "**النجاح**" في المرتبة الخامسة بنسبة 08.66%، ثم قيمة "**الحرفية الفنية**

والجمالية" بـ07.87%، أما قيمة "**دعم الحوار والتواصل الثقافي**" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 04.72%.

وقد تفاوتت القيم التي تضمنتها صفحة "ثقافة" حيث احتلت قيمة "**الإبداع**" المرتبة الأولى بنسبة 34.38%، تلتها قيمة "**الشهرة**" بـ21.88%، ثم قيمة "**الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الثقافي**" بـ12.50%، وحرصت الصفحة على إظهار قيمتي "**النجاح**" و"**دعم الحوار والتواصل الثقافي**" في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة واحدة قدرت بـ09.37%، كما تساوت قيمتا "**الجمال والتذوق الجمالي**" و"**الحرفية الفنية والجمالية**" حيث حصلتا على نفس النسبة والتي قدرت بـ06.25% واحتلتا بذلك المرتبة الأخيرة بين القيم في صفحة "ثقافة".

وفي صفحة "ناس وحوادث" احتلت قيمة "**النجاح**" المرتبة الأولى بنسبة 20.41%، تلتها قيمة "**الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الثقافي**" بنسبة 18.37%، ثم "**الإبداع**" و"**الشهرة**" بنسبة 16.33%، واحتلت فئة "**الجمال والتذوق الجمالي**" المرتبة الرابعة بنسبة 14.28%، في حين عادت النسبة الأضعف إلى فئتي "**الحرفية الفنية والجمالية**" و"**دعم الحوار والتواصل الثقافي**" وذلك بنسبتي 08.16% و06.12% على التوالي.

– وفي صفحة "تيلي ويكاند" احتلت قيمة "**النجاح**" المرتبة الأولى بنسبة 30.51% تلتها قيمة "**الإبداع**" بـ27.12%، ثم "**الشهرة**" بنسبة 18.64%، واحتلت قيمة "**الجمال والتذوق الجمالي**" المرتبة الرابعة بنسبة 11.86%. تلتها قيمة "**الحرفية الفنية والجمالية**" بنسبة 06.78%، في حين تحصلت قيمة "**دعم الحوار والتواصل الثقافي**" على نسبة ضعيفة هي 03.39% محتلة بذلك المرتبة ما قبل الأخيرة قبل قيمة "**الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الثقافي**" التي تحصلت على نسبة 01.70%.

ويمكن تفسير النتائج الرقمية السابقة كما يلي:

إن حصول قيم "**الإبداع**" و"**الجمال والتذوق الجمالي**" و"**الشهرة**" و"**النجاح**" على المعدلات الأولى بين القيم هو أمر بديهي، لأننا لو أخذنا الثقافة بوصفها موضوعا للأدب والفكر والفن نجد أن الإبداع والجمال والشهرة والنجاح هي في مقدمة القيم الثقافية، كما أن هذه القيم مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا وثيقا، فالإبداع هو خلق شيء من لا شيء. وهو تركيب عدة عناصر، لا يعني كل منها لوحده شيئا، ولكنها بحسن تجميعها وبراعة تنسيقها تصبح ذات مغزى وجمال.[1] والفكر والأدب نِتاج إبداعي إنساني، وفي نفس الوقت هما مجالان لإنتاج الجمال أو للتعبير عن الواقع بلمسات الجمال، و الفن وسيلة لتكوين الإنسان الذواق للقيم الجمالية عن طريق تنمية التعبير الإبداعي الابتكاري الحر[2]. فالإبداع هو نتيجة التفاعل مع الجمال كما أن الإبداع هو إنتاج للجمال، وكل عمل فيه إبداع وتظهر فيه لمسات الجمال يجب أن ينجح وينال الشهرة بين الناس. فقيمتا الشهرة والنجاح ارتبطا على الدوام بوصف الأعمال والشخصيات المقدمة من طرف الجريدة، إذ على أساس ما تحققه شخصية ما أو عمل ما أدبي أو فني أو فكري من شهرة ونجاح تختاره الجريدة لتقدمه للقراء.

إن حصول "كراس الثقافة" على أعلى النسب فيما يخص هاته القيم بالمقارنة مع الصفحات الأخرى راجع إلى كونه يختص في الأدب والفكر اللذان يرتكزان بصفة أساسية على جانبي الإبداع والجمال في العمل الأدبي أو الفكري، وهذا ما حاولت الصفحات إبرازه من خلال محاولة التركيز على مظاهر الإبداع والجمال في الأعمال الأدبية وأثناء الحديث عن الكتاب والمفكرين.

وكمثال عن المواضيع التي ظهرت فيها قيمة الإبداع على صفحات "كراس الثقافة" مقال أدبي بعنوان "**قراءة مفتاحية لرواية سيد الخراب، نهاية المتن الروائي**" للكاتب "عاشور فنّي" جاء فيها: "رواية كمال قرور الجديدة تستدعي وقفة خاصة. ذلك أن ضربا جديدا من القول الأدبي يقتضي

---

[1]- رياض عصمت: الإبداع ووسائل الاتصال الحديثة، (الثقافة والإبداع)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في الخطة الشاملة للثقافة العربية، 1992، مكتبة الإسكندرية، ص 130.

[2]- إحسان عرسان الرباعي، الحرية والإبداع وعلاقتهما بمفاهيم الفن والجمال، مجلة جامعة دمشق، العدد (3-4) المجلد20، 2004، ص ص 101- 102.

ضربا جديدا من الممارسة النقدية. كما أن جيلا جديدا من الكتابة الإبداعية يستدعي ضربا جديدا من الكتابة النقدية. كتابة نقدية تبتدع أدوات جديدة تتجاوز ما هو سائد من نقد النص الأدبي وتنفذ إلى نقد النص الثقافي..."[1]

وفي مثال آخر موضوع بعنوان:"الروائي الكبير ماريو فارغاس ليوسا: **عدو الدكتاتوريات صديق الحرية**"، لعبد الله حمادي، ورد فيه: "إن الكاتب ماريو فارغاس ليوسا هو مبدع متعدد المواهب والنتاج، فهو بالإضافة إلى كونه روائيا من الطراز الأول فهو كاتب مسرحي بامتياز، ومؤلف للعديد من القصص القصيرة والمقالات الأدبية والنقدية الرائدة والمعروف بآرائه النقدية والجمالية، مع التميز أيضا في كتابة السير وفي السياسة".[2]

وعن قيمة الجمال جاء في موضوع: **"القديس أوغستين والفلسفة"** لموسى معيرش: "الجميل والمناسب: يقول أوغستين متحدثا عن هذا الكتاب:" كنت في السادسة والعشرين أو السابعة والعشرين حين كتبت أجزاء من كتابي.. أما عن الموضوعات التي يحويها هذا الكتاب، فيقول صاحبه: "كنت أقول لأصدقائي: هل لنا أن نعشق أي شيء إن لم يكن جميلا؟ ولكن ما الجمال؟ وما الذي يجذبنا إليه؟ ويجعلنا نستهوي الأشياء التي نعشقها؟ فلولا الحسن الذي في هذه الأشياء ما كنا انجذبنا إليها، هذا هو ما لاحظته وأدركته فيما يتعلق بالأجساد نفسها، ففيها جمال ينبع من تناسق مكوناتها كما يتناسق العضو مع الجسد".[3]

وفي مثال آخر بعنوان: "**الدياسبورا تعيد الروح للسينما الجزائرية**" ارتبطت قيمة النجاح بالشهرة:"هذا الوضع مكن الجزائر من حفر مكان لها في الساحة الموسيقية العالمية، حيث نجحت أصوات جزائرية في الانطلاق من قلب أوروبا إلى العالم والأمر لا يتوقف عند خالد ومامي ورشيد طه

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13307، 2 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 14.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13292، 12 أكتوبر 2010، ص 12.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13328، 30 نوفمبر 2010، ص 15

ولكن أيضا مع سعاد ماسي بهجة رحال وأمال بنت وأمازيغ كاتب وغيرهم.. وفي الأدب أيضا استطاع جزائريون الوصول إلى العالمية عبر " الهجرة" ولا ننسى أن كرة القدم الجزائرية تدين بفضل عودتها إلى محفل الأمم إلى أقدام جزائرية".[1]

وفيما يخص صفحة "ثقافة" فإن ضعف اهتمامها بالقيمتين محل الدراسة راجع إلى كونها صفحة ذات صبغة إخبارية، فهي تهتم بالمعلومة أكثر من اهتمامها بإظهار الجانب الجمالي أو الإبداعي للموضوع.

أما اهتمام صفحتي "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند" بهاته القيم فقد انصب في محاولة إظهار جوانب الإبداع والجمال وتحقيق النجاح والشهرة عند الفنانين أو في أعمالهم، رغم أنه لم يتعد الجانب الوصفي دون التعمق في إظهار هذه الجوانب وكيفية تجليها وربما هذا راجع إلى أن صفحات الفن تهتم بالجانب الاستعراضي أكثر من اهتمامها بالجانب القيمي.

فمثلا ورد في صفحة "ناس وحوادث" في حديث مع عازفة الكمان "أمينة صرارفي" التي تحدثت عن سر تميز فرقتها الموسيقية الجديدة "العازفات" والتي تضم أول مجموعة عازفات في المغرب العربي:"منذ البداية تبنيت فكرة التنويع الموسيقي والاعتماد على كل الآلات الموسيقية وبالتالي ضم عازفة واحدة لكل آلة لمنحها الثقة الكافية في النفس والحرية في الإبداع بالإضافة إلى استغلالي للأصوات كآلات موسيقية ساحرة وقوية، وهو سر تميزنا بين الأجواق النسائية محدودة العدد"[2]

أما عن قيمة "الجمال" فنجد مثلا موضوع: "قصد تحويل أنفاق وسط المدينة إلى لوحات فنية: "**بلدية قسنطينة تستنجد بمدرسة الفنون الجميلة**" ومما جاء فيه:"تسعى لجنة المرور لبلدية قسنطينة إلى بعث مشروع ذو طابع جمالي على مستوى نفقي ساحة الشهداء وأول نوفمبر الواقعين وسط المدينة بالتنسيق مع مدرسة الفنون الجميلة لإعطاء هذين الفضائين لمسة فنية تعيد إليهما الحركة

---

[1] – النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص12.

[2] – النصر: يومية جزائرية، ع 13303، 27 أكتوبر 2010، ص 23.

والنشاط، وتجبر المارة على استعمالهما بعد نفور طويل ميز علاقة المواطن بهذه المعابر، ويرى مصدر من ذات اللجنة أنه بإمكان مدرسة الفنون الجميلة تحويل هذين الفضائين إلى فضاء فني جمالي بتحويلهما إلى ورشة فنية يستغلها الرسامون في إنجاز أعمالهم على غرار ما يتم في بعض الدول المتقدمة".[1]

وعن قيمة "النجاح" نجد بورتريه بعنوان **"إليسا ملكة العاطفة والإحساس تحلم بالأمومة"**: "إليسا فنانة العاطفة والمشاعر والأحاسيس العالية...منذ أن اقتحمت عالم الغناء وهي تحقق النجاحات تلو النجاحات بفضل أغانيها الرومانسية التي تصنع من الحب عالما آخر لا يوازيه إلا عالم الفن والنغمات والخيال.. نعم الإحساس هو الذي يمكنه أن يأخذ أي عمل فني إلى قمة النجاح والتميز، وكل نجاحات إليسا كان الإحساس هو ثمرتها الأولى وبذرتها البكر"[2]

وكمثال عن قيمة "الإبداع" نجد في صفحة "تيلي ويكاند" بورتريه بعنوان:"سولافة معمار: **شقراء سورية، حصدت بطولات الأفلام والمسلسلات"** جاء فيه: "الفنانة السورية سولافة معمار بعد أن تألقت وأبدعت في مسلسل زمن العار في رمضان الماضي والذي حصدت بفضله جائزة أفضل ممثلة سورية لعام 2009. أسندت لها هذا العام بطولة 5 مسلسلات كاملة، كل مسلسل يختلف عن الآخر.. وأدوارها تختلف أيضا من شخصية إلى أخرى..هي تشتتت في أكثر من عمل، وتألقت وأبدعت في كل الأعمال والشخصيات".[3]

قيمة الحفاظ على التراث والهوية الثقافية: تنبع قيمة الحفاظ على التراث الثقافي من ارتباط الفرد بجذوره التاريخية وأصالة العناصر والنماذج والرموز الثقافية التي ورثها عن أجداده ومجتمعه والتي تحمل كل القيم التي تمنحه الخصوصية والتميز والاختلاف عن الآخر وثقافته، فهي تعني الرجوع إلى

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13325، 27 نوفمبر 2010، ص 23

[2]- المرجع نفسه.

[3]- النصر:يومية جزائرية، ع 13298، 21 أكتوبر 2010، ص 22.

الماضي وتراثه وتقاليده للنهل مما أبدعه الأجداد في مجالات الثقافة والفنون وإعادة إحيائه ونشره محليا وتعريف الأجيال الجديدة به وجعلها تتمسك به على أنه كنز عظيم. ومن هنا تظهر الرغبة في الحفاظ على هذا التراث وهذه الرموز التي تشكل الهوية الثقافية خاصة في وجه هجمة العولمة التي تهدد الثقافة المحلية. فالحفاظ على التراث الثقافي هو حفاظ على الهوية والخصوصية الثقافية وحماية لها من عوامل التأثير والتغيير.

وقد ارتبطت قيمتا "**الحفاظ على التراث والهوية الثقافية**" في الصفحات الثقافية محل الدراسة بسعي النخب المثقفة –الجزائرية خاصة– لإحياء التراث الأدبي والفني الغنائي وللتمسك بهويتها الأصيلة كنوع من الحماية للخصوصية والتميز.

فمثلا اهتمت صفحات "كراس الثقافة" بموضوع الحكاية الشعبية عبر عدة مواضيع ركزت فيها على مساعي المثقفين المهتمين للحفاظ عليها من الاندثار، لأنها تمثل تراثا ثقافيا عالميا ضاربا في أعماق التاريخ يجب إحياؤه والمحافظة عليه. جاء مثلا في موضوع "**عودة الحكواتي من وراء البحر**" على لسان رئيس دائرة الفرنسية بجامعة قسنطينة: ".. ثمة مساعي كثيرة للحفاظ على الأدب الشعبي واهتمام متزايد من قبل الباحثين، ونحن بدائرة الفرنسية قمنا بأبحاث ودراسات ميدانية حول الأدب الشعبي وتمكنا بالتنسيق مع جمعية "كان يا مكان" التي أنا عضو بها من جمع وتسجيل حوالي 200 حكاية بمختلف مناطق شرق الوطن".[1] كما جاء على لسانه"..وعدد الحكواتيين الهواة دليل على رغبة صادقة في الحفاظ على الحكاية كممارسة فنية، ثقافية واجتماعية وطالما هناك إرادة للحفاظ على التراث فإن مهنة الحكواتي لن تختفي حتى وإن اقتصرت اليوم بالجزائر على الإطار العائلي".[2]

وبالنسبة لموضوع "الهوية" ركز "كراس الثقافة" على إبراز مدى تعلق النخب الجزائرية بهويتها والتي تظهر من خلال الأعمال والدعوات إلى العودة والحفاظ على الهوية الثقافية الأصيلة.

---

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13312، 9 نوفمبر 2010، ص 12.

[2]– المرجع نفسه.

فمثلا ورد في موضوع "**حول الهوية أقنوم أزلي أم سمفونية لا تكتمل**" لأحمد دلباني ما يلي"أعتقد أخيرا أن ما يقوم عليه الجدل المتواصل حول الهوية يكشف عن أزمة حضارية عميقة في عصر يدّعي العولمة الشاملة وزوال الحدود وانبلاج فجر القرية الكونية. لقد تعثر حلم العقل التواصلي، وخفتت حمية الانخراط في الكوني ليحل محلها هاجس الخصوصية والدفاع عن الذات المسحوقة في وجه هجمة الحداثة".[1]

ومن الأمثلة كذلك في "كراس الثقافة" ما جاء في موضوع :"**الدياسبورا تعيد الروح للسينما الجزائرية**":"والمفارقة التي يجب الوقوف عندها أيضا أن "العودة العربية" للسينما الجزائرية جاءت على يد مخرج مهاجر في وقت بات يلعب فيه "أطفال المهجر" دورا بارزا في الحياة الوطنية، سواء في الثقافة أو الرياضة، والأمر لا يتعلق بالمهاجرين الجدد ولكن بالجيل الثالث للهجرة الذي عاد إلى هويته بعد أن اصطدم بموجة العنصرية الجديدة في القارة العجوز التي أيقظت شياطينها القديمة".[2]

ووردت هاتان القيمتان بنسبة ضعيفة في صفحة "ثقافة" وهذا يعود ربما إلى طابعها الإخباري، حيث اهتمت فقط بإبراز دور المهرجانات في الحفاظ على التراث الثقافي الغنائي المحلي من مثل مهرجان الغناء الشاوي ومهرجان "أهليل". فقد ورد في موضوع: "**فرقة نجوم الليل تتوج بالمرتبة الأولى في مهرجان الأغنية الشاوية**" ما يلي: "عبرت فرقة "نجوم الليل" لبلدية "طامزة" عن فرحتها وسعادتها بهذا التتويج الذي سيسمح لها بتعميق خبرتها في منافسة الفرق الفنية الأخرى من أجل ترسيخ مكانة الأغنية المحلية والمحافظة على هذا الطابع الغنائي التراثي الذي يعد امتدادا للتراث الوطني الشفوي".[3]

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر2010، مرجع سابق، ص15.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 12.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13311، 7 نوفمبر 2010، ص 17.

وبالنسبة لصفحة "ناس وحوادث" فقد كان واضحا اهتمامها بقضية الطرب الأندلسي من خلال عديد المواضيع والأحاديث الصحفية التي ركزت فيها على السؤال عن ضرورة الحفاظ على هذا التراث وإمكانية تطويره لمواكبة الجديد على الساحة الفنية، فمن الأمثلة على ذلك موضوع: "المطرب المغربي عبد الفتاح بنيس للنصر: **الغناء الأندلسي في المغرب في مهب رياح التغيير**": حيث جاء على لسانه " الواقع اليوم بالمغرب أن وزارة الثقافة والجمعيات والإذاعة والتلفزيون كلهم مجندون للحفاظ على هذا التراث المهدد بالزوال أمام انتشار ألوان طربية جديدة تتماشى مع العصر".[1]

وورد في موضوع آخر بعنوان:"المطرب نصر الدين شاولي للنصر: **أنتظر أغنية وعدني بها الفرقاني وأدعو ابنه سليم لأدائها معي**". عن التراث الأندلسي: "إنه كنز يجب أن نحافظ عليه وإرث علينا أن نحييه ونثريه، ومجموعة من التجارب الرائعة التي نستمتع ونمتع بها جمهورنا من كل الأجيال"[2].

أما عن قيمة "**الحفاظ على الهوية**" فقد كان ظهورها ضعيفا في هذه الصفحة، نذكر فقط ما ورد عن مهرجان وهران السينمائي ودوره في الحفاظ على الهوية العربية:"أكد رئيس اتحاد المنتجين العرب إبراهيم أبو ذكرى في حفل التتويج أن مهرجان وهران له مكانة مرموقة في الساحة العربية، وهو فضاء يستحق التقدير من كل العرب لأنه يعمل على الحفاظ على الهوية العربية إذ هو الوحيد على المستوى العربي فيما يخص الاهتمام بالفيلم العربي. مضيفا أن مهرجانات القاهرة ودمشق وأبو ظبي كلها تعتني بالأفلام العالمية، إلا مهرجان وهران الذي يعمل على الحفاظ وتقوية الروابط العربية".[3]

قيمة الحرفية الفنية والجمالية: تنطلق قيمة "الحرفية الفنية والجمالية" من تأكيد المثقفين على ضرورة توفر عنصري "الإتقان" و"الجمال" في العمل الثقافي كشرطين أساسيين لنجاحه، وأن عدم

---

[1]- المرجع نفسه، ص 23.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13323، 24 نوفمبر 2010، ص23.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13346، 22 ديسمبر 2010، ص 23.

توفر هذين العنصرين هو مؤشر على عشوائيته وعدم استحقاقه للنجاح، حيث أشارت أغلب الصفحات إلى أهمية هذه القيمة.

جاء في صفحة "ثقافة" مثلا في موضوع "إبراهيم أبو ذكرى رئيس إتحاد المنتجين السينمائيين العرب للنصر:" جشع المنتجين أنزل السينما العربية إلى أدنى المستويات": "..ويكفي أن تكون قاعات السينما مفتوحة والأفلام مبرمجة وجمهور يتابع، هذا ما نريد أن نرقى إليه ونحث الفنانين (الممثلين) على الاستعداد باحترافية لمخاطبة جمهورهم".[1]

مثال آخر: "الفنانة التشكيلية عواطي سهام تقيم معرضا بالجاحظية: "حسب بعض الزوار فإن المعرض ينم عن احترافية كبيرة للمبدعة ويعطي إيحاءات وإشارات بأن هناك مستقبل واعد للرسامة".[2]

ومن الأمثلة في صفحة "تيلي ويكاند": "**مخرجة بلجيكية تصور صراعها ضد سرطان الثدي وتبثه على المباشر**":"ولم تيأس أو تفشل حتى بعد استئصال ثديها ببلجيكا عام 2008، بل اختارت مواصلة ما بدأته بطريقة احترافية فرض تسلسل محطات العلاج نفسه لكن بعيدا عن الأجواء الحزينة المثيرة للدموع:" لم أكن أريد فيلما مثيرا للشفقة أو الحزن، تمنيت أن يكون فيلما سينمائيا حقيقيا".[3]

مثال آخر: "الدراما الجزائرية إلى أين؟: أزمة نصوص، أم إخراج، أم إبداع، أم جميعها؟: " هناك رتابة كبيرة في أعمالنا الجزائرية تملأ الشاشة وهذا ما يجعل المشاهد الجزائري ينفر من الإنتاج الجزائري

1- النصر: يومية جزائرية، ع 13360، 10 جانفي 2011، ص 17.

2- النصر: يومية جزائرية، ع 13308، 3 نوفمبر 2010، ص 17.

3- النصر: يومية جزائرية، ع 13304، 28 أكتوبر 2010، ص 23.

ويفر بذائقته إلى فضائيات أخرى كي يتمتع بمشاهدة الأعمال الفنية الضخمة التي تتميز بالحرفية الفنية والجمالية سواء على مستوى الصورة أو الفرجة البصرية..".[1]

ومن الأمثلة في صفحة "ناس وحوادث" تحت عنوان: "العازفات يستعدن روائع الفالس في الموسيقى العربية ويكسرن غرور الرجال": "لم يكن هدفي منذ البداية النجاح في العرض المشهدي، وإنما إبراز المستوى الأدائي الاحترافي، موسيقيا وصوتيا، وذلك بإعداد فرقة أكاديمية، تحترف الأداء المسرحي العالمي".[2]

من بين الأمثلة في صفحات "كراس الثقافة" بعنوان: "الروائي سمير قسيمي للنصر: **أتحدى أي واحد أن يجد رواية تتفوق على هلابيل في الروايات المرشحة للبوكر**": "ألوم الصحافة لاسيما الجزائرية عندما تتبنى هكذا مواقف، لأنها ببساطة تنزل الأدب من احترافيته إلى شعوبية هو في غنى عنها، فقط لأنني أؤمن بالاحتراف والشغف والموهبة وأن الأدب والكتابة أعظم من أن يكون مجرد تسلية وهواية".[3]

مثال آخر بعنوان: "الدياسبورا تعيد الروح للسينما الجزائرية: في حديثه عن فيلم خارجون عن القانون:"والإشادة كانت إلى جانب موضوعة الفيلم التي تستعيد عبر مأساة ثلاثة إخوة تاريخ الجزائر في مراحل مفصلية وتقرأ التاريخ دون أن تغفل الحاضر عبر إسقاطات فنية لا يقوى عليها إلا مخرجا عبقريا في مكانة رشيد بوشارب، وكذلك التقنية العالية والحرفية السينمائية التي طالما ميزت بعض الإنتاج الجزائري الذي يضاهي في حرفيته السينما العالمية".[4]

دعم الحوار والتواصل الثقافي: تؤكد هذه القيمة على أهمية التواصل بين النخب المثقفة وكذا الثقافات، كقيمة أساسية تسهم في التعارف وتبادل الأفكار والخبرات وتعزيز الحوار البناء وتبادل

1- النصر: يومية جزائرية، ع 13298،21 أكتوبر 2010، ص 22.

2- النصر: يومية جزائرية، ع 13303، 27 أكتوبر 2010، ص 23.

3- النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، ص 13.

4- المرجع نفسه، ص12.

الرأي بينهم، وذلك من أجل رفع مستوى الوعي الثقافي وسعيا إلى تطوير حركة الثقافة والفكر والفنون. وقد تبين ذلك في الجريدة من مواضيع لمهرجانات والنشاطات الثقافية التي دعا فيها المثقفون أدباء وفنانون إلى ضرورة التواصل والحوار، ومواضيع عن الجمعيات والمؤسسات الثقافية التي تدعو إلى التلاقح بين الثقافات في إطار من التنوع.

ثانيا: فئة القيم السلبية

الجدول رقم (27)

يبين القيم السلبية التي تضمنتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر

الصفحات الثقافية / فئة القيم السلبية	كراس الثقافة		ثقافة		ناس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإهمال والتهميش	23	31.50	03	42.85	01	14.29	11	42.31	38	33.63
التخلف	15	20.55	01	14.29	02	28.57	01	03.85	19	16.82
الرداءة	15	20.55	01	14.29	02	28.57	06	23.08	24	21.24
التعصب والعنصرية	16	21.92	–	–	–	–	02	07.69	18	15.93
الربح المادي	02	02.74	02	28.57	01	14.29	04	15.38	09	07.96
العبثية والعشوائية	02	02.74	–	–	01	14.29	02	07.69	05	04.42
المجموع	**73**	**100**	**07**	**100**	**07**	**100**	**26**	**100**	**113**	**100**

الشكل رقم (23)

يبين القيم السلبية التي تضمنتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر

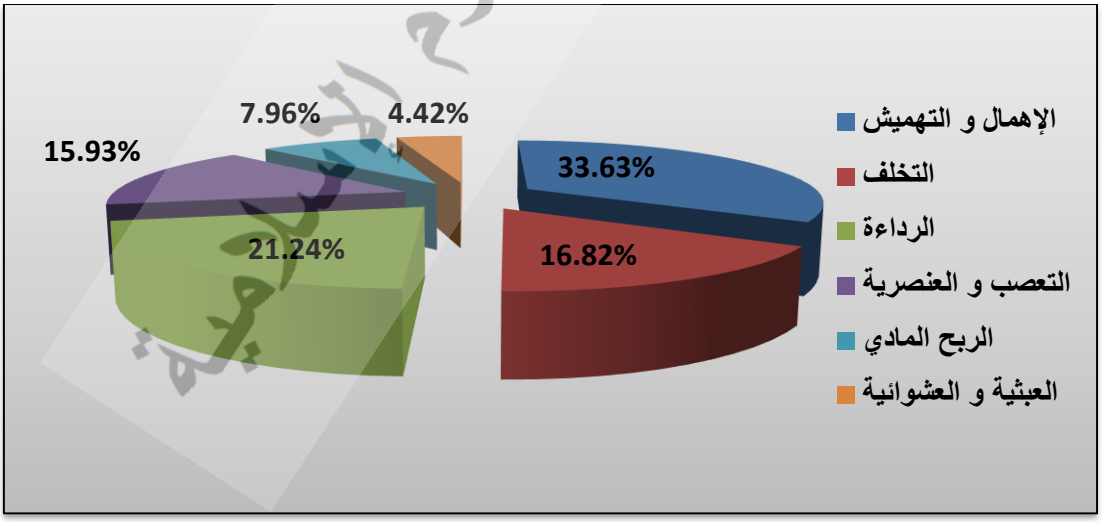

يتضح لنا من قراءة بيانات الجدول رقم (27) والشكل رقم (23) أن مجموع القيم السلبية التي تضمنتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر قد بلغ 113 قيمة سلبية وهو يساوي تقريبا نصف قيمة القيم الإيجابية مما يجعلنا نحكم مبدئيا أن توجه الصفحات الثقافية للجريدة هو توجه إيجابي، وقد ركزت الصفحات الثقافية محل الدراسة بالدرجة الأولى على إظهار قيمة "**التهميش والإهمال**" بنسبة 33.63% ونعني بها تهميش المثقف والمبدع الجزائري عموما وإهمال قطاعات ثقافية مهمة كان من الأولى أن يُعنى بها ويُستثمر فيها. تلتها قيمة "**الرداءة**" بمعدل 21.24%، وتأتي قيمة "**التخلف**" في المرتبة الثالثة بـ16.82%. ثم قيمة "**التعصب والعنصرية**" في المرتبة الرابعة بنسبة 15.93%، تلتها قيمة "**الربح المادي**" بـ07.96%، أما النسبة الأضعف فقد كانت لقيمة "**العبثية والعشوائية**" بنسبة 04.42%.

كذلك اهتمت صفحات "كراس الثقافة" بإبراز قيمة "**التهميش والإهمال**" كقيمة رئيسة حيث بلغت نسبتها 31.50%. تلتها في المرتبة الثانية قيمة "**التعصب والعنصرية**" بنسبة 21.92%، وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمتا "**التخلف**" و"**الرداءة**" بنسبة واحدة قدرت بـ20.55%، ونجد في المرتبة الأخيرة قيمتا "**الربح المادي**" و"**العبثية والعشوائية**" بنسبة واحدة هي 02.74%.

أما صفحة "ثقافة" فقد تضمنت القليل من القيم السلبية ركزت فيها على قيمة "**الإهمال والتهميش**" بثلاث تكرارات أي ما نسبته 42.85%. ثم قيمة "**الربح المادي**" بنسبة 28.57% وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيمتا "**التخلف**" و"**الرداءة**" بنسبة واحدة وهي 14.29%. أما باقي القيم فلم تظهر أثناء التحليل.

بالنسبة لصفحة "ناس وحوادث" فقد تضمنت قيمتا "**التخلف**" و"**الرداءة**" في المرتبة الأولى بنسبة واحدة قدرت بـ28.57%، ثم قيم "**الإهمال والتهميش**" و"**العبثية والعشوائية**" و"**الربح المادي**" في درجة ثانية وذلك بنسبة 14.29%، ولم تتضمن الصفحة قيمة "**التعصب والعنصرية**".

ويتبين من الجدول أن صفحة "تيلي ويكاند" قد ركزت هي أيضا على قيمة "**الإهمال والتهميش**" بنسبة كبيرة قدرت بـ42.31%، ثم "**الرداءة**" بنسبة 23.08%، وركزت في المرتبة الثالثة على قيمة "**الربح المادي**" بنسبة 15.38%، تليها قيمتا "**العبثية والعشوائية**" و"**التعصب والعنصرية**" بنسبة 07.69%. وجاءت قيمة "**التخلف**" في مرتبة أخيرة بتكرار واحد وبنسبة 03.85%.

يمكن أن نفسر هذه النتائج كما يلي:

قيمة الإهمال والتهميش: اقترنت هذه القيمة في الصفحات محل الدراسة غالبا بالمثقف الجزائري الذي عانى ويعاني من نتائج اللامبالاة والإهمال له ولأعماله وإبداعاته كإنسان له دور محوري في بناء مجتمعه. وقد مورس نحوه هذا التهميش من عدة أطراف، أولا من السلطة التي تقصيه من ممارسة وظيفته ودوره كمثقف تارة أو تناصبه العداء تارة أخرى، ثم من الصحافة التي لا تُعرّف به ولا حتى تنتقد أعماله، ثم من الجمهور الذي لا يحتفي به ولا يقدر إبداعه. كل هذا سببه الأساس هو إهمال الثقافة وتقليص دورها في البناء والتشييد وصناعة الأجيال.

ومن بين الأمثلة التي وردت في "كراس الثقافة" الذي حاز على أعلى نسبة لهذه القيمة انتقاده لقضية تهميش الكاتب والمفكر الجزائري الذي لا يكرم إلا بعد وفاته.. تهميش المرأة الكاتبة..تهميش النخب المثقفة الأصيلة.. تهميش الفنان الجزائري..تهميش تاريخ الجزائر.

ومن بين الأمثلة التي وردت في صفحة "ثقافة" استطلاع بعنوان: "هل تراجع "الإنتاج الروائي؟ **روائيون يحمّلون الإعلام والنقاد مسؤولية التعتيم**"، مما جاء فيه: "يشتكي الكاتب من اللامبالاة السائدة والإهمال المتعمد وغياب النقد الأدبي المتخصص في هذا المجال كما يشتكي القارئ من الضبابية المحيطة بالكتب المنشورة النتيجة هي أن الرواية تبقى مكدسة في رفوف المكتبات دون قراءة تخرجها من العدم إلى نور المعرفة"[1].

[1]- النصر، يومية جزائرية، ع 13297، 19 أكتوبر 2010، مرجع سابق، ص22.

ومما جاء في صفحة "ناس وحوادث": "مخرج سلسلة "شعيب الخديم" قدور إبراهيم محمد للنصر: **مهرجان الفيلم العربي يتجاهل الفنان الجزائري**": "أعرب عدد من الفنانين عن تذمرهم من التهميش الذي يطالهم في مثل هذه التظاهرات من بينهم "قدور محمد إبراهيم" الذي أكد أنه رفقة بعض الفنانين يشعرون بغصة في الحلق طيلة المهرجان وهم يشاهدون قدوم غرباء يحتفلون ثم يذهبون، ومن بين ما قاله: "أن نكون غرباء في مهرجان ينظم بديارنا فهذا ما يجعلنا لا نعير له أي اهتمام""[1].

أما صفحة "تيلي ويكاند" والتي وردت فيها القيمة بمعدل مرتفع نسبيا فقد تمحورت حول قضية انتقاد الفنانين مخرجين وممثلين ومنتجين للطريقة التي يتم بها تهميشهم من طرف إدارة التلفزيون الجزائري الذي تماطل في الموافقة على مشاريعهم، وإن وافقت فإنها تماطل في تموين هذه المشاريع لتجسيدها على أرض الواقع ، حيث ساد الركود مجال الإنتاج واشتكى بعضهم الاعتماد على الإنتاج الأجنبي المستورد في حين يبقى الفنان الجزائري عاطلا عن العمل ويعاني الإقصاء.

ومن بين الأمثلة التي وردت فيها هذه القيمة تقرير بعنوان: "حمل التلفزيون مسؤولية ما يحدث له: **الكوميدي علاوة زرماني يشكو البطالة**":"..يعتقد أن تهميش الممثلين يعود إلى أزمة إنتاج في الوقت الذي توجد فيه نصوص جيدة هي الآن بين أيدي مسؤولي الشبكة البرامجية. وأبدى زرماني تأسفه من حالة البطالة التي مست نسبة كبيرة من الممثلين نتيجة تعامل التلفزيون مع المخرجين حسبه بأسلوب (قدم عملك وانتظر)".[2]

ومن الأمثلة التي ركزت على هذه القيمة استطلاع بعنوان:"بعد حمى سباق رمضان في التلفزيون الجزائري:"**مخرجون ومنتجون يشتكون التأخر في إعطاء الضوء الأخضر**": قالت إحداهم وهي المخرجة "باية الهاشمي" بأنها قدمت للتلفزيون الجزائري مشروع مسلسل اجتماعي مستوحى من صميم الواقع الجزائري المعيش، وانتظرت طويلا الضوء الأخضر على أمل تجسيده وإدراجه ضمن

---

[1]- النصر، يومية جزائرية، ع 13338، 13 ديسمبر 2010، ص 23.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13314، 11 نوفمبر 2010، ص23.

شبكة رمضان لكن –أضافت محدثتنا–: لم أتلق أي عرض سواء بالرفض أو القبول لحد اليوم، ففي الوقت الذي يعاني فيه المنتجون والمخرجون والفنانون الجزائريون من التهميش واللامبالاة من طرف تلفزيون بلادهم، يشتري مسؤولو هذه المؤسسة المسلسلات والأفلام من الخارج..".[1]

قيمتا التخلف والرداءة: هما قيمتان استخدمتا في الصفحات محل الدراسة لوصف الواقع الثقافي الجزائري خاصة، حيث يتراجع الإنتاج والإبداع الثقافي وذلك في مجالات الأدب والسينما والتلفزيون وغيرها، حتى أصبح الركود طابعا أساسيا وسمة غالبة على العديد من القطاعات الثقافية، فصار المثقف الجزائري لا ينتج إلا الرداءة التي هي من أهم مظاهر الضعف والتخلف الثقافي. فالتلفزيون يعاني من عقم في الإنتاج، ومؤسسات السينما تعاني الجمود والتخلف منذ عقود، حتى أن الجمهور الجزائري تعوّد على الرداءة في العرض، فبالنسبة له إن ذلك أحسن مستوى للعرض السينمائي، يضاف إلى هذا تراجع الإنتاج الأدبي الذي يؤدي إلى إنتاج ثقافة متخلفة عن العصر.

قيمة التعصب والعنصرية: أما قيمة التعصب والعنصرية فقد ارتبطت أكثر بقضايا الفكر السياسي لذا نلاحظ أن نسبتها مرتفعة في صفحات "كراس الثقافة" وضعيفة أو منعدمة في باقي الصفحات، وكان الموضوع الرئيسي الذي عالجته الصحيفة هو ازدياد حدة التعصب والعنصرية في فرنسا ضد الجزائريين خاصة والمهاجرين بصفة عامة في السنة محل الدراسة، إذ اتخذت الحكومة الفرنسية في عهد ساركوزي المزيد من إجراءات الضبط والردع ضد المهاجرين والفرنسيين من أصول أجنبية، وقد تصدر هذا الموضوع الكثير من وسائل الإعلام الفرنسية والعربية كما جوبهت هذه العنصرية بانتقاد شديد من الصحافة الجزائرية ومن بينها صحيفة النصر محل الدراسة خاصة قضية حظر الحجاب والنقاب في الأماكن العمومية.

من بين الأمثلة التي وردت فيها هذه القيمة حديث صحفي مع المؤرخ "بنيامين ستورا" بعنوان: "المؤرخ بن يامين سطورا للنصر: "**أناهض كل العنصريات حتى التي يقوم بها ساركوزي**": جاء فيه:"

---

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13288، 7 أكتوبر 2010، ص 23.

الآن يتم النظر إلى القوانين الفرنسية المتعلقة بالهجرة على أنها عنصرية (..) المفاهيم الفرنسية السامية وجدت نفسها الآن متهمة بالعنصرية وتمت إدانة فرنسا من طرف اللجنة الأوروبية لترحيلها الغجر نحو رومانيا".[1]

مثال آخر في تقرير عن الكاتب الطاهر بن جلون بعنوان: "**أنا كاتب عربي وفرنسا ازدادت عنصرية**" جاء فيه: " الكاتب المغربي قال في حديث لصحيفة الحياة اللندنية نشر أمس أن المهاجرين أصبحوا "كباش فداء" والطامة الكبرى أن الساسة المتعصبين يخلطون بشكل مقصود بين المهاجرين وأبنائهم وهم الذين يعتبرون فرنسيين حقيقيين" وفيه أيضا:" ويرى الكاتب أن فرنسا ازدادت عنصرية في السنوات الأخيرة: لقد أصبح المجتمع الفرنسي للأسف أكثر عنصرية، وأصبح الجميع يصرح بأمور خبيثة ضد العرب، الآن لم تعد الألسنة مربوطة كما في السابق بل خرجت من جحورها في شكل مَقيت"[2].

قيمة الربح المادي السريع: أظهرت الصفحات الثقافية محل الدراسة انتقادها لبعض العاملين في المجال الثقافي لتوجههم نحو الربح السريع (وإن كان ذلك بنسبة ضعيفة)، رغم أن تحقيق الربح المادي من العمل الثقافي ليس عيبا بل صار أمرا محتوما لأنه ينمّي الثقافة وينشرها ويجعلها متاحة للجميع، لكن ما انتقدته الصحيفة هو التوجه إلى الربح المادي السريع على حساب الجودة والجدية واللذان هما الركيزة الأساسية للارتقاء بمستوى العمل الثقافي. وارتبط هذا النقد في أغلبه بالمواضيع الفنية، فالفن كثيرا ما يقترن بالربح السريع لأن الفن سهل الإبداع فيه وأرباحه سريعة بعكس الأدب والفكر فالإبداع فيهما صعب ويتطلب وقتا، كما أن عائداتهما قليلة بالمقارنة مع الفن.

ومن بين الأمثلة التي ظهرت فيها هذه القيمة، ما ورد في صفحة "ثقافة" في موضوع بعنوان: "إبراهيم أبو ذكرى رئيس إتحاد المنتجين السينمائيين العرب للنصر: **جشع المنتجين أنزل السينما**

---

[1] – النصر: يومية جزائرية، ع 13312، 9 نوفمبر 2010، ص 14.

[2] – النصر: يومية جزائرية، ع 13355، 4 جانفي 2011، ص 12.

العربية إلى أدنى المستويات"، جاء فيه: "اعترف رئيس إتحاد المنتجين السينمائيين العرب الدكتور إبراهيم أبو ذكرى في حوار للنصر بمناسبة انعقاد مهرجان الفيلم العربي بوهران بأن ضعف السينما العربية سببه جشع المنتجين السينمائيين الذين يجرون وراء المال وقال أن سعيهم لإرضاء الشباك الجماهيري جعلهم ينزلون إلى أدنى المستويات...نحن هنا لا ننتقد الإنتاج كأداة سينمائية وإنما العقلية التي تسير هذا القطاع والتي تحكمها مصالح مادية تجارية تؤثر على المردود الفني للفيلم على المستوى الجماهيري".[1]

ومما جاء في صفحة "تيلي ويكاند": "المخرج والممثل جمال قرمي للنصر: "**العديد من أعمالي التلفزيونية قدمتها مجاملة لأصدقاء**" "ابن سطيف العالية الذي خطفه الفن من الهندسة المعمارية، تخصصه الأصلي شرح للنصر وجهة نظره قائلا: الكثير ممن يمارسون الإنتاج التلفزيوني مجرد تجار لا يهمهم سوى ضمان بيع سلعهم الاستهلاكية وتحقيق الأرباح والغالبية العظمى ممن يكتبون السيناريو لم يلقوا تكوينا متخصصا".[2]

قيمة العبثية والعشوائية: وهي من بين القيم التي انتقدت من خلالها الصحيفة الإنتاج التلفزيوني والسينمائي الجزائري الذي اتسم في السنة محل الدراسة (2010) بكثير من الفوضى وعدم الجدية وهذا باعتراف وزيرة الثقافة ووزير الاتصال "حيث اعترفت الوزيرة "خليدة تومي" بالفوضى التي يعرفها القطاع وبتراجع الإنتاج السينمائي في البلاد في السنوات الأخيرة مقارنة بالسنوات التي تلت الاستقلال، حيث يتراوح عدد الأفلام الطويلة المنتجة سنويا بين 10 و15 فيلما[3].

ومن بين الأمثلة التي وردت فيها هذه القيمة مقال بعنوان: "**الدراما الجزائرية إلى أين..؟ أزمة نصوص، أم إخراج، أم إبداع، أم جميعها؟**" جاء فيه: " وأكبر نكسة تعاني منها المسلسلات

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13360 ،3 جانفي 2011، ص17.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13324، 25 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 23.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، ص 12.

الجزائرية هي ضحالة وضآلة الحوارات والفرجة والدينامية..فالفرجة أو الفرجوية غائبة والدينامية مشلولة بالرتابة.. والحوارات جوفاء بل هي خواء في خواء.. هل الجزائري لا يجيد الكلام؟ هل هو لا يحسن التعبير عن همومه وأفراحه ومشاغله وحياته؟ لهذا يعمد السيناريست الجزائري إلى ترك المساحات الضرورية للحوار والكلام بيضاء بلا كلام.. بلا مفردات.. فتأتي الكلمات مبعثرة وكأنها سربت من شبكة الكلمات المتقاطعة لتوظف بعبثية وعشوائية في العمل، وفي هكذا حالات يحدث أن يعبث المخرج بقصة كاملة قد تكون جيدة وجميلة فيقزّمها ويقتلها على عدة مستويات".[1]

في الأخير يمكن القول أن الصفحات الثقافية لجريدة النصر تتناول مواضيع متنوعة تتراوح بين الأدب والفكر والفن والموضوعات الثقافية العامة، كما تعتمد على العديد من المصادر والشخصيات لاستقاء المعلومة وإثراء المضامين التي تنشرها. بالإضافة إلى هذا فقد ركزت هذه الصفحات على نشر القيم الثقافية الإيجابية في مقدمتها الإبداع، ومحاربة القيم السلبية، ما من شأنه أن يسهم في أدائها لوظيفتها التثقيفية المرجوة.

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13298، 21 أكتوبر 2010، ص 22.

الفصل الرابع:

الدراسة التحليلية الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟):

المبحث الأول: فئة اللغة

المبحث الثاني: فئة المساحة

المبحث الثالث: فئة المعالجة الطباعية للعنوان

المبحث الرابع: فئة الصورة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الخامس:فئة الأنواع الصحفية

يعرّف الباحثون فئات الشكل بأنها تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون قيد الدراسة، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال: كيف قيل؟ أحد ركائز تحليل المضمون، فالشكل الذي يقدم به المضمون إلى جمهور القراء أو المشاهدين أو المستمعين.. من خلال مختلف قنوات الاتصال، يعد بالأهمية التي تجعل هؤلاء يميلون إلى الإطلاع على هذا المضمون أو لا، لأن الشكل الذي تقدم به المادة الإعلامية ليس دائما بريئا، فالوقت واللون والبنط الذي تكتب به المادة، والمساحة المخصصة للمواضيع والحركات والإيماءات.. لا تستعمل من باب الصدفة والتباهي، بل لزيادة تأثير المضمون وتوجيهه.[1]

من هذا المنطلق قسمت الفصل إلى خمسة مباحث وهي: فئة اللغة، فئة المساحة، فئة المعالجة الطباعية للعنوان، فئة الصورة وفئة الأشكال الصحفية.

المبحث الأول: فئة اللغة

من المؤكد أن اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر، فهي بالتالي المحرك الأساسي له، وتزداد هذه الأهمية في مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية لأنها هي الوسيط بين المرسل والمستقبل، وعليه يعد تحليل اللغة في مضمون وسائل الإعلام من الأهمية التي تجعل كل الرسالة مرتبطة بطبيعتها.[2]

ويهدف تحليل اللغة المستعملة إلى التعرف على نمط اللغة السائد في تقديم معلومات معينة، ومدى استخدام المستويات اللغوية المناسبة لنوع الجمهور المستهدف من المادة الإعلامية.[3] وقد أظهرت نتائج التحليل الأولي اعتماد الصفحات الثقافية على مستويين اثنين للغة وهما "اللغة الفصحى البسيطة" و"اللغة الفصحى المتخصصة". وسبب تخصيصنا للغة بالفصاحة لأنها ما يغلب على الصحافة المكتوبة التي تعتمد على اللغة العربية الفصحى في مواضيعها عكس وسائل الإعلام الأخرى من إذاعة وتلفزيون التي تستعمل اللغة العامية إلى جانب الفصحى، وقد تستعمل الصحيفة

---

[1] - يوسف تمار، المرجع السابق، ص ص 44-45.

[2] - المرجع نفسه، ص54.

[3] - سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص 31.

لغة "عامية" أو "أجنبية" في بعض الأحيان لكن هذا لا يتعدى بعض العناوين أو الأسماء وهو يعتبر أمرا طبيعيا كونه مرتبط بالثقافة الجزائرية.

نقصد بـ"اللغة الفصحى البسيطة" اللغة العربية التي يغلب استعمالها في وسائل الإعلام الجماهيرية والتي يطلق عليها مصطلح "اللغة الإعلامية" حيث تتميز ببساطة أساليبها ووضوح معانيها يفهمها المثقف وغير المثقف، ونقصد بـ"اللغة الفصحى المتخصصة" تلك اللغة التي يستعملها المتخصص في مجال ما سواء كانت لغة أدبية أو أكاديمية أو فنية حيث تتميز هذه اللغة ببلاغة أساليبها ورقيها واستعمال مصطلحات متخصصة مما يجعلها صعبة الفهم على محدودي الثقافة والبعيدين عن التخصص.

وقد اعتمدت على الموضوع كوحدة للتحليل.

الجدول رقم (28)

يبين مستوى اللغة المستعملة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر

الصفحات الثقافية / فئة اللغة	كراس الثقافة		ثقافـــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لغة فصحى بسيطة	59	71.95	40	97.56	35	92.11	57	98.28	191	87.21
لغة فصحى متخصصة	23	28.05	01	02.44	03	07.89	01	01.72	28	12.79
المجموع	82	100	41	100	38	100	58	100	219	100

الشكل رقم (24)

يبين مستوى اللغة المستعملة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر

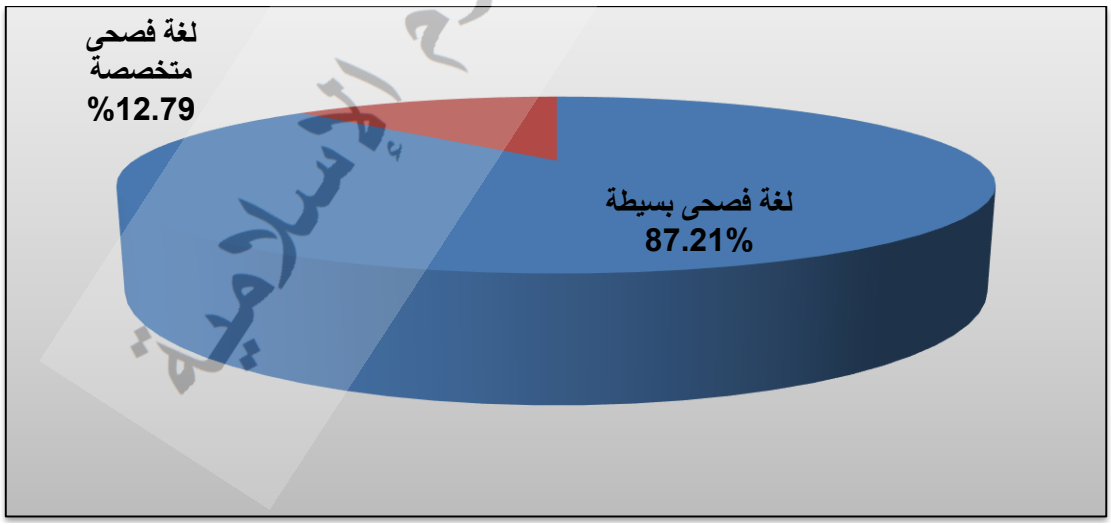

يوضح لنا الجدول رقم (28) والشكل (24) نوع اللغة المستعملة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر. وتبين أن هذه الجريدة تستخدم في 87.21% من صفحاتها الثقافية لغة فصحى بسيطة،

وتستخدم في باقي الصفحات لغة فصحى متخصصة وذلك بنسبة 12.79%. وعند التفصيل أكثر في كل نوع من الصفحات على حدة نجد ما يلي:

استعملت صفحات "كراس الثقافة" في 71.95% من مواضيعها "لغة بسيطة"، وأما في باقي الموضوعات فقد استعملت "لغة متخصصة" أي ما نسبته 28.05% وهي نسبة مرتفعة نسبيا.

أما صفحة "ثقافة" فقد استعملت في 97.56% من مواضيعها "لغة فصحى بسيطة"، واستعملت في موضوع واحد من مواضيعها "لغة متخصصة" أي بنسبة 02.44%.

ونشرت صفحة "ناس وحوادث" ثلاث موضوعات فقط بلغة "فصحى متخصصة" وذلك بنسبة 07.89%، أما بقية الموضوعات فقد استعملت فيها "اللغة العربية البسيطة" أي ما نسبته 92.11%.

كذلك نشرت صفحة "تيلي ويكاند" موضوعا واحدا بلغة "فصحى متخصصة" بنسبة 01.72%، أما باقي الموضوعات فقد استعملت فيها "اللغة العربية البسيطة" أي ما نسبته 98.28% من مجموع مواضيعها.

يمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

إن حصول فئة "اللغة الفصحى البسيطة" على هذه النسبة العالية والمقدرة بـ87.21% هو أمر طبيعي ومتوقع، لأن الصحيفة من وسائل الإعلام الجماهيري التي تخاطب في معظم الأوقات متلقين من مستويات ثقافية متعددة فيهم المثقف والأكاديمي والإنسان البسيط ذو الثقافة المحدودة، ولهذا وجب عليها استخدام لغة يفهمها الجميع هي "اللغة الفصحى البسيطة".

لكن ليست كل المواضيع تكتب بلغة بسيطة فهناك بعض المواضيع ذات لغة "عالية" تستخدمها النخبة المثقفة وترتبط بالأدب الرفيع والفكر والفلسفة والفن الراقي، كما تتميز بالتأنق اللغوي وصعوبة ألفاظها واستعمال مصطلحات خاصة بمجال ثقافي معين، فلا تكون موجهة لعامة الناس بل لفئة قليلة من الجمهور ممن يهتمون بها ويفهمون معانيها يكونون على قدر من الثقافة والمعرفة. هذه اللغة استخدمت بنسبة ضئيلة في الصفحات الثقافية للنصر حيث ارتكز هذا الاستخدام في "كراس الثقافة" الذي يتميز بصفته النخبوية فنلاحظ غلبة مشاركة الكتاب والأدباء والأكاديميين فيه، والذين يستخدمون أساليب أدبية أو علمية ومفردات لا يفهمها الكثيرون،خاصة أن لغة المثقفين في هذا العصر قد تغيرت، فالأدب أصبح مشبعا بالرمز والشعر لم يعد يفهمه إلا أهله، والفكر طغت عليه لغة الحداثة ومصطلحاتها.

نذكر على سبيل المثال مما ورد في كراس الثقافة في موضوع: "الهوية أقنوم أزلي أم سمفونية لا تكتمل":" إن الهوية تشكيل تاريخي بالطبع ولا أحد يمكنه أن يعترض على القول إن كل الثقافات تعرف تحولا واغتناء لا ينقطعان تاريخيا. الحضارة العربية الإسلامية هوية مركبة وهي نتاج تاريخي للتلاقح الحضاري البديع والعالي الذي كان المسلمون في عهود ازدهارهم من رواده.[1]

ونلاحظ اللغة الأدبية العالية التي استخدمت في موضوع "قراءة مفتاحية لرواية سيد الخراب، نهاية المتن الروائي": "في سيد الخراب تظهر جمهوريات الخراب وممالكه في خلفية المتن الروائي باعتبارها نصا آخر، نصا غائبا. نصا يلخصه ويكثفه ويختزله ويكشفه نص غير أدبي لكنه نص تأسيسي في الثقافة العربية. نص ابن خلدون نص ثقافي بامتياز. نص مغيب في الحياة اليومية لكنه حاضر في الوعي الجمعي وفي الوعي الفردي... هذا النص يتعلق بحقيقة اجتماعية سياسية ماثلة في الحياة اليومية للجماعة. يتمثل هذا النص في فصل من مقدمة ابن خلدون: في أن الظلم مؤذن بخراب العمران..."[2]

ومن بين الأمثلة عن لغة القصائد الشعرية التي نشرت في الصفحات محل الدراسة قصيدة "أسئلة"، جاء فيها:

الفكر ينحسر عند ذكر الأوفياء
وتمل أسئلتي قوافيهم
قوافل بلبلتهم
وقتلهم البهي لصنع البقاء
في بهاء الشرف المصطنع
محاكمهم تصدع قلب الأمنيات
بشعارات أهازيجها كاذبة
تتلوا أحقادا وأحقادا وأحقادا.[3]

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، ص 15.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13307، 2 نوفمبر 2010، ص 14.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13361، 11 جانفي 2011، مرجع سابق، ص 14.

أما باقي الصفحات فيرجع سبب ضعف اعتمادها على اللغة المتخصصة إلى طبيعتها، فصفحة "ثقافة" مثلا هي صفحة متنوعة تطغى عليها الأخبار والتقارير والتي تقتضي بذلك استعمال لغة بسيطة، أما صفحتا "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند"فهما صفحتان فنيتان، إذ يغلب على الصحف استخدام لغة بسيطة في المواضيع الفنية لأنها موجهة لعامة الناس.

وقد نشر في صفحة "ثقافة" موضوع واحد ذو لغة متخصصة(علمية أكاديمية) بعنوان:"في محاضرة بجامعة الأمير بقسنطينة: **الأستاذ أحمد جبار يدعو إلى إبعاد تدريس العلوم عن السلطة والدين**" جاء فيه:"انتقد الأستاذ أحمد جبار التناول الأيديولوجي لتاريخ العلم العربي والإسلامي البعيد عن المنهج العلمي القائم على الوثائق والتراثية والآثار التاريخية داعيا إلى خلق نخبة فكرية علمية تقود النهضة العلمية على غرار ما عرف في تاريخ الحضارة الإسلامية والحضارة الحديثة "[1]

وفي صفحة "ناس وحوادث" ارتبطت المواضيع التي استخدمت فيها "لغة متخصصة" بفن"المالوف" وهو فن وعلم قائم بذاته ويستخدم مصطلحات خاصة نذكر على سبيل المثال ما ورد في عدد 13311:"الغرناطي أصله مضبوط على وزن وإيقاع بعيد عن لون المالوف، وهو أيضا يتقاطع مع خمسة ميادين (البسيط، البطايحي، القائم، ونصف الدرج قدام) وكل ميزان له انصرافه السريع.[2]

المبحث الثاني: فئة المساحة

الجدول رقم (29)

يبين مساحة الصفحات الثقافية لجريدة النصر

الصفحات الثقافية / فئة المساحة	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نصف صفحة	–	–	02	16.67	–	–	–	–	02	04.17
صفحة واحدة	–	–	10	83.33	10	83.34	04	33.33	24	50
صفحة ونصف	–	–	–	–	01	08.33	03	25	04	08.33
صفحتان	–	–	–	–	01	08.33	05	41.67	06	12.5
أربع صفحات	02	16.67	–	–	–	–	–	–	02	04.17
خمس صفحات	09	75	–	–	–	–	–	–	09	18.75
ستة صفحات	01	08.33	–	–	–	–	–	–	01	02.08

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13324، 25 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 17.

[2]– النصر: يومية جزائرية، ع 13311، 7 نوفمبر 2010، مرجع سابق، ص 23.

المجموع	12	100	12	100	12	100	12	100	48	100

الشكل رقم (25)

يبين مساحة الصفحات الثقافية لجريدة النصر

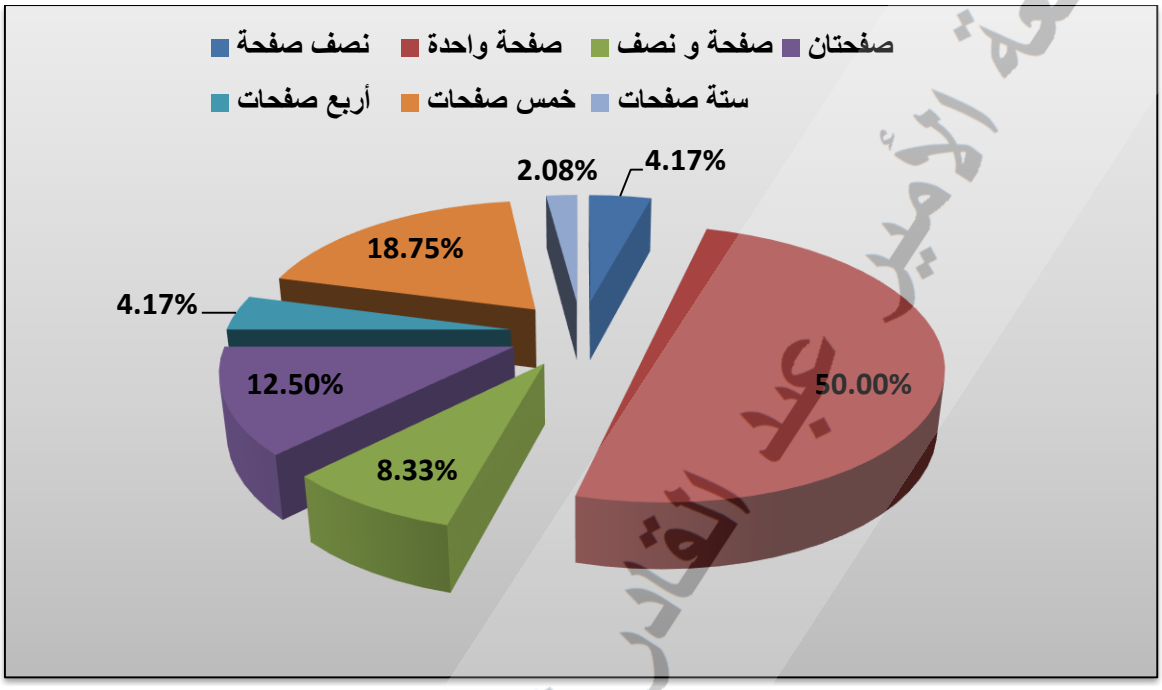

يوضح لنا الجدول رقم (29) والشكل رقم (25) المساحة المخصصة للصفحات الثقافية في جريدة النصر والتي حددت بعدد الصفحات المخصصة للثقافة في كل عدد. وتوضح النتائج أن 24 عددا من الصفحات الثقافية قد صدر في مساحة "صفحة واحدة" أي ما يمثل نصف الأعداد المدروسة50%، تلاها وجود خمسة صفحات، وكان ذلك في 09 أعداد أي بنسبة 18.75%، ثم صفحتان بنسبة 12.5%، وقد صدرت أربعة أعداد في مساحة صفحة ونصف أي بنسبة 08.33%، أما النسب الأضعف فكانت لتخصيص نصف صفحة أو أربع صفحات وذلك بنسبة 04.17%، وقد صدرت الصفحات الثقافية مرة واحدة في ست صفحات وذلك بنسبة 02.08%.

وبالحديث عن فئة المساحة بالإحالة إلى كل نوع من الصفحات على حدة يمكن القول:أن كراس الثقافة صدرت 9 أعداد منه في مساحة خمس صفحات بنسبة 75%، وصدر له عددان في أربع صفحات وبنسبة 16.67%، وصدر له عدد واحد في مساحة ست صفحات وذلك بنسبة 08.33%.

أما صفحة ثقافة فقد صدرت 10 أعداد منها في صفحة واحدة وذلك بنسبة 83.33%، وعددان في نصف صفحة وذلك بنسبة 16.76%.

كذلك صدرت 10 أعداد من "ناس وحوادث" في صفحة واحدة بنسبة 83.34%، وعدد واحد في صفحة ونصف بنسبة 08.33% وعدد واحد في صفحتين بنسبة 08.33% كذلك.

أما صفحة تيلي ويكاند فقد اتجهت إلى نشر 5 أعداد في مساحة صفحتين أي بنسبة 41.67%،ونشرت 4 أعداد في صفحة واحدة وبنسبة 33.33%، كما نشرت 3 أعداد في صفحة ونصف وذلك بنسبة 25%.

نستنتج مما سبق أن كل صفحة من الصفحات الثقافية للجريدة لها مساحة مختلفة عن الصفحات الأخرى، كما أن لكل صفحة موقعا خاصا، وهذا راجع إلى أن هذه الصفحات لا يتوحد يوم صدورها في الغالب.

فـ"كراس الثقافة" مثلا يصدر كل يوم ثلاثاء وهو يتموقع في وسط الصحيفة وينشر في مساحة خمس صفحات من الصفحة11 إلى 15، حيث تستعمل الصفحة الأولى بمثابة غلاف له، يتم تخصيصها لتعليق رئيس التحرير وعنوان الموضوع الرئيسي في الكراس مرفقا بصورة مكبرة، وكذا بعض العناوين والصور واقتباس من موضوع داخله، أما الصفحتين الثانية والثالثة فغالبا ما تستغلان في الموضوع الرئيسي الذي إما أن يكون استطلاع رأي حول قضية ثقافية ما أو حوارا مع أحد المثقفين أو بورتري. وتكون الصفحة الرابعة متنوعة المواضيع، أما الصفحة الأخيرة فغالبا ما تخصص لدراسة علمية أو مقالة فلسفية أو فكرية من مشاركات المتعاونين أو الأساتذة الباحثين. إذ أن الصفحات الثقافية للجريدة تعتمد في عمومها على المواضيع ذات المساحة الكبيرة والتي كثيرا ما تمتد على مساحة الصفحة عموديا أو أفقيا.

بالنسبة لصفحة "ثقافة"فهي أقل الصفحات صدورا وأصغرها مساحة، حيث لا تتجاوز مساحتها الصفحة الواحدة، وأحيانا تصدر في نصف صفحة، والسبب يعود إلى أنه ورغم أنها صفحة يومية إلا أنه كثيرا ما يستغنى عنها وتستغل مساحتها كصفحة للإعلانات، أو أنه يقتطع منها جزء أو نصف صفحة لنفس الغرض، أو لمواضيع أخرى يرى القائمون عليها أنها أهم مما هو ثقافي.

أما صفحة "ناس وحوادث" بهذا العنوان في الأصل فهي تتكون من صفحتين لكن نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 83.34% منها فقط هي التي تصدر في مساحة صفحة واحدة، وهذا راجع إلى أن هاتين الصفحتين قد يستغل جزء منهما لنشر مواضيع اجتماعية أو عامة.

وبالنسبة لصفحتي تيلي ويكاند فمساحة الثقافة فيها متذبذبة إذ نجد أن خمسة أعداد من أصل 12 عددا فقط قد نشرت في مساحة صفحتين أما باقي الأعداد فهي إما أن تشغل مساحة صفحة واحدة أو صفحة ونصف.

ويمكن حساب نسبة مساحة الصفحات الثقافية إلى مساحة الجريدة ككل، ونبدأ ذلك بحساب عدد الصفحات الثقافية المحللة ونجد من خلال الجدول أنها 102 صفحة، كما أن عدد الأعداد التي تم تحليلها هو 48 عددا، فبالاعتماد على عدد صفحات الجريدة للعدد الواحد التي هي 24 صفحة فإن إجمالي عدد صفحات 48 عددا هي 1152 صفحة، وهذا وفق الطريقة التالية:

1 عدد ــ24 صفحة

48 عدد ــ س (صفحة)

س= 48×24= 1152صفحة

فالنتيجة هي أن إجمالي عدد الصفحات في 48 عدد هي:1152 صفحة.

ولحساب نسبة الصفحات الثقافية في 48 عدد نتبع الطريقة التالية:

1152 صفحة ـ 100%

102 صفحة ــ س%

س= 10200÷1152= 08.85%

وهذه نسبة متواضعة بالمقارنة مع مساحة الصفحات الأخرى في الجريدة خاصة صفحات الرياضة والتسلية والإعلانات، هذه الأخيرة التي تتجاوز أحيانا تسع صفحات في العدد الواحد، بالإضافة إلى تذبذب صدور الصفحات الثقافية وخلط الثقافي مع غيره من المجالات، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قصور القائمين على هذه الصفحات عن فهم المصطلح، أو لعدم اقتناعهم بضرورة فصل الثقافي عن غيره وتبنيهم للنظرة القائلة أن الثقافة تشمل جميع مناحي الحياة كما تقول بعض مدارس علم الاجتماع والتي تعود إلى مؤسسها الأول "ادوارد تايلور"، ولهذا قد نجد أن بعض عناوين الصفحات عامة وغير متخصصة، وربما نجد خبرا ثقافيا في الصفحة الأخيرة من الجريدة ولم يدمج في صفحته الأصلية، كما يمكن أن نجد موضوعا سياسيا في "كراس الثقافة" فإن ثلاثة من التعليقات التي كتبها رئيس التحرير في الصفحة الرئيسية لكراس الثقافة هي موضوعات سياسية لم يتم أخذها بعين الاعتبار أثناء التحليل.

المبحث الثالث: فئة المعالجة الطباعية للعنوان

من أهم العناصر التيبوغرافية التي ترشد القارئ إلى قراءة الموضوعات المختلفة والتي تميز موضوعا عن موضوع آخر.. وتفيد العناوين تحريريا في تلخيص مضمون الأخبار والموضوعات المختلفة بحيث يمكن أن يكتفي القارئ المستعجل الذي لا يجد الوقت الكافي لقراءة موضوع ما بقراءة العناوين فقط، ولهذا لابد أن تعرض العناوين إخراجيا بطريقة واضحة تسهل قراءتها والتقاطها بسهولة، وهذه مسألة تتعلق بشكل وحجم العنوان والاتساع الذي يشغله على الصفحة.[1]

الجدول رقم (30)

يبين فئة المعالجة الطباعية لعناوين الموضوعات في الصفحات الثقافية لجريدة النصر

الصفحات الثقافية / فئة المعالجة الطباعية للعنوان	كراس الثقافة		ثقافة		ناس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العناوين العريضة (المانشيت):5-6 أعمدة	29	35.37	06	14.63	10	26.31	07	12.07	52	23.75
العناوين المتوسطة (الممتدة):3-4أعمدة	20	24.39	21	51.22	17	44.74	30	51.72	88	40.18
العناوين الصغيرة (العمودية):1-2أعمدة	33	40.24	14	34.15	11	28.95	21	36.21	79	36.07
المجموع	**82**	**100**	**41**	**100**	**38**	**100**	**58**	**100**	**219**	**100**

الشكل رقم (26)

يبين فئة المعالجة الطباعية لعناوين الموضوعات في الصفحات الثقافية لجريدة النصر

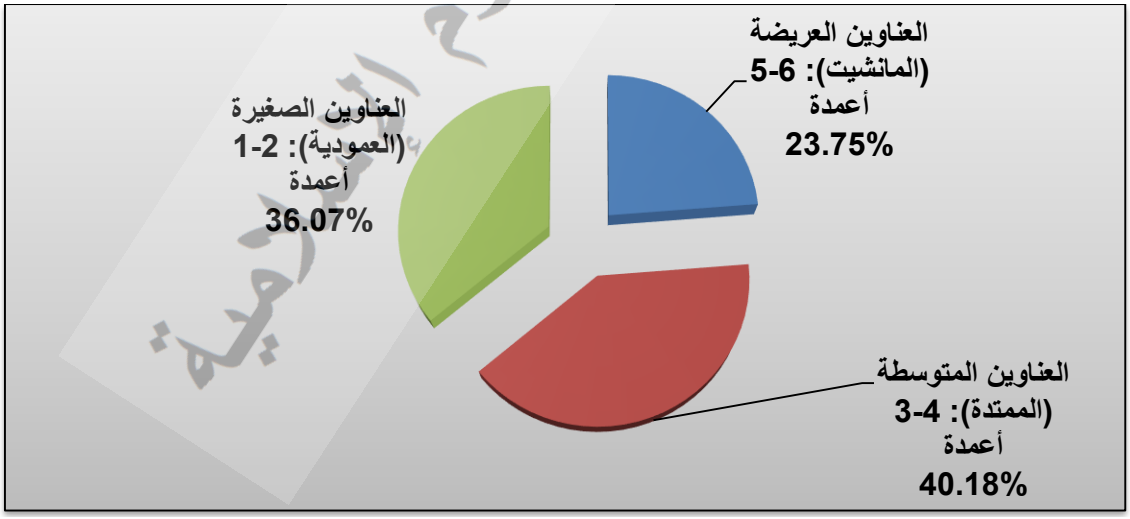

[1] – سمير محمود، مرجع سابق، ص90.

يتبين من نتائج الجدول رقم (30) والشكل رقم (26) أن الجريدة تعتمد في صفحاتها الثقافية على العناوين المتوسطة في الدرجة الأولى وذلك بنسبة 40.18%، ثم على العناوين الصغيرة بنسبة 36.07%، وتعتمد بدرجة أقل على العناوين العريضة وذلك بنسبة 23.75%.

ونلاحظ أن صفحات "كراس الثقافة" تستخدم بنسبة كبيرة العناوين الصغيرة وذلك بمعدل40.24%، تليها العناوين العريضة وذلك بنسبة 35.37%، ثم العناوين المتوسطة بنسبة 24.39%.

واعتمدت صفحة "ثقافة" بالدرجة الأولى على العناوين المتوسطة بنسبة 51.22%، ثم العناوين الصغيرة بنسبة 34.15% ، واعتمدت بنسبة قليلة على العناوين العريضة وذلك بـ14.63%.

أما صفحة "ناس وحوادث" فقد استعملت العناوين المتوسطة بنسبة 44.74% وهي نسبة مرتفعة، واستعملت بدرجة أقل العناوين الصغيرة بنسبة 28.95% ثم العناوين العريضة بنسبة 26.31%.

كذلك استعملت "تيلي ويكاند" في أكثر من نصف موضوعاتها عناوين متوسطة ، حيث بلغت نسبة 51.72%، واستعملت في الدرجة الثانية عناوين صغيرة بنسبة 36.21%، واعتمدت في المرتبة الثالثة على عناوين عريضة وذلك بنسبة 12.07%.

بعد القراءة الكمية للنتائج السابقة، يمكن القول أن الصفحات الثقافية للنصر قد نوعت في استخدام حجم العناوين من "المانشيت" إلى "العناوين الممتدة" إلى "العناوين الصغيرة"، ويرجع سبب كثرة استخدامها للعناوين الممتدة كونها تناسب المواضيع المتوسطة الأهمية والتي غالبا ما توظفها الصحيفة للتقارير والأحاديث الصحفية.

بالنسبة لـ"كراس الثقافة" فقد اعتمد بكثرة على العناوين العمودية والتي استخدمت في عناوين الأخبار وجديد الإصدارات التي توافق غالبا طي الصفحة الوسطى من الجريدة بين صفحتي 12 و13، أو تكون قريبة من طي الصفحة، وكذلك يستخدم العنوان العمودي في تعليق رئيس التحرير الثابت في الصفحة الأولى وهو بعنوان: "أجراس"، كما نلاحظ كثرة اعتماد الكراس على المانشيت والذي يستخدم في العناوين الرئيسية في غلاف الكراس، وكذلك الأحاديث الصحفية مع الأدباء والمثقفين والتي تشغل غالبا صفحة كاملة، هذا بالإضافة إلى البورتريهات والدراسات العلمية حيث كثيرا ما يعتمد الكراس على المواضيع الكبيرة التي تشغل صفحة كاملة وتحتاج إلى إبراز عنوانها للفت

انتباه القارئ، وقد تتجاوز أحيانا ثلاث مواضيع في العدد الواحد.أما المواضيع المتوسطة فهي تستخدم في التقارير الإخبارية واستطلاعات الرأي والمقالات.

والملاحظ على العناوين المستخدمة في "كراس الثقافة" أنها تمتاز بالأسلوب الأدبي وتعتمد على التشويق، فهي إما أن تكون عبارة عن سؤال فيه إثارة للقارئ، أو أنها تقتبس أهم فكرة في الموضوع لتكون هي العنوان.

ومن أمثلة العناوين التي وردت في "كراس الثقافة"عنوان ممتد في الصفحة الأولى لاستطلاع رأي حولصورة المدن الجزائرية في الرواية الجزائرية، حيث كان شكل العنوان كالتالي:

الكتابة الروائية لم تنصفها:

المدينة الجزائرية خارج النص"[1]

– ومن الأمثلة كذلك مانشيت لحديث صحفي مع الكاتب كمال قرور كان شكله كالتالي:

الروائي والكاتب كمال قرور يتحدث للنصر عن روايته الجديدة

السخرية سلاحي النووي أطلقه لمواجهة الواقع المر[2]

أما صفحة "ثقافة"فهي صفحة إخبارية تعتمد بالدرجة الأولى على التقرير بحيث تنوع من طريقة عرضه حسب الأهمية من المانشيت إلى العناوين المتوسطة –وهي الأكثر استعمالا– إلى العناوين الصغيرة. وهي تستعمل المانشيت في المواضيع الأكثر أهمية والتي تكون لها غالبا صفة الجهوية. ومن الأمثلة على ذلك تقرير ورد عنوانه في شكل مانشيت وهو كالتالي:

العرض الشرفي لمسرحية"القمرة" بقسنطينة

تراجيديا اجتماعية عن العشرية السوداء بالجزائر[3]

– تقرير آخر جاء عنوانه عموديا:

عرض مسرحية "الحشامين"

للكاتب المسرحي الجزائري

مراد السنوسي بالمغرب[1]

---

[1]– النصر: يومية جزائرية، ع 13345، 21 ديسمبر 2010، ص11.

[2]– النصر: يومية جزائرية، ع 13392، 12 أكتوبر 2010، ص 13.

[3]– النصر: يومية جزائرية، ع 13317، 15 نوفمبر 2010، ص17.

وفيما يخص صفحتا "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند" فهما صفحتان فنيتان تعتمدان بالدرجة الأولى على الأحاديث الصحفية مع الفنانين والتي يستعمل فيها المانشيت كعنوان للموضوع الرئيسي، أما العناوين العمودية والممتدة فهي تستعمل للأخبار والتقارير. ومن أمثلة العناوين التي استعملت في صفحة ناس وحوادث، مانشيت لحديث صحفي على غرار مهرجان المالوف بقسنطينة:

العازف على القانون الفنان زياد خوام للنصر

لا يوجد بيت في سوريا يخلو من الديكور الأندلسي[2]

- كما نذكر مثالا على عنوان عمودي استخدم لهذا الخبر:

ألبوم جديد للشاب الهندي[3]

- ومن الأمثلة التي وردت في صفحة تيلي ويكاند عنوان عمودي مصاحب لتعليق عن مهرجان السينما بوهران:

الطبعة الرابعة لمهرجان الفيلم العربي بوهران

تغطية باهتة

لوسائل الإعلام[4]

- ومن الأمثلة كذلك حديث صحفي استعمل فيه عنوان ممتد:

الممثلة والمنشطة التلفزيونية أمينة لوكيل للنصر

أعشق التراث الشعبي وأرسم بورتريهات لشعراء الملحون[5]

المبحث الرابع: فئة الصور

هي العنصر الحيوي والديناميكي في الصحف، وتعتبر عنصرا تكميليا للنص وليست بديلا عنه بأي حال من الأحوال، ومما لا شك فيه أن استخدام الصور في موضوع ما يعمل على إثرائه، وقد

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13311، 7 نوفمبر 2010، ص17.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13317، 15 نوفمبر 2010، ص23.

[3]- النصر: يومية جزائرية، ع 13346، 22 ديسمبر 2010، ص23.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13347، 23 ديسمبر 2010، ص23.

[5]- النصر: يومية جزائرية، ع 13294، 14 أكتوبر 2010، ص23.

يكون لبعض الصور أكبر الأثر في نفوس القراء، وتكون أخرى أكثر تعبيرا من أبلغ الكلمات والتعابير اللغوية، خصوصا إذا كان الموضوع يشمل مآسي إنسانية أو اجتماعية.[1]

ويعتبر بعض الباحثين أن الصورة هي أحد أهم الأنواع الصحفية فهي تؤدي وظيفة لا تقل أهمية عن الخبر أو التعليق أو الحديث.

اتجهت هذه الدراسة إلى تحليل فئة الصورة عبر ثلاث مستويات وهي نوع الصورة وشكل الصورة ولون الصورة، ذلك أن كل مستوى من هذه المستويات يساهم بشكل رئيس في إخراج الصورة بمظهر يعزز الدور الذي تلعبه في تدعيم المحتوى اللفظي ورفع درجة الانتباه والتذكر، ذلك أن الصورة تعد من أثقل العناصر التيبوغرافية في أي مطبوع.

أولا: أنواع الصور

الجدول رقم(31)

يبين أنواع الصور المستعملة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر

الصفحات الثقافية / فئة نوع الصورة	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صورة شخصية	142	76.76	26	78.79	22	55	43	76.79	233	74.20
صورة موضوعية	10	05.41	05	15.15	18	45	11	19.64	44	14.01
لوحة فنية	05	02.70	01	03.03	–	–	–	–	06	01.91
رسوم تعبيرية	03	01.62	01	03.03	–	–	–	–	04	01.28
صور المطبوع	25	13.51	–	–	–	–	02	03.57	27	08.60
رسوم ساخرة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	**185**	**100**	**33**	**100**	**40**	**100**	**56**	**100**	**314**	**100**

الشكل رقم (27)

يبين أنواع الصور المستعملة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر

[1] – نور الدين النادي، مرجع سابق، ص 79.

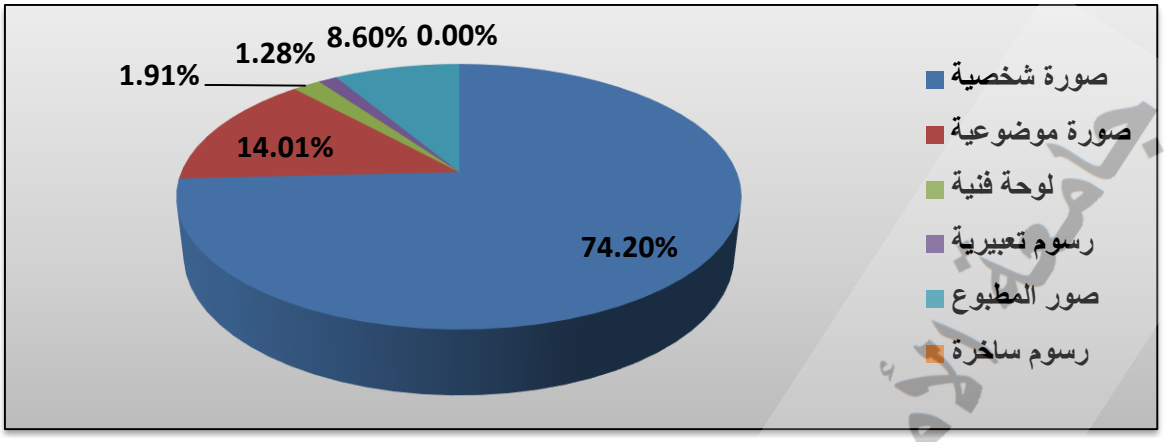

يبين الجدول رقم (31) والشكل رقم (27) مجموع الصور المصاحبة التي نشرتها الصفحات الثقافية لجريدة النصر خلال المدة الزمنية التي شملتها عينة الدراسة وهو314 صورة، حيث ركزت على استعمال الصور الشخصية بنسبة74.20%، تليها الصور الموضوعية بنسبة 14.01%، ثم صور المطبوع حيث بلغت نسبتها 08.60%، واستعملت بنسب قليلة اللوحات الفنية بـ01.91% والرسوم التعبيرية بـ01.28%، ولم تستعمل هذه الصفحات أيا من الصور الساخرة (الكاريكاتورية).

استعملت صفحات "كراس الثقافة" 185 صورة كان أغلبها صورا شخصية حيث بلغت نسبتها 76.76%، واستعملت صور المطبوع في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 13.51%، تلتها الصور الموضوعية بنسبة 05.41%، ثم اللوحات الفنية بـ02.70% والرسوم التعبيرية بنسبة 01.62%.

ونشرت صفحة "ثقافة" 33 صورة مصاحبة لمواضيعها الثقافية كانت أغلبها صورا شخصية وذلك بنسبة 78.79%، تليها الصور الموضوعية بنسبة 15.15%، واستعملت لوحة فنية واحدة ورسما تعبيريا واحدا وذلك بنسبة 03.03%، ولم تستعمل صور المطبوع في مواضيعها.

أما صفحة "ناس وحوادث" فقد اعتمدت فقط على الصور الشخصية و الموضوعية دون غيرها من الصور وذلك نسبة 55% للصور الشخصية و45% للصور الموضوعية من مجموع 40 صورة نشرت مصاحبة لموضوعاتها.

واستخدمت صفحتا "تيلي ويكاند" 56 صورة 43 منها كانت صورا شخصيا أي ما نسبته 76.79%، ثم الصور الموضوعية بدرجة ثانية وذلك بنسبة 19.64%، واستخدمت صورتين فقط للمطبوع وذلك بنسبة 03.57%، ولم تستخدم بقية الصور من لوحات فنية ورسوم تعبيرية ورسوم ساخرة.

بعد قراءة النتائج الكمية للجدول السابق نحاول تفسيرها كما يلي:

أول ملاحظة يمكن أن تشد انتباهنا هي الكم الكبير من الصور المستعملة في الصفحات الثقافية محل الدراسة، حيث نجد أن 314 صورة استخدمت في 219 موضوع،وبمقارنة عدد المواضيع مع عدد العناوين في كل نوع من الصفحات، نجد أن كثرة الصور قد ارتبطت بكراس الثقافة وحده، حيث نشر في 82 موضوعا 185 صورة، فلو اعتبرنا حسابيا أن لكل موضوع صورة واحدة –وهذا ليس ضروريا– فإننا نجد 103 صورة إضافية عن العدد الأصلي، هذا مع استبعاد بعض المواضيع التي كانت خالية من الصور. نفس النتيجة توصلت إليها دراسة الباحثة سامية عواج، حيث قالت في حديثها عن الإخراج الصحفي لكراس الثقافة: ".. مع العلم أن كل يوم ثلاثاء تمنح الصحيفة ما يقارب صفحتين للمواضيع الثقافية تحمل أخبارا متفرقة ذات عناوين صارخة وصور كثيرة تعطي لهذا الإخراج نوعا من الفوضى مما يشتت ذهن القارئ ويبعث الملل في نفسيته مسبقا قبل قراءة المحتوى المقدم له[1] حتى من الناحية الفيزيولوجية نجد أن المركز البصري يتشتت حينما يكون عرضة لأكثر من نقطة تأثير بصري[2]. ويمكن عزو ذلك إلى أسلوب الصحيفة في استخدام الصور عموما، فهي إذا نشرت استطلاعا للرأي يشارك فيه العديد من المثقفين فهي تنشر لكل واحد منهم صورة شخصية له إلى جانب مداخلته، وإذا نشرت صورة لإصدار حديث أو لوحة فنية فإنها تنشر صورة لصاحبها مع الإصدار.

هذا عن كم الصور، أما عن الكيف فأول ما نلاحظه هو أن أغلب الصور وبمعدل 74.20% هي صور شخصية لمثقفين بين مفكرين وأدباء وفنانين وشخصيات تاريخية، ومن نظرة بسيطة يظهر للقارئ أنها كلها من الأرشيف* لم تبذل الصحيفة أي جهد لتجديدها أو تعويضها بصور من نوع آخر تكون أكثر تعبيرا وحيوية، حيث نجد أن نفس الصورة تنشر لنفس الشخصية في كل مرة، التغيير الوحيد الذي يطرأ عليها هو حجمها فتكون إما مكبرة أو مصغرة.

فهذا الاعتماد على نوع واحد للصور أعطى لهذه الصفحات شكلا رتيبا وجعلها بعيدة عن الواقعية وتفتقر للتنوع وعنصر الجذب، فهذه الصور لا تؤدي أي دور في خدمة الشكل ولا المضمون.

1– سامية عواج المرجع السابق، ص 75

2– Albert L. Hester Wailam, Journalisme et Tiers Monde, J.T.O. Presse de l'université du Qebec, Paris, 1989, p 120

* يؤكد هذا أن الجريدة ليس لها سوى مصورَيْنِ اثنين، يذكر اسم أحدهما عند كل صورة تلتقط أما باقي الصور فهي صور قديمة من الأرشيف.

ثانيا: أشكال الصور

هناك أشكال عديدة للصور الصحفية التي تنشر بالصحف والمجلات، إلا أنه من بين هذه الأشكال توجد أشكال أساسية تحرص الصحف على نشرها باستمرار لما تحققه من وظائف وأهداف عديدة جمالية ووظيفية. ومن الأشكال المتعارف عليها صحفيا شكل الصورة المربع والمستطيل سواء الرأسي أو الأفقي، ثم الأشكال الدائرية "الدائرة والبيضاوي" وكذلك الأشكال الديكوبيه، والأشكال نادرة الاستخدام وهي الأشكال غير المنتظمة التي تخلق حولها بياضا غير منتظم[1].

وقد آثرنا دراسة فئة أشكال الصور لما لها من أهمية في الصفحات الثقافية، لأن أول ما يجب أن يعنى به مخرج الصفحات الثقافية هو عدم إغفال الجانب الجمالي للصفحة، وهذا لا يكون بعد اختيار نوع الصورة إلا باختيار الشكل المناسب للصورة الذي يثري الموضوع ويثري الجانب الفني والإبداعي للصفحة.

الجدول رقم(32)

يبين أشكال الصور المستعملة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر

الصفحات الثقافية / فئة شكل الصورة	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المربع	15	08.11	06	18.18	02	05	05	08.93	28	08.92
المستطيل	166	89.73	27	81.81	38	95	49	87.50	280	89.17
الدائرة، البيضاوي	01	00.54	–	–	–	–	–	–	01	00.32
الديكوبييه (الصورة المفرغة)	03	01.62	–	–	–	–	02	03.57	05	01.59
المجموع	**185**	**100**	**33**	**100**	**40**	**100**	**56**	**100**	**314**	**100**

الشكل رقم (28)

يبين أشكال الصور المستعملة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر

[1] – سمير محمود، المرجع السابق، ص115.

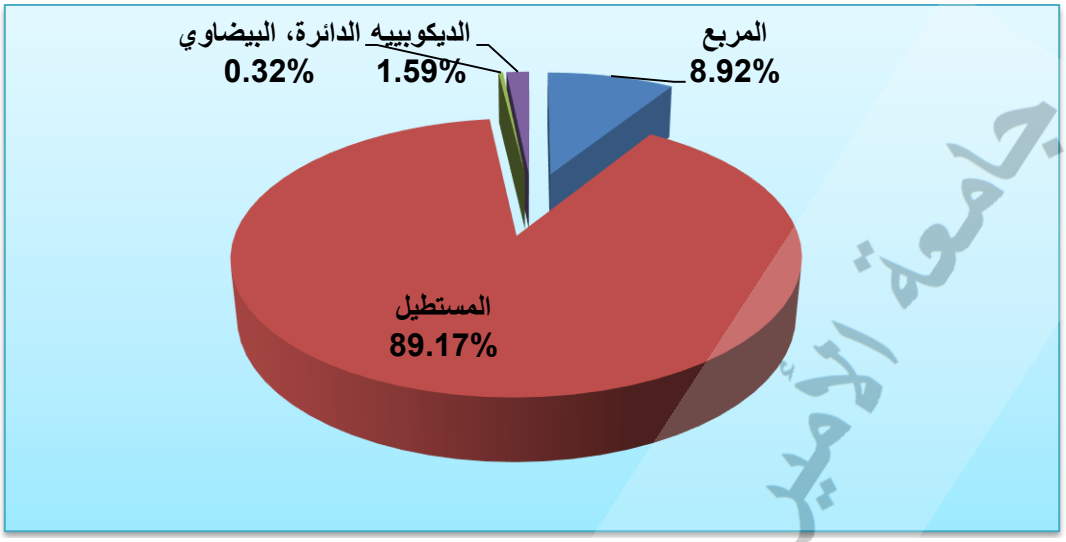

يبين الجدول رقم (32) والشكل رقم (28) أشكال الصور المصاحبة لموضوعات الصفحات الثقافية محل الدراسة، ويتضح من البيانات الرقمية أنها قد ركزت بشكل بارز على الصور ذات الشكل المستطيل وذلك بنسبة 89.17% وهي نسبة مرتفعة جدا بالمقارنة مع باقي الأشكال، حيث يأتي بعدها شكل المربع بنسبة 08.92%، ثم الديكوبييه بنسبة 01.59%، وكانت أقل الأشكال استخداما هي الدائرة والشكل البيضاوي وذلك بنسبة 0.32%.

كذلك اعتمدت صفحات "كراس الثقافة" بشكل بارز على الصور ذات الشكل المستطيل وذلك بنسبة 89.73%، وبعده شكل المربع بنسبة 08.11%، ثم الديكوبييه بـ01.62%، واستعملت صورة بيضاوية واحدة بنسبة 0.54%.

أما صفحة "ثقافة" فقد اعتمدت فقط على الشكلين المستطيل بنسبة 81.81%، والمربع بنسبة 18.18% دون غيرهما من الأشكال.

نفس الشيء بالنسبة لصفحة ناس وحوادث التي استخدمت شكل المستطيل بنسبة 95% واستخدمت شكل المربع بنسبة 5%.

واعتمدت صفحة "تيلي ويكاند" على شكل المستطيل بنسبة 87.50%، ثم على المربع بنسبة 08.93%، واعتمدت على شكل الديكوبييه بنسبة ضئيلة وذلك في صورتين فقط وبنسبة 03.57%، ولم تستعمل أي صورة في شكل دائري أو بيضاوي.

تثبت النتائج السابقة بالإضافة إلى ما لاحظناه من كثرة استخدام الصحيفة للصور بغير طائل، اعتمادها على نمط واحد لشكل الصورة وهو الشكل المستطيل الذي يكاد يكون الشكل السائد في الصحيفة، فرغم أنه من الأشكال الثرية سواء كان مستطيلا أفقيا أم رأسيا، وهو من الأشكال الأكثر

استخداما في الصحف اليومية، إلا أن الاعتماد عليه بهذا الشكل الكبير قد يعطي الصفحات الثقافية نمطية ومظهرا رتيبا ينفر القارئ ويبعث الملل في نفسيته، كما نلاحظ استعمال الصحيفة للشكل المربع في المرتبة الثانية وهو من الأشكال الفقيرة الرتيبة والتي يوحي استخدامها بالجمود، ولهذا لا يفضل استخدامها.[1]

والمفروض أن مواضيع الصفحات الثقافية تدور حول قيم الفن والإبداع والجمال فكان من أولى الأولويات أن يعتني القائمون عليها بإخراجها في شكل يناسب هذه القيم، وإهمالها يعد نقيصة كبرى في حق الصحيفة والقائمين عليها، حيث أنها لا تدخل عليها أي معالجة رقمية لإخراجها من شكلها التقليدي، وإن كان ذلك بتغيير الخلفية أو تحويلها إلى أشكال أخرى أكثر جاذبية.

وقد أهملت الجريدة الأشكال الدائرية (الدائرة والبيضاوي) رغم أنها أكثر حيوية وأكثر خفة وأكثر حركة في الوقت نفسه، لهذا يفضل استخدامها لإضفاء روح الحركة والحيوية وكسر الجمود والرتابة التي يخلقها الاستخدام النمطي والمعتاد للصور المربعة أو المستطيلة.[2]

إن هذا التوجه إن دل على شيء فإنما يدل على أن المخرج الصحفي لهذه الصفحات لا يبذل أي جهد في تحسين البناء الشكلي الفني والجمالي للصحيفة،وهذا ما يجعل أي موضوع يفقد قيمته ويصرف المتلقي عن قراءته. في وقت كثرت في التوجهات الإعلامية في معالجة الصور لتكون أكثر جاذبية وإيحاءا، وذلك عن طريق المعالجة الرقمية بالبرامج المعروفة –كالفوتوشوب– لتحسين الصور وعرضها بشكل يناسب الرسالة المراد إيصالها،كما أن هناك نماذج متنوعة لتوزيع النصوص والصور على الصفحات، كأن يوضع النص والعنوان على أرضية صورة مفرغة،أو صورة مركبة من صورتين، أو رسما تعبيريا كأرضية لقصيدة شعرية...

ثالثا: فئة اللون

الجدول رقم (33)

يبين فئة استخدام اللون في الصفحات الثقافية لجريدة النصر

الصفحات الثقافية / فئة اللون	كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
باستخدام اللون	161	87.03	03	09.09	33	82.50	33	58.93	230	73.25
دون استخدام اللون	24	12.97	30	90.91	07	17.50	23	41.07	84	26.75

[1] – سمير محمود: المرجع السابق، ص 115.

[2] – محمود سمير: المرجع السابق، ص 116.

المجموع	185	100	33	100	40	100	56	100	314	100

الشكل رقم (29)

يبين فئة استخدام اللون في الصفحات الثقافية لجريدة النصر

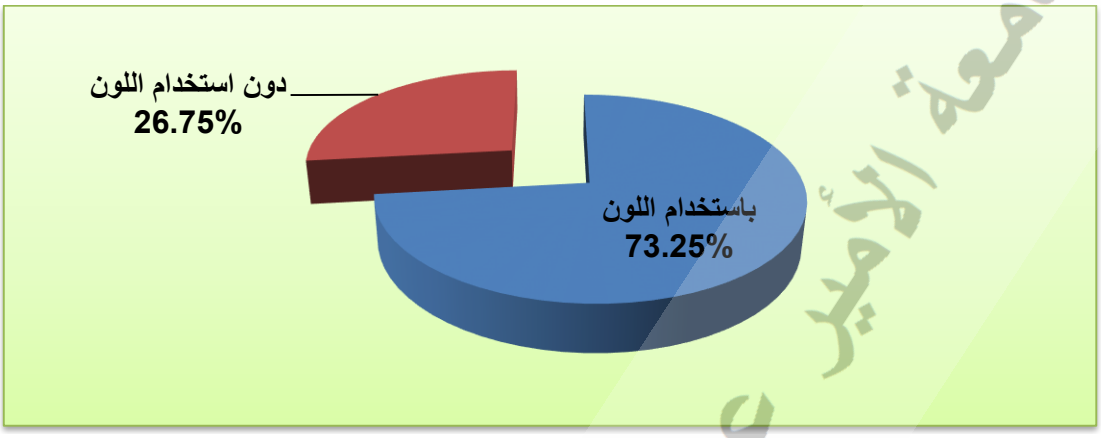

يوضح الجدول رقم (33) والشكل رقم (29) مدى استخدام الصفحات الثقافية محل الدراسة لمتغير اللون وذلك باعتباره عنصرا هاما من عناصر الجذب، ويتضح من بيانات الجدول أن الجريدة قد اعتمدت بشكل كبير على الألوان وذلك بنسبة 73.25%. في حين بلغت نسبة عدم اعتمادها على عنصر اللون 26.75% من الموضوعات أي استعملت فقط الأبيض والأسود والرمادي.

كذلك اهتم "كراس الثقافة" باستخدام الألوان في صفحاته وذلك بنسبة 87.03%، ولم توظف الألوان إلا في موضوعات قليلة بلغت نسبتها 12.97%،

ولم تعتمد صفحة "ثقافة" على الألوان في أغلب موضوعاتها، وبلغت نسبة عدم توظيفها للألوان 90.91% وهي نسبة كبيرة، وقد اكتفت باستعمال عنصر اللون بنسبة 09.09% فقط.

وقد اتجهت صفحة "ناس وحوادث" نحو توظيف الألوان بنسبة كبيرة بلغت 82.50%، أي أنها لم تعتمد على عنصر الألوان بنسبة 17.50%.

أما في صفحتي "تيلي ويكاند" فيتساوى تقريبا معدل استخدامها للألوان مع عدم استخدامها لها، فقد استخدمت الألوان في 58.93% من موضوعاتها ولم تستخدمها في 41.07% منها.

لقد أثبتت النتائج الكمية أن جريدة النصر تستعمل اللون بنسبة معتبرة في صفحاتها الثقافية، لكن هل هذا الكم من الاستعمال للون يعكس قيمة جمالية فنية أم أنه استعمال لا تحكمه معايير ذات قيمة.

في البداية يجب أن نبين أن استخدام اللون في هذه الصفحات لا يقتصر فقط على الصور لكنه يشمل الموضوع كاملا: العنوان والمتن والصورة. وإذا قمنا بدراسة كيفية استخدام اللون في كل صفحة على حدة فسنتوصل إلى التالي:

إن سبب استخدام "كراس الثقافة" لعنصر اللون بنسبة كبيرة راجع إلى كونه ملحقا أسبوعيا يجب أن يكون له شكل جذاب يشد انتباه القارئ، لكن اللون يستعمل في الصفحات الأولى من الكراس، أما الصفحة الأخيرة فدائما لا يستخدم فيها اللون.

نلاحظ غياب عنصر اللون عن صفحة "ثقافة" وهذا لأنها صفحة متذبذبة الصدور وهي عبارة عن تقارير إخبارية فقط.

أما "ناس وحوادث"فهي صفحة فنية تختص بالموسيقى والغناء والفنانين، لهذا نلاحظ اهتمام القائمين عليها بإخراجها ملونة. والجدير بالذكر أن صفحة "ناس وحوادث" هي عبارة عن صفحتين تتموقعان في صفحتي 22 و23 من الصحيفة تخصص الصفحة الأولى للأخبار الاجتماعية وهي نادرا ما تحوي أخبارا فنية وهي لا تكون ملونة أما الصفحة الثانية فهي مخصصة للمواضيع الثقافية وهي دائما ما تكون ملونة وهذا ما يفسر النتائج في الأعلى.

نفس الشيء يمكن قوله بالنسبة لصفحتي "تيلي ويكاند" فهما عبارة عن صفحتين، الأولى منهما لا تحتوي على عنصر اللون أما الثانية فهي دائما ما تكون ملونة.

ومن هنا نستنتج أن توزيع اللون في الصفحات الثقافية للجريدة لا يخضع أبدا لمعيار أهمية الموضوع أو مقاييس فنية جمالية، ولكنه يخضع فقط لمعايير اقتصادية بحتة، حيث اختار القائمون عليها سلفا المواضع التي يستعمل فيها اللون دون غيرها.

وهذا ما يعزز النتائج السابقة حول الإخراج الصحفي لهذه الصفحات وكيفية توزيع المادة الثقافية فيها، فالصفحة تقسم إلى جزأين طوليا أو عرضيا، والمواضيع توزع بطريقة عشوائية، أما الصور فهي صور كثيرة، شخصية في الغالب، مأخوذة من الأرشيف، ذات شكل منمط، وموزعة بطريقة فوضوية. أما استخدام اللون كقيمة فنية راقية فقد أفرغ من محتواه، فأصبح مجرد إضافة تجميلية لا ترقى أن تكون لمسة إبداعية متميزة. فرغم ما يحاوله بعض الصحفيين والمتعاونين في إثراء هذه الصفحات الثقافية بمواضيع جيدة وثقيلة إلا أن الإخراج الصحفي لها قد أعطاها شكلا منفرا لا يجذب القارئ ولا يفتح شهيته للاطلاع.

المبحث السادس: فئة الأشكال الصحفية

نحاول في هذا المبحث أن نتعرض للكيفية التي استخدمت بها الصفحات الثقافية لجريدة النصر أهم الأشكال الصحفية في تناولها للمواضيع الثقافية.

يعرّف Mils Marks الأنواع الصحفية بأنها طائفة من الإسهامات الهامة التي تملك شكلا قاعديا واحدا وثابتا نسبيا أو أنها مجال واسع جدا من الخطاب الذي مبدئيا له شكل واحد ومتماثل ويترجم الظواهر والحقائق.[1]

وتعرف الأنواع الصحفية بطريقة أكثر تفصيلا بأنها "أشكال" أو"صيغ" تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة، وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية تعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ لتخاطب بها ذهنه ومشاعره قصد ترسيخ قناعة محددة لديه، ومن ثم تمكينه من أن يفهم الواقع على ضوء هذه القناعة، وبالتالي دفعه لأن يسلك سلوكا في المجتمع يتوافق مع هذه القناعة[2]

وقد فرقت أثناء التحليل بين فئة الأنواع الصحفية التي تشمل أنواع التحرير الصحفي المعروفة كالخبر والتقرير والحديث الصحفي..وغيرها من أشكال التحرير التي ترتبط بالكتابة في المجال الثقافي، وسيتبين ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (34)

يبين الأشكال الصحفية المعتمدة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر

الصفحات الثقافية / فئة الأشكال الصحفية		كراس الثقافة		ثقافــة		نـاس وحوادث		تيلي ويكاند		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فئة الأنواع الصحفية	خبر	15	18.29	03	07.32	11	28.95	06	10.34	35	15.98
	تقرير	15	18.29	36	87.80	17	44.74	30	51.72	98	44.75
	عمود	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	مقال	–	–	–	–	–	–	01	01.73	01	00.46
	حديث صحفي	15	18.29	01	02.44	08	21.05	13	22.41	37	16.90
	بورتريه	09	10.97	–	–	01	02.63	02	03.45	12	05.48
	استطلاع رأي	06	07.32	01	02.44	–	–	01	01.73	08	03.65
	تعليق	07	08.54	–	–	01	02.63	03	05.17	11	05.02
	ريبورتاج	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	المجموع	67	81.70	41	100	38	100	56	96.55	202	92.24

[1] – Mils Marks : Les Genres « Pures et Abstraits ou Expression Riches et Concrètes. Journaliste Démocratique, Prague, N 3, 1973

[2] – أديب خضور: أدبيات الصحافة، (د،ط)، مطبعة الداودي، دمشق، 1986، ص 14

فئة القوالب الأدبية	القصة القصيرة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	الرواية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	الشعر	03	03.66	–	–	–	–	–	03	–	01.37
	المسرحية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	المقال الادبي	01	01.22	–	–	–	–	–	01	–	00.46
	المجموع	04	04.88	–	–	–	–	–	04	–	01.83
دراسة علمية		10	12.20	–	–	–	–	–	10	–	04.57
المجموع		10	12.20	.-	–	–	–	–	10	–	04.57
أخرى تذكر	المقال النقدي	–	–	–	–	–	–	02	02	03.45	00.91
	المقال الفلسفي	01	01.22	–	–	–	–	–	01	–	00.45
	المجموع	01	01.22	–	–	–	–	–	03	–	01.36
المجموع الكلي		82	100	41	100	38	100	58	219	100	100

الشكل رقم (30)

يبين الأشكال الصحفية المعتمدة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر

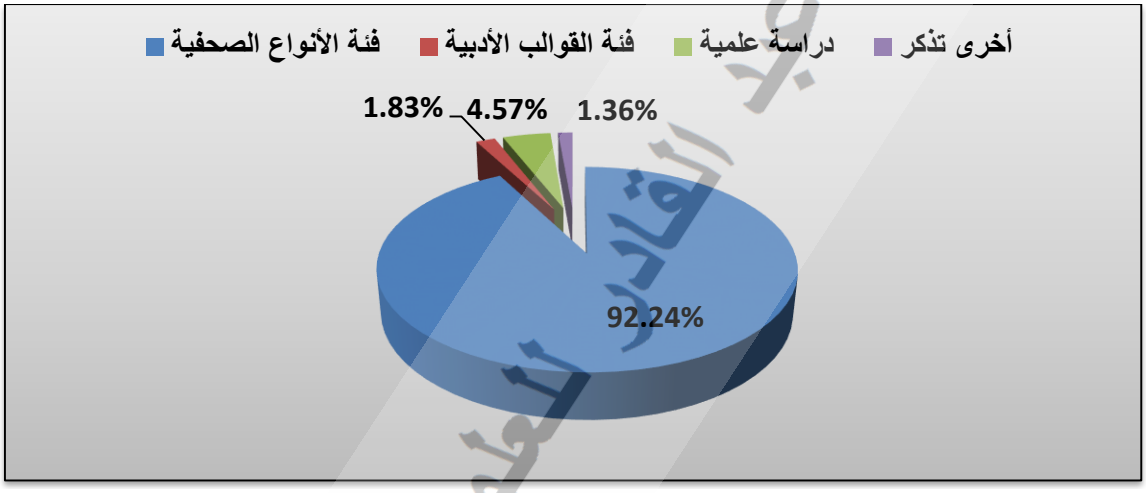

يبين الجدول رقم (34) والشكل رقم (30) مختلف الأشكال الصحفية المستعملة في المواضيع الثقافية للجريدة حيث اعتمدت في 92.02% منها على القوالب الإعلامية المعتادة، ووردت 10 موضوعات منها في شكل دراسات علمية وذلك بنسبة 04.57%، وكان اعتمادها على القوالب الأدبية كالقصة والشعر وغيرها قليلا جدا لم يتعد 01.83%. وكذلك الأمر بالنسبة للمقالات النقدية والفلسفية التي لم يتعد ظهورها نسبة 01.36%.

وعند التفصيل أكثر في القوالب والأشكال المستخدمة نجد أن الفنون الصحفية الإخبارية وهي الخبر والتقرير، قد احتلت صدارة الترتيب بالنسبة لبقية القوالب حيث حصلت مجتمعة على نسبة 60.73%، (15.98% للخبر و44.75% للتقرير) وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع بقية القوالب الأخرى، تلاها فن الحديث الصحفي بنسبة 16.90%، ثم على التوالي فني البورتري بـ05.48% والتعليق بنسبة 05.02%، واحتلت الدراسات العلمية المرتبة الخامسة بنسبة 04.57%، تلتها

استطلاعات الرأي بنسبة 03.65%. ولم تنشر الجريدة إلا 03 قصائد شعرية خلال مدة الدراسة أي ما نسبته 01.37%. ونشرت مقالين نقديين فقط بنسبة 0.91%، أما النسب الأضعف فكانت من نصيب القوالب التالية والتي استعملت مرة واحدة خلال مدة الدراسة وهي المقال الصحفي والمقال الأدبي والمقال الفلسفي وذلك بنسبة 0.46%. ولم تستعمل الصفحات الثقافية محل الدراسة كلا من العمود والريبورتاج من القوالب الصحفية كما لم تولي أي اهتمام بقالب القصة أوالرواية أو المسرحية.

كذلك تصدرت الفنون الصحفية قائمة الأشكال المستعملة في صفحات "كراس الثقافة" حيث جاء الخبر والتقرير والحديث الصحفي في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام وذلك بنسبة 18.29%، وجاءت الدراسات العلمية في المرتبة الثانية بنسبة 12.20%، ثم البورتري بنسبة 10.97%، وبعده التعليق بنسبة 08.54%، ثم استطلاع الرأي بنسبة 07.32%، وكانت النسب الأضعف من نصيب فئة الشعر بـ03.66%، والمقال الأدبي والفلسفي بنسبة01.22%.

واعتمدت صفحة "ثقافة" على الأنواع الصحفية بصفة مطلقة دون غيرها من الفنون الأخرى، وجاءت أغلب موضوعاتها في شكل تقرير خبري وذلك بنسبة 87.80%، وبعده الخبر بنسبة 07.32%، وموضوع واحد في شكل حديث صحفي وآخر في شكل استطلاع رأي وذلك بنسبة 02.44% لكلٍّ.

كذلك الأمر بالنسبة لصفحة "ناس وحوادث" التي اعتمدت على الأنواع الصحفية فقط، وفي مقدمتها التقرير الذي اعتمدت عليه بنسبة 44.74%، ثم الخبر بنسبة 28.95%، واعتمدت في المرتبة الثالثة على الحديث الصحفي وذلك بنسبة 21.05%، وسجل كل من فن البورتريه والتعليق النسبة الأضعف بظهورهما مرة واحدة وذلك بنسبة 02.63%، كما غاب العمود والمقال الصحفي واستطلاع الرأي والريبورتاج عن موضوعات الصفحة.

وقد استخدمت صفحتا "تيلي ويكاند "51.72% من موضوعاتها في شكل تقرير، ثم 22.41% منها في شكل أحاديث صحفية، واعتمدت على الخبر في المرتبة الثالثة بنسبة 10.34%، وبعده على التوالي التعليق بنسبة 05.17% والبورتري والمقال النقدي بنسبة 03.45%، أما النسبة الأضعف فعادت إلى المقال الصحفي واستطلاع الرأي بنسبة 01.73%.

أول ملاحظة يمكن إبداؤها بعد قراءة النتائج الكمية، هي أن الصفحات الثقافية محل الدراسة قد نوعت في استخدام الأشكال الصحفية بشكل واسع، وهو أمر إيجابي يحسب لها لأن هذا التنويع يثري مواضيعها ويجذب القارئ لمزيد من التشويق.

كما نلاحظ تسيد استعمال الأنواع الصحفية الإخبارية وهي التقرير في المرتبة الأولى ثم الحديث الصحفي ثم الخبر، فبما أن النصر صحيفة إخبارية يومية فهي مطالبة بأن تضع القارئ في جو ما يحدث في الساحة الثقافية محليا وعالميا بتقديم المعلومة وجديد الأخبار، وهذا ما يؤكده فاروق أبو زيد بأن الوظيفة الأولى للجريدة اليومية هي متابعة الأحداث الجارية[1].

من جهة أخرى نلاحظ أن التقرير هو الذي احتل المرتبة الأولى وبنسبة أعلى من الخبر، وهذا راجع إلى كون الجريدة تميل إلى الإسهاب في ذكر التفاصيل وعرض التطورات والأحداث التي صاحبتها وإعطاء صورة كاملة عنها.

كما تعتمد الجريدة كثيرا على الأحاديث الصحفية مع الأدباء والفنانين، وذلك إما عن طريق المقابلة المباشرة أو عبر الهاتف (حيث يتم توضيح ذلك في العنوان أو المتن) ولقد تم تصنيفه في خانة الأنواع الإخبارية، لأنه غالبا ما يهدف بالدرجة الأولى الحصول على المعلومة أكثر من إبداء الرأي ووجهات النظر.

أما عن الأنواع الصحفية التي تعتمد على الرأي "العمود والمقال" والتي تستعمل كأداة للتعبير عن القضايا التي تشغل الرأي العام فنلاحظ أنها تقريبا منعدمة، وهذا راجع إلى كون النصر صحيفة عمومية تنحصر وظيفتها في الخدمة الاجتماعية، فهي ليس لها عمود أو مقال حتى في الصفحات الأخرى غير الثقافية، والاستثناء الوحيد الذي يذكر هو التعليق الذي يكتبه رئيس تحرير الجريدة "سليم بوفنداسة" تحت العنوان الثابت **"أجراس"**والذي ينشر بانتظام في الصفحة الأولى من "كراس الثقافة"ويتناول قضايا متنوعة أغلبها ثقافي بحيث ينطلق فيه من الواقعة والأحداث ليقدم الرأي[2]، لكن بعض مواضيعه ذات صبغة سياسية تم استبعادها من التحليل، والملاحظ أنه يتميز بهامش لا بأس به من الحرية في التعبير غير المنتظرة من صحيفة عمومية، حيث انتقد السياسة الثقافية للجزائر

---

[1]- فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 184.

[2]- نصر الدين لعياضي، المرجع السابق، ص 22.

والتوجهات الانتهازية لبعض المثقفين وصورة المشهد الثقافي في الجزائر،كما ظهر فيه انتقاد لاذع للعنصرية الفرنسية التي بلغت ذروتها في عهد الرئيس "ساركوزي".

وهناك نوع صحفي آخر يحوي الرأي تميزت به صحيفة النصر من خلال "كراس الثقافة" وهو عبارة عن استطلاع يطرح قضية ثقافية كل مرة، ويعرضها على عدد من المثقفين المتخصصين ثم تنشر إجاباتهم وآرائهم في ملف كامل، غالبا ما يحتل مساحة الصفحتين، ما من شأنه أن يثري النقاشات الثقافية ويعززها وهو من تقديم المتعاونة "نوارة لحرش".

واستعملت الصفحات الثقافية لجريدة النصر "البورتري" كنوع صحفي يستهدف الوصف وهو نوع اعتمدت عليه كثيرا وكان الغرض منه التعريف بالمثقفين الجزائريين وغير الجزائريين والسعي إلى رسم صورة للواقع الثقافي من خلالهم. ونذكر كمثال على ذلك البورتري الذي نشر في كراس الثقافة للأستاذ "عبد الله حمادي" تحت عنوان: "**الروائي الكبير ماريو فارغاس يوسا عدو الدكتاتوريات صديق الحرية**"[1]، وموضوع لنور الدين برقادي تحت عنوان:"عبد العزيز فراح: **الروائي الذي يفضل الإقامة في التاريخ**"[2]، ونجد في صفحة "تيلي ويكاند" بورتري بعنوان: "سولافة معمار: **شقراء سورية، حصدت بطولات الأفلام والمسلسلات**"[3]

ونلاحظ أن الجريدة قد تعدّت الأشكال التقليدية للتحرير الصحفي واستعملت أشكالا أخرى بما يناسب الركن الثقافي، فمنها ما يقترن بالأدب ومنها ما يقترن بالفكر ومنها ما يقترن بالفن. لكن استعمالها لهذه الأشكال كان محتشما حيث ظهرت القوالب الأدبية بنسبة ضعيفة جدا لم تتعد نشر بعض القصائد ومقال أدبي واحد خلال مدة الدراسة للأديبة والشاعرة "سمية محنش" بعنوان "**كذبة التاريخ**"[4]، وكان بإمكان هذه الصفحات أن تنشر بعض الأعمال الأدبية كالقصة والرواية، وهو ما من شأنه أن يثري هذه الصفحات ويجذب القارئ لاقتناء الصحيفة ويعده بمزيد من التشويق والإثارة، وهذا ما دأبت عليه بعض الصحف.

---

[1]- النصر: يومية جزائرية، ع 13292، 12 أكتوبر 2010، ص 12.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع13328، 30 نوفمبر2010، ص14.

[3]- النصر:يومية جزائرية، ع 13298، 21 أكتوبر 2010، ص 22.

[4]- النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010، ص 15.

كذلك نشرت الصحيفة مواضيع في شكل المقال وهي ثلاث مقالات أحدها مقال فلسفي للدكتور "أحمد دلباني" في كراس الثقافة وهو بعنوان: "**حول الهوية: أقنوم أزلي أم سمفونية لا تكتمل**"[1]. ومقالان آخران من نوع المقال النقدي الفني نشرا في صفحتي "تيلي ويكاند" الأول للمتعاونة نوارة لحرش ينتقد بشدة مستوى التدني الذي وصل إليه حقل الإنتاج التلفزيوني في الجزائر حمل عنوان :"الدراما الجزائرية إلى أين..؟ **أزمة نصوص، أم إخراج، أم إبداع، أم جميعها؟**"[2]،والثاني للصحفية مريم بحشاشي وهو بعنوان:"تبث أكثر من سبعة أشرطة في اليوم: "**الجزائرية الثالثة تتحول إلى قناة وثائقية**"[3] انتقدت فيه الجمود الذي ميز البرمجة في القناة الثالثة واعتمادها المفرط على الأشرطة الوثائقية المستوردة.

ومن أهم الأشكال التي نشرت بها المواضيع الثقافية هو الدراسة العلمية، وهي عبارة عن بحث مصغر يعرض قضية أو فكرة ما بالتحليل والنقاش ويكون ذا مصادر ومراجع، فمثلا دأبت الجريدة على نشر دراسات للأستاذ والباحث موسى معيرش في صفحة كاملة في "كراس الثقافة" تتنوع مواضيعها بين التاريخ والفلسفة.. وغيرها، نذكر من بينها دراسة بعنوان: "**الجزائر المستقلة في فلسفة مالك بن نبي**"،"**قسوم ومدارس الفكر العربي الإسلامي المعاصرة**"، "**القديس أوغستين والفلسفة**".

جدير بالذكر أن جل هذه القوالب (القوالب الأدبية، الدراسة العلمية، المقال) قد وردت في "كراس الثقافة" وكلها من توقيع متعاونين وأساتذة باحثين، وهذا ما يدل على أنه فيما تظل الأنواع الصحفية الأخرى ينتجها صحفيون فإن هذه القوالب ينتجها المثقفون، وهذا ما يميز الصفحات الثقافية ويعطيها الخصوصية عن غيرها.

إن ما يمكن قوله في نهاية هذا الفصل هو أن جريدة النصر ورغم تعدد وتنوع صفحاتها الثقافية إلا أن ما ميز هذه الصفحات هو تذبذب صدورها وعدم استقرارها وهذا راجع إلى أسباب اقتصادية تفرضها سلطة الإعلان الذي غالبا ما يأخذ مساحة كبيرة من صفحات الجريدة. أما من حيث

---

[1]- المرجع نفسه.

[2]- النصر: يومية جزائرية، ع 13298، 21 أكتوبر 2010، مرجع سابق، ص 22.

[3]- النصر، يومية جزائرية، ع 13294، 14 أكتوبر2010، ص22

الإخراج الصحفي فنلاحظ أن أغلب هذه الصفحات تخرج في أشكال هزيلة تفتقد إلى التصميم الجيد والطباعة الجذابة وتغلب عليها الصور الشخصية. وهي تعتمد في تقديم مادتها على الأنواع الصحفية المعروفة مثل التقرير والخبر والحديث الصحفي والبورتريه، كما أنها قد تعدّت الأشكال التقليدية للتحرير الصحفي واستعملت أشكالا أخرى بما يناسب الركن الثقافي. مثل المقالات الأدبية والفنية والدراسة العلمية والقوالب الأدبية التي كان استعمالها محتشما.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نتائج الدراسة التحليلية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة في جزئها التحليلي إلى العديد من النتائج التي تجيب عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية سواء على مستوى المضمون أو الشكل، ويمكن أن نجمل الأساسية منها فيما يلي:

أولا– من حيث المضمون:

1– على مستوى المواضيع:

- أظهرت الدراسة أن جريدة النصر تولي اهتماما نسبيا بالركن الثقافي، ويبدو ذلك جليا من خلال تنوع صفحاتها الثقافية بين اليومية والأسبوعية.

- أظهرت الدراسة أن فئة الفن قد حصلت على أعلى معدل في الصفحات الثقافية للجريدة بشكل عام وذلك بنسبة 40.06%، ثم فئة الأدب بنسبة 32.37%، ثم فئة موضوعات ثقافية أخرى بنسبة 16.51%، وتأتي فئة الفكر في المرتبة الأخيرة وبنسبة 11.06%.

- أعطى كراس الثقافة أولوية الاهتمام لمتغير الأدب ثم الفكر، في حين اهتمت الصفحات الثلاثة الباقية بمتغير الفن، أما الاهتمام بمتغير الموضوعات الثقافية العامة فكان متساويا تقريبا بين جميع الصفحات.

- **بالنسبة للمضامين الأدبية:**

- أظهرت النتائج أن الصفحات الثقافية لجريدة النصر تحرص على تنويع موضوعات وأشكال عرض المواضيع الأدبية، كما تحرص على مواكبة الأحداث والجديد في هذا المجال، كذلك يؤكد لنا التحليل أن مجال الأدب هو من اختصاص "كراس الثقافة" بالدرجة الأولى ثم صفحة "ثقافة" بدرجة أقل، كما أنه ليس من اختصاص صفحتي "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند".
- يحرص كراس الثقافة على التعريف بالروائيين الجزائريين عن قرب وتقديمهم إلى الجمهور والقراء والتعريف بأفكارهم وتوجهاتهم، كما يخصص استطلاعات للرأي تناقش كل مرة قضية من قضايا النقد الروائي من خلال عرضها على الأدباء والنقاد والباحثين. وقد دأبت صفحة ثقافة على مواكبة جديد النشاط الأدبي وبذلك فهي تعتمد على الطابع الإخباري.

➢ أظهرت النتائج أن فئتي القصة والشعر قد همشتا من طرف الصحيفة إذ لم تتناولهما في معظم صفحاتها خلا صفحات "كراس الثقافة" الذي تناولهما باقتضاب شديد.

➢ أظهرت النتائج أن اهتمام الصفحات الثقافية لجريدة النصر بالأدب الشعبي لا يخرج عن إطار المناسباتية وتغطية النشاط الثقافي كحدث. وهذا راجع ربما إلى ضعف الاهتمام بالأدب الشعبي في الساحة الثقافية.

- **بالنسبة للمواضيع الفكرية:**

➢ تنوعت المواضيع الفكرية وأشكال تناولها في صحيفة النصر واقتصرت على صفحات كراس الثقافة وصفحة ثقافة حيث تم التركيز على قضايا الفكر السياسي والإسلامي والتعريف بالمفكرين بالدرجة الأولى وكذا النقد الفكري والفلسفة.

➢ تركز الصفحات الثقافية للجريدة على الفكر السياسي التاريخي الموجه، وليس على مناقشة القضايا السياسية الراهنة التي تخدم القارئ وتساهم في تشكيل وعيه.

➢ الصفحات الثقافية للجريدة لا تولي أهمية للإصدارات الجديدة في مجال الفكر كما تفعل في مجالي الأدب والفن وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن القائمين عليها لا يعون عظم دورها كوسيط بين الفكر ورجالاته وبين القارئ الذي يستهلك هذا الفكر فهي بذلك قد أغفلت مكانتها الثقافية ودورها المحوري في بناء النهضة والحضارة.

➢ أظهرت النتائج أن هناك فرقا في أسلوب معالجة المواضيع الفكرية بين كراس الثقافة وصفحة ثقافة بين المواضيع الطويلة من دراسات وأبحاث في الكراس وبين التغطية الصحفية عن طريق التقرير في صفحة ثقافة.

- **بالنسبة للمواضيع الفنية:**

➢ أظهرت النتائج حصول فئة السينما على أعلى قدر من الاهتمام بالمقارنة مع باقي فئات الفن إذ سعت الجريدة إلى بيان انتعاش الساحة الثقافية في مجال الإنتاج السينمائي في الجزائر. ويؤكد ارتفاع نسبة المواد السينمائية في صفحة "تيلي ويكاند" تخصصها في نشر المواضيع السينمائية.

➢ أما فئة "الموسيقى والغناء" فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 21.60%، حيث أن أكثر الصفحات اهتماما بهذه الفئة هي صفحة "ناس وحوادث" مما يدل على أنه مجال تخصصها.

- أظهرت النتائج أن موضوع "الدراما والتلفزيون" هو من اختصاص صفحة "تيلي ويكاند" التي اهتمت بتقديم الأعمال التلفزيونية الجزائرية، وتقييم مستوى الإنتاج الجزائري في مجال الدراما.
- أظهرت نتائج التحليل ضعف اهتمام الصفحات الثقافية بفئة المسرح حيث اقتصرت التغطية الصحفية على بعض العروض المسرحية ومتابعة بعض الإصدارات الحديثة.
- أظهرت النتائج ضعف اهتمام الصفحات الثقافية بالفنون التشكيلية.
- أظهرت النتائج أنّ الصفحات الثقافية للجريدة أخذت على عاتقها مهمة التعريف بالفنانين وتقديمهم للجمهور ونقل أخبارهم ونشاطاتهم وأحدث أعمالهم حيث كان التركيز بالدرجة الأولى على الفنانين الجزائريين، خاصة في مجالات السينما والتلفزيون والغناء والموسيقى حيث حصلت صفحتا "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند" على أعلى النسب لهذه الفئة، فيما ركزت صفحة "ثقافة" اهتمامها على أخبار المشاهير الغربيين.
- إن اهتمام الصفحات الثقافية محل الدراسة بالمشاهير من الفنانين وخاصة بنشر الشائعات والأخبار المثيرة حولهم يعتبر ضعيفا، وبهذا يمكن أن نستنتج أن الصحيفة لا تهتم بالإثارة في ركنها الثقافي ولا تسعى إليها.

- **بالنسبة للموضوعات الثقافية الأخرى:**

- أظهرت النتائج ارتفاع نسبة المواد الثقافية العامة بصفحات "كراس الثقافة" التي ركزت على قضايا التاريخ والمتابعة المستمرة للنشاطات الثقافية بأنواعها وكذا الحديث عن المكتبات وأهم الإصدارات في عالم التأليف والكتب الثقافية وهذا يؤكد حرصها بدرجة أكبر على الجانب النخبوي من وظيفتها التثقيفية.
- اهتمت صفحتا "تيلي ويكاند" بنقد سياسة التلفزيون الجزائري خاصة بعد تدهور وضعه وإهماله من طرف الدولة، تجلى ذلك في نقص التأطير وضعف التمويل خلال سنة 2010، الذي أدى إلى تراجع ورداءة في الإنتاج.
- ويُظهر اهتمام "كراس الثقافة" بفئة "الكتب والمكتبات" توجهه النخبوي وذلك من خلال عرض جديد الإصدارات في مجال الكتاب والملاحظ أيضا أن أسلوب الجريدة في عرض الإصدارات الحديثة للكتب يأتي في شكل مقتضب وهي لا تقوم أبدا بوظيفة "عرض الكتب" التي تتطلب تفصيلات عن موضوع الكتاب وتقسيمات فصوله وأهم الأفكار

المتضمنة فيه، ولا يخفى طبعا ما لهذه الطريقة من تقريب الكتاب من القارئ وتشويقه لمزيد من الاطلاع.

2- على مستوى المصدر :

- اعتمدت الصحيفة بالدرجة الأولى على صحفييها لإعداد المواضيع الثقافية وهذه نتيجة طبيعية لأي جريدة تحترم قواعد العمل الصحفي خاصة في المجال الثقافي، فعليها أن تعتمد على صحفيين متخصصين في المجال الثقافي. وكانت أعلى نسبة لهذا المصدر في صفحتي "ناس وحوادث" و"تيلي ويكاند".
- في الدرجة الثانية نجد أن 16.89% من المواضيع الثقافية بالجريدة قد نشرت دون ذكر المصدر حيث تظهر النسب ضئيلة في باقي الصفحات عدا صفحة "ثقافة" التي وردت نصف مواضيعها تقريبا دون توقيع.
- كما اعتمدت الجريدة بنسبة كبيرة على "المتعاونين المختصين في المجال الثقافي" و"الأساتذة والباحثين" وذلك بنسبة 16.44% حيث تركزت مساهماتهم في صفحات "كراس الثقافة".

3- على مستوى الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها:

- أظهرت النتائج حصول فئة "هيئات ومؤسسات ثقافية" على نسب مرتفعة بين الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها في الصفحات الأربع، وهذا كون الكثير من النشاطات الثقافية تقوم بها وتنظمها هيئات تكون هي مصدر المعلومة للصحيفة.
- أظهرت النتائج ارتفاع نسبة فئة "الأكاديميين" الذين ورد الخطاب على لسانهم من باحثين ومؤرخين وفلاسفة ومفكرين في صفحات "كراس الثقافة" وهذا دليل على صفته "النخبوية".
- أظهرت النتائج حصول خطابات "الروائيين" على ثاني مرتبة بين الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها في "كراس الثقافة" وذلك بسبب تركيز هذا الأخير على أدب الرواية.
- أظهرت النتائج ضعف فئة النقاد الذين ورد الخطاب على لسانهم وهذا راجع بالأساس إلى قلتهم وعدم تفاعلهم مع هذه الصفحات.
- أما صفحة "ثقافة" فبرزت فيها الشخصيات التي تتحدث باسم الهيئات المختلفة، حيث بلغت هذه الفئة نسبة 50%.

➢ فيما تعتمد صفحة "ناس وحوادث" بشكل رئيس على تصريحات الفنانين في مجالي الموسيقى والغناء، في المقابل فإن صفحة "تيلي ويكاند" تستعين بشخصيات في مجال التمثيل سواء في السينما أو التلفزيون.

4- على مستوى مجال الاهتمام:

➢ أظهرت النتائج أن الصفحات الثقافية للجريدة قد تعددت مجالات اهتمامها لكن يبقى لكل واحدة منها مجال اهتمام غالب يوافق المواضيع الثقافية السائدة فيها.

➢ أظهرت النتائج حصول المجال "الوطني" على أعلى نسبة بين الفئات يليه المجال "الدولي" ثم المجال " الجهوي" ثم الموضوعات ذات التوجه العربي. حيث اهتمت جميع الصفحات بالمجال الوطني بالدرجة الأولى باستثناء صفحة ناس وحوادث التي أعطت الأولوية للمجال الجهوي.

5- على مستوى القيم:

➢ احتلت قيم **"الإبداع"** و**"الجمال والتذوق الجمالي"** و**"الشهرة"** و**"النجاح"** أولويات القيم الإيجابية التي دعت إليها الصفحات الثقافية لجريدة. فيما احتلت قيم **الإهمال والتهميش والتخلف والرداءة** أولويات القيم السلبية التي حاربتها الجريدة.

➢ اقترنت قيمتا **"الإهمال والتهميش"** في الصفحات محل الدراسة غالبا بوصف المثقف الجزائري، فيما اقترنت قيمتا **"التخلف"** و**"الرداءة"** بوصف الواقع الثقافي الجزائري الذي يشهد تراجعا في الإنتاج والإبداع.

ثانيا- من حيث الشكل:

1- على مستوى اللغة المستخدمة :

➢ استخدمت "اللغة الفصحى المتخصصة" بنسبة ضئيلة في الصفحات الثقافية للنصر حيث ارتكز هذا الاستخدام في "كراس الثقافة" الذي يتميز بصفته النخبوية، أما باقي الصفحات فقد اعتمدت على "اللغة الفصحى البسيطة" التي تناسب طابعها الإخباري.

2- على مستوى المساحة:

➢ رغم تعدد الصفحات الثقافية لجريدة النصر وتنوعها إلا أن هذا لا يعكس المساحة الحقيقية لها إذ أن مساحتها إلى مجموع صفحات الجريدة ضئيل جدا وهذا راجع إلى تذبذب هذه

الصفحات وعدم انتظام صدور بعضها، وكذا عدم فصل الثقافي عن غيره من المواد كما أنه غالبا ما تلغى المساحة المخصصة لها لأجل الإعلان.

3- على مستوى المعالجة الطباعية للعنوان :

- أظهرت النتائج أن الصفحات الثقافية للنصر قد نوعت في استخدام حجم العناوين من "المانشيت" إلى "العناوين الممتدة" إلى "العناوين الصغيرة"، ويرجع سبب كثرة استخدامها للعناوين الممتدة كونها تناسب المواضيع المتوسطة الأهمية والتي غالبا ما توظفها الصحيفة للتقارير والأحاديث الصحفية.

4- على مستوى الصور:

- أظهرت النتائج أن الصفحات الثقافية لجريدة النصر تكثر من استخدام الصور خاصة في صفحات "كراس الثقافة". لكن أغلب هذه الصور وبمعدل 74.20% هي صور شخصية مأخوذة من الأرشيف، ما يؤكد أن القائمين على هذه الصفحات لم يبذلوا أي جهد في تقديم الصور المصاحبة للمواضيع.
- وبالنسبة لشكل الصور فتثبت النتائج اعتماد الصفحات الثقافية على نمط واحد لشكل الصورة وهو الشكل المستطيل مما قد يعطي الصفحات الثقافية نمطية ومظهرا رتيبا وجعلها بعيدة عن الواقعية وتفتقر للتنوع وعنصر الجذب فهذه الصور لا تؤدي أي دور في خدمة الشكل ولا المضمون.
- لقد أثبتت النتائج أن جريدة النصر تستعمل اللون بنسبة معتبرة في صفحاتها الثقافية، ولكن توزيع اللون فيها لا يخضع أبدا لمعيار أهمية الموضوع أو مقاييس فنية جمالية، ولكنه يخضع فقط لمعايير اقتصادية بحتة، حيث اختار القائمون عليها سلفا المواضع التي يستعمل فيها اللون دون غيرها.

5- على مستوى الأشكال الصحفية:

- تعتمد الصفحات الثقافية في تقديم مادتها على الأنواع الصحفية المعروفة مثل التقرير والخبر والحديث الصحفي والبورتري. كما تميزت بضعف استعمال الأنواع الصحفية التي تعتمد على الرأي "العمود والمقال"وهذا باستثناء استطلاع الرأي والتعليق الذي يكتبه رئيس تحرير الجريدة.

- ونلاحظ أن الجريدة قد تعدّت الأشكال التقليدية للتحرير الصحفي واستعملت أشكالا أخرى بما يناسب الركن الثقافي. مثل المقالات الأدبية والفنية والدراسة العلمية والقوالب الأدبية التي كان استعمالها محتشما.
- جدير بالذكر أن جل هذه القوالب قد وردت في كراس الثقافة وكلها من توقيع متعاونين وأساتذة باحثين وهذا ما يدل على أنه فيما تظل الأنواع الصحفية الأخرى ينتجها صحفيون فإن هذه القوالب ينتجها المثقفون وهذا ما يميز الصفحات الثقافية ويعطيها الخصوصية عن غيرها.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خاتمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خاتمة:

نظرا للدور الهام الذي تلعبه الصفحات الثقافية في التوعية والتنوير والتثقيف فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن مضمون الصفحات الثقافية في جريدة جزائرية يومية وهي جريدة "النصر"، وقد مررت بعدة مراحل بدءا من تحديد الإشكالية وما يتبعه من الإجراءات المنهجية، ثم الإطار النظري للموضوع ووصولا إلى الجزء التطبيقي الذي قمت فيه بتحليل عينة من هذه الصفحات للخروج بنتائج يمكن أن تفيدنا في رسم تصور عن محتوى هذه الصفحات.

وبعد التدرج عبر مختلف فصول هذا البحث تمكنت من التعرف أكثر على مضامين الصفحات الثقافية في صحيفة النصر بشكل خاص وفي الصحافة الجزائرية بشكل أعمّ.

تهدف صحيفة النصر من خلال صفحاتها الثقافية الأربعة إلى نشر الأخبار والأفكار وطرح قضايا ثقافية متنوعة وهذا ضمن وظيفتها الأساسية كصحيفة عمومية تسعى إلى تقديم الخدمة الاجتماعية. حيث تنوعت اهتماماتها بين مجالات الثقافة المختلفة وهذا حسب مجال اهتمام كل صفحة. كما تهدف هذه الصفحات الثقافية إلى نشر قيم الإبداع والتذوق الجمالي بين قرائها وتحاول في نفس الوقت محاربة قيم الرداءة في العمل الثقافي، والتهميش والإهمال الممارس على المثقف الجزائري خاصة.

لكن ما ميز هذه الصفحات هو تذبذب صدورها وعدم استقرارها وهذا راجع إلى أسباب إقتصادية تفرضها سلطة الإعلان الذي غالبا ما يأخذ مساحة كبيرة من صفحات الجريدة. أما من حيث الإخراج الصحفي فنلاحظ أن أغلب هذه الصفحات تخرج في أشكال هزيلة تفتقد إلى التصميم الجيد والطباعة الجذابة وتغلب عليها الصور الشخصية.

وكنتيجة أخيرة يمكن القول أن الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية تعاني من كثير من النقائص والمعوقات فنجد أن أغلب المواضيع المتداولة فيها هي مواضيع فنية تنصب على أخبار الفنانين والممثلين أما الفكر فهو في ذيل المواضيع التي تهتم بها، كما تكثر فيها الأخبار عن التظاهرات والملتقيات ويغيب عنها التحليل والتفسير والنقد والتوعية الثقافية التي من شأنها أن تبني القارئ معرفيا وثقافيا، بالإضافة إلى ذلك فإنّ الوعي بأهمية العناصر التيبوغرافية مفقود وغائب في صحافتنا اليومية وهذا ما يؤكد على أن صحفنا لا تملك أي إستراتيجية فكرية ولا تحمل مشاريع ثقافية بناءة.

الوضع الذي آلت له الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية يتطلب اتخاذ الإجراءات والضوابط الملائمة لترشيد الصحافة لخدمة الثقافة والفكر بهدف تغيير المجتمع نحو الأفضل، أتوقع أن مواكبة التطورات الثقافية، وطرح قضايا جادة عن الواقع الثقافي والأدبي المحلي والوطني والمزيد من الجرأة والحرية في الطرح، وملامسة أعمق للقضايا الثقافية، وإشراك المثقفين، ستدفع بالصفحات الثقافية في أي مطبوعة إلى البروز، مما يعطيها أهميتها وحقها عند القارئ.

تؤكد الممارسة العملية عدم الاكتفاء بهذه المحاولة البحثية المتواضعة عن الصفحات الثقافية، كما تؤكد ضرورة إجراء عدة دراسات علمية منهجية متأنية للمسيرة الطويلة التي قطعها الإعلام الثقافي بجميع وسائله، فمثل هذه الدراسات لم تعد ترفا بحثيا، بل أعتقد أنها أصبحت ضرورة ملحة تفرضها معطيات الحياة الثقافية، وواقع الإعلام الثقافي في بلادنا، مما سيساهم في التأسيس لمشروع ثقافي يكون سبيلنا للحوار وبناء الذات والوطن.

وفي الأخير أؤكد على دور الثقافة في بناء وعي جمالي جمعي داخل المجتمعات، وخاصة في خضم التحولات التاريخية الكبرى التي تشهدها المنطقة العربية، بعد أن اجتاحت طواحين العنف والتعصب المستشرية كل مكان، ولم يبق سوى الفعل الثقافي والإبداعي والجمالي كخط دفاع أخير عن إنسانية الإنسان، يهذب النفس البشرية بجماليات الفنون والآداب، وينير العقل بجذوة من الفكر الراشد، ما من شأنه أن ينزع بذور العنف ويفكك ألغام الكراهية.

قائمة المصادر والمراجع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المصادر و المراجع باللغة العربية:

أولا: المصادر:

ابن منظور: لسان العرب، المجلد 5، دار الكتب العلمية، لبنان. د ت ن.

الفيروزابادي: محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الكتاب العربي، دم ن ، دت ن.

ثانيا: المراجع:

أبو زيد فاروق: مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1995.

1. الأسرعي موسى نزال: الثقافة في تفاعلها مع وسائل الاتصال، الثقافة في تفاعلها مع القطاعات الأخرى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في الخطة الشاملة للثقافة العربية. تونس 1995.

أبو الحمام عزام: الإعلام الثقافي جدليات وتحديات، ط1، دار أسامة، عمان، 2010.

الرباعي إحسان عرسان، الحرية والإبداع وعلاقتهما بمفاهيم الفن والجمال، مجلة جامعة دمشق، العدد (3-4) المجلد20، 2004.

السويدي محمد، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الدار التونسية للنشر، تونس، 1991.

2. الصباغ مرسي: دراسات في الثقافة الشعبية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2001.

العبد عاطف عدلي وعزمي زكي أحمد: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (الدراسات الميدانية-تحليل المحتوى- العينات)، دار الفكر العربي القاهرة، 1993.

العريس إبراهيم ، الكتابة في الزمن المتغير، تجربة في الصحافة الثقافية، دار الطباعة، بيروت، 1977.

اللبان شريف درويش، هشام عبد المقصود: مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، الدار العربية للتوزيع، القاهرة، 2008.

المغازي أحمد: التذوق الفني والفن الصحفي الحديث، هيئة الكتاب، القاهرة، 1984.

النادي نور الدين ، فن الإخراج الصحفي، ط2، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2006.

النادي نور الدين: فن الإخراج الصحفي، ط2، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

3. النويري محمد: أهمية الربط بين الثقافة الأدبية والثقافة العلمية. الثقافة في تفاعلها مع القطاعات الأخرى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس، 1995.

أنجرس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية-تدريبات عملية- ترجمة: مصطفى ماضي وآخرون، دار القصبة للنشر، 2004.

4. بلحسن عمار: إنتلجانسيا أم مثقفون في الجزائر؟ ط1، دار الحداثة، بيروت لبنان، 1968.

بن ريتشارد ، دونهيو لويس ، ثورب روبرت: تحليل مضمون الإعلام- المنهج والتطبيقات العربية-، ترجمة: محمد ناجي الجوهر، ط1، دار قدسية للنشر، (د،م،ن)، 1992.

بن نبي مالك: شروط النهضة، ترجمة عبد الصبور شاهين وعمر كامل مسقاوي، دار الفكر، سوريا، 1986.

بن نعمان أحمد: هذي هي الثقافة، ط1، شركة دار الأمة، الجزائر، 1996.

تمار يوسف: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج –كوم، للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

جابر سامية محمد: منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000.

حسن أحمد عبد المنعم: أصول البحث العلمي-المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل الجامعية-، ج1، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.

حسين سمير محمد: بحوث الإعلام، دراسات قي مناهج البحث العلمي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995.

5. خضور أديب ، الإعلام المتخصص: الاقتصادي، الرياضي، الثقافي، السكاني، العلمي (خصائص الكتابة للإذاعة والتلفزيون) ط 2، المكتبة الإعلامية، سورية دمشق، 2005.

خضور أديب: أدبيات الصحافة، (د،ط)، مطبعة الداودي، دمشق، 1986.

خضور أديب: أزمة إعلام أم أزمة أنظمة، ط2، المكتبة الإعلامية، سوريا، 2008.

ذهبية محمد محمود: الإعلام المعاصر، ط1، مكتبة المجتمع العربي عمان، دار أجنادين، الرياض، 2007.

راغب نبيل: العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، 1999.

6. زيراوي فاطمة الزهرة وآخرون: صورة المثقف في القصة القصيرة الجزائرية المكتوبة بالعربية، فرقة بحث معهد اللغات الأجنبية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د،ت).

7. شلبي كرم. معجم المصطلحات الإعلامية، بيروت، دار الجيل، 1994.

طعيمة رشدي: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، دم ن، د.ت ن.

8. عبد الحميد محمد ، بهنسي السيد: تأثيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

عبد الحميد محمد ، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993.

عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

عبد الحميد محمد: بحوث الصحافة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1992.

عبد العزيز شرف: الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص55.

عبيدات ذوقان وآخرون: البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان،1982، ص176.

عصمت رياض: الإبداع ووسائل الاتصال الحديثة، (الثقافة والإبداع)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في الخطة الشاملة للثقافة العربية، 1992.

عمران كمال: التكامل بين الثقافة والتربية، كتاب الثقافة في تفاعلها مع القطاعات الأخرى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس 1995.

9. فياض حسن. الصحافة الثقافية المعاصرة في بلاد الشام، ط1، دار الشروق، سوريا، 1994.

10. لعياضي نصر الدين: اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

محفوظ محمد: الحضور والمثاقفة: المثقف العربي وتحديات العولمة، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2000.

محمد معوض: الخبر في وسائل الإعلام، دار المعارف، القاهرة، 1989.

محمود سمير: الإخراج الصحفي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

11. مدن حسن: الإعلام كحامل للثقافية، رؤية نقدية في ثقافة الإعلام، إعلام الثقافة، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 1995.

12. منصر زهية، الجيل الجديد والكتابة بالعربية، أزمة الخطاب وخطاب الأزمة، نشرية خاصة بالصالون الدولي الحادي عشر للكتاب، دار الشهاب، أكتوبر، 2006.

13. منيف عبد الرحمان: بين الثقافة والسياسة، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 2000.

ونوغي العربي:النصر رائدة الصحافة الجزائرية، (كتيب من إعداد الجريدة)، قسنطينة، 2003.

المراجع الأجنبية:

1. Albert L. Hester Wailam, Journalisme et Tiers Monde, J.T.O. Presse de l'université du Qebec, Paris, 1989

Bill Kovah et Tom Rosensti el, Principes du Journalisme- Nouveaux Horizons, Paris (France) 2004
Francis Balle, Médias et sociétés , 13ème édition, Edition Montchrestien, Paris (France) 2007

2. Judith Lazar, Sociologie de la Communication de Masse,(Paris, Armond collin, 1991)

Mils Marks : Les Genres « Pures et Abstraits ou Expression Riches et Concrètes. Journaliste Démocratique, Prague

3. Storey John, Cultural Theory And Popular Culture; An Introduction. Pearson/Longman. Fifth Ed, www.pearsoned.co.uk/storey.PDF

الرسائل والبحوث الجامعية

1. الربيعي محمد كحط عبيد: الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، المضامين والأشكال والتلقي،(دراسة تحليلية وميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007.

العمير أحمد بن علي بن صالح: الصفحات الثقافية في الصحافة السعودية اليومية خلال المدة 1-1-1425 إلى 30-12-1425، (الموافق لسنة 2004م) ، دراسة تحليلية تقويمية لعينة من الصحف السعودية اليومية، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،2007.

بوثلجة نجاة: الصفحات الثقافية في يوميتي "الشروق والخبر" –دراسة تحليلية مقارنة، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2010.

2. تنيو فاطمة الزهراء ، المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية، حالة يومية النصر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، فرع وسائل الإعلام والمجتمع، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2006.

حجام الجمعي: المثقفون والصحافة الخاصة في الجزائر إشكالية التعبير والكتابة دراسة لعينة من أساتذة جامعة الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007.

خريف حسين: الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية وعلاقته بالسياسة الثقافية في الجزائر، دراسة تحليلية للمحتوى الثقافي بجريدة النصر سنة 1988، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 1995

3. صالح بن بوزة: الجهوية والوطنية–المركزية– في جريدة النصر، مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 1982.

4. ضيف ليندة: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية "القناة الأولى نموذجا"، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر "بن يوسف بن خدة"، سبتمبر 2005– جوان 2006، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006– 2007.

5. عقيلة بالي، محمد عياد سكري: دور مجلة المجاهد الثقافي في تطور الأدب الجزائري بعد الاستقلال، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1980، ص 127.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

عواج سامية: الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، –دراسة تحليلية مقارنة–، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة،2005.

كنزاي محمد فوزي ، النصر دراسة مونوغرافية، جريدة جهوية ناطقة باللغة العربية (1972–1990)، مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2001.

نديم عبد الحكيم محمود: اتجاهات الصفحات الثقافية (في ثلاث صحف عراقية)، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، مجلس كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009.

المقالات:

الغول علي، دور الفن التشكيلي في إغناء المظاهر الحضارية والثقافية في الأردن، مجلة الثقافة العربية، ، الجامعة الأردنية، ع 52، ديسمبر 2000– فيفري 2001، ص 149.

1. حمدي أحمد ، نظرات في قوانين الإعلام الجزائري، المجلة الجزائرية للاتصال، مجلة نصف سنوية، العدد 20، جامعة الجزائر، الجزائر.
2. خرفي محمد الصالح: تجربة الصحافة الأدبية في الجزائر " مجلة آمال نموذجا"، المجلة الجزائرية للاتصال، مجلة نصف سنوية، العدد 20، جامعة الجزائر، الجزائر.
3. شطاح محمد: إشكالية اللغة في وسائل الإعلام الجزائرية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،، مجلة شهرية، العدد 9، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة (الجزائر)، 2008.

مواقع الإنترنت

أسريفي، جمال. مفهوم الثقافة الشعبية والأدب الشعبي، موقع الحوار المتمدن العدد 3105، 25 أوت 2010، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=226907

1. الجزائر بلا مجلات ثقافية والصحافة تفتقر إلى أقلام النقاد، موقع صوت فتح الإخباري، صوت فلسطين إلى العالم 20/10/2014. http://www.fateh-voice.net/arabic/?Action=Dept&ID=16
2. الخطاب الثقافي في الصحافة العربية، المستقبل، ع 3636، 27 أفريل 2010، http://www.almustaqbal.com/stories.aspx?issueid=2588&categoryid=17 ، تاريخ الزيارة 05-06-2010 على الساعة 09:55

السليمان عبد الرحمان: ما هي الآليات التي تعرقل حركة الترجمة في العالم العربي؟، 24 سبتمبر 2010، موقع الجمعية الدولية لمترجمي العربية، http://www.atinternational.org/forums/showthread.php?p=45542

3. الفنون التشكيلية في الجزائر..سؤال التأطير أم إجابة الإهمال، موقع جزايرس، 30 ديسمبر 2011،
http://www.djazairess.com/elayem/115442
4. حصاد التلفزيون الجزائري في 2010، منتديات ستار تايمز، 2010/12/30،
http://www.startimes.com/?t=26643663
5. حواس محمود : المجلات الثقافية مهمة الإصلاح وسؤال المعرفة، مجلة الاتحاد، ع 50598، 14 أوت 2007،
http://www.alitthad.com/paper.php?name=News&file=article&sid=50598

الجرائد والصحف اليومية:

1. البراهيم عبير: الصفحات الثقافية لماذا تحولت إلى كبش فداء؟ النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض اليومية الصادرة من مؤسسة اليمامة الصحفية، ع 15543، 13 جانفي 2011،
http://www.alriyadh.com/2011/01/13/article594163.html
2. ديك زهرة: نكبة الصفحات الثقافية في الجرائد الوطنية، الحوار: يومية جزائرية، ع 8219، 23 ديسمبر 2008،
http://www.elhiwaronline.com/ara/index.php?option=com_content&task=view&id=8219
النصر: يومية جزائرية، ع 13311، 7 نوفمبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13286، 5 أكتوبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13286، 5 أكتوبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13288، 18 نوفمبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13288، 7 أكتوبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13289، 9 أكتوبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13292، 12 أكتوبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13292، 12 أكتوبر 2010.
3. النصر: يومية جزائرية، ع 13307، 2 نوفمبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13309، 4 نوفمبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13312، 9 نوفمبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13318، 18 نوفمبر 2010.
4. النصر: يومية جزائرية، ع 13322، 23 نوفمبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13324، 25 نوفمبر 2010.

النصر: يومية جزائرية، ع 13328، 30 نوفمبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13345، 21 ديسمبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13345، 21 ديسمبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13350، 28 ديسمبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13355، 4 جانفي 2011.
النصر: يومية جزائرية، ع 13361، 11 جانفي 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13361، 11 جانفي 2011.
النصر: يومية جزائرية، ع13307، 2 نوفمبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع13317، 15 نوفمبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع13328، 30 نوفمبر2010.
النصر: يومية جزائرية، عدد 13312، 9 نوفمبر2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13289، 9 أكتوبر 2010.
النصر: يومية جزائرية، ع 13311، 7 نوفمبر2010.
النصر، يومية جزائرية، ع 12577، 29 جويلية 2008.
النصر، يومية جزائرية، ع 13286، 5 أكتوبر 2010.
النصر، يومية جزائرية، ع 13307، 2 نوفمبر2010.
النصر، يومية جزائرية، ع 13325، 27 نوفمبر 2010.
النصر، يومية جزائرية، ع 13339، 14 ديسمبر 2010.
النصر، يومية جزائرية، ع 13350، 28 ديسمبر 2010.
النصر، يومية جزائرية، ع 13361، 11 جانفي 2011.
النصر، يومية جزائرية، ع 13367، 18 جانفي 2011.
النصر، يومية جزائرية، ع 13367، 18 جانفي 2011.
النصر، يومية جزائرية، ع13322، 23 نوفمبر 2010.
النصر، يومية جزائرية، ع13339، 14 ديسمبر 2010.
النصر، يومية جزائرية، ع13355، 4 جانفي 2011.

الملاحق

الملحق رقم (1): استمارة تحليل المحتوى (فئاتها، تصميمها، مفاتيحها)

الملحق رقم (2): ملخص الدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم (1) : استمارة تحليل المضمون

أولا – بيانات أولية :

1- اسم الصفحة

2-تاريخ الصدور

3-رقم العدد

ثانيا – فئات الاستمارة :

فئات ماذا قيل ؟

4-فئة الموضوع:

1.4 - أدب

1.1.4- رواية

1.1.1.4- تقديم روائي

2.1.1.4- تقديم أعمال روائية

3.1.1.4- سمات الكتابة الروائية

4.1.1.4- نقد روائي ونقد الإنتاج الروائي

5.1.1.4- إصدارات روائية حديثة

6.1.1.4- القراء ومقروئية الرواية

7.1.1.4- الرقابة على الأعمال الروائية

8.1.1.4- الصراع بين الرواة

2.1.4- شعر

1.2.1.4- تقديم شاعر

2.2.1.4- نصوص شعرية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

4.2.1.3- سمات الكتابة الشعرية

4.2.1.4- نقد الشعر

4.2.1.5- إصدارات شعرية حديثة

4.1.3- قصة

4.3.1.1- تقديم أعمال قصصية

4.3.1.2- سمات الكتابة القصصية

4.3.1.3- نقد القصة

4.3.1.4- إصدارات قصصية حديثة

4.1.4- أدب شعبي

4.4.1.1- الحكاية الشعبية

4.4.1.2- تقديم حكواتي

4.4.1.3- إصدارات حديثة للشعر الشعبي

4.4.1.4- الأيام الدولية للحكاية الشعبية

4.1.5- موضوعات أدبية أخرى

4.5.1.1- جوائز أدبية

4.5.1.2- نقد أدبي ونقد الإنتاج الأدبي

4.5.1.3- نقد الصحافة الأدبية

4.5.1.4- مقروئية الأدب

4.5.1.5- لقاء أدبي

4.5.1.6- أدب الرحلة

4.5.1.7- وسائل النشر الأدبي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2.4- فكر

1.2.4- تقديم مفكر أو فيلسوف

2.2.4- تقديم أعمال فكرية أو فلسفية

3.2.4- فكر سياسي

4.2.4- فكر إسلامي

5.2.4- فكر اجتماعي

6.2.4- نقد فكري

7.2.4- فلسفة

8.2.4- لقاء فكري

9.2.4- إصدارات فكرية حديثة

10.2.4- اللغة والترجمة

11.2.4- علوم

3.4- فن :

1.3.4- سينما

1.1.3.4- تقديم أفلام (سينمائية ووثائقية)

2.1.3.4- عروض سينمائية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3.1.3.4- مهرجانات سينمائية ☐

4.1.3.4- نقد سينمائي ☐

5.1.3.4- قضايا صناعة السينما ☐

6.1.3.4- تصوير أفلام ☐

7.1.3.4- إصدارات سينمائية حديثة ☐

2.3.4- مسرح

1.2.3.4- تقديم أعمال مسرحية ☐

2.2.3.4- عروض مسرحية ☐

3.2.3.4- إصدارات حديثة للمسرح ☐

4.2.3.4- مهرجان المسرح ☐

5.2.3.4- نقد مسرحي ☐

3.3.4-دراما وتلفزيون

1.3.3.4- تقديم أعمال تلفزيونية (دراما، رسوم متحركة) ☐

2.3.3.4- نقد تلفزيوني ☐

3.3.3.4- جوائز عن الأعمال الدرامية ☐

4.3.3.4- إصدارات حديثة للأعمال الدرامية ☐

4.3.4- موسيقى وغناء

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1.4.3.4- فرق وجمعيات موسيقية

2.4.3.4- عروض غنائية وموسيقية

3.4.3.4- الأداء الغنائي والموسيقي

4.4.3.4- مهرجانات موسيقية وغنائية

5.4.3.4- نقد موسيقي وغنائي

6.4.3.4- إصدارات غنائية وموسيقية حديثة

7.4.3.4- الغناء والموسيقى الأندلسية

5.3.4- رسم وفنون تشكيلية

1.5.3.4- تقديم أعمال تشكيلية

2.5.3.4- معارض الفنون التشكيلية

3.5.3.4- رسم على جدران الأنفاق

6.3.4-فنانين ومشاهير

1.6.3.4- تقديم فنانين

2.6.3.4- أخبار الفنانين

3.6.3.4- أعمال الفنانين

4.6.3.4- أخبار المشاهير

5.6.3.4- فضائع وشائعات عن المشاهير

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

7.3.4-موضوعات فنية أخرى

1.7.3.4- تقديم مؤسسات الإنتاج الفني ☐

2.7.3.4- نقد فني ☐

3.7.3.4- مهرجان الفنون الشعبية ☐

4.7.3.4- الرقص المعاصر ☐

4.4 - موضوعات ثقافية أخرى

1.4.4 - وسائل الإعلام ☐

1.1.4.4- حصص وبرامج ثقافية ☐

2.1.4.4- نقد السياسة الثقافية لوسائل الإعلام ☐

2.4.4- التاريخ ☐

1.2.4.4- تقديم مؤرخ ☐

2.2.4.4- تاريخ الجزائر السياسي ☐

3.2.4.4- قضايا كتابة التاريخ ☐

3.4.4- مكتبات وكتب ☐

1.3.4.4- تقديم كتب وإصدارات حديثة ☐

2.3.4.4- معارض الكتاب ☐

3.3.4.4- مكتبات ☐

4.4.4- النشاط الثقافي ☐

1.4.4.4- مؤسسات وجمعيات ثقافية ☐

2.4.4.4- النشاط الثقافي (تظاهرات، ملتقيات..) ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3.4.4.4- نقد النشاط الثقافي ☐

4.4. 5- أخرى تذكر ☐

1.5.4.4 - متاحف ☐

2.5.4.4- تراث وتقاليد ☐

5- فئة المصدر:

1.5- صحفيون ☐

2.5- مراسلون ☐

3.5- متعاونون مختصون في المجال الثقافي ☐

4.5- أساتذة وباحثون ☐

5.5- وكالات الأنباء ☐

6.5- القسم الثقافي بالجريدة ☐

7.5- القسم الوطني بالجريدة ☐

8.5- صحف وقنوات تلفزيونية ☐

9.5- دون توقيع ☐

6- فئة الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها :

1.6- روائي ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2.6- شاعر ☐

3.6- قاصّ ☐

4.6- أكاديمي، مفكر، فيلسوف، مؤرخ ☐

5.6- مخرج ☐

6.6- ممثل ☐

7.6- مغني أو موسيقي ☐

8.6- ناقد ☐

9.6- هيئة أو مؤسسة ثقافية ☐

10.6- حكواتي ☐

11.6- مصور ☐

12.6- إعلامي ☐

7- فئة مجال الاهتمام :

1.7- جهوي ☐

2.7- وطني ☐

3.7- عربي ☐

4.7-دولي ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

8- فئة القيم :

1.8- القيم الإيجابية:

1.1.8- الإبـداع ☐

2.1.8- الجمال والتذوق الجمالي ☐

3.1.8- الشهـرة ☐

4.1.8- النجـاح ☐

5.1.8- الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الثقافي ☐

6.1.8- الحرفية الفنية والجمالية ☐

7.1.8- دعم الحوار والتواصل الثقافي ☐

2.8- القيم السلبية :

1.2.8- الإهمال والتهميش ☐

2.2.8- التخلف ☐

3.2.8- الرداءة ☐

4.2.8- التعصب والعنصرية ☐

5.2.8- الربح المادي ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

6.2.8- العبثية والعشوائية ☐

- **فئات كيف قيل:**

9- فئة اللغة المستخدمة:

1.9- لغة فصحى بسيطة ☐

2.9- لغة فصحى متخصصة ☐

10- فئة مساحة الصفحات الثقافية:

1.10- نصف صفحة ☐

2.10- صفحة واحدة ☐

3.10- صفحة ونصف ☐

4.10- صفحتان ☐

5.10- أربع صفحات ☐

6.10- خمس صفحات ☐

7.10- ستة صفحات ☐

11- فئة المعالجة الطباعية لعناوين الموضوعات:

1.11- العناوين العريضة (المانشيت):6.5 أعمدة ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2.11- العناوين المتوسطة (الممتدة):4.3 أعمدة

3.11- العناوين الصغيرة (العمودية): 2.1 أعمدة

12-**فئة الصور**

1.12- فئة نوع الصور :

1.1.12- صورة شخصية

2.1.12- صورة موضوعية

3.1.12- لوحة فنية

4.1.12- رسوم تعبيرية

5.1.12- صور المطبوع

6.1.12- رسوم ساخرة

2.12- فئة شكل الصور:

1.2.12- المربع

2.2.12- المستطيل

3.2.12- الدائرة، البيضاوي

4.2.12- الديكوبييه (الصورة المفرغة)

3.12- فئة اللون:

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1.3.12- باستخدام اللون ☐

2.3.12- دون استخدام اللون ☐

13- فئة الأشكال الصحفية :

1.13- فئة الأنواع الصحفية :

1.1.13-خبر ☐

2.1.13- تقرير ☐

3.1.13- عمود ☐

4.1.13- مقال ☐

5.1.13- حديث صحفي ☐

6.1.13- بورتريه ☐

7.1.13- استطلاع رأي ☐

8.1.13- تعليق ☐

9.1.13- ريبورتاج ☐

2.13- فئة القوالب الأدبية:

1.2.13- القصة القصيرة ☐

2.2.13- الرواية ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3.2.13- الشعر ☐

4.2.13- المسرحية ☐

5.2.13- المقال الأدبي ☐

3.13- أخرى تذكر:

1.3.13- المقال النقدي ☐

2.3.13- المقال الفلسفي ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تصميم الإستمارة

أولا – بيانات أولية

1- اسم الصفحة . 1 2 3 4

2- تاريخ الصدور . 5 6 7 8

3- رقم العدد 9 10 11 12

ثانيا – فئات الإستمارة:

– فئة الموضوع 13 14 15 16

1/13 2/13 3/13 4/13 5/13

1/14 2/14 3/14 4/14 5/14 6/14 7/14 8/14 9/14 10/14 11/14

7/15 6/15 5/15 4/15 3/15 2/15 1/15

5/16 4/16 3/16 2/16 1/16

23 22 21 20 19 18 17

- فئة المصدر:

25 24

-فئة الشخصية:

34 33 32 31 30 29 28 27 26

37 36 35

41 40 39 38

- فئة مجال الاهتمام:

- فئة القيم:

43 42

7/42 6/42 5/42 4/42 3/42 2/42 1/42

6/43 5/43 4/43 3/43 2/43 1/43

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- **فئة اللغة المستخدمة:** 44 45

- **فئة مساحة الصفحات الثقافية:** 46 47 48 49 50 51 52

- **فئة المعالجة الطباعية لعناوين الموضوعات:** 53 54 55

- **فئة الصور:** 56 57 58 1/56 2/56 3/56 4/56 5/56 6/56 1/57 2/57 3/57 4/57 1/58 2/58

- **فئة الأشكال الصحفية:** 59 60 61 1/59 2/59 3/59 4/59 5/59 6/59 7/59 8/59 9/59

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1/60 | 2/60 | 3/60 | 4/60 | 5/60

1/61 | 2/61

مفتاح الاستمارة

- **المربعات من 1إلى 4** تمثل أسماء الصفحات الثقافية عينة الدراسة : "كراس الثقافة"، "ناس وحوادث"، "تيلي ويكاند"، "ثقافة".
- **المربعات من 5 إلى 8** تمثل تاريخ الصدور لكل صفحة ثقافية.
- **المربعات من 9 إلى 12** تمثل رقم العدد لكل صفحة ثقافية.
- **المربعات من 13 إلى 16** تمثل الموضوعات الثقافية الأساسية وهي : أدب ، فكر، فن، موضوعات ثقافية أخرى.

✓ **المربعات 1/13 إلى 5/13** تمثل الموضوعات الأدبية وهي: رواية، قصة، شعر، أدب شعبي، موضوعات أدبية أخرى.

✓ **المربعات من 1/14 إلى 11/14** تعبر عن الموضوعات فكرية وهي: تقديم مفكر أو فيلسوف، تقديم أعمال فكرية أو فلسفية، فكر سياسي، فكر إسلامي، فكر اجتماعي، نقد فكري، فلسفة، لقاء فكري، إصدارات فكرية حديثة، اللغة والترجمة، علوم.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- ✓ **المربعات من 1/15 إلى 7/15** تعبر عن الموضوعات الفنية وهي: ، سينما، مسرح، دراما وتلفزيون، رسم وفن تشكيلي، غناء وموسيقى، فنانين ومشاهير، موضوعات فنية أخرى.
- ✓ **المربعات من 1/16 إلى 5/16** تعبر عن موضوعات ثقافية أخرى وهي: وسائل الإعلام، تاريخ، مكتبات وكتب، نشاط ثقافي، أخرى تذكر.

- **المربعات من 17 إلى 25** تمثل فئة المصدر وهي: صحفيون، مراسلون، متعاونون مختصون في المجال الثقافي، أساتذة وباحثون، وكالات الأنباء، القسم الثقافي بالجريدة، القسم الوطني بالجريدة، صحف وقنوات تلفزيونية، دون توقيع.
- **المربعات من 26 إلى 37** تمثل فئة الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها وهي: روائي، شاعر، قاصّ، أكاديمي، مفكر، فيلسوف، مؤرخ، مخرج، ممثل، مغني أو موسيقي، ناقد، هيئة أو مؤسسة ثقافية، حكواتي، مصور، إعلامي.
- **المربعات من 38 إلى 41** تمثل فئة مجال الاهتمام وهي: جهوي، وطني، عربي، دولي.
- **المربعان 42 و 43** يمثلان فئة القيم وهي: إيجابية وسلبية.

- ✓ **المربعات من 1/42 إلى 8/42** تمثل القيم الإيجابية وتشمل: الإبـداع، الجمال والتذوق الجمالي، الشهـرة، النجـاح، الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الثقافي، الحرفية الفنية والجمالية، دعم الحوار والتواصل الثقافي.
- ✓ **المربعات 1/43 و6/43** تمثل القيم السلبية وتشمل: الإهمال والتهميش، التخلف، الرداءة، التعصب والعنصرية، الربح المادي، العبثية والعشوائية.

- **المربعان 44 و 45** يعبران عن فئة اللغة وهي: لغة فصحى بسيطة، لغة فصحى متخصصة.
- **المربعات من 46 إلى 52** تعبر عن فئة مساحة الصفحات الثقافية وتضم: نصف صفحة، صفحة واحدة، صفحة ونصف، صفحتان، أربع صفحات، خمس صفحات، ستة صفحات.

- **المربعات من 53 إلى 55** تمثل فئة المعالجة الطباعية لعناوين الموضوعات كالآتي: العناوين العريضة (المانشيت):6.5 أعمدة، العناوين المتوسطة (الممتدة):4.3أعمدة، العناوين الصغيرة (العمودية):2.1أعمدة.
- **المربعات من 56 إلى 58** تعبر عن فئة الصور كالآتي: نوع الصور، أشكال الصور، فئة اللون.
  - ✓ **المربعات من 1/56 و 6/56** تمثل نوع الصور وتشمل: صورة شخصية، صورة موضوعية، لوحة فنية، رسوم تعبيرية، صور المطبوع، رسوم ساخرة.
  - ✓ **المربعات من 1/57 إلى 4/57** تمثل فئة شكل الصور وتضم: المربع، المستطيل، الدائرة أو البيضاوي، الديكوبييه (الصورة المفرغة).
  - ✓ **المربعات من 1/58 إلى 2/58** تمثل فئة اللون وتشمل: باستخدام اللون، دون استخدام اللون.
- **المربعات من 59 إلى 61** تمثل فئة الأشكال الصحفية وتضم: فئة الأنواع الصحفية، فئة القوالب الأدبية، و أخرى تذكر.
  - ✓ **المربعات من 1/59 إلى 9/59** تمثل الأنواع الصحفية وهي:خبر، تقرير، عمود، مقال، حديث صحفي، بورتريه، استطلاع رأي، تعليق، ريبورتاج.
  - ✓ **المربعات من 1/60 إلى 5/60** تمثل القوالب الأدبية وهي: القصة القصيرة، الرواية، الشعر، المسرحية، المقال الأدبي.
  - ✓ **المربعات من 1/61 إلى 2/61** تمثل أخرى تذكر وهي: دراسة علمية، المقال النقدي، المقال الفلسفي.

الملحق رقم (02): ملخص الدراسة:

أولا: باللغة العربية.

تعد الصحافة المكتوبة من أبرز وأثقل الوسائل الإعلامية في نقل المعلومة والتأثير في الرأي العام منذ بدايتها وحتى وقتنا الحالي الذي يتميز بتطور تكنولوجيات الإعلام وتنوعها. ونظرا للدور الهام الذي تلعبه في نشر الثقافة التي تعد ركيزة أساسية في حياة الأمم والشعوب، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن المضمون الثقافي في جريدة جزائرية، وهي موسومة بعنوان:"الصفحات الثقافية في جريدة النصر اليومية –دراسة تحليلية–.

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل الرئيس التالي: **ما هي المضامين الثقافية المنشورة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر الجزائرية، وما هو الشكل الذي تقدم به؟**

وتحت هذا التساؤل تندرج التساؤلات الفرعية التالية:

على مستوى المضمون:

3- ما هي المواد الثقافية المنشورة في الصفحات الثقافية لجريدة النصر؟

4- ما هي المواد التي تعطى لها أهمية أكثر من غيرها؟

2- ما هي المصادر التي تعتمدها الصفحات الثقافية لجريدة النصر؟

5- ما هي الشخصيات التي يرد الخطاب على لسانها في الصفحات محل الدراسة؟

6- فيم تتمثل مجالات اهتمامها؟

7- ما هي أهم القيم التي ركزت هذه الصفحات على إبرازها؟

على مستوى الشكل:

1- ما هي المساحة التي تخصصها الجريدة لصفحاتها الثقافية بالمقارنة مع الصفحات الأخرى؟

2- ما هو مستوى اللغة المستخدمة في هذه الصفحات؟

3- ما مدى ملاءمة العناصر التيبوغرافية المستخدمة في الصفحات الثقافية محل الدراسة للمضمون الثقافي المنشور بها؟

4- ما هي الأنواع الصحفية والقوالب الأدبية المستعملة لمعالجة المواضيع الثقافية المختلفة في هذه الصفحات؟

وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج المسحي من خلال مسح عينة من هذه الصفحات، وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون كتقنية للتحليل الكمي والكيفي.

أما مادة التحليل فقد شملت جميع الصفحات الثقافية التي نشرتها الصحيفة أثناء الفترة الممتدة من 2010-10-01 إلى 2011-01-18، وهي عبارة عن أربعة صفحات ثقافية، حيث تم

اختيار 12 عددا من كل واحدة منها. وهي صفحتا "ثقافة" و"ناس وحوادث" –اليوميتان–اللتان اعتمدت معهما أسلوب الدورة بطريقة الأسبوع الصناعي. ثمّ صفحتا "كراس الثقافة" و"تيلي ويكاند" –الأسبوعيتان– حيث قمت بعملية الحصر الشامل لمادتهما حتى الحصول على 12 عددا.
وبعد تحليل الصفحات من حيث الشكل والمضمون فقد توصلت الطالبة إلى عدة نتائج تتلخص فيما يلي:

– أظهرت الدراسة أن جريدة النصر تولي اهتماما نسبيا بالركن الثقافي، ويبدو ذلك جليا من خلال تعدد وتنوع صفحاتها الثقافية بين اليومية والأسبوعية. كما تنوعت مضامينها الثقافية بين الفكر والفن والأدب والموضوعات الثقافية العامة مع تسجيل اختلاف في مجال اهتمام كل صفحة، وهذا حسب تخصصها العام ومجالها الغالب.

– اعتمدت الصحيفة بالدرجة الأولى على صحفييها لإعداد المواضيع الثقافية، كما اعتمدت بنسبة كبيرة على "المتعاونين المختصين في المجال الثقافي" و"الأساتذة والباحثين" حيث تركزت مساهماتهم في صفحات "كراس الثقافة".

– أظهرت النتائج حصول فئة "هيئات ومؤسسات ثقافية" على نسب مرتفعة بين الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها في الصفحات الأربع، وتأتي بعدها فئة الأكاديميين والروائيين.

– أظهرت النتائج أن الصفحات الثقافية للجريدة قد تعددت مجالات اهتمامها لكن يبقى لكل واحدة منها مجال اهتمام غالب يوافق المواضيع الثقافية السائدة فيها.

– احتلت قيم **"الإبداع" و"الجمال والتذوق الجمالي" و"الشهرة"** و**"النجاح"** أولويات القيم الإيجابية التي دعت إليها الصفحات الثقافية لجريدة. فيما احتلت قيم **الإهمال والتهميش والتخلف والرداءة** أولويات القيم السلبية التي حاربتها الجريدة.

– استخدمت "اللغة الفصحى المتخصصة" بنسبة ضئيلة في الصفحات الثقافية للنصر حيث ارتكز هذا الاستخدام في "كراس الثقافة" الذي يتميز بصفته النخبوية، أما باقي الصفحات فقد اعتمدت على "اللغة الفصحى البسيطة" التي تناسب طابعها الإخباري.

– رغم تعدد الصفحات الثقافية لجريدة النصر وتنوعها إلا أن هذا لا يعكس المساحة الحقيقية لها إذ أن مساحتها إلى مجموع صفحات الجريدة ضئيل جدا وهذا راجع إلى تذبذب هذه الصفحات وعدم انتظام صدور بعضها، وكذا عدم فصل الثقافي عن غيره من المواد كما أنه غالبا ما تلغى المساحة المخصصة لها لأجل الإعلان.

– نوعت الصفحات في استخدام حجم العناوين من "المانشيت" إلى "العناوين الممتدة" إلى "العناوين الصغيرة"، ويرجع سبب كثرة استخدامها للعناوين الممتدة كونها تناسب المواضيع المتوسطة الأهمية والتي غالبا ما توظفها الصحيفة للتقارير والأحاديث الصحفية.

– أظهرت النتائج أن الصفحات الثقافية لجريدة النصر تكثر من استخدام الصور لكن أغلبها هي صور شخصية مأخوذة من الأرشيف، وهي تعتمد على نمط واحد لشكل الصورة، كما أن توزيع الألوان فيها يخضع لمعايير اقتصادية بحتة.

– تعتمد الصفحات الثقافية في تقديم مادتها على الأنواع الصحفية المعروفة مثل التقرير والخبر والحديث الصحفي والبورتريه. ونلاحظ أن الجريدة قد تعدّت الأشكال التقليدية للتحرير الصحفي واستعملت أشكالا أخرى مثل المقالات الأدبية والفنية والدراسات العلمية والقوالب الأدبية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ثانيا: باللغة الإنجليزية:

Written press is concerned as the most prominent and heavier media in the transfer of information and influence on public opinion since its beginning and until the present time, which is characterized by the evolution and diversity of information technologies. According to the important role it plays in the diffusion of culture, which is a fundamental pillar in the life of nations and peoples, the aim of this study was the detection of cultural content in an Algerian newspaper, this study was entitled: "The cultural pages of the daily newspaper Al-Nasr - analytic Study -.

This study focuses on the problem of the following main question: What are the cultural contents published in the cultural pages of the Algerian newspaper Al-Nasr, and what is the form it is presented in?

Under this question included the following sub-questions:

On the level of content:

1. What are the cultural materials published in the cultural pages of the newspaper?

2. What are the materials given more importance?

2. What are the different sources approved by the cultural pages of Al-Nasr newspaper?

3. Who are the figures that the speech given on the tongue in the pages under consideration?

4. What are the areas of interest?

5. What are the most important value these pages focused to highlight?

On the level of form:

1. What is the space dedicated by the newspaper to its cultural pages compared with the other pages?

2. What is the level of language used in these pages?

3. What is the appropriateness of the typographic elements used in the cultural pages in the study of cultural content publication?

4. What are the types of literary and journalistic templates used to address various cultural topics in these pages?

This research has been adopted the survey method through a sample survey of these pages, using content analysis as a technique of quantitative and qualitative analysis.

The analysed material included all the cultural pages published in the newspaper during the period from 01-10-2010 to 18-01-2011, which is about four cultural pages, 12 isssues was chosen of each. These pages are as follows: the two daily pages "culture" and "people and facts", in which I adopted the rotation style in the way of an artificial week. Then weekly pages "booklet culture" and "Tele-weekend" – where i made a comprehensive inventory of its content until i get 12 issues.

After the pages were analyzed in terms of form and content, the student has reached several results which are summarized as follows:

- The study showed that Al-Nasr newspaper pays a relative attention to the cultural corner, this seems so obvious through the multiplicity and diversity of its cultural pages between daily and weekly. As its cultural content varied between thought, art, literature and general cultural issues. with recording a difference in the field of interest of each page, and this year, according to its general specialization and dominant field.

- The newspaper relied primarily on its journalists to prepare a cultural topics, it also relied on a large margin of "collaborators specialists in

the field of culture" and "professors and researchers," where their contributions were focused in the pages of "booklet culture."

- The results showed for the category of "bodies and cultural institutions" its obtention of a high percentages among the “characters who responded discourse on the tongue” in the four pages, followed by “academics and novelists” category.

- The results showed that the cultural pages of the newspaper has numerous areas of interest but keep each one of which has an area of main interest that agrees with the prevailing cultural topics.

- The values of "creativity", "beauty and aesthetic taste", "Fame" and "success" had occupied the priorities of positive values called by the cultural pages of the newspaper. While negative values as "neglect and marginalization" and "underdevelopment and mediocrity" had occupied the priorities of negative values that were fighted by the newspaper.

- The "high language" was used by a small percentage in the cultural pages of Al-Nasr, where such use was centered in "booklet culture," which is characterized as an elite, while the rest of the pages have adopted a "simple classical language" that fit the character of the news.

- Despite the multiplicity and diversity of cultural pages of the newspaper Al-Nasr, this does not reflect their real space. as the area to the total pages of the newspaper is very little and this is due to the fluctuation in these pages and irregular issuance of each, as well as the lack of cultural separation from other materials as the area is often canceled and allocated for advertising.

- Pages had diversified in size from the use of “manchet”to "extended titles" to "small titles," The reason for the large use of "extended titles" is that they fit the topics of medium importance which are often employed by the newspaper for reports and press conversations.

- The results showed that the cultural pages of Al-Nasr newspaper abound of the use of the pictures, but most of them are personal pictures taken from the archive, and based on a single pattern to form the image, in addition to colors distribution which is subject to purely economic criteria.

- Cultural pages are based on providing its article on the press-known species such as the news report and the press and modern portraiture. We note that the paper has exceeded the traditional forms of the press edit and use other forms, such as literary, artistic and scientific articles and literary studies and templates.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفهارس

1- فهرس الجداول.
2- فهرس الأشكال.
3- فهرس الموضوعات.

1. فهرس الجداول

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	أعداد عينة صفحة "ثقافة".....	38
02	أعداد عينة صفحة "ناس وحوادث".....	39
03	أعداد عينة صفحات "تيلي ويكاند".....	39
04	أعداد عينة صفحات "كراس الثقافة".....	40
05	عدد الموضوعات التي شملتها عينة البحث وتوزيعها على صفحات الجريدة.....	68
06	العناصر الثقافية.....	70
07	الموضوعات الأدبية	73
08	عناصر الرواية	78
09	عناصر القصة	85
10	عناصر الشعر	87
11	عناصر الأدب الشعبي	91
12	عناصر فئة موضوعات أدبية أخرى.....	93
13	عناصر فئة الفكر	98
14	عناصر فئة الفن	110
15	المواد السينمائية	116

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

16	موضوعات المسرح	124
17	موضوعات الدراما والتلفزيون.....	126
18	عناصر فئة الموسيقى والغناء.....	130
19	عناصر فئة الرسم والفنون التشكيلية.....	135
20	عناصر فئة الفنانين والمشاهير.....	137
21	فئة موضوعات فنية أخرى.....	142
22	الموضوعات الثقافية العامة	145
23	مصدر الموضوعات	152
24	الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها	158
25	مجال اهتمام المواضيع	165
26	القيم الإيجابية	168
27	القيم السلبية	178
28	مستوى اللغة	188
29	مساحة الصفحات الثقافية	191
30	المعالجة الطباعية لعناوين الموضوعات.....	195
31	أنواع الصور.....	199

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

32	أشكال الصور	202
33	استخدام اللون.....	204
34	الأشكال الصحفية	207

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2. فهرس الأشكال التمثيلية

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة

01	عدد الموضوعات التي شملتها عينة البحث وتوزيعها على صفحات الجريدة.....	68
02	العناصر الثقافية.....	70
03	الموضوعات الأدبية	73
04	عناصر الرواية	78
05	عناصر القصة	85
06	عناصر الشعر	87
07	عناصر الأدب الشعبي	91
08	عناصر فئة موضوعات أدبية أخرى.....	94
09	عناصر فئة الفكر	98
10	عناصر فئة الفن	110
11	المواد السينمائية	116
12	موضوعات المسرح	124
13	موضوعات الدراما والتلفزيون.....	127
14	عناصر فئة الموسيقى والغناء	130
15	عناصر فئة الرسم والفنون التشكيلية.....	135
16	عناصر فئة الفنانين والمشاهير.....	137

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

17	فئة موضوعات فنية أخرى.....	142
18	الموضوعات الثقافية العامة	145
19	مصدر الموضوعات	153
20	الشخصيات التي ورد الخطاب على لسانها	158
21	مجال اهتمام المواضيع	165
22	القيم الإيجابية	168
23	القيم السلبية	178
24	مستوى اللغة	188
25	مساحة الصفحات الثقافية	191
26	المعالجة الطباعية لعناوين الموضوعات.....	195
27	أنواع الصور.....	199
28	أشكال الصور	202
29	استخدام اللون.....	204
30	الأشكال الصحفية	207

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3- فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ-ب

الفصل الأول: إطار الدراسة ومنهجيتها

المبحث الأول: موضوع الدراسة.....2

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....2

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.....5

ثالثا: أهمية الدراسة.....5

رابعا: أهداف الدراسة.....6

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم.....7

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.....12

المبحث الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.....25

أولا: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها.....25

ثانيا: مجتمع البحث وعينة الدراسة.....34

الفصل الثاني: واقع الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية وأسباب ضعفها

المبحث الأول: واقع الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية.....41

المبحث الثاني: أسباب ضعف الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية.....52

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟)

المبحث الأول: فئة الموضوع.....69

المبحث الثاني: فئة المصدر.....151

المبحث الثالث: فئة الشخصية التي ورد الخطاب على لسانها.....157

المبحث الرابع: فئة مجال الاهتمام.....164

المبحث الخامس: فئة القيم.....167

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟)

المبحث الأول: فئة اللغة.....186

المبحث الثاني: فئة المساحة.....190

المبحث الثالث: فئة المعالجة الطباعية للعنوان.....193

المبحث الرابع: فئة الصورة.....197

المبحث الخامس: فئة الأشكال الصحفية.....205

نتائج الدراسة.....213

الخاتمة.....221

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قائمة المصادر والمراجع.....224

الملاحق.....234

الفهارس.....254

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية